ʿAbbās ibn al-Aḥnaf

/Dīwān/

ديوان
العباس بن الأحنف

شرح وتحقيق
عاتكة الخزرجي
دكتوراه الدولة في الآداب
(السوربون)

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٧٣ — ١٩٥٤

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ليس هنا موضعٌ لأن نكتبَ ولو تاريخًا مجملًا للشاعرِ العراقي « العبَّاس بن الأحنف » المتوفَّى نحو عام ١٩٤ هـ فإنَّنا سنُفرد لذلك بحثًا خاصًّا ، وسنقتصرُ هنا على عرضِ الأحوالِ التي مرَّ بها هذا الديوانُ الحاليُّ للشاعر ، والذى سبق أنْ طُبِع مرّتين ، وأُولى الطبعتين سقيمةٌ جدا وهى تُلحق بديوان « العبَّاس » ديوانَ « ابنِ مطروح » ، هذه الطبعةُ هى طبعةُ الجوائب (١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م) ، وهى تختلفُ اختلافا بيِّنا عن مخطوطة الأصل والمخطوطتين الأخريين ، فهل معنى ذلك أنها مُستمَدَّةٌ من مخطوطةٍ رابعةٍ مفقودة ، أو أنَّ مصحِّحَ مطبعة الجوائب السيد « يوسف النبهانى » هو المسئولُ عن هذا الاختلاف كما أشار إلى ذلك فى خاتمة الديوان[1] ؟ .

أمّا الطبعة الثانية ، وأُريدُ بها طبعةَ بغداد (١٣٦٧هـ / ١٩٤٧ م) فإنْ هى إلَّا نَسْخٌ لطبعةِ الجوائب مع شرحٍ وتحقيقٍ للأستاذ « عبد المجيد المُلَّا » إلا أنَّها لم تَتحاشَ مع مزيدِ الأسف أخطاءَ الطبعةِ المذكورة كما وأنّ الشارحَ لم يُوفَّق دائما فى تعليقاته . وطبعةُ بغدادَ هذه لم تُثبتْ قصيدةَ « ابن الأحنف » فى الكرةِ والصَّوْلَجان ، وهى تحتجُّ لهذا بأنّ الشاعرَ كان أبدًا مشغولًا بالحِسان ، ولم يُعْنَ يومًا ما

---

(١) انظر طبعة الجوائب : ١٦٧

بالكرةِ والصولجان، وهى تؤيد ذلك بأنّ كتبَ الأدب التى ذكرتْ أخبارَه لم تذكر ميلَهُ لهذه اللّعبةِ، إلا أنّنا لا نرى مُبرّرا لهذا التشكّك، فقصيدةُ «ابنِ الأحنف» هذه تُظهر لنا فى الواقع ميلَه للوصف، كما وأنّها تشِفُّ لنا عن روحه المرِح بالإضافة إلى أنّ مجالسَ الشرابِ والغناءِ الذى تُختتَمُ به القصيدةُ يتفقُ كلَّ الاتفاق والأسلوبَ الذى عاش عليه الشاعر، كما أنّ القصيدةَ هذه تُظهرُ لنا ميْلَ الشاعرِ للمجتمع وحضورِه مجالسَ الأُنسِ والطّرَب .

أمّا وإنَّ المطبوعتين على ما وصفنا فقد كان لِزاماً أنْ تُهيَّأ طبعةٌ انتقاديةٌ قائمةٌ على الطريقةِ العلميَّة، فكانت طبعتُنا هذه التى اعتمدنا فيها على المخطوطاتِ الثلاثةِ الموجودةِ اليوم .

المخطوطةُ الأولى — وهى الأصل الذى اعتمدنا عليه فى إخراجِ طبعتِنا الجديدةِ والتى رمزنا لها بحرف «ك» — المحفوظةُ بمكتبة «كوپريلِى زادة» باستانبول تحت رقم ١٢٦٠ [وهذه الصورة محفوظة بمكتبة الجامعة العربية بالقاهرة تحت رقم ٣٢٧ أدب] وهى نسخةٌ مُصوَّرةٌ بالفوتوغراف عن نسخةٍ مخطوطةٍ بخطٍّ نسخيٍّ كبيرٍ قديمٍ غيرِ مؤرَّخة يُظَنُّ أنّها من مخطوطات القرن السادس الهجْرى، وبها خرومٌ أُكمِلَت بخَطٍّ نسخيٍّ حديثٍ بينَ الدقيق والكبير، وهى وقفُ الوزيرِ أبى العبّاس أحمد بن الوزير أبى عبد الله محمّد، وتقعُ فى مائة لوحةٍ، كلُّ لوحة ذاتُ شطرين، ومسطرتُها سبعة عشر سطرا . ومكتوبٌ فى أعلى الشطر الأوّل من اللوحةِ الأولى ما نصُّه :

”كتاب فيه شعر أبى الفضل العبّاس بن الأحنف بن الأسود“ .

”رواية أبى بكر محمّد بن يحيى الصُّولىّ رحمه الله“ .

وعليها تمليكاتٌ غيرُ مؤرَّخة وأبياتٌ من الشعر مبعثرةٌ هنا وهناك .

ويُستَهَلُّ الشطرُ الثانى من اللوحة الأولى بالبسملة المعتادة ، وهذه الجملة الدعائيّة : (رَبِّ يَسِّرْ برحمتِك) ، بعدها :

" قال العباس بنُ الأحنف بنِ الأسود فى الغَزَل على قافية الألف " .

ثم يأتى بعدها الديوانُ مُرتَّبَ القوافى على حروفِ الهجاء ، وٱختُتِمت اللوحةُ الأخيرةُ بهذه العبارة " كمل شِعر أبى الفضل العبَّاس بن الأحنف "، وبختْمٍ صغيرٍ تُقرأ فيه كلمة من حديث ، هى : « لكلِّ ٱمرئٍ ما نوى » ، وختمٍ أكبرَ عليه ٱسم الواقف ، وهذان الختْمان يَظهران فى لوحاتٍ أخرى عديدةٍ من النسخة .

المخطوطةُ الثانيــة ، وقد رمزنا لها بحـرف « ا » ، وهى نسخةٌ مصـوَّرةٌ بالفوتوغراف عن نسخة خطِّيَّةٍ محفوظةٍ بمكتبة « كوپريلى زادة » بإستانبول تحت رقم ١٢٥٩ ، مكتوبةٍ بقلمٍ نسخىٍّ دقيقٍ حديثٍ بخطِّ « علىّ النشاصى » ، وهى وقْفُ الوزيرِ أبى العبَّاس أحمد بن الوزير أبى العبَّاس عبد الله محمَّـد (وهو نفس واقف النسخة السابقة) .

وفى أعلى اللوحة الأولى من النسخة يُقرأ العنوانُ التالى :

" ديوانُ الشعر للعبَّاس بنِ الأحنف بنِ الأسود الحنفىِّ اليمـانىِّ " .

وفى وسطِ اللوحةِ خَتْمٌ نقرأ عليــه كلمة من حديث : « لكل ٱمرئٍ ما نوى » وفى أسفلها ختمٌ آخرُ عليه ٱسم الواقف ، وهـذان الختمان (كما فى النسخة السابقة) يَبدُوان فى لوحاتٍ أخرى عديدةٍ من النسخة .

وفى منتصف اللوحةِ الثانية بيتـان فى هجاء « ٱبن الأحنف » يزعُمُ ناظمُهما « محمَّدُ البابى » أنَّ شُهرةَ « العبَّاس » لم تأتِه عن جَدارة ، وإنما جاءته عن حظٍّ مُواتٍ .

بالكرةِ والصوبحان ، وهى تؤيد ذلك بأنَّ كتبَ الأدب التى ذكرتْ أخبارَه لم تذكر ميلَهُ لهذه اللُّعبةِ ، إلا أنَّنا لا نرى مُبرِّرا لهذا التشكُّك ، فقصيدةُ « آبنِ الأحنف » هذه تُظهر لنا فى الواقع ميلَه للوصف ، كما وأنَّها تشِفُّ لنا عن رُوحه المَرِح بالإضافة إلى أنَّ مجالسَ الشرابِ والغناءِ الذى تُخْتَتَمُ به القصيدةُ يتفقُ كلَّ الآتفاق والأسلوبَ الذى عاش عليـه الشاعر ، كما أنَّ القصـيدةَ هذه تُظهرُ لنـا مَيْلَ الشاعرِ للمجتمعِ وحضورِه مجالسَ الأُنسِ والطَّرَب .

أمّا وإنَّ المطبوعتين على ما وصفنا فقد كان لِزامًا أنْ تُهيَّأَ طبعةٌ آنتقاديةٌ قائمةٌ على الطريقةِ العلميَّة ، فكانت طبعتُنا هذه التى آعتمدنا فيها على المخطوطاتِ الثلاثةِ الموجودةِ اليوم .

المخطوطةُ الأولى — وهى الأصل الذى آعتمدنا عليه فى إخراج طبعتِنا الجديدةِ والتى رمزنا لهـا بحرف « ك » — المحفوظةُ بمكتبة « كوپريلِي زادة » باستانبول تحت رقم ١٢٦٠ [وهذه الصورة محفوظة بمكتبة الجامعة العربية بالقاهرة تحت رقم ٣٢٧ أدب] وهى نسـخةٌ مُصوَّرةٌ بالفوتوغراف عن نسـخةٍ مخطوطةٍ بخـطٍّ نسخيٍّ كبيرٍ قديمٍ غيرِ مؤرَّخة يُظَنُّ أنَّها من مخطوطات القـرن السادس الهِجْرىِّ ، وبهـا خرومٌ أُكمِلَت بخَطٍّ نسـخيٍّ حديثٍ بينَ الدقيق والكبير ، وهى وقفُ الوزيرِ أبى العبَّاس أحمـد بن الوزير أبى عبـد الله محمَّـد ، وتقعُ فى مائة لوحةٍ ، كلُّ لوحة ذاتُ شطرين ، ومسطرتُها سبعة عشر سطرا . ومكتوبٌ فى أعلى الشطر الأوّل من اللوحةِ الأولى ما نَصُّه :

” كتاب فيه شعر أبى الفضل العبَّاس بن الأحنف بن الأسود “ .

” رواية أبى بكر محمَّد بن يحيى الصُّولىّ رحمه الله “ .

وعليها تمليكاتٌ غيرُ مؤرَّخة وأبياتٌ من الشعر مبعثرةٌ هنا وهناك .

ويُستهلُّ الشطرُ الثانى من اللوحة الأولى بالبسملة المعتادة ، وهذه الجملة الدعائيّة : (رَبِّ يسِّرْ برحمتِك) ، بعدها :

" قال العباس بنُ الأحنف بنِ الأسود فى الغَزَل على قافية الألف " .

ثم يأتى بعدها الديوانُ مُرتَّبَ القوافى على حروفِ الهجاء ، واختُتِمت اللوحةُ الأخيرةُ بهذه العبارة " كمل شِعر أبى الفضل العبَّاس بن الأحنف "، وبختمٍ صغيرٍ تُقرأ فيه كلمة من حديث ، هى : « لكلّ آمرئٍ ما نوى » ، وختم أكبرَ عليه آسم الواقف ، وهذان الختمان يَظهران فى لوحاتٍ أخرى عديدةٍ من النسخة .

المخطوطةُ الثانيــة ، وقد رمزنا لها بحـرف « ا » ، وهى نسخةٌ مصـوَّرةٌ بالفوتوغراف عن نسخة خطِّيَّة محفوظةٍ بمكتبة « كوبريلى زادة » بإستانبول تحت رقم ١٢٥٩ ، مكتوبةٍ بقلمٍ نسخىٍّ دقيقٍ حديثٍ بخطِّ « علىّ النشاصى » ، وهى وقْفُ الوزيرِ أبى العبَّاس أحمد بن الوزير أبى العبَّاس عبد الله محمّـد (وهو نفس واقف النسخة السابقة) .

وفى أعلى اللوحة الأولى من النسخة يُقرأ العنوانُ التالى :

" ديوانُ الشعر للعبَّاس بنِ الأحنف بنِ الأسود الحنفىّ اليمـانىّ " .

وفى وسطِ اللوحةِ خَتمٌ نقرأُ عليـه كلمة من حديث : « لكل آمرئٍ ما نوى » وفى أسفلها ختمٌ آخرُ عليه آسم الواقف ، وهـذان الختمان (كما فى النسخة السابقة) يَبدُوان فى لوحاتٍ أخرى عديدةٍ من النسخة .

وفى منتصف اللوحةِ الثانيةِ بيتـان فى هجاء « آبن الأحنف » يزعُمُ ناظمُهما « محمّدُ البابى » أنّ شُهرةَ « العبَّاس » لم تأتِه عن جَدارة ، و إنما جاءته عن حظٍّ مُواتٍ .

وفى أعلى اللوحةِ الثالثـةِ تُقرأُ البسملةُ المعتـادةُ ويجىءُ بعدها الديوانُ مُرَتَّبَ القوافى على حروفِ الهجاء .

وفى اللوحةِ الأخيرةِ هذا الختام :

" تمَّ فى ٢٨ صـفر الخير من شهور سـنة ١٠٣٤ / كانون الأول ١٦٢٤ فى رواية أبى بكر الصُّولىّ ، كتبه علىّ النشاصى " . و " بلغ مقابلة " .

إننّا نجهلُ كُلَّ الجهل المصدرَ الذى آستقى الناسخُ منه هذه المخطوطة .

المخطوطةُ الثالثـةُ المحفوظةُ بدار الكتب المصريّةِ تحت رقم (٥٣١ أدب) والمشارُ إليهـا فى مطبوعِنا الجـديد بحرف « ق » تُسْـتَهَلُّ الصفحةُ الأولى منها بهذا العنوان :

" ديوان أبى الفضـل العبّاس بن الأحنف رواية أبى بكر الصـولىّ عُفِى عنهما والمسلمين " .

و بموجبِ إشارةٍ وردت على نفس الورقة نفهمُ أنَّ تاريخ آقتناء دار الكتب المصريّة لهذه المخطوطة كان فى يونية ٨٨٣ [١] م / ١٣٠٠هـ .

وعلى الورقةِ الأخيرةِ مانَصُّه :

" آنتهى الديوانُ فى غُرَّة رجب ٨٨ " كذا جاء ، ويُظَنّ أَنَّها من مخطوطاتِ القرنِ الثانى عشر أو الثالث عشر الهجرىّ .

هذه المخطوطةُ تقع فى ٨١ ورقة ، ومسطرتُهـا ٣٧ سـطرا ، مكتوبةٌ بقـلم نسخىٍّ حديثٍ بين الدقيق والكبير ، فيهـا بعضُ أبياتٍ ناقصةٍ أُكملتْ فى هامشها بخطِّ نَسْتعليق (بيـن قلم النسخ والقلم الفـارسى) وكذلك وردتْ على هوامشها بعضُ التعليقاتِ أو التصحيحات كتبت بنفس هـذا القلم . والقصائد فيهـا

– كما فى سابقتيها – مرتَّبةُ القوافى على أحرف الهجاء . وهى لا تختلف كثيرا عن نسخة « ا » وليس ببعيدٍ أن تكون منقولةً عنها ، أو أن تكون النسختان مأخوذتين عن مصدرٍ واحد .

إنَّ سببَ ٱعتبارِنا المخطوطةَ الأُولى « ك » أصلًا ، كونُها أقدمَ وأصحَّ وأكملَ من النسختين الأُخريين .

إنَّ المخطوطاتِ الثلاثةَ جاءت – كما رأينا – برواية « أبى بكر الصولى »[1] العَلَّامةِ الثِّقة ، والذى تربطُهُ « بالعبَّاسِ » وشيجةُ النَّسَب فالعبَّاسُ الشاعرُ من أخوال جدِّ أبى بكر الصُّولىّ[2] الذى جمعَ شعرَهُ فى ديوان ، كما أرَّخ حياتَه التى ٱستمدَّ منها « الأصبهانىّ » فيما بعد مادَّةَ ما رواه عن « ٱبن الأحنف » فى الأغانى[3] ، إلا أنَّ هذين الأثرين قد فُقِدا اليوم ، ولم يَبْقَ لنا منهما غيرُ مختاراتٍ من ديوانِ الشاعرِ مُرتَّبةَ القوافى على أحرف الهجاء[4] . ويبدو أنَّ هناك « لٱبن الأحنف » قصائدَ كثيرةً ضاعت ، فنحن لا نعرفُ اليومَ من شعرِ الرجل إلَّا هذه المقتطفاتِ القصيرةَ التى ٱختارها « الصُّولىّ » والتى إنْ هى إلا « نُتَفٌ من قصائد » كما يَفترضُ ذلك شيخُنا وأستاذُنا العَلَّامة « ر . بلاشير » فى مقاله القيِّم فى « دائرة المعارف الإسلاميَّة » الجديدة . وكثيرا ما تنعدمُ الصلةُ المعنويَّة بين هذه النُّتَفِ المختارةِ حتى إنَّكَ لَتُحِسّ مكانَ الأبياتِ المحذوفة بوضوح ، لذلك لا نرانا بحاجة إلى ضرب الأمثلة فى هذا الباب .

(١) المتوفى عام ٣٣٥ هـ فى البصرة وقيل ٣٣٦ . وفيات الأعيان ٣ : ٢٨٠ .

(٢) انظر وفيات الأعيان ١ : ٢٧

(٣) انظر ر . بلاشير . مقالة فى دائرة المعارف الإسلامية الجديدة . مجلد : ١

(٤) انظر الفهرست لابن النديم : ٢١٦ .

وقبل أن نختم كلمتنا هذه لا بُدَّ أنْ نُشيرَ إلى أنَّنا قابلْنا بين مخطوطة الأصل (ك) ومخطوطتَىْ (ا) و (ق)، ولم نكتفِ بذلك، إذ أنَّ نسخةَ الأصل — على قِدَمها — جاءت، مع مزيد الأسف، ملأى بالخطأ والخطأ الكثير، ولم تُسعفنا ا و ق إلا فى تصويبِ جانبٍ يسيرٍ جدا ممَّـا جاء فيها، لذلك بذلنا وُسْعَنا فى البحثِ عن كلِّ ما استطعنا العثورَ عليـه من المظانِّ التى تَروى « لابن الأحنف » شـعرًا أو خبرًا فأسعفتْنا بعضَ الشىء، ووجدنا اختلافاتٍ كثيرةً فى رواية الأبيات، وقد أثبتْنا جميعَ هذه الخلافات فى الهوامش، وما لم تُسْعِفْنا به الأصـولُ وكُتُبُ الأدبِ راجعنا فيه أنفسَنا وأثبتْنا ما نأمُل أن يكونَ صوابًا أو قريبًا من صواب . وكان ما أضفناه إلى الديوان نحوا من مائتَىْ بيتٍ استقيناها جميعَها من مراجعِنا غيرَ أبياتٍ أربعةٍ أضفناها عن مخطوطةِ الأصل .

إننا بذلنـا قُصارَى جُهْدِنا راجين أنْ يظهرَ الديوانُ أبعدَ ما يكونُ عن نقص وأقربَ ما يكونُ من كمال ، فجاءت قصائدُه مُرقَّمةً موزونة ، كما رقَّمنا أبياتَ كُلِّ قصيدةٍ على انفراد، وطرَّزنا حواشيه بهوامشَ أثبتنا فيها إلى جنبِ الخلافِ فى ترتيبِ الأبياتِ ورِوايتِها ونِسبتِها، تفسـيرَ ما غمض من ألفاظِها ومعانيها، وتحـديدَ أسماءِ المواضعِ التى وردت فيها . وقد ألحقنا بهذه الطبعة أربعة فهارس : الأوّل للأعلام والقبائل، والثانى للأماكن، والثالث للبحور مرتبًا حسب القوافى، والرابع لأسماء المراجـــع .

إنَّنا نرجو أنْ يكونَ من وراءِ عملِنا هذا ولو فائدةٌ يسـيرةٌ تُعينُ على درس هذا الشاعرِ الرقيقِ الظريفِ الذى نأمُل أن ندرسَه عن قريبٍ دراسةً دقيقةً، واللهُ من وراءِ القَصْد م

عاتكة الخزرجى

صورة غلاف الأصل وأوائل وأواخر
المخطوطات الثلاثة للديوان



كتاب فيه

شعر أبي الفضل العباس بن

الأحنف بن الأسود

رواية أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

رحمه الله

غلاف نسخة « ك » (الأصل)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك

قال العباس بن الاحنف بن الاسود

في الغزل على قافية الالف

كتب المحب الى الحبيب رسالة والعين منه ما تجف من البكا

والجسم منه قد اضر به البلى والقلب منه ما يطاوع من نهى

قد صار مثل الخيط من ذكراكم والدمع منه ابى يسمع من دعا

هذا كتاب نحوكم ارسلته يبكي الشفيع له ويبكي من قرى

فيه العتاب من محب عاشق اطفاه حبك يا حبيبه فانطفا

وصبرت حتى عيل صبري كله وهو يتكر يا حبيب نفسي للشقا

ولئن حسدت فاعلمي واستيقني والحب من غيري يغيرك عدا ابا

افما الهوى حرمة محفوظة او ما الهوى يا فديتك من جزا

ما ان صبا قلبي جميل يا علمي حقا ولا المقتول عروة اذ صبا

لا لا ولا قلبي المرقش اذ هوى انما الحب المحتم والقضا

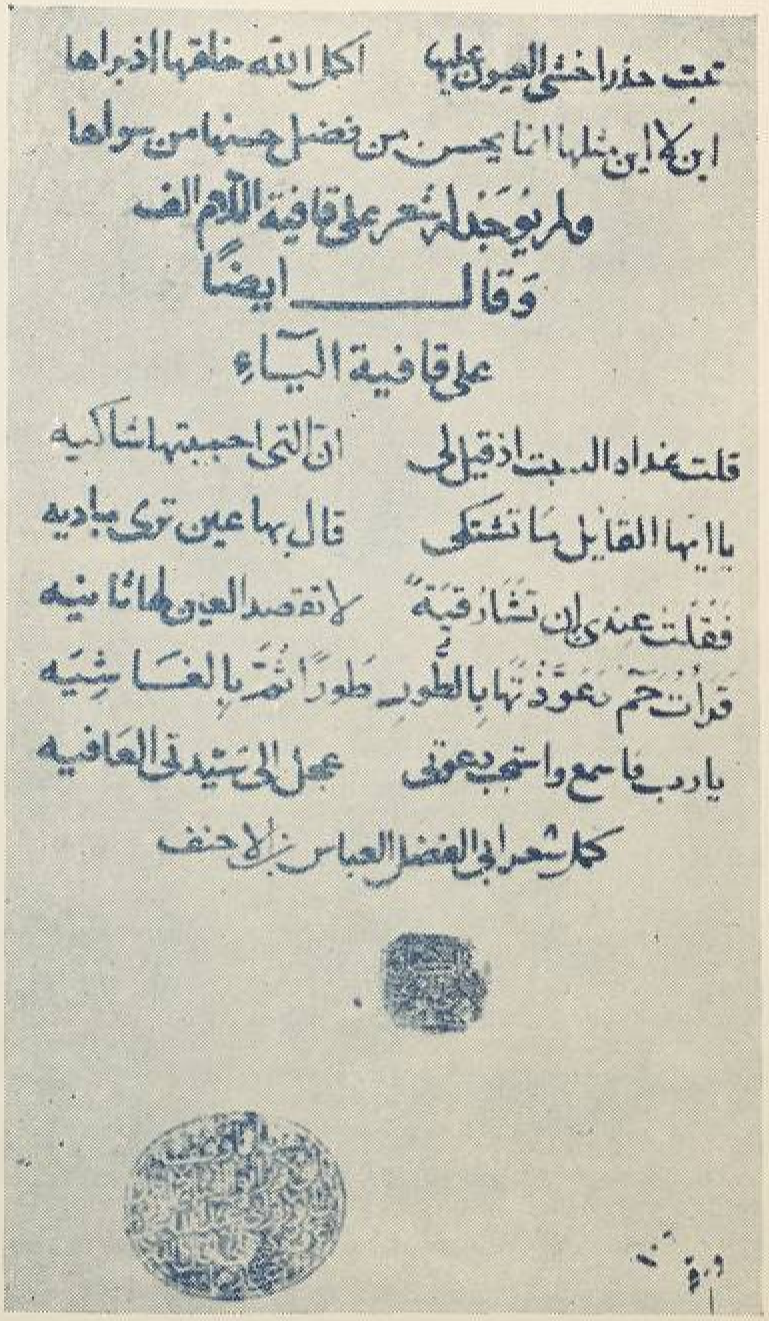
هاتي يديك فصافحيني مرة لست من الصرم يا نفسي بدا

ردي جواب رسالتي واستيقني ان الرسالة منكم عندي شفا

مني السلام عليكم يا منيتي عدد النجوم وكل طير في السما

وقال ايضا

اللوحة الأولى من نسخة « ك »



عتبت حذراً خشي العيون عليها ... أكمل الله خلقها إذ براها

ابن لا اين مثلها انما يحسن من فضل حسنها من سواها

ولم يوجد له شعر على قافية اللام ألف

وقال أيضاً

على قافية الياء

قلت عند الدت اذ قيل لي ... ان التي احببتها شاكيه

يا ايها القايل ما تشتكي ... قال بها عين ترى باديه

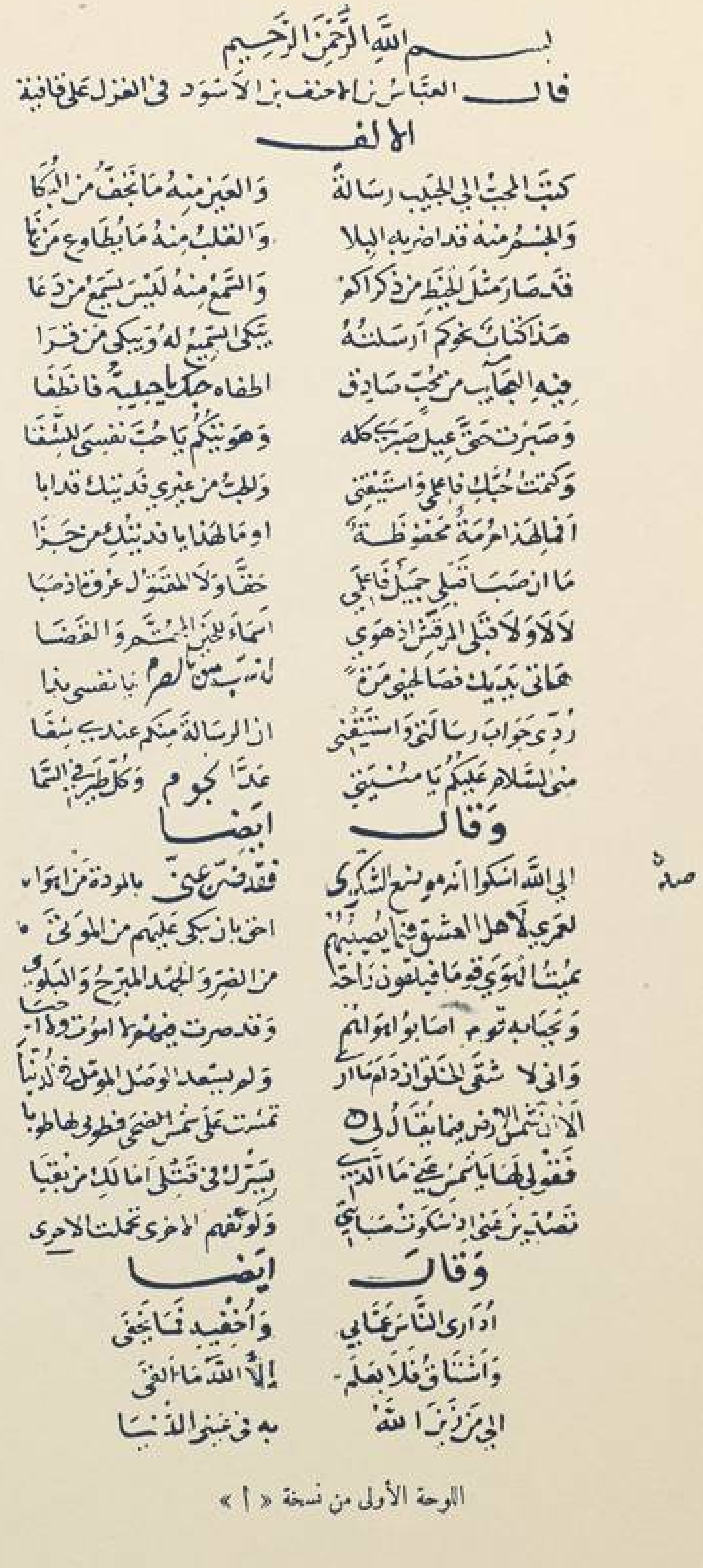
فقلت عندي ان تشارقيه ... لا تقصد العين لها ثانيه

قرأت حم نعوذتها بالطور ... طوراً ثم بالغاشيه

يا رب فاسمع واستجب دعوتي ... عجل الى سيدتي العافيه

كمل شعر أبي الفضل العباس بن الاحنف

اللوحة الأخيرة من نسخة « ك »



بسم الله الرحمن الرحيم

قال العباس بن الأحنف في الغزل على قافية

الالف

كتب المحب الى الحبيب رسالة … والعين منه ما تجف من البكا
والجسم منه قد اضر به البلا … والقلب منه ما يطاوع من نها
فقد صار مثل الخيط من ذكراكم … والسمع منه ليس يسمع من دعا
هذا كتاب نحوكم ارسلته … يبكي الحمام له ويبكي من قرا
فيه العجايب من محب صادق … اطفاه حب حبيبه فانطفا
وصبرت حتى عيل صبري كله … وهويتكم يا حب نفسي للشقا
وكتمت حبك فاعلمي واستيقني … والحب من عبري قد يتك قد ابا
افما لهذا حرمة محفوظة … او ما لهذا يا قديتك من جزا
ما ان صبا قبلي جميل فاعلمي … حقا ولا المقتول عروة اذ صبا
لا لا ولا ابلى المرقش اذ هوى … اسماء لحبي المتيم والقضا
هاتي بديك قصا الحيوم مرة … لذنب مني الم يا نفسي بذا
ردي جواب رسالتي واستيقني … ان الرسالة منكم عندي شفا
مني السلام عليكم يا منيتي … عدد النجوم وكل طير في السما

وقال ايضا

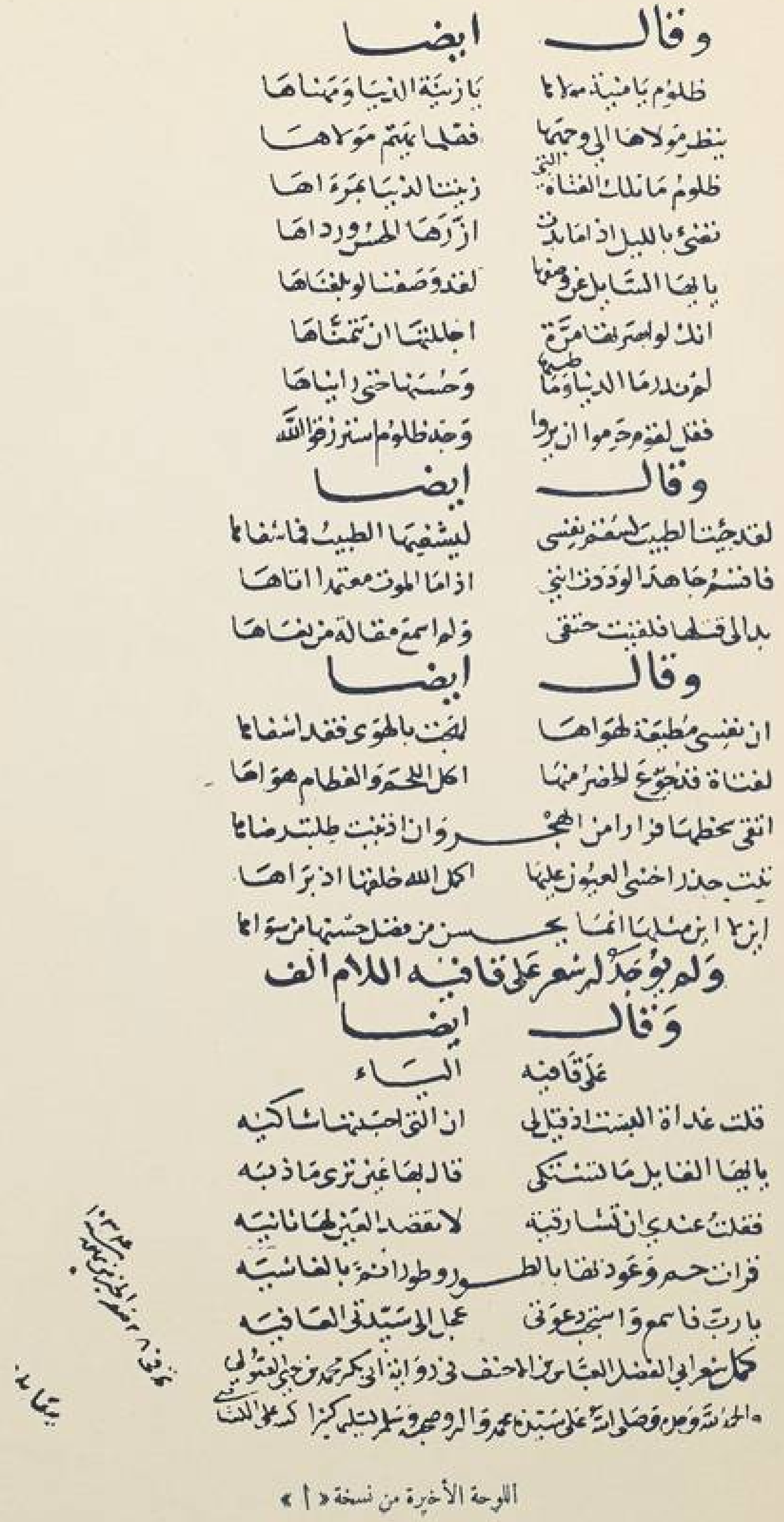
الى الله اشكوا انه موضع الشكوى … فقد ضن عني بالمودة من اهوا
لعمري لاهل العشق فيما يصيبهم … احق بان يبكي عليهم من الموتى
عجبت لقوم يعشقون ولا ارى … من الضر والجهد المبرح والبلوى
وعجبا به قوم اصابوا هواهم … وقد صرت فيهم لا اموت ولا احيا
واني لا شقى الخلق اذ دام ما ارى … ولم يبعد الوصل المؤمل في الدنيا
الا ان شمس الارض فيما يقال لي … تمنت على شمس الضحى فطوبى لها طوبى
فقولي لها يا شمس يحيى ما الذي … يسرك في قتلي اما لك من تقيا
تعتبين من حق ان تكون عتابي … ولو تفهم الاخرى تحملت الاخرى

وقال ايضا

ادارى الناس عن حبي … واخفيه فما يخفى
واشتاق فلا يعلم … الا الله ما القى
الى من لا ارى الله … به في غير الدنيا

صد

اللوحة الأولى من نسخة « أ »



وقال ايضا

ظلوم يا منية مولاها … يا زينة الدنيا ومعناها

ينظر مولاها الى وجهها … فكلما يهتم مولاها

ظلوم ما تملك الفتاة التي … زينها الدنيا بمعناها

تغني بالليل اذا ما بدت … ازهارها الحسن ووراها

يا ايها السائل عن وصفها … لقد وصفناها ولقيناها

انك لو ابصرتها مرة … اجللتها ان تتمناها

لم يرد ما الدنيا وما طيبها … وحسنها حتى رآها

فقل لقوم حرموا ان يروا … وجه ظلوم استرزقوا الله

وقال ايضا

لقد جئنا الطبيب ليسقم نفسي … ليشفيها الطبيب فما شفاها

فانشر حا هذا الود دون انني … اذا ما الموت معتمدا اتاها

بدا لي قتلها فلقيت حتفي … ولم اسمع مقالة من نهاها

وقال ايضا

ان نفسي مطيعة لهواها … لجت بالهوى فقد اشقاها

لفتاة فنجوع لحاضرة منها … اكل اللحم والعظام هواها

اتقي سخطها فرارا من الهجر وان اذنبت طلبت رضاها

نبت حذرا اخشى العيون عليها … اكمل الله خلقها اذ براها

ابن الا ابن مثلها انما يحسن من فضل حسنها من سواها

ولم يوجد له شعر على قافيه اللام الف

وقال ايضا

على قافيه الياء

قلت غداة البين اذ قيل لي … ان التي احببتها شاكيه

يا ايها القايل ما تشتكي … قال لها عين ترى ما ذبه

فقلت عندي ان تشارقته … لا تقصد العين لها ثانيه

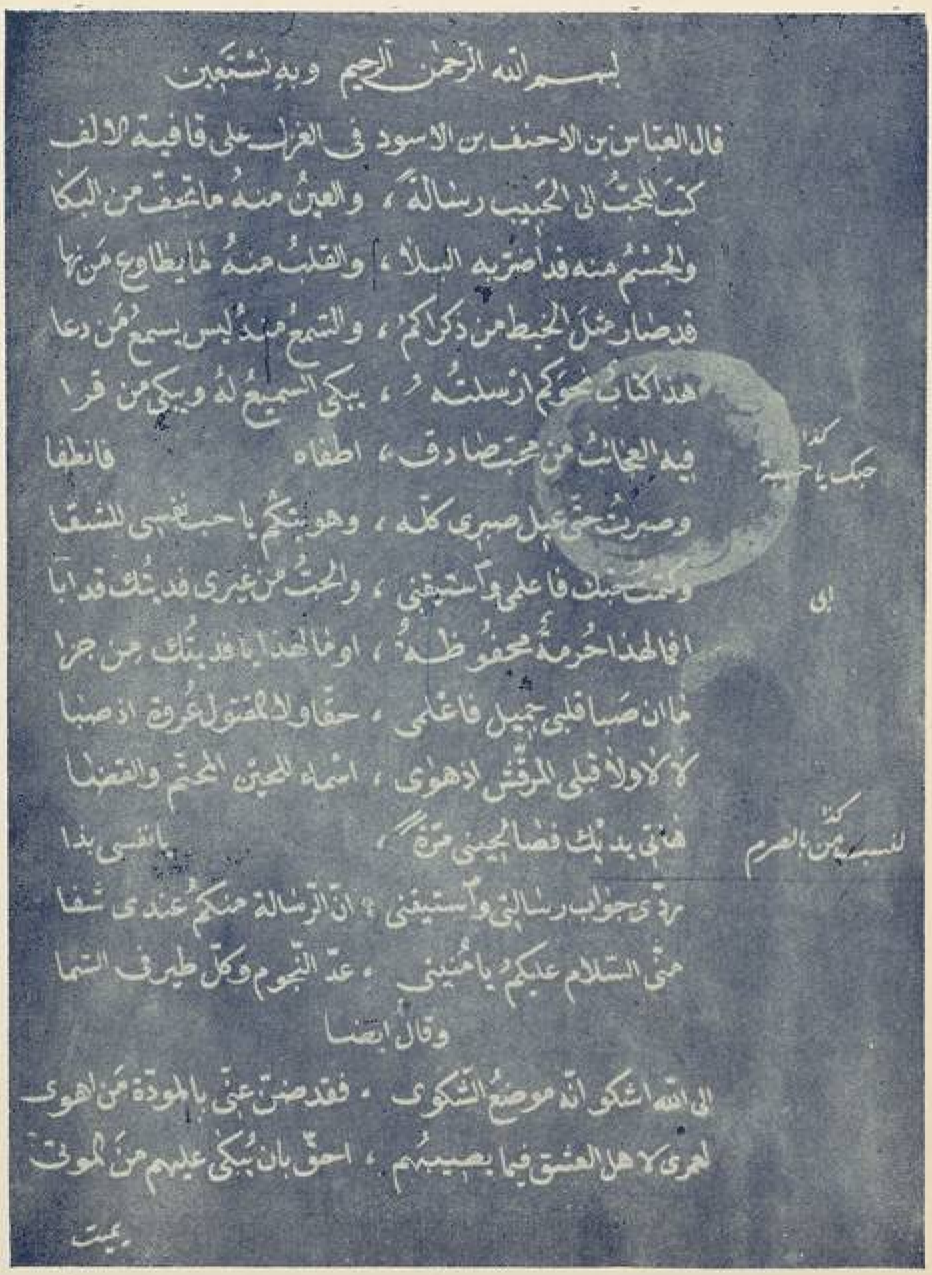
فران حم وعود لها بالطور وطوا انتم بالغاشيه

يا رب فاسمع واستجب دعوتي … عجل لها الوشيك في العافيه

كمل شعر ابي الفضل العباس بن الاحنف في رواية ابي بكر محمد بن يحيى الصولي

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

اللوحة الأخيرة من نسخة « ا »



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال العباس بن الاحنف بن الاسود في الغزل على قافية الالف

كتب المحب الى الحبيب رسالة ، والعين منه ما تجف من البكا

والجسم منه قد اضر به البلا ، والقلب منه ما يطاوع من نها

قد صار مثل الخيط من ذكراكم ، والسمع منه ليس يسمع من دعا

هذا كتاب نحوكم ارسلته ، يبكي السميع له ويبكي من قرا

فيه العجائب من محب صادق ، اطفاه حبك يا حبيبة فانطفا

وصبرت حتى عيل صبري كله ، وهو بشكم يا حب نفسي للشقا

وكتمت حبك فاعلمي واستيقني ، والحب من غيري فديتك قد ابى

افما لهذا حرمة محفوظة ، او ما لهذا يا فديتك من جزا

ما ان صبا قلبي جميل فاعلمي ، حقا ولا المقتول عروة اذ صبا

لا لا ولا قبلي المرقش اذ هوى ، اسماء للحين المحتم والقضا

هذي يدي لك فصاحبيني مرة ، لتسببي من بالصرم يا نفسي بذا

ردي جواب رسالتي واستيقني ، ان الرسالة منكم عندي شفا

مني السلام عليكم يا منيتي ، عد النجوم وكل طيرف السما

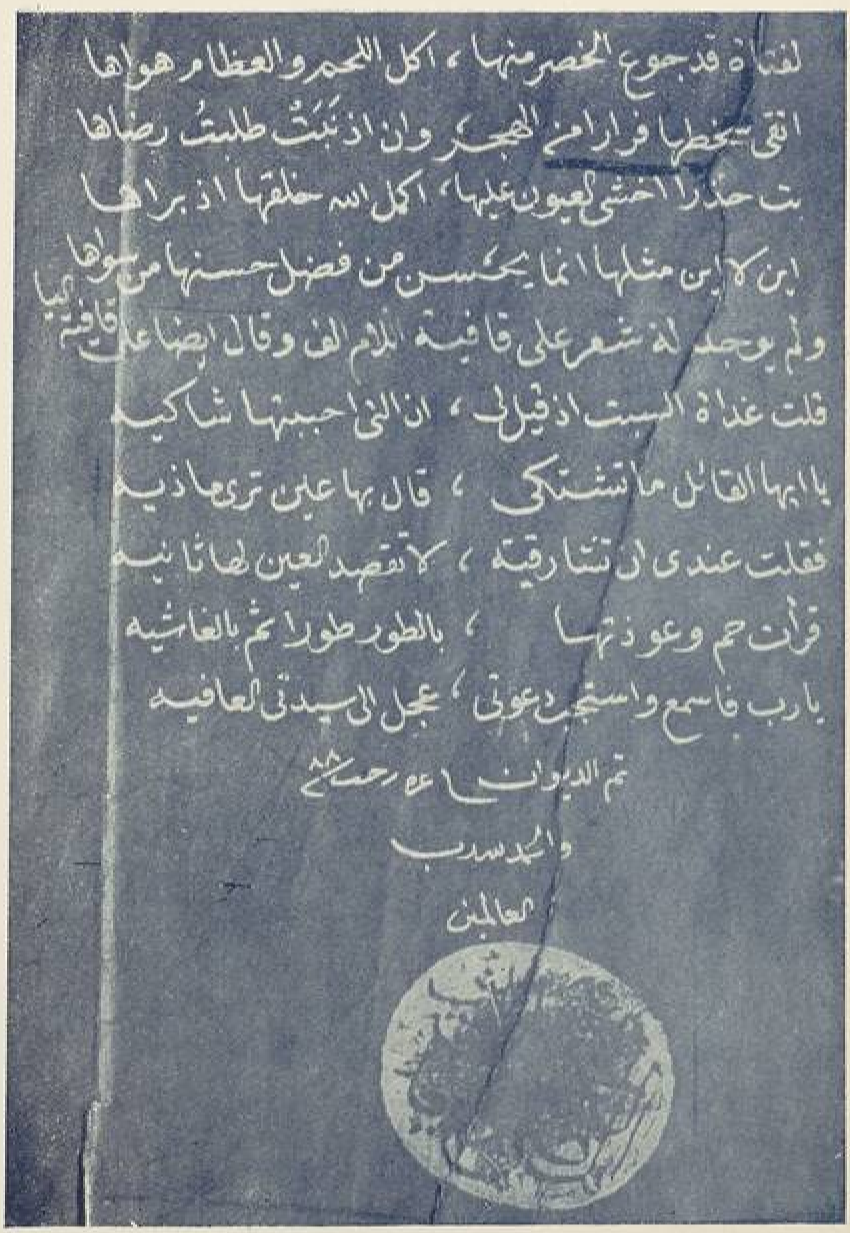
وقال ايضا

الى الله اشكو انه موضع الشكوى ، فقد ضن عني بالمودة من اهوى

لعمري لاهل العشق فيما يصيبهم ، احق بان يبكى عليهم من الموتى

يميت

اللوحة الأولى من نسخة « ق »



لفتاة قد جوع الخصر منها ، اكل اللحم والعظام هواها
اتقى سخطها فرارا من الهجر وان اذنبتُ طلبتُ رضاها
نت حذرا اخشى العيون عليها ، اكمل الله خلقها اذ براها
اين لا اين مثلها انما يحسن من فضل حسنها من سواها
ولم يوجد له شعر على قافية اللام الف وقال ايضا على قافية اليا
قلت غداة السبت اذ قيل لى ، ان التى احببتها شاكيه
يا ايها القائل ما تشتكى ، قال بها عين ترى ما ذيه
فقلت عندى ان تسارقته ، لا تقصد العين لها ثانيه
قرأت حم وعوذتها ، بالطور طورا ثم بالغاشيه
يا رب فاسمع واستجب دعوتى ، عجل الى سيدتى العافيه
تم الديوان ... رحمه الله
والحمد لله رب
العالمين

اللوحة الأخيرة من نسخة « ق »

الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يسِّر برحمتك

١ ظ

قال العباس بن الأحنف بن الأسود فى الغزل على

قافيــــة الألف

[١] [الكامل]

١ كَتب المحبُّ إلى الحبيبِ رسالةً … والعينُ منـه ما تجِفُّ من البُكا
٢ والجسمُ منــه قد أضرَّ به البِلى … والقلبُ منـه ما يطاوِع مَن نَهى
٣ قد صار مثلَ الخيطِ من ذِكراكُمُ … والسمعُ منه ليس يَسمع مَنْ دعا
٤ هـذا كتابُ نحوَكم أرسلتُه … يبكى السميعُ له ويبكى مَن قرا
٥ فيــه العجائبُ من محبٍّ عاشقٍ … أطفاه حبُّـك ياحبيبةُ فآنطفا
٦ وصبرتُ حتى عِيل صبرِى كلُّه … وهوِيتكم ـ يا حِبَّ نفسى ـ للشقا
٧ وكتمتُ حبَّكِ فآعلمى وآستيقنى … والحبُّ من غيرى، فديتُكِ، قد أبى
٨ أفما لِهــذا حُرمةٌ محفوظةٌ … أو ما لهذا ، يا فديتُكِ من جَزا؟
٩ ما إنْ صَبا مثلى «جميلُ» فآعلمى … حقًّا، ولا المقتولُ «عُرْوةُ» إذ صبا

---

[١]

(٥) فى ا ، ق : « محب صادق » .

(٩) فى ك و ا : «قبلى» وفى ق : «قلبى» . جميل : هو «جميل» بن عبد الله بن معمر العذرى صاحب « بثينة » . وعروة : صاحب « عفراء » ، وهو عروة بن حزام بن مهاصر، شاعر إسلامى ، أحد الذين قتلهم الهوى ، لا يعرف له شعر إلا فى « عفراء » بنت عمه ، عقال بن مهاصر ، وتشبيبه بها (الأغانى ٢٠ : ١٥٢ ساسى) . وفى جمهرة أنساب العرب : ٤٣٠ أنه عروة بن حزام بن مالك وابنة عمة عفراء بنت مهاصر بن مالك . فمهاصر عند « ابن حزم » عمه لاجده .

١٠ لا ، لا ولا مثلى «المُرَقِّش» إذ هوِى   «أسماءَ» لِحَيْنِ المُحَـتَّمِ والقضا
١١ هـاتِى يديكِ فصالِحِيـنى مرَّةً   لِنُسُبَّ مَن بالصَّرْمِ يا نفسى بدا
١٢ رُدِّى جـواب رِسالتى وآستيقِنى   أنَّ الرسالةَ منكمُ عندى شِـفا
١٣ مِنِّى السـلامُ عليكمُ يا مُنـيتى   عَدَدَ النجومِ وكُلِّ طيرٍ فى السَّما

[٢]

[الطويل]

١ إلى اللهِ أشكو إنه موضِعُ الشكوى   فَقد صَدَّ عنى بالمودَّةِ مَنْ أهوَى
٢ لَعمرى لَأهلُ العشقِ فيما يُصيبهُمْ   أَحقُّ بأنْ يُبكَى عليهم من الموتى
٣ يُميت الهـوى قومًا فيلقَوْن راحةً   من الضُّرِّ والجَهـدِ المُبرِّح والبلوى
٤ ويحيا به قـومٌ أصابوا هـواهُمُ   وقد صِرتُ فيهم لا أموتُ ولا أحيا
٥ وإنى لَأشقى الخَلْق إنْ دام ما أرى   ولم يُسعد الوصلُ المؤمَّلُ فى الدنيا
٦ ألا إنَّ شمس الأرضِ فيما يقال لى   تمنَّتْ على شمسٍ فطُوبى لها طوبى
٧ فقولى لهـا يا شمسُ عنِّى ما الذى   يسرُّكِ فى قتلِى؟ أما لكِ من بُقيا؟
٨ تُصدِّين عنِّى أنْ شكوتُ صَبابتى   ولو تفهم الأخرى، تحمَّلتِ الأخرى

---

(١٠) فى ك و ا ، ق : «قبلى» . المرقش : هو المرقش الأكبر، عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، من بنى بكر بن وائل . كان ينسب بابنة عمه أسماء بنت عوف بن مالك وهو جاهلى قديم . (الشعر والشعراء : ١٦٢ — ١٦٥) و(طبقات فحول الشعراء : ٣٤) وقصائده فى شرح المفضليات : ٤٥٧ وما بعدها .   (١١) «لنسب من بالصرم» فى ا مكتوبة بخط مخالف لخط الأصل وأما فى ق فكأنها فى أصل النص بياض وهى مكتوبة على الهامش بخط مخالف وفوقها كلمة «كذا» .

(١٣) فى ا ، ق : «عد النجوم» .

[٢]

(١) فى ديوان أبى العتاهية : ١٠ : «إلى الله فيما نالنا نرفع الشكوى» . فى أصل ك و ا : «فقد ضن عنى» وفى هامش ك : «الأولى صد عنى» وفى هامش ا : «صد» .

(٤) فى ك : «ويحيى به قوما» .

(٨) فى ك و ا ، ق : «إذ» فى ا ، ق : «تحملت الأخرى» بحاء مهملة .

[٣] [الهـزج]

١ أُدارى النـاسَ عَمَّـا بى ... وأُخفيــهِ فمـا يَخفَـى
٢ وأشــتاق فــلا يَعْـلَـ ... ـمُ إلا اللهُ ما ألــقَى
٣ إلى مَن زَيَّن اللهُ ... به فى عيــنَى الدنيـا
٤ ومَنْ أهـدى لى العَتْبَ ... فأهــديتُ له العُتْــبَى
٥ إذا ما غضـب العاشـ ... ـقُ فالغايةُ أنْ يَرضَى
٦ ألا مَن يرحـمُ الظمآ ... نَ يَستسـقِى فلا يُسـقَى

[٤] [الكامل]

١ إنّى وضعتُ الحبَّ مَوضِـعَه ... واحتلْتُ حِيلةَ صاحبِ الدنيا
٢ وإذا سُئلتُ عن التى شَغَفَتْ ... قلـبى وكلّهُمُ إلى أُخرى
٣ ما زِلتُ أكذبُهم وأكتُمُهمْ ... حتى شُهرتُ بغـيرِ من أهوى

(٣ ظ)

[٥] [الطويل]

١ يدُلُّ على ما بالمحبِّ من الهـوى ... تَقَلُّبُ عينيه إلى شخص مَنْ يَهوَى
٢ وإنْ أضمر الحبَّ الذى فى فؤادِه ... فإنَّ الذى فى العين والوجه لا يَخفَى

---

[٣]

(٦) فى أ : « فلا يشفى » .

[٤]

(٢) فى ك : « فإذا سئلت » . (٣) فى ك : « بغير ما أهوا » .

[٥]

(١) فى ديوان أبى نواس : ٢٣٨

يدل على ما فى الضمير من الفـتى ... تقلب عينيه إلى شخص من يهوى

وفى أ ، ق : « تذارف عينه » . (٢) فى ك : « لا يخفى » .

[٦] [الوافـــر]

١ أقول لهـا ودمعُ العيـنِ يجـرى ... سـبيلُ الحـــق ليس به خَفاءُ
٢ إذا كان التعتُّبُ من خايـلٍ ... لِمَوجِــدةٍ فليـس لــه بقاء
٣ ولكن إنْ تجنَّى الذنبَ عمـــدًا ... أزال الــودَّ وانقطـع الرجاء

[٧] [المتقارب]

١ كتابٌ أتانا عــلى نأيِهـا ... يخـبِّر عن بعض أنبائِها
٢ فنفسى الفــداءُ لهـذا الكتا ... بِ إنْ كان خُـطَّ بإملائِها

[٨] [الوافـــر]

١ وما هجـروكَ من ذنبٍ إليهـم ... ولكنْ قلَّ فى النـاس الـوفاءُ
٢ وغـيَّر عهـدَهم مَرُّ الليـالى ... وحان لمـدةِ الوصــلِ انقضاء
٣ سرابيــلُ المــلوكِ لها جَمالٌ ... وليس لهـا إذا لُبِسـت بَقـاءُ
٤ وإنَّ العطفَ بعـد العتبِ يُرجَى ... وإنَّ المَـلَّةَ الداءُ العيَـاء
٥ رأيت اليأسَ يُلْبسنى خشـــوعًا ... وأرجــوها فيُطغيـــنى الرجاء

---

[٦]

(١) فى ك : « ليس له خفاء » .

[٧]

البيان فى أدب الكتاب : ١٦٨

(١) فى أ ، ق : « كتاب أتاك » وفى أدب الكتاب : « كتاب أتانى ... » .

(٢) فى ك : « إن كان خطا » .

[٨]

(٣) فى ك : « سرابيل الملول » ، فى ك ، أ ، ق : « لهم جمال » .

(٥) فى ك : « فيعطينى » ومن فوقها بخـط دقيق : « فيطغينى » ، وفى أ : « فيعطينى » ، وفى هامشها : « فيطغينى » وفى ق : « فيقطعنى » .

[٩] [مجزوء الكامل]

١ ضَنَّ الطبيبُ على المريـ ـضِ المُبْتَلَى بدوائِه
٢ ما يصنع الصَّبُّ الحزيـ ـنُ جَفاه أهلُ صَفائه؟
٣ لا شيءَ إلّا صبرُه حتى يموتَ بدائه
٤ أو يشتفى مما يُجِنُّ إذا خلا ببكائه

[١٠] [مجزوء الكامل]

١ قد كنت أرجو وصلكم فظلِلْتُ منقطعَ الرجاءِ
٢ أنتِ التى وكَّلتِ عيـ ـنى بالسهادِ وبالبكاء
٣ إنَّ الهوى، لو كان ينـ ـفُذُ فيه حكمى أو قضائى
٤ لطلبتُه وجمعتُه من كلِّ أرضٍ أو سماء
٥ فقسمتُه بينى وبيـ ـنَ حبيبِ نفسى بالسَّواء
٦ فنعيشَ ما عشنا على محض المودَّةِ والصفاء
٧ حتى إذا متنا جميـ ـعًا، والأمور إلى فناء
٨ مات الهوى من بعدِنا أو عاشَ فى أهلِ الوفاء

[١١] [السريع]

١ [قد رقَّ أعدائى لما حلَّ بى فليت أحبابى كأعدائى]
٢ [أمَّلتُ بالهجرانِ لى راحةً من جَمَراتٍ بين أحشائى]
٣ [فازداد جَهْدى وبلائى بها أنا الذى استشفيتُ بالداءِ]

---

[١٠]
اختار البارودى منها ٣ — ٨ فى مختاراته ٤ : ١٩٣
(١) فى ك : « أملك وصلكم » .

[١١]
زيادة من تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣

قافيــة البــاء

[١٢] [الطويل]

(٣ ظ) ١ أَزَيْنَ نساءِ العالمــينَ أجيبي … دعاءَ مشُــوقٍ بالعــراقِ غريب

٢ كتبتُ كتابى ما أُقيــم حروفَه … لِشــدَّةِ إعــوالى وطــولِ نحيبى

٣ أخــطُّ وأمحــو ما كتبتُ بعَــبرةٍ … تَسُــحُّ على القِرطاس سَحَّ غُروب

٤ أيا «فَوْزُ» لو أبصرتِنى ما عرَفتِنى … لطولِ نحــولى بعــدكم وشحــوبى

٥ وأنتِ من الدنيا نصيبى فإنْ أمُتْ … فليتــكِ من حُــورِ الجنان نصيبى

٦ سأحفَظُ ما قد كان بينى و بينكمْ … وأرعاكُمُ فى مشهــدى ومَغيــبى

٧ وكنتم تَزينونَ «العــراقَ» فشانَهُ … ترحُّلكم عنــه وذاك مُــذِيبى

٨ وكنتم وكنّا فى جِــوارٍ بغِبطــةٍ … نُخالِسُ لحظَ العــينِ كلَّ رقيب

٩ فإنْ يكُ حال الناسُ بينى و بينكمْ … فإنَّ الهوى والودَّ غيرُ مشَــوب

١٠ فلا ضحِكَ الواشون يا «فوزُ» بعدكُمْ … ولا جمدتْ عينٌ جرت بسُكوب

١١ وإنى لأستهدى الرياحَ سلامكُمْ … إذا أقبلت من نحــوِكم بهُبوب

١٢ وأسألُها حمــلَ الســلام إليكُمُ … فإنْ هى يوماً بلَّغت فأجيــبى

١٣ أرى البــينَ يشكوه الأَحِبَّةُ كلُّهم … فيارَبِّ قَــرِّبْ دارَ كلِّ حبيب

١٤ وأبيَض سبَّاقٍ طويلٍ نِجادُهُ … أشمَّ خصيبِ الراحتــينِ وَهوب

[١٢]

اختار البارودى منها : ١ — ٥ ، ١١ — ١٣ ، ٢٣ — ٢٧ ، ٢٩ — ٣٢ ، ٣٧ — ٤٤ فى مختاراته ٤ : ١٩٤ — ١٩٥ .

(٣) فى أ ، ق : « وأمحو ما خططت » . غروب : جمع غرب ، وهو الدلو العظيمة (اللسان).

(٤) فى ق وهامش أ : «لطول شجونى» . (١٣) فى هامش أ وفى ق : « المحبون » .

١٥ أنافَ بضَبْعَيهِ إلى فرعِ هاشمٍ ... نجيبٌ نماه ماجدٌ لنجيبِ
١٦ لحانِى فلما شام برقى وأمطرتْ ... جفونى بكى لى مُوجَعًا لكروبى
١٧ فقلت أعبدَالله أسعدتَ ذا هوىً ... يحاول قلبًا مُبْتَلًى بنكوب
١٨ سأسقيكَ نَدْمانى بكأسٍ مِزاجُها ... أفانينُ دمعٍ مُسْبَلٍ وسَرُوب
١٩ ألم تَرَ أنَّ الحبَّ أخلقَ جِدَّتى ... وشيَّبَ رأسى قبلَ حينِ مشيبى؟
٢٠ ألا أيها الباكون من ألمِ الهوى ... أظنُّكُمُ أدْرَكْتُمُ « بِذَنوب »
٢١ تعالَوا نُدافعْ جُهْدَنا عن قلوبِنا ... فيوشكَ أنْ نبقى بغيرِ قلوب
٢٢ كأنْ لم تكن «فوزٌ» لأهلِكَ جارةً ... بأكنافِ «شَطٍّ» أو بمِذْنَبِ «سِيب»
٢٣ أقول ودارى « بالعراقِ » ودارُها ... حِجازيةٌ فى حَرَّةٍ وسُهوب
٢٤ وكلُّ قريبِ الدارِ لا بُدَّ مرةً ... سيُصبحُ يومًا وهو غيرُ قريب

(١٥) فى ك : « بحيث نماه » . وأناف : ارتفع وأشرف . الضبع : الناحية وأناف بضبعيه إلى فرع هاشم : ارتفع من قبل أمه وأبيه إلى ذروة بنى هاشم . (١٦) شام البرق : نظر إلى سحابته أين تمطر . (١٧) حاول الشىء : أخذه بالحيلة . نكوب جمع نكب (بفتح فسكون) ، وهو النكبة والمصيبة من حوادث الدهر . (١٨) فى ك : «بسندر سروب» وفى أ ، ق : «مستدر شروب» . وأفانين الدمع : ضروبه المختلفة . ودمع مسبل : هاطل غزير . ودمع سروب : سائل متتابع ؛ وسيأتى هذا اللفظ فى شعره (انظر القصيدة ٣٧ : ١) .

(٢٢) فى ك : « بمذنب شيب » وفى أ ، ق : « لمذنب سيب » .

شط : قرية فى حجر اليمامة ، (وهى بلاد العباس بن الأحنف) : (معجم البلدان : شط) ، والمذنب : مسيل الماء إلى الحضيض ويقال له : ذنب الوادى (اللسان : ذنب) . وسيب : قرية بين الكوفة والبصرة (معجم ما استعجم ٣ : ٧٧٠) .

(٢٣) الحرة : أرض ذات حجارة سود نخرة ، كأنها أحرقت بالنار والجمع الحرات (معجم البلدان : حرة) . والسهوب : جمع سهب ، والسهب من الأرض : المستوى فى سهولة (اللسان : سهب) .

٢٥ سقى منزلا بين «العقيق» و «واقِمٍ» إلى كل أُطُمٍ « بالحجاز » ولُوبِ
٢٦ أجَشُّ هَزيمُ الرعـدِ دانٍ ربابُهُ يجودُ بسُـقيا شَمْأَلٍ وجَنـوبِ
٢٧ أزُوَّارَ « بيتِ الله» مُرُّوا «بيَثْرِبٍ» لحـاجةِ متبولِ الفـؤادِ كئيبِ
٢٨ إذا ما أتيـتُمْ « يثرِبًا » فتبرَّءوا بلاطِمِ خُـدودٍ أو بشَـقِّ جُيوبِ
٢٩ وقولوالهم ياأهْلَ « يثربَ » أسعدُوا عـلى جلَبٍ للحادثاتِ جليبِ
٣٠ فإنّا تركنا « بالعراق » أخا هوًى تَنشَّبَ رَهْنًا فى حبالِ شَعُوبِ
٣١ به سَـقَمٌ أعيا المُـداوينَ علمُهُ سوى ظَنِّهم من مُخْطِئٍ ومُصيبِ
٣٢ إذا ما عصرنا المـاءَ فى فيه مَجَّـهُ وإنْ نحن نادينا فغـيرُ مُجِيبِ
٣٣ تأتَوا فبكُّونى صُراخًا بنسبتى ليعـلمَ ما تعنونَ كلُّ غريبِ
٣٤ فإنكمُ إنْ تفعـلوا ذاك تأتِكُمْ أمينـةُ خَوْدٍ كالمهـاةِ لَعوبِ

(٢٥) فى ك : « ورواقم » ، العقيق : موضع بناحية المدينة وفيه عيون ونخل (معجم البلدان : العقيق) . وواقم : أطم من آطام المدينة ، وتنسب إليه حرة واقم وفيه سقاية . وكان لحضير الكتائب فى الجاهلية (معجم ما استعجم ٣ : ٧٧٠) . والأطم (بضمتين وضم وسكون) : حصن مبنى بالحجارة ، وقيل : هو كل بيت مربع مسطح (اللسان : أطم) . ولوب جمع لابة ولوبة ، ويجمع أيضا على لاب ، وهى الحرة (اللسان : لوب) .

(٢٦) فى ك : « إن ربابه » و « يجود بسيبا » وفى أ ، ق : « يجود نسيبا » ، فى البارودى : « يجود نسيمى » . والسقيا : الاسم من السق .

(٢٧) فى ق : « مروا بطيبة » . وطيبة هى يثرب ؛ مدينة رسول الله . وفى اللسان (ثرب) : « وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال للمدينة يثرب ، وسماها طيبة . كأنه كره الثرب ، لأنه فساد فى كلام العرب . قال ابن الأثير : يثرب اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم قديما ، فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية التثريب وهو اللوم والتعيير » .

(٢٨) فى ق : «أتيتم طيبة» انظر التعليق السالف . فى ك و أ ، ق : « فتبدءوا » . ولم يوجد فى كتب اللغة «تبدأوا» بمعنى : «أبدأوا» .

(٢٩) فى ق : « يا أهل طيبة » . الجلب : ما يجلب من بلد إلى أخرى . والجليب : المجلوب . وأراد بقوله « جلب للحادثات جليب » رزايا الدهر وشدائده التى جلبت اليه .

(٣٣) فى أ ، ق : « صراخا » بالخاء المعجمة .

(٣٤) فى أ ، ق : « ذاك فانكم » .

٣٥ عزيزٌ عليها ما وعتْ غيرَ أنها … نأتْ و بناتُ الدهرِ ذاتُ خطوبِ (٤ ظ)
٣٦ فقولوا لها قُولى "لفوزٍ" تعطَّفى … على جَسَــدٍ لا رُوحَ فيه سليب
٣٧ خُذوا لِىَ منها جرعةً فى زجاجة … ألا إنها لو تعلمونَ طبيبى
٣٨ وسيروا فإنْ أدركتُمُ بى حُشاشةً … لها فى نواحى الصدرِ وجسُ دبيب
٣٩ فرُشُّوا على وجهى أُفِقْ من بليَّتى … يُثيبكمُ ذو العرش خــيرُ مثيب
٤٠ فإنْ قال أهلى ما الذى جئتُمُ به … وقد يُحسنُ التعليـلَ كلُّ أديب
٤١ فقولوا لهم: جئناهُ من ماءِ «زَمْزمٍ» … — لِنشفيهِ من داءٍ به — بذَنوب
٤٢ وإنْ أنتمُ جئتُمْ وقد حِيـلَ بينكمْ … و بينى بيــومٍ للمَنونِ عصيب
٤٣ وصِرتُ من الدنيا إلى قعرِ حفرةٍ … حليفَ صَـفيحٍ مُطْبَقٍ وكثيب
٤٤ فرُشُّوا على قبرى من الماءِ وآندُبوا … قتيلَ كَعابٍ لا قتيلَ حُروب

[١٣]

[المتقارب]

١ كتمتُ الهـوى وهجرتُ الحبيبا … وأضمرتُ فى القلبِ شـوقًا عجيبا

(٣٥) فى ك و ا ، ق : «ما دعت» . (٣٨) الوجس : الصوت الخفى ، وفى الحديث : « دخلت الجنة فسمعت فى جانبها وجسا فقيل : هذا بلال » (اللسان : وجس) .

(٤١) فى ا : « لنسقيه من داء به » وفى ق : « لنشفيه من دائه » . الذنوب : الدلو الذى يكون الماء دون ملئها أو قريبا منه ولا يقال لها وهى فارغة ذنوب (اللسان : ذنب) .

[١٣]

اختار البارودى منها : ٧ — ١٠ فى مختاراته ٤ : ١٩٥ — ١٩٦ ، وذكر ابن قتيبة فى الشعر والشعراء : ٥٠٨ أبياتا منها ، بعد أن ذكر البيت الأول والثانى من القطعة (٩٤) ثم قال «وفيها يقول» ، وساق أبياتا من هذه القطعة بهذا الترتيب ٧ ، ٦ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ثم قال : « وفيها يقول » ، وساق البيت : ١٢ ، والأبيات ٦ ، ٨ ، ٩ فى عيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ ، والبيتان ٨ ، ٩ فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٧ وديوان المعانى ١ : ٢٨١ والمضنون به على غير أهله : ٣٠٥ ، والبيتان ١١ ، ١٢ فى تزيين الأسواق ٢ : ٩٣ ، والبيت ١٢ فى المختار من شعر بشار : ١١٦ وعيون الأخبار ٤ : ٣٠٤ وشرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢٣ .

٢ ولم يكُ هجريهِ عن بِغضةٍ ولكنْ خشِيتُ عليه العُيُوبا
٣ سأرعى وأكتمُ أسرارَه وأحفَظُ ما عشتُ منه المغيبا
٤ فكم باسطِينَ إلى وصلنا أكُفَّهُمُ لم ينالوا نصيبا!
٥ فيا مَنْ رضِيتُ بما قد لقِيـ ـتُ من حبِّه مُخطئًا أو مُصيبا
٦ ويا مَن دعانى إليه الهوى فلبَّيتُ لمَّا دعانى مجيبا
٧ ويا مَن تعلَّقتُه ناشئًا فشبتُ وما آن لى أنْ أشيبا
٨ لَعَمْرى لقد كَذَبَ الزاعمو نَ أنَّ القلوبَ تُجازى القلوبا
٩ ولو كان حقا كما يزعُمون لَما كان يجفُو حبيبٌ حبيبا
١٠ وكيف يكون كما أشتهى حبيبٌ يرى حَسَناتى ذُنُوبا؟
١١ ولم أرَ مِثلَكَ فى العالميـ ـنَ نِصفًا كثيبًا ونصفًا قضيبا
١٢ وأنَّكِ لو تطئين التُّرابَ لكان التُّرابُ من الطِيبِ طيبا

(٢) فى ك: «ولم آك أهجره ببغضة» . (٤) فى ا ، ق والمراجع: «ولم باسطين» . فى ا «قصده» مع علامة حذف بعد الصاد وفى ق: «قص» وحذف باقى الكلمة ، وما أثبتناه عن ك والشعر والشعراء .

(٦) فى عيون التواريخ: «فيامن دعانى» . فى الشعر والشعراء: «دعانى إلى حبه» .

(٧) فى الشعر والشعراء ومختارات البارودى: «أيا من» . فى الشعر والشعراء: «فشبت ولم يأن» .

(٨) فى عيون التواريخ: «لعمرى لقد وهم الزاعمون» ، فى ك و ا ، ق وعيون التواريخ والمضنون به: «بأن القلوب» ، وما أثبتناه عن الشعر والشعراء . (٩) فى الشعر والشعراء:

«ولو كان ذاك كما يذكرو ن ما كان يشكو محب حبيبا»

وفى المضنون به: «لما كان يشكو محب حبيبا» . فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٧ : «فلو كان حقا كما تعلمون» ، ثم جاء فى ص ٣١ كما فى ك و ا ، ق . فى ديوان المعانى: «يشكو محب» . فى عيون التواريخ: «لما كان يجفو محبا حبيبا» . (١١) فى تزيين الأسواق: «ومثلك لم أر فى العالمين» . (١٢) فى هامش ا : «لزدت التراب على الطيب طيبا» وفى الشعر والشعراء والمختار من شعر بشار وعيون الأخبار:

وأنت إذا ما وطئت الترا ب صار ترابك للناس طيبا

ومثل هذه الرواية فى تزيين الأسواق وشرح نهج البلاغة وجاء فيهما: «كان ترابك» .

[١٤] [الطويل]

١ أيا مُظهرَ الهجرانِ والمُضمرَ الحُبَّا   ستزداد حُبًّا إن أتيتهمُ غِبَّا
٢ لنا جارةٌ بالمصرِ تُضحِي كأنها   مُجاورةٌ أكنافَ «جَيحانَ» و«الدَّرْبا»
٣ تَراها عيونٌ شانئاتٌ وتُتَّقى   عليها عُيونٌ ليس تكذبُها الحُبَّا
٤ وقد وثِقتْ بالصدقِ منكَ فأصبحت   تَزيدُكَ بُعدًا كلما زدتَها قُرْبا
٥ فلو أنَّ ما أبكي لبلوى وراءها   سكونٌ لقلبي لم أُفضْ عَبْرتي سَكْبا
٦ ولكنما أبكي لجَهْدٍ مُبرِّحٍ   مَداهُ إذا قصَّرتُ أنْ أسكنَ التُّرْبا
٧ تبرأتِ ممَّا بِيْ وأنتِ حبيبةٌ   وعُوفيتِ ممَّا شفَّني فاحْمَدِي الرَّبَّا
٨ ولو ذُقتِ ما ألقى وخامرَكِ الأذى   لَسرَّكِ أنْ أهدا وأنْ لا أرى كَرْبا

[١٤]

هذه الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه (رقم ٣٠٨٦ باريس) الورقة : ٦٠ بالترتيب الآتى : ١، ٢، ٣، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩ وليس فيها البيت ٧ مع اختلاف قليل فى الرواية كما سنبينه .

(٢) المصر : المدينة ، ومنه المصران وهما «البصرة» و«الكوفة» . (معجم البلدان : مصران) وجيحان : نهر «بالمصيصة» بالثغر الشامى ، ومخرجه من بلاد الروم ، قال أبو الطيب :

سريت إلى «جيحان» من أرض «آمد»   ثلاثا لقد أدناك ركضا وأبعدا

(معجم البلدان : جيحان) . والدرب الطريق الذى يسلك . وإذا أطلق لفظ «الدرب» أردت به ما بين «طرسوس» وبلاد الروم لأنه مضيق كالدرب وإياه عنى «امرؤ القيس» بقوله :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه   وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

(معجم البلدان : درب) .

والرواية فى مخطوطة ديوان البحترى :

«افناء جيحان»

(٣) فى ك وا ، ق : «ليس يكذبها» ، فى مخطوطة البحترى : «هن يصدقنها الحبا» .

(٤) فى ق : «بالصد منك» ، وفى مخطوطة البحترى : «بالوصل منك» .

(٥) فى مخطوطة البحترى : «رجاء لروح لم أفض» .   (٦) فى مخطوطة البحترى : «أن أشكر الربا» .   (٨) فى ك : «ولو ربما ألقى» ، وفى مخطوطة البحترى :

«ولو ذقت ما ألقى ولو مسك الهوى   لسرك أن أهدى ولم ترى كربا»

٩ تحصّنتِ بالهجران حصناً من الهوى ... ألا كان ذا من قبلِ أنْ تُمرضى القلبا
١٠ أذاقتكَ طعمَ الحبِّ ثم تنكّرتْ ... عليكَ بوجهٍ لم يكن يعرِف القطْبا

[١٥]

[الطويل]

١ ألمْ تعلمى يا «فوْزُ» أنى معذَّبُ ... بحبِّكُمُ والحَينُ للمرءِ يُجْلَبُ
٢ وقد كنتُ أبكيكُمْ «بيثرِبَ» مرةً ... وكانت مُنَى نفسى من الأرض «يثرب»
٣ أؤمِّلُكمْ حتَّى إذا ما رجعْتُمُ ... أتانى صدودٌ منكم وتجنُّبُ
٤ فإن ساءكم ما بى من الضُّرِّ فارحموا ... وإنْ سرَّكم هذا العذابُ فعذِّبوا
٥ فأصبحتُ ممَّا كان بينى وبينكُمْ ... أُحدِّثُ عنكُمْ من لقيتُ فيعجب
٦ وقد قال لى ناسٌ تحمَّلْ دلالَها ... فكلُّ صديقٍ سوف يَرضى ويَغضب
٧ وإنى لأقلى بذلَ غيرِك فاعلمى ... وبُخْلُكِ فى صدرى ألذُّ وأطيب
٨ وإنِّى أرى من أهلِ بيتِكِ نِسوةً ... شبَبنَ لنا فى الصدرِ ناراً تَلَهَّب
٩ عرفنَ الهوَى منا فأصبحْنَ حُسَّداً ... يُخبِّرنَ عنا من يجىءُ ويذهب

---

(٩) فى مخطوطة البحترى: «تحرزت بالهجران».

(١٠) فى ك و أ، ق: «الغضبا». قطب يقطب قطوبا فهو قاطب وقطوب: زوى ما بين عينيه.

[١٥]

هذه القصيدة بتمامها منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة ٦٠ — ٦١ مع تقديم البيت ٥ على ٤ والبيت ١٦ على ١٥ وفيها اختلاف فى الرواية سوف نشير إليه مع إحلال «علو» مكان «فوز» فى سائر الأبيات وقد ذكرها أبو العلاء فى عبث الوليد: ٦٤، وقال: «وهى تروى لابن الأحنف».

(٢) فى مخطوطة البحترى: «وأنتم بيثرب». (٣) فى ك: «تؤملكم».

(٤) فى ك و أ، ق: «ما بى من الصبر» و «الضر» من مخطوطة البحترى.

(٥) فى أ، ق: «فيا كان». (٦) فى ك: «بجهل دلالها».

(٨) فى أ، ق: «فإنى» و «بيتى» وفى ك وهامش ق ما أثبتناه.

(٩) فى ق: «الهوى منى»، فى مخطوطة البحترى: «يحدثن عنا».

١٠ وإنى ابتلانى اللهُ منكم بخادمٍ تُبلِّغكم عنى الحديثَ وتكذِبُ
١١ ولو أصبحتْ تسعَى لتُوصِلَ بيننا سَعِدت وأدركتُ الذى كنت أطلب
١٢ وقد ظهرتْ أشياءُ منكم كثيرةٌ وما كنت منكم مثلَها أرقب
١٣ عرَفتُ بما جرَّبت أشياءَ جمَّةً ولا يعرِفُ الأشياءَ إلا المجرِّب
١٤ ولى يومَ شيَّعْتُ الجنازةَ قِصةٌ غداةَ بدا البدرُ الذى كان يُحجَب
١٥ أشرتُ إليها بالبَنانِ فأعرضتْ تبَسَّمُ طورًا ثم تَزْوِى فتقطِب
١٦ غداةَ رأيتُ الهاشميَّةَ غُدوةً تَهادَى حوالَيْها من العِينِ رَبرب
١٧ فلم أرَ يومًا كان أحسنَ منظرًا ونحنُ وقوفٌ وهى تنأى وتندُب
١٨ فلو علمتْ «نوزٌ» بما كان بيننا لقد كان منها بعضُ ما كنت أرهب
١٩ ألا جعل اللهُ الفِدا كلَّ حُرَّةٍ «لِنوزَ» المُنى إنى بها لَمُعذَّب
٢٠ فما دونَها فى الناسِ للقلبِ مطلبٌ ولا خلفَها فى الناسِ للقلبِ مَذهب
٢١ وإنْ تَكُ «نوزٌ» باعدتْنا وأعرضتْ وأصبح باقى حبلِها يتقضَّب
٢٢ وحالتْ عن العهدِ الذى كان بيننا وصارت إلى غيرِ الذى كنت أحسَب
٢٣ وهانَ عليها ما أُلاقى فربَّما يكون التلاقى والقلوب تقلَّب

(١٠) فى أ، ق : «يبلغكم» و «يكذب» ومخطوطة البحترى : «يبلغنى عنك» وما أثبتناه عن ك .
(١١) فى مخطوطة البحترى : «مصبرة بيننا» . (١٣) فى مخطوطة البحترى وعبث الوليد : ٦٤ : «ومن قبل ما جربت أنباء . . ولا يعرف الأنباء» .
(١٦) فى مخطوطة البحترى : «إذا ما رأيت الهاشمية أقبلت» مع تقديمه على البيت السالف .
(١٧) فى مخطوطة البحترى : «وهى تدنو وتقرب» . وفى ك : «تنأى وسوب» .
(٢٠) فى مخطوطة البحترى : «للقلب فى الناس» ، فى الموضعين .
(٢١) فى أ ، ق : «وإن يك» ، فى مخطوطة البحترى : «بعدنا قد تغيرت» .
(٢٢) فى ق : «ومالت عن العهد» . (٢٣) فى مخطوطة البحترى : «تكون البلايا والقلوب...» .

٢٤ ولكننى والخالقِ البارئِ الذى ... يُزارُ له «البيتُ العتيقُ» المحجَّبُ
٢٥ لَأَستمسِكنْ بالودِّ ماذرَّ شارِقٌ ... وما ناح قُمرىٌّ وما لاح كوكب
٢٦ وأبكى على «فوزٍ» بعينٍ سخينةٍ ... وإنْ زهِدتْ فينا نقول ستَرْغَب
٢٧ ولوأنَّ لى من مطلَعِ الشمس بُكرةً ... إلى حيث تهوِى بالعشِىِّ فتغرب:
٢٨ أُحيطُ به مُلكًا لما كان عِدلَها ... لَعَمْـرُك إنى بالفتاةِ لَمُعجب

[١٦] [الطويل]

١ ألا أسعِدِينى بالدموعِ السواكبِ ... على الوجدِ من صَرمِ الحبيبِ المُغاضبِ
٢ فُسحِّى دموعًا هاملاتٍ كأنّها ... لها آمِرٌ بالفيضِ من تحتِ حاجب
٣ ألا وآستزيديها هوًى وتلطفًا ... وقُولى لها فى السِّرِّ يا أُمَّ طالِب
٤ لماذا أردتِ الصَّرمَ منِّى ولم أكنْ ... ـ كعهدِكُمُ بى ـ بالمَروقِ المُوارِب؟
٥ وإنْ كان هذا الصرمُ منك تدلُّلًا ... فأهلًا وسهلًا بالدلالِ المخالِب

---

(٢٤) فى عبث الوليد : ٦٥ ، البيت والذى يليه . (٢٥) فى مخطوطة البحترى وعبث الوليد : «لامتسكن بالودّ» . فى ك و ا ، ق : «مادر شارق» . (٢٦) فى ق : «سخية» ، وفى مخطوطة البحترى : «فإنا سترغب» . (٢٨) الضمير فى «به» راجع إلى متأخر وهو قوله «ملكا» وملكا اسم «أن» فى البيت السالف .

[١٦]

هـذه القصيدة منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه : الورقات ٦١ — ٦٣ مع آختلاف قليـل فى الرواية ، وإحلال «علو» مكان «فوز» . وآختار البارودى منها الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٨

(٢) فى ك : «لها امرة بالقبض» ، وفى مخطوطة البحترى : «آمر برفض» . (٣) فى مخطوطة البحترى : «إلينا تلطفا» . (٤) فى ك و ا ، ق ومخطوطة البحترى : «لعهدكم» . فى مخطوطة البحترى : «أردت الهجر» . فى ك ، ا ، ق ومخطوطة البحترى : «بالمذوق» ولم ترد «مذوق» فى كتب اللغة التى بين أيدينا . والموارب : المخاتل . (٥) المخالب : الذى يخادع المرء عن نفسه ويسلبه عقله .

٦ وإن كنتِ قد بُلِّغتِ «يافَوْز» باطلًا ... تَقَــوَّلَ عـنى فاسمعى ثم عاتبى
٧ ولا تعـجَلِى بالصَّرمِ حـتى تَبيَّنى ... أقولَ مُحِقٍّ كان أم قولَ كاذب؟
٨ كأنّ جميعَ الأرضِ، حتى أراكمُ، ... تَصـوَّرُ فى عينىَّ سُـودَ العقارب
٩ ولو زُرتكم فى اليومِ سـبعينَ مرةً ... لكنتُ كذى فرخٍ عن الفرخ غائب
١٠ أرانِى أبيتُ الليـلَ صاحبَ عبرةٍ ... مَشوقًا أُراعى مُبْعِداتِ الكواكب
١١ أُراقبُ طولَ الليلِ حتى إذا انقضَى ... رقبتُ طلوعَ الشمسِ حتى المغارب
١٢ إذا مامضى هذان عنى بلذَّتِى ... فما أنا فى الدنيا لعيشٍ بصاحِب
١٣ فيا شُؤمَ جَدِّى كيف أبكى تلهفًا ... على مامضى من وصلِ بيضاءَ كاذب؟
١٤ رأت رغبةً منى فأبدت زهادةً ... ألا رُبَّ محرومٍ من الناسِ راغب
١٥ أُريدُ لأدعو غيرَها فيجرُّنى ... لسانى إليها باسمِها كالمغالب
١٦ يظَلُّ لسانى يشتكِى الشوقَ والهوى ... وقلبى كذِى حبسٍ لقتلٍ مراقِب
١٧ كأنّ بقلبى كلما هاج شـوقُه ... حراراتِ أقباسٍ تلوحُ لراهب
١٨ ولو كان قلبى يستطيع تكلُّما ... لحدَّثكُم عنى بكلِّ العجائب

(٦) فى مخطوطة البحترى : « بقول عدو فاسألى ثم عاقبى » . (٧) فى مخطوطة البحترى : « أمبلغ حق » . (٨) فى ك و ا ، ق : « حين أراكم » ، و « حتى » من مخطوطة البحترى وفى ك تحت « حين أراكم » كتب بخط دقيق : « عند صدودكم » وهو تصويب موفق .

(١٠) فى ك : « أرانى أزال الليل سامر غيرة » وفى ا ، ق : « سامر عبرة » والذى أثبتناه من مخطوطة البحترى . فى ك و ا ، ق ومخطوطة البحترى : « منجدات الكواكب » .

(١٢) فى مخطوطة البحترى : « إذا ذهبا هذان منى » .

(١٤) فى مخطوطة البحترى : « رأت رهبتى منها فأبدت صبابة » .

(١٨) فى ا ، ق : « فلو كان قلبى » ، فى ا : « لحدثتكم عنى » .

١٩ كتبتُ فأكثرتُ الكتابَ إليكُمُ ... على رغبةٍ حتى لقد ملَّ كاتبى!
٢٠ أما تتقين اللهَ فى قتلِ عاشقٍ ... صريعٍ نحيلِ الجسمِ كالخيطِ ذائبِ؟
٢١ فأُقسمُ لو أبصرتِنى متضرِّعًا ... أُقلِّبُ طرفى ناظرًا كلَّ جانبِ
٢٢ وحولِى من العُوّادِ باكٍ ومُشفِقٌ ... أباعدُ أهلى كلُّهمْ وأقاربى
٢٣ لأبكاكِ منى ما ترينَ توجُّعًا ... كأنكِ بى يا «فوزُ» قد قام نادبى
٢٤ لقد نال داعى الحبِّ هل من مُجاوِبٍ؟ ... فأقبلتُ أسعى قبلَ كُلِّ مُجاوبِ
٢٥ فما أنْ له إلا إلىّ مذاهِبٌ ... تكونُ، ولا إلاَّ إليه مذاهبى

[١٧] [الهزج]

١ ألا تفتحُ لى «فوزٌ» ... من الرَّحمةِ أبوابا؟
٢ فقد ألهبتِ النيرا ... نَ فى الأحشاءِ إلهابا
٣ و«فوزٌ» ملكتْ قلبى ... فما تألوهُ إتعابا
٤ فيامَنْ سامَنِى التعذيـ ... ـبَ إلحاحًا وإكبابا
٥ ويا أطيبَ خلقِ اللـ ... ـهِ فى الأسحارِ أنيابا
٦ أما ترضَيْن يا حِبَّـ ... ـةُ عن ذى الذنبِ إنْ تابا؟
٧ كرهتُ الصبحَ أرجو را ... حةَ الليلِ إذا آبا
٨ كمَنْ فرَّ من القطرِ ... فصارَ القطرُ ميزابا

(١٩) فى ك : «فأكثرت الاياب» . (٢١) فى ا ، ق : «متصرعا» ، وما أثبتناه من ك ومخطوطة البحترى . فى ك : «ناظرى كل جانب» .

[١٧]

يوجد خلاف فى ترتيب بعض أبيات هذه القصيدة فى ك عنه فى ا ، ق ، وهى مرتبة فيه كذلك : ١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦

(٣) فى ك : «فما يألوه» . (٤) فى ا ، ق : «اكابا» ولا معنى لها . وأكبّ على الشىء : أقبل عليه ولزمه . (٥) فى ا ، ق : «يا طيب» .

٩ وكانَ الليلُ للشوقِ على المشغوفِ جِلبابا
١٠ تخالفتُ كما خالَـ ـفَ شيخٌ كانَ كَلَّابا
١١ فلو هَيَّا له اللهُ من التوفيقِ أسبابا
١٢ لسمَّى نفسَهُ «عَمْرًا» وسمَّى الكلبَ «وَثَّابا» (٧) ظ
١٣ و«فوزٌ» زرعتْ فى القلـ ـبِ أحزانًا وأوصابا
١٤ ولا واللهِ ما أصبحـ ـتُ فى ذلك مُرتابا
١٥ فمن عابَ هوى «فوزٍ» و«عبَّاسٍ» فقد خابا
١٦ وإنِّى أُبغضُ الإنسا نَ أنْ ألقاهُ كذَّابا
١٧ أيا قلبينِ قد خلقا كأبنينِ جُنابا
١٨ يدومانِ على عهدٍ إذا حلَّا وإنْ غابا
١٩ فلو يعلمُ ما فى الحـ ـبِّ مَنْ عابَ لَما عابا
٢٠ جُوَيريةٌ كلينِ المُـ ـخِّ إنْ حرَّكتَه ذابا
٢١ ولو تَتفُلُ فى البحرِ لأُلفِى البحرُ قد طابا ← 185

(٩) فى ك : «على المعشوق» .

(١٠ — ١٢) هذه الأبيات الثلاثة كأنها مقحمة فى القصيدة . وقد روى الجاحظ فى الحيوان ٢ : ١٩٤،٢٢ البيتين : ١١ ، ١٢ ولم ينسبهما ، ورواهما الأصفهانى فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠٢ قال : «قال ابن أبى عتيق لرجل : ما اسمك ؟ قال : وثاب ، قال : وكلبك ؟ قال : عمرو ، فقال :

فلو كان من التوفيـ ـق قد أعطى أسبابا

ثم رواهما ، كما جاءا هنا فى ٢ : ٣٩٠ وقال : «قال أبو محجن فى رجل يسمى وثابا وكلبه عمرا ...» وفى شرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢٨ — ٤٢٩ : «وكان بعض الأعراب اسمه وثاب وله كلب اسمه عمرو ، فهجاه أعرابى آخر ...» . (١٧) فى ك : «قد حقا» .

كان البيتان ١٧ ، ١٨ فى ك و أ ، قى يحل كل منهما محل الآخر . وجناب كرمان : مسايرك إلى جنبك .

٢٢ ولو أبصرها طفـلٌ ... صـغيرُ السن ما شابا
٢٣ وكانت جارةً للحُـو ... رِ فى الفِردوسِ أحقابا
٢٤ فأمست وهىَ فى الدنيا ... وما تألَفُ أترابا
٢٥ لها لُعَبٌ مصفَّفةٌ ... تلقّبهُنّ ألقـابا
٢٦ تُنادى كلَّما رِيعتْ ... من الغِـرّةِ يا بابا

[١٨] [السريع]

١ ما أنكأ البـينَ لِقَرحِ القـلوبْ ... شَيَّب رَأسى قبلَ حينِ المشيبْ
٢ أنحـلَ جسمى وبَرَى أعظُمى ... لذعُ حراراتِ فـراقِ الحبيب
٣ لم يذقِ البـؤسَ ولا طعمَـهُ ... مَنْ ليس من جَهْدِ الهوى ذا نصيب
٤ أشكو إلى الله هوى شادِنٍ ... يمـرُّ بى يهتزُّ مثـلَ القضيب
٥ مُنَعَّمٍ كالبـدرِ فى طَرْفِـه ... سحرٌ به يَجنى ثِمارَ القـلوب
٦ أورثَ قلبى مِن جوى حُبِّـه ... داءً عياءً ما له مِن طبيب

[١٩] [السريع]

١ أصـبحتُ فى همٍّ وفى كَرْبِ ... مُتيَّماً مُسْـتَلَبَ القلـبِ
٢ أورثنى الحبُّ جـوًى داخـلاً ... أسـتنصرُ اللهَ عـلى الحُـبِّ
٣ سـلَّطتِ الحزنَ بإعراضِها ... «ظَـلومُ» فاستولتْ على لُـبّى

(٢٦) فى ك : « كلما زيغت » . فى ا ، ق : « العزة » .

[١٨]

(٢) فى ا ، ق : «لدع» . (٦) فى ك و ا ، ق : «أوردت قلبى» .

[١٩]

الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٢ .

(١) فى مخطوطة البحترى : « فى جهد وفى كرب » وفى ك : «وفى كربى» . فى مخطوطة البحترى : « مستلب اللب » . (٢) فى مخطوطة البحترى : « جوى لازما » .

(٣) فى مخطوطة البحترى : « فاستولت على القلب » .

[٢٠] [الطويل]

١ ألا ليت ذاتَ الخالِ تلقَ من الهوَى عَشِـيرَ الذى ألقى فيلتئِمَ الشَّعْبُ
٢ إذا رضِيتْ لم يَهْنِنِى ذلك الرِّضا لِعلمى به أنْ سوف يَتبعهُ العَتْبُ
٣ وأبكى إذاما أذنبتْ خوفَ صَدِّها وأسألها مرضاتَها ولها الذنب
٤ ولو أنَّ لى تِسـعينَ قلبًا تشاغلتْ جميعًا فلم يَفْـرُغْ إلى غيرِها قلب
٥ ولم أرَ من لا يعرفُ الحبَّ غيرَها ولم أرَ مثلى حشـوُ أثوابِهِ الحبّ
٦ أما لِكتابى من جـوابٍ يسرُّنى ولا لرسولِى منك لينٌ ولا قُـرْبُ؟
٧ وصالُـكُمُ صَرْمٌ وحُبُّـكُمُ قِـلًى وعطفكُمُ صـدٌّ وسِـلمكُمُ حَرْبُ
٨ وأنتمْ بحمـدِ اللهِ فيـكم فَظاظةٌ فكل ذَلولٍ فى جـوانِبكُمْ صَعْبُ

(٨ ظ)

[٢٠]

اختار البارودى منها ١ — ٣، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ .

والأبيات : ١، ٢، ٣، ٧ فى الأغانى ١٥ : ٧٧ (ساسى) ، والبيتان ١، ٧ فى الأغانى ١٠ : ١١٤، ١١٥ (دار الكتب) ، والبيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤١ ، والأبيات ٢، ٣، ٧، ٨ فى زهر الآداب ٤ : ١٦٩، والأبيات ٢، ٣، ٧ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٧ والبيت ٧ فى معاهد التنصيص : ٣٢٧ والطراز ٣ : ١٥١ والعمدة ٢ : ٢٤ والمثل السائر : ٤٤٣ ومن غاب عنه المطرب : ٧٧ ، والبيتان ٧، ٨ فى ثمار القلوب : ٥٣٥ ، والبيت ١ فى أحسن ما سمعت : ٤٤، ١١٥ ، والبيت ١٥ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ .

(١) فى الأغانى ١٠ : «فيلتئم الحب» ، والعشير والعشر واحد ، كالثمين والثمن والسديس والسدس .

(٢) فى الأغانى ١٥ : «عتب» ، فى محاضرات الأدباء : «لعلمى يوما أن سيتبعه عتب» فى ديوان المعانى وزهر الآداب : «لصحة علمى أن سيتبعه» . (٣) فى ديوان المعانى وزهر الآداب : «خوف عتبها * فأسألها» . (٥) فى ك : «من لا يعرف الناس قبلها» وفيها وفى أ ، ق : «ولم أر قبلى» وقد مضى مثل ذلك فى القصيدة ١ : ٩، ١٠ (٧) فى الأغانى : ١٠ (دار الكتب) : «وصالكم صد ... وعطفكم سخط» . وفى المثل السائر والطراز وثمار القلوب وأحسن ما سمعت وزهر الآداب : «وصالكم هجر» . وفى زهر الآداب : «وقربكم قلى» . (٨) فى ثمار القلوب : «وكل ذلول من مراكبكم» ، وفى زهر الآداب : «وكل ذلول من أموركم» .

٩ إذا زُرتكم فلستم تَزُوعٌ وإن أَدَعْ ... زيارتَكُمْ يوماً يكن منكمُ عَتْبُ

١٠ فهجرى لكم عَتْبٌ ووصلى لكم أذًى ... فلا هجرُكم هجرٌ ولا حبُّكم حُبُّ!

١١ ترى الرِجلَ تسعى بى إلى مَن أُحبُّه ... وما الرِجلُ إلا حيث يدعى بها القلب

[٢١] [الكامل]

١ أ «ظَلومُ» حان إلى القبور ذَهابِى ... وبَليت قبلَ الموتِ فى أثوابِى

٢ فعليكِ يا سَكَنى السلامُ فإننى ... عمّا قليلٍ فاعلَمِنّ لِما بى

٣ جرّعتِنى غُصصَ المنيّةِ بالهوى ... أفَما بعيشك ترحمين شبابى؟

٤ سُبحان مَن لو شاء سوَّى بيننا ... وأدال منكِ ، لقد أطلتِ عذابى

[٢٢] [الوافر]

١ إذا هُجِر المحبُّ بكى وأبدى ... عتابًا ، كى يَراحَ من العتابِ

٢ وإنْ رام اجتنابًا لم يُطِقه ... ولا يقوى المحبُّ على اجتناب

٣ ألستَ ترى الرسولَ كما تراه ... يبلّغها ويأتِى بالجواب؟

٤ ويذهب بالكتاب بما ألاقى ... فتلثِمُه فطُوبَى للكتاب!

---

(٩) فى ق : « تروع » . نزع الإنسان إلى أهله ينزع نزوعا فهو نزوع : حنّ واشتاق .

(١١) فى محاضرات الأدباء : «ترى الرجل قد تسعى » وفى أحسن ما سمعت : «أرى الرجل قد تسعى» .

[٢١]

الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٣ واختار البارودى منها : ٣ ، ٤ ، فى مختاراته ٤ : ١٩٦ .

(٢) فى ق : «لبابى» يقال : لما به أى هالك متروك لما به من الداء يقتله . (٣) فى مخطوطة البحترى : «فتى تربنك ترحمين» . (٤) فى مخطوطة البحترى : «ساوى بيننا فأدال» وفى ك : «واذال منك» .

[٢٢]

(١) فى ك و ا : « عتابا لكيا يستريح من العتاب » ، فى ق : « يستريح من العتاب » .

[٢٣] [مجزوء الرمل]

١ إنّما الذنبُ لِكَفٍّ   كَتَبَتْ ذاكَ الكتابا
٢ فَخُذي بالذنبِ عنّي   وآدرئي ذاكَ العِتابا
٣ وفّق اللهُ مليكًا   لي يَرى قتلِي صوابا [٩ و]
٤ إنّ للحبِّ لَحالَين   نعيمًا وعذابا

[٢٤] [الخفيف]

١ قدتخوّفتُ أنْ أموتَ من الشّو   قِ ولم يدرِ من هوِيتُ بما بِي
٢ يا كتابي آقرأ آلسّلام على مَنْ   لا أُسمّي وقُلْ له يا كتابي :
٣ إنّ كفًّا إليكُمُ كتبتْني   لَشقيٌّ فؤادُها في عذابِ
٤ فإذا ما قرأتموني فخُنُّوا   وآرحموا كاتبي ورُدُّوا جوابي

[٢٣]

(٢) قوله : «خذي بالذنب عني» ، أي امسكيه واصرفيه عني . في أ ، ق : « وأدري عنّي » . وفي ك : « وأدرى ذاك » .

[٢٤]

الأبيات الأربعة في حلبة الكميت : ١٦٣ بتقديم الرابع على الثالث ، والأبيات ١ — ٣ في الأغاني ٥ : ٢٢٩ (دار الكتب) ومختار الأغاني ١ : ١٢٦

(٢) في الأغاني ومختار الأغاني : «فاقر السلام» . في مختار الأغاني : «لا يسمى» . (٣) في الأغاني :

إن كفا إليك قد بعثتني   في شقاء مواصل وعذاب

وفي مختار الأغاني : « قد كتبتني » وفي حلبة الكميت : « كف صب فؤاده في عذاب » .

(٤) هذا البيت مقدّم على الذي قبله في حلبة الكميت ونصه :

كف صب إليكم كتبتني   فارحموا غربتي وردّوا جوابي

في ك : « وارحموا كاتبي » .

[٢٥] [الوافـــر]

١ وصـالُك مظلمٌ فيه ٱلتبـاسٌ وعندَك ـ لو أردتَ ـ له شهابُ
٢ وقد حُمِّلتُ من حُبّيـكِ ما لو تَقسَّم بين أهلِ الأرضِ شابوا
٣ أفيـقِ من عتابِـكِ فى أُناسٍ شهِدتِ الحظَّ من قلبى وغابوا
٤ يظُنّ الناس بى وبهم ، وأنتم لكم صفـوُ المـودّةِ واللُّباب
٥ وكنتُ إذا كتبتُ إليكِ أشكو ظلمتِ وقلتِ ليس له جواب
٦ فعِشتُ أقوت نفسى بالأمانى أقـول لكلِّ جامحـةٍ إياب
٧ وصِرتُ إذا ٱنتهى منّى كتاب إليـكِ لتعطِفى نُبِـذ الكتاب
٨ وهَيَّاتِ القطيعـةَ لى فأمسَى جوابَ تحيّتى منـكِ السِّباب
٩ وإنّ الـودَّ ليس يكاد يبـقَى إذا كثُر التجنّى والعِتاب
١٠ خفضتُ لمن يلوذ بكم جَناحى وتلقَـوْنى كأنكُمُ غِضـاب ٩ ظ

[٢٦] [السريع]

١ إليكَ أشـكو ربِّ ما حلَّ بى من ظلم هـذا الظالمِ المُذنبِ

---

[٢٥]

اختار البارودى منها الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ . البيت ٨ غير موجود فى ا ، ق .

[٢٦]

اختار البارودى منها : ١ — ٣ فى مختاراته ٤ : ١٩٦ وهى فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) بهذا الترتيب : ٣ ، ٢ ، ١ ، وفى زهر الآداب ٣ : ٤٨ ، والصناعتين : ٦١ بهذا الترتيب ١ ، ٣ ، ٢ ، والبيتان ١ ، ٢ فى الموشى : ١٧٥ والبيتان ٣ ، ٢ فى مروج الذهب ٤ : ٥٩

(١) فى الأغانى : « من صدّ هذا المذنب المغضب » . وفى الموشى وزهر الآداب : « من صدّ هذا العاتب المذنب » . وفى الصناعتين : « من صدّ هذا التائه المعجب » .

٢ صَبٌّ بعِصيانى ولو قال لى   لا تشربِ الباردَ لم أَشربِ
٣ إنْ سِيل لم يبذُلْ، وإنْ قال لم   يفعلْ، وإنْ عوتبَ لم يُعتِبِ
٤ «ظَلومُ» يا ظالمتى إنما   قلت لكِ الحقَّ فلا تغضبى

[٢٧] [المتقارب]

١ ألا تعجَبونَ كما أَعجَبُ؟   حبيبٌ يُسِىءُ ولا يُعْتِبُ!
٢ وأبغى رِضاهُ — على جَورِه —   فيأبى علىَّ ويَستصعِب
٣ فياليتَ حظِّى إذا ما أسأ   تَ أنَّكَ تَرضَى ولا تغضب
٤ ألا آعتِبْ فَدَيتُكَ يا مُذْنِبُ   فقد جئتُ أَبكى وأستعتِب
٥ وإلّا تحمّلتُ عنكَ الذنوبَ   وأقررتُ أنِّى أنا المُذنِب
٦ «أذلفاءُ» إنْ كان يُرضيكُمُ   عذابى فَدُونَكُمُ عَذِّبوا
٧ ألا رُبَّ طالبةٍ وصلَنا   أبَينا عليها الذى تَطلُب
٨ أردنا رضاكِ بإسخاطِها   وبُخلُكِ من بَذلِها أطيب

(٢) فى الموشّى : «صدّ بلا جرم، ولو قال لى ...» . فى مروج الذهب : «صب بهجرانى» .

(٣) فى الأغانى ومروج الذهب والصناعتين وزهر الآداب : «إن قال لم يفعل وإن سيل لم يبذل» .

[٢٧]

هذه الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه الورقة : ٦٣ إلا البيت الثالث . والأبيات ١—٣ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) والصداقة والصديق : ٩٠

(١) فى مخطوطة البحترى : «حبيبى» ، وفى الصداقة والصديق : «صديق يسىء» .

(٢) فى الأغانى والصداقة والصديق : ٭ وأبغى رضاه على سخطه ٭

(٤) فى ا، ق : «ألا عتب أفديك» . وفى مخطوطة البحترى : «عتبت فديتك» و «لجئتك أبكى» .

(٥) فى مخطوطة البحترى :

تحملت عنك وفيك الذنوب   وأيقنت أنى أنا المذنب

(٧) فى ك : «التى تطلب» . (٨) فى ك : «أدرنا رضاك» ، وفى مخطوطة البحترى : «أردنا رضاكم» . و «بخلك من جودها أطيب» .

[٢٨] [الطويل]

١ ذَرِى عنك يا «ذَلفاءُ» طولَ عتابِى ... ولا تتركى داعيكِ غيرَ مُجابِ
٢ أحينَ صفا منى لك الودُّ والهوى ... يكون ثوابى منك شرَّ عقابِ؟
٣ سعى بى إليكِ الحبُّ عزمًا على دمى ... فلله دَرُّ الحُبِّ أينَ سعى بى!
٤ أُطيلُ وُقوفى مُستهامًا ببابِكم ... ومِنْ دُونِكم ضيقٌ ومنعُ حِجابِ
٥ أَتيتُكُم حتى لقد صِرتُ شُهرةً ... بطولِ مجيئى نحوَكُم وذهابى
٦ فمالى وما للحُبِّ أمسى يقودُنى ... إلى الموتِ حتى قد أحالَ شبابى!
٧ فطُوبى لِمَنْ يُغفى من الليلِ غفوةً ... وطُوبى لِمَنْ يَهنيه سوغُ شرابِ
٨ فإنْ كان عيشى كلُّه مثلَ ما أرى ... لقد طالَ فيكم يا «ظَلومُ» عذابى!
٩ فياليتَ لى يومًا من الحبِّ راحةً ... تُريحُ فؤادى من هوًى وطِلابِ
١٠ وقد كنتُ من هذا بعيدًا فساقنى ... له الحَينُ سَوقًا مُؤذِنًا بذهابى
١١ ألا كلُّ شىءٍ كان أو هو كائنٌ ... يكونُ بعلمٍ سابقٍ وكتابِ

[٢٩] [المنسرح]

١ يا «لُعْبُ» لو كنتِ تفهمين لحد ... يثُكِ ما كانَ هيَّجَ الغَضَبا
٢ إنَّ التى أرسلتكِ شافعةً ... تُسىءُ ظنًّا وتَقبلُ الكَذِبا
٣ تَقبلُ مِن معشرٍ يسرُّهُمُ ... لو أنَّ حبلى من حبلِها انقضبا
٤ مَن سَرَّه أنْ يرى قطيعتَنا ... أطعمهُ اللهُ لحمَهُ كَلَبا

---

[٢٨]

اختار البارودى منها الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، فى مختاراته ٤ : ١٩٦ — ١٩٧

(١) فى ك : « ذرى عنك دلفا » . (٣) فى ك : « سرى بى اليك » .

(٦) فى ا ، ق : «أمسى يعودنى» . (١٠) فى ك و ا ، ق : «بذهاب» وما أثبتناه عن البارودى .

[٢٩]

(١) فى ك : « لحدينك » . (٤) فى ا ، ق : « قطعا » .

٥ واهًا لهـذا الرسـولِ لو بَلَّغ الـ ـتسليمَ أو كان يحمـل الكُتُبا
٦ بِتُّ ضَجِيعًـا له فواعَجَبا ! مَنْ كان قبـلى يُضاجِع اللُّعَبا؟
٧ يالكِ مِن لُعبـةٍ مُشنَّفةٍ ! قـد سُمِّيتْ بآسم حِبَّـتى لُعَبا (١٠) ظ
٨ قولى « لِفوزٍ » إنْ كنتِ ناطقةً يا « فَوزُ » حَقٌّ عليكِ قد وَجبا
٩ مَن لم يكنْ عنـدنا ولم يَرَنا يا « فَوزُ » حَقًّا فما رأى العَجبا

[٣٠] [الطويل]

١ تنامينَ لا تَدرِين ماليَلُ ذى هَوًى وما يفعلُ التسهيدُ بالهائمِ الصَّبِّ
٢ سَلِى عن مَبيتى مَنْ رأى ذلكَ البَلا فبات مَبيتى فى عذابٍ وفى كَرْبِ
٣ أدرتُ الهوى حتّى إذا كان كالرَّحَى جعلتُ له قلـبى بمـنزلة القُطْبِ
٤ وجاهـلةٍ بالحُبِّ لم تدرِ طعمَه وقد تركتْنى أعلمَ النـاسِ بالحبِّ
٥ أقامت على قلبى رقيبًا وناظرى فليس يُؤدَّى عن سِواها إلى قلبى

(٥) فى أ ، ق : « إن كان » . (٧) مشنفة : شنفت المرأة تشنيفا مثل قرطتها : ألبستها الشنف ، وهو القرط : (اللسان) . (٨) فى أ ، ق : « حقا نليك » .

[٣٠]

روى أبو على القالى فى أماليه ٢ : ٢٨٧ — ٢٨٨ أبياتا من هذه القصيدة تخللها أبيات من القصـيدة رقم : ٥٣ . والبيت ١٠ من هـذه القطعة مثبت فى ك و أ ، ق فى مطلع القصـيدة : ٥٣ وهذا ترتيب الأبيات التى رواها أبو على القالى : ١٠ ، ١١ من هذه القصيدة (وهما مثبتان فى أول القصيدة : ٥٣) ثم الأبيات : ٣ ، ٤ (من القصيدة : ٥٣) ثم البيت ٦ (من هذه القصيدة) .

وروى الخفاجى فى طراز المجالس : ١٥٦ البيت ١٠ من هذه القصيدة (وهو الأول من القصيدة : ٥٣) مقرونا بالبيت ٤ من القصيدة : ٥٣ أيضا . البيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٣١ ، والبيت ٥ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦ والوساطة : ٢١١ والعكبرى ٢ : ١٣٦ ، والبيت ٦ فى الأمالى ٢ : ٢٨٨ والبيتان ١٠ ، ١١ فى الأمالى ٢ : ٢٨٧ والبيت ١٠ فى طراز المجالس : ١٥٦

(١) فى أ ، ق : « ما تدرين » . (٢) فى ك : « من أرا ذلك البـلى » وفى أ ، ق : « من أراد لك البلى » . البلا مقصور البلاء ، وهو المحنة . (٣) فى أ ، ق : « أردت الهوى » . (٤) فى محاضرات الأدباء : « لم تبـل طعمه » . (٥) فى ك و أ ، ق : « وناظرا » والصواب من الوساطة ومحاضرات الأدباء والعكبرى .

٦ وقــد كنت أشكو عَتْبَها وعتابَها ... فقد لجمتنى بالعِتـابِ وبالعَتْبِ
٧ وأظمأُ ــ ممنوعَ الورودِ ــ إليكُمُ ... كما يظمأُ الصادِى إلى البارِدِ العَذْبِ
٨ وقائـلةٍ بالجهـلِ ياليتَ أنهـا ... تُلاقِى الذى تلقَى من الجَهدِ والكَرْبِ
٩ فقلتُ لهـا ما أشتهِى أنْ يُصيبَها ... بلائى ولكنْ بعضُ مابِى من الحبِّ
١٠ لَعمرِى لَـئِنْ كان المُقرَّبُ منكُمُ ... هوًى صادقًا إنى لَمُستوجِبُ القُربِ
١١ سأَرعَى وما آستوجبتِ منِّى رِعايةً ... وأُنزَلُ بى ذنبًا ولستُ بذى ذنب

[٣١]

[السريع]

١ ما كان أَغنانِى عن الحُبِّ ! ... قــد أحرقتْ نيرانُهُ قــلبى
٢ يامَنْ تجـنَّى حينَ لم أعصِهِ ... وعَــدَّ ذنبًــا ليس بالذنب
٣ اِرضَ ــ بِنفسى أنتَ ــ عنِّى فقد ... قتلتَـــنى بالصــدِّ واللَّعْــبِ !

[٣٢]

[الطويل]

١ فـؤادى وعيـنى حافظانِ لِغَيبِها ... على كلِّ حالٍ من رضاءٍ ومن عَتبِ
٢ تُغازِلُها عيـنى فتقصِر طرفَهـا ... عليها ، ويأبى الوصلَ من غيرها قلبى
٣ كسانى الهـوى أثوابَه إذ عِلقتُها ... فرُحتُ إلى العشَّاقِ فى خِلعةِ الحبِّ

---

(٦) فى ك : « بالعقاب وبالعتب » . (٩) فى ا ، ق : « أن أصيبها » ، فى ك و ا ، : « بلاى » .
(١٠) انظر القصيدة ٥٣ : ١ لاختلاف الرواية . فى ا : « لعمرى أن » وفى ق : « لعمرى اذا » وما أثبتناه عن ك والأمالى وطراز المجالس . (١١) انظر القصيدة : ٥٣ : ٢ لاختلاف الرواية . وفى الأمالى « وأحفظ ماضيعت من حرمة الحب » .
(١١) فى ك : « وأزل فى ذنب ولست بذى ذنب » .

[٣٢]

(١) فى ك ، ا ، ق : « من رضاها » وفى ك : « ومن عتبى » . العتب : الموجدة والسخط .
(٢) فى ق : « تغافلها عينى » . فى ك ا ، ق : « فيقصر » .

[٣٣] [الوافـــر]

١ فؤادى بين أضلاعى غريبُ ينادى من يُحبُّ فلا يُجيبُ
٢ أحاط به البــلاءُ فكلَّ يومٍ تُعـاوِدُه الصَّـبابةُ والـكُروب
٣ لقــد جَلب البــلاءَ علىَّ قلــبى وقلــبى ما عَلِمْتُ له جَلُوب 150 ←
٤ فإنْ تكنِ القــلوبُ مثالَ قلــبى فلا كانت إذًا تلك القــلوب !

[٣٤] [الوافـــر]

١ كتبتُ إلى « ظَلومَ » فلم تُجِبنى وقالت ماله عنــدى جــوابُ
٢ فلمـا آسْتَيْئَستْ نفسى أتانى — وقد غفل الوُشاةُ — لها كتاب
٣ [وفيـه الوصـلُ يُشرق جانبـاه وقــد رقَّ التأوُّلُ والخِطاب]
٤ كتبتِ إلىّ والرقبـاءُ حولى إذا ما مَرَّ طـيْرٌ بى آستـرابوا
٥ أما علِمت يقينًـا أنّ أهــلى علىَّ لهم عُيــونٌ وآرتقــاب ؟ (١١ ظ)

[٣٥] [الكامل]

١ بعثتْ إلىَّ صحيفــةً مختـــومةً نفسى الفــداءُ لِخطِّها والكاتبِ ← 69

---

[٣٣]

الأبيات بتمامها فى ديوان المجنون : ٣٥

(١) فى ك : « أنادى من أحب » . (٢) فى ديوان المجنون : « تنازعه الصبابة والنحيب » .

(٣) فى ا ، ق : « وقلبى ماعلقت » وفى ديوان المجنون : « فقلبى مذ علمت » .

(٤) فى ديوان المجنون : « كمثل قلبى » .

[٣٤]

هذه الأبيات رواها الصولى فى أدب الكتّاب : ١٦٩ وفيها زيادة البيت ٣ ولم يرد البيت ٥

(٢) فى أدب الكتّاب : « فلما صرفت فكرى أتانى » . فى ك : « بها كتاب » .

(٥) فى ك : « أما تعلم يقينا » .

[٣٥]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتّاب : ١٠٩

(١) فى أدب الكتّاب : « أهدت إلىّ » ، و « لخط ذاك الكاتب » .

٢ ففككتُها فقرأتُ ماقد حبَّرتْ فإذا مقالةُ مُستزيرٍ عاتِبِ
٣ فى الوُدِّ تزعُم أننى ذو مَلَّةٍ خُنتُ العُهودَ فديتُها من كاذب !
٤ أنَّى أخونُكِ يا «ظَلومُ» وحُبُّكم مِنِّى بحيث جرى شَرابُ الشارب ؟

[٣٦] [الكامل]

١ العاشقانِ كلاهما مُتَغَضِّبُ وكلاهما مُتَشَوِّقٌ متطرِّبُ
٢ صدَّت مُراغِمةً وصدَّ مُراغِمًا وكلاهما ممَّا يُعالج مُتْعَبُ
٣ راجِع أحِبَّتَك الذين هجرتَهُمْ إنَّ المُتَيَّمَ قلَّما يتجنب
٤ إنَّ التجنُّبَ إنْ تمكَّن منكما دبَّ السلُوُّ له فعزَّ المطلب

(٢) فى ا، ق : «مستزار» وفى أدب الكتاب : «مستزيد عاتب» والمستزير : طالب الزيارة .

[٣٦]

اختار البارودى منها البيتين ٣، ٤ فى مختاراته ٤ : ١٩٧، ورويت الأبيات بتمامها فى الزهرة ١ : ٥٨، وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ والعقد الفريد ٦ : ٣٨٦، والمحاسن والمساوئ ١ : ١٧٩، وحلبة الكميت : ٦٦، ومعاهد التنصيص : ٢٦، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٦، والبيان ٢، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٧، والبيان ٣، ٤ فى الأغانى ٥ : ٢٤١ (دار الكتب) ومختار الأغانى ١ : ١٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ ووفيات الأعيان ١ : ١١ . ولهذه الأبيات قصة طويلة فى العقد الفريد ٦ : ٣٨٢ — ٣٨٨، وفى المحاسن والمساوئ ١ : ١٧٧ — ١٨١ .

وجاء فى ك على هامش الأبيات هذا التعليق :

«أراد بالعاشقين الخليفة وواحدة من حظاياه كأنه وقع بينه وبينها شنابى (كذا ولعله : «شىء») فتهاجرا فحدث العباس فى ذلك فأنشأ هذه الأبيات فقام اليها وصالحها» .

(١) فى الزهرة : «كلاهما متعتب * وكلاهما متذلل متغضب» وفى العقد الفريد : «وكلاهما متوجد متعتب» . وفى معاهد التنصيص، والمحاسن والمساوئ، وحلبة الكميت : «متوجد متجنب» . وفى عيون التواريخ : «متوحد متجنب» . وفى النجوم الزاهرة : «كلاهما متجنب * وكلاهما متبعد متغضب» . (٢) فى الزهرة، والشعر والشعراء، والعقد الفريد، وحلبة الكميت، والمحاسن والمساوئ ومعاهد التنصيص والنجوم الزاهرة وعيون التواريخ : «صدت مغاضبة وصد مغاضبا» . وفى ا، ق : «يعالج شعب» . (٤) كتب فى ك من تحت البيت بخط دقيق : «إن التجنب إن تطاول منكما» ، فى الزهرة ومحاضرات الأدباء : «إن الصدود إذا تمكن منكما» . وفى محاضرات الأدباء، ومختار الأغانى : «وعز المطلب» وفى سائر المصادر المذكورة : «إن التجنب إن تطاول منكما» .

[٣٧] [الطويل]

١ جرى السيلُ فاستبكانيَ السيلُ إذ جرى — وفاضتْ له من مُقلتيَّ سُرُوبُ
٢ وما ذاكِ إلا حيثُ أيقنتُ أنَّه — يَمُرُّ بوادٍ أنتِ مِنه قريب
٣ يكون أُجاجًا دونَكُمْ ، فإذا انتهى — إليكُمْ ، تلقَّى طِيبَكُمْ فيَطيب
٤ أيا ساكِني شرقيَّ «دِجلةَ» كلُّكُمْ — إلى النفسِ من أجلِ الحبيبِ حبيب

---

[٣٧]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ . وفى الأغانى ١٧ : ٧٧ (ساسى) ثم فى الأغانى ٢ : ٦٣ (دار الكتب) الثلاثة الأولى فى شعر للجنون وجميعها فى تزيين الأسواق ١ : ٦٩ فى أبيات للجنون أيضا . وفى العقد الفريد ٦ : ٨٠ جميعها فى أبيات لابن الدمينة . والأبيات بتمامها فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ وفى تزيين الأسواق ٢ : ١٢٦ مروية على أنها للعباس . والبيت ٤ فى روضة المحبين : ٢٩٠ وديوان الصبابة : ١٣ ، وشرح ديوان ابن الفارض ٢ : ١٠٨ .

(١) فى ق : « شروب » . وفى ك : « غروب » وقد كتب تحتها بخط دقيق : « سروب » . والسروب : الدمع السائل ، وقد مضى فى القصيدة ١٢ : ١٨ قوله :

سأسقيك ندمانى بكأس مزاجها — أفانين دمع مسبل وسروب

وفى عيون التواريخ وتزيين الأسواق كما فى ك : « غروب » : والغروب جمع غرب وهى الدموع حين تخرج من العين ، تسيل ولا تنقطع . (٢) فى الأغانى ١٧ : « إلا حين خبرت أنه » وفى الأغانى ٢ : « يكون بواد أنت فيه قريب » . وفى العقد وزهر الآداب : « إلا أن تيقنت أنه » وفى تزيين الأسواق ١ : « إلا حين أيقنت » وفى ٢ : « إلا حين أخبرت » . (٣) فى العقد : « أجاجا قبلكم » ، وفى ك : « يكون أجاجا فاذا انتهى » وفى ا ، ق : « فإذا ارتق » . فى عيون التواريخ : « تلق نشركم » . (٤) فى الأغانى ١٧ ، وزهر الآداب : « فيا ساكنى » ، وفى عيون التواريخ وتزيين الأسواق ٢ ، وشرح ديوان ابن الفارض ، وديوان الصبابة : « أيا ساكنى أكناف دجلة » وفى تزيين الأسواق ١ : « فيا ساكنى أكناف نخلة » . وفى روضة المحبين : « فيا ساكنى أكناف طيبة » . وفى المراجع : « إلى القلب » وما أثبتناه عن ك و ا ، ق وعيون التواريخ .

[٣٨] [الطويل]

(١٢ و)

١ عتبتُ على نفسى لِعتـبى عليكُمُ ... وماضرَّ غيرى ـ فاْعلمى ـ ذلك العَتْبُ

٢ فها أنا هـذا قد رَضيتُ تحمُّلاً ... لِذنبك، لا ، لم تُذنبى ، بل لِىَ الذنب

٣ أباح حِمَى قلبى الهـوى فأذلَّه ... ألا لَيتَ لم أُخلَق ولم يُخلَقِ الحُبّ

[٣٩] [السريع]

١ كنتُ ، ولم أعرِفْك ، فى غِبطةٍ ... بين جِنانٍ ومِياهٍ عِذابْ

٢ أخرجتِـنى منها وأعقبـتِنى ... مَخِيلةً مِن كاذباتِ السحاب

٣ حتى إذا أعطشتِنى قلتِ لِى : ... دُونَكَ يا ظمآنُ لَمْـعَ السراب

٤ لو أنّنى آستقبلتُ مِنكِ الذى آسـ ... ـتدبرتُ ، لم أشْقَ بِهـذا العذاب

٥ حتّى متى أكتبُ أشكو الهـوى ... ولا تجـودين بردِّ الجـواب؟

٦ إنْ لم تُجيبينى بما أشتهى ... فخـبِّرينى بوصـول الكِتاب

[٤٠] [المتقارب]

١ عَتبتِ ، وما أسـتطيعُ العِتابا ... وحَسْـبى بطولِ سكوتٍ عَذابا

٢ ولو كنتُ أعلم أنَّ العِتا ... بَ ينفعُـنِى لأطلتُ العِتـابا

٣ أزورُ ولا بُدَّ لى أنْ أزورَ ... إذا كنتُ لا أستطيعُ آجتنابا

---

[٣٨]

(٢) فى ق : « بذنبك لم لا تذنبى » .

[٣٩]

(٢) السحابة المخيلة : هى التى إذا رأيتها حسبتها ماطرة .

[٤٠]

(٢) فى ك : « إن الكتاب ينقضى » وفى ا ، ق : « إن الكتاب ينقضى » وفى هامش ق : « لعله : لا ينقضى » .

[٤١] [مجزوء الرجز]

١ أيا غــزالَ الذَّهَبِ ... تركتَنى فى تَعَبِ
٢ أليسَ هــذا عَجَبًا ... بلَى ، وفـوقَ العَجَبِ؟
٣ أوّلُ ما جَرَّبتُكم ... عَرَفتُكُم بالكَذِبِ

١٢ ظ

٤ ما لَكُمُ لم تَكتبوا ... جوابَ تلك الكُتُبِ؟
٥ قــد شكَّ فيما جاءه ... من الــوُشاة الكُذُبِ
٦ فنفسُــه موقوفــةٌ ... بين الرضا والغَضَبِ
٧ يُوشِــكُ أنْ يقتلَنى الـ ... ـحُبُّ ولا يُشْــعَرُ بِى!

[٤٢] [الخفيف]

١ يا حَياتِى لقــدْ هَممتُ بأنْ أَلـ ... ـبسَ ثَوبينِ من ثيابِ الطبيبِ
٢ ثم آتيـكِ كالمُداوِى، عسى اللـ ... ـهُ يُريكِ مرةً من قريبِ

[٤٣] [الطويل]

١ برَغمى أطِيلُ الصدَّ عنكِ، وأبتلِى ... بهجرِكِ قلبًا لم يَزَلْ فيكِ مُتْعَبا
٢ وما أنا فى صَــدِّى بأوّلِ عاشقٍ ... رأى بعضَ ما لا يَشتهِى فتَجَنَّبا

---

[٤١]

(١) فى ك : « أيا غزال » و « فى تعى » . (٤) فى ك و ا ، ق : « لا تكتبوا » .

(٥) كذب جمع كاذب مثل راكع وركع . وكذب (بضمتين) جمع كذوب مثل صبر وصبور .

(٧) فى ك : « ولا تسعدى » .

[٤٢]

(١) فى ك : « يا مناى » و « من ثياب الطيب » .

(٢) فى ق : « ير مرة من قريب » بياض بعد « ير » .

[٤٣]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ والبيت ١ فى الصداقة والصديق : ٥٢ والبيتان : ٣ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ١٥٥ .

(٢) فى تاريخ بغداد والصداقة والصديق : « بأوّل ذى هوى » .

٣ تجنّبَ يرتادُ السُّلوَّ، فلم يجِدْ ... له عنكِ فى الأرض الفسيحةِ مذهبا
٤ فصار إلى أنْ راجعَ الوصلَ صاغرًا ... وعادَ إلى ما تشتهِينَ فأعتبا

[٤٤] [مجزوء الرجز]

١ إنّى لَغضبانٌ وإنْ ... هانَ عليكم غضَبِى
٢ لا شافِعٌ يَحضرُكُمْ ... إذا قرأتُمْ كُتُبِى
٣ ويلى ! ولا لِى ثِقةٌ ... أشكو إليهِ كُرَبِى

[٤٥] [الطويل]

١ أيا مُعرِضًا عنّى ولم أجترِمْ ذنبا ... سِوى أنّنى أُبدِى وأُخفِى له الحُبّا
٢ أيُسخِطكم أنّى هوِيتُ وِصالَكُم؟ ... فلا تَغضبِى، يا مُنيتِى، فلكِ العُتبَى
٣ سأنهَى — ولكنْ لا أراهُ يُطيعُنِى — ... وأزْجرُ عما فيه سُخْطُكِ القلبا
٤ لقد راضنِى حُبّكِ حتى أذلّنِى ... وقد كنتُ قبلَ الحُبِّ ذا مَنَعَةٍ صَعْبا

[٤٦] [الطويل]

١ وما غابَ عنّى وجهُها مذ رأيتُها، ... ولا مال بِى عنها إلى غيرِها قلبِى
٢ ولا رُمتُ عنها سلوةً، ولو انّنى ... تجنّبتُها يومًا لَعاقبنِى ربّى
٣ ولا آختلفتْ حالاىَ فى وصلِ حبلها ... لأقطعَهُ فى البُعدِ منها وفى القُرْب

---

(٣) فى ك : « يحب يرتاد السلو فلو يجد » وفى أ ، ق : « تجنب مرتاد السلو » وأثبتنا ما فى تاريخ بغداد وزهر الآداب . (٤) فى زهر الآداب : « فعاد الى أن راجع » .

[٤٤]

هذه المقطوعة والتى بعدها كتبنا على هامش ك بخط مغاير .

(٢) فى ك و أ : « لا شافع بحضرتكم » .

[٤٥]

(٤) فى ك : « امنعة صعبا » .

[٤٦]

(١) فى أ ، ق : « وما مال » . (٣) فى ك : « ولا اختلفت حالان » .

[٤٧] [الوافر]

١ سأُعطِيكَ الرِّضا وأَموتُ غمًّا وأسكُتُ لا أُغمُّكَ بالعتابِ (١٣ و)

٢ رأيتُكَ مرَّةً تهوَيْنَ وصلِي وأنتِ اليومَ تهوَيْنَ اجتنابِي

٣ وغيَّركِ الزمانُ وكلُّ شيءٍ يصيرُ إلى التغيُّرِ والذَّهابِ

٤ فإنْ يكنِ الصوابُ لديكِ قتلِي فعمَّاكِ الإلهُ عن الصوابِ

[٤٨] [الطويل]

١ ألا رُبَّ يومٍ يا «ظَلومُ» قطعتُه بمُلهيةٍ حسناءَ يُعظِمُها الشَّرْبُ

٢ فأُقسِمُ ما خانتكِ عيني بنظرةٍ إليها، ولا كفِّى، ولا خانكِ القلبُ

[٤٩] [المنسرح]

١ قد كنتُ أبكي وأنتِ راضيةٌ حذارَ هذا الصُّدودِ والغضَبِ

٢ فاليومَ إذ حلَّ، يا «ظَلومُ» الذى حاذرتُ، ألقَى الوفاةَ عن كثَبِ

٣ إنْ دامَ ذا الهجرُ يا «ظَلومُ» — ولا دامَ — فما لِى فى العيشِ من أرَبِ

---

[٤٧]

الأبيات الأربعة منسوبة لأبي نواس فى ديوانه : ٣٦٦ .

(٢) فى ديوان أبي نواس : « عهدتك مرة تهوين وصلى » .

(٤) فى ديوان أبي نواس : « لديك هجرى » . فى أ : « فمناك الإله » .

[٤٨]

(١) فى ك : « بملهية حسنا » . والشرب : جمع شارب .

[٤٩]

البيت ١ فى الغيث المنسجم ٢ : ٣٩٨ ، والبيان : ١ ، ٣ فى مجالس ثعلب : ٥٨٧ وزهر الآداب ٤ : ١٦٩ ومعاهد التنصيص : ١٦٧ .

(٢) فى ك : «من كثب» . (٣) فى المراجع : « إن تم ذا الهجر يا ظلوم ، ولا تم ... » .

[٥٠] [الكامل]

١ لم ألـقَ ذا شَجَنٍ يبـوحُ بحبِّـهِ ... إلا ظننتُـكِ ذلك المحبـوبا
٢ حَذَرًا عليـكِ ، وإنني بِكِ واثِقٌ ... أنْ لا ينالَ سِـواىَ منكِ نصيبا

[٥١] [الخفيف]

١ ليتَ شِـعرِى متى تَئُوبُ إلى «بغـ ... ـدادَ» ؟ إنَّا مُستبطِئونَ الإيابا
٢ مَنْ يكن صائِفًا بنهرِ أبى الجُنْـ ... ـدِ يكنْ صيفُهُ أذًى وعـذابا (١٣ ظ)
٣ ما تَعـرَّفتُ للهواجرِ مَسًّـا ... ما بِقلبى أشـدُّ منها ٱلتهابا
٤ فَأرانى إذا تذكَّرتُ مَنْ خـ ... ـلَّفتُ خَلْفى لم أمـلِكِ الإنتحابا

[٥٢] [الكامل]

١ عَـذَّبتِ قلبى بالعتـابِ فكُلَّما ... فَـنِىَ العِتابُ بدأتِه بعِتـابِ
٢ وزعمتِ أنِّى لا أحِبُّـكِ صادِقًا ... واللهُ يعـلمُ ما تُجِنُّ ثِيابى
٣ لولا مخافةُ أنْ تُصيبَكِ دعوتى ... لَدعوتُ يا سَكَنِى على الكذَّاب
٤ إنْ لم يكن حُبِّيـكِ حُبًّا صادِقًا ... فرأيتِـنِى أعمَى عـلى الأبواب

---

[٥٠]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ وهما فى الأغانى ١٩ : ٧٢ (ساسى) وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ ، والزهرة ١ : ٨٢ ، وأمالى الزجاجى : ٦٥ ، والبصائر والذخائر : ٣٢ ، وديوان الصبابة : ٧٤ . وفى الموشى : ١٨٠ غير منسوبين ، وقال : «قال الماردى : كتبت جارية للمارق على نعلها بالذهب» وذكر البيتين . (١) فى الأغانى والموشى والبصائر والذخائر وديوان الصبابة : «إلا حسبتك» . (٢) فى ك و ا ، ق وعيون التواريخ : «فإنى بك» ، وأثبتنا ما فى المراجع . فى ك : «ألا ينال» .

[٥١]

(١) فى ك : «من يؤوب» . فى ا : « بغداذ » . (٢) نهر أبى الجند أو « أبى الجيد » (كما هو فى الأصل) : لم يوجدا فى شرح من كتب البلدان وغيرها . فى ك كذا : « أذى و با » .
(٤) فى ك : « من حلفت » و « لم أملك الاكتيابا » .

[٥٢]

(٢) الثياب هنا كناية عن النفس .

[٥٣] [الطويل]

١ لَعَمري لئن كان المُقرَّبُ منكُمُ هوًى صادقًا، إنى لَمستوجِبُ القُربِ
٢ سَأرعَى، وما استوجبتِ منّى رِعايةً وأحفظُ ما ضيَّعتِ من حُرمةِ الحُبِّ
٣ متى تُبصِرينى يا « ظَلومُ » تَبيَّنى شمائلَ بادِى البَثِّ مُنصدِعِ القلبِ
٤ بَرِيًّا تمنَّى الذنبَ لمّا ظلمتِه لِكيما يقالَ: الصَّرمُ من سَببِ الذنبِ
٥ وقد كنتُ أشكو عَتْبَها وعِتابَها فقد فجَعَتنى بالعِتابِ وبالعَتْبِ
٦ وإنّى لأرعى غَيْبَها وأحوطُه وإن كنتُ منها فى عَناءٍ وفى كَرْبِ

[٥٤] [الكامل]

١ عاصٍ مُسِيءٌ مُذنِبٌ مُتعتِّبٌ أخفى رِضاهُ وأظهرَ الغَضَبا (١٤ و)
٢ إنّى اعتذرتُ إليهِ من ذنبٍ له عِندى، لِيُظهِرَ لى الرِّضا، فأبَى
٣ أفليس ذا يا إخوتى عَجَبًا؟ قالوا: بلى! فكفَى بذا عَجَبا!

---

[٥٣]

قد مضى فى صدر القصيدة ٣٠ التعليق على رواية بعض هذه الأبيات واختلاف الرواية فيها . الأبيات ١ – ٥ فى أمالى القالى ٢ : ٢٨٧ – ٢٨٨ ، والبيتان ١ ، ٤ فى طراز المجالس : ١٥٦ ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ فى ديوان المعانى ١ : ٢٧٥

(١) فى ق : « هوى صادق » .

(٤) فى ك : « من قبل الذنب » . فى أمالى القالى وديوان المعانى :

« ... ... لما هجرته لكيما يقال الهجر »

وفى طراز المجالس : « ... ... لما هجرتم لكيما يقال الهجر »

(٥) فى ا ، ق : « بالعتاب مع العتب » . وما أثبتناه عن ك وأمالى القالى وديوان المعانى .

(٦) فى ك و ا ، ق : « عتبها » .

[٥٤]

(٣) فى ا ، ق : « فكفى بلا عجبا » . فى ك : « فكفى بدا عجبا » .

[٥٥] [الكامل]

١ لو كنتِ عاتبـــةً لَسَكَّنَ لوعتى ... أملى رِضاكِ، وزُرتُ غيرَ مُراقِبِ
٢ لكن مَلِلْتِ فـلم تكن لى حيـلةٌ ... صَـدُّ الملولِ خِلافُ صَدِّ العاتبِ
٣ ما ضَرَّ مَنْ قَطع الرجاءَ بُخلِه ... لو كان عَلَّلنى بوعدٍ كاذبِ!
٤ الهمُّ أصبح يا « ظَلومُ » مُقـارِنى ... والهمُّ شَــرُّ مُقارِنٍ ومُصاحِبِ

[٥٦] [الطويل]

١ إذا لم يكن للمـرءِ بُدٌّ من الردى ... فأكرمُ أسبابِ الردى سَبَبُ الحُبِّ
٢ ولو أنَّ خَلْقًـا كاتمَ الحُبِّ قلبَـهُ ... لَمُتُّ ولم يعـلمْ بحُبِّـكُمُ قلبى
٣ إذا قِيل تَفْرِيكِ السلامَ تماسكتْ ... حُشاشةُ نفسى وانجلتْ غَمرةُ الكَرْبِ

---

[٥٥]

اختار البارودى منها الأبيات : ١ ــ ٣ فى مختاراته ٤ : ١٩٧ ، وهى أيضا فى الشعر والشعراء : ٤٠٨ والبيتان ١ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٥ ــ ٣٥٧ (دار الكتب) ، والزهرة : ١٤٠ ، وشرح الحماسة ٢ : ١٨٥ ، والتذكرة لابن حمدون : ١٧ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٣٣٧ ونهاية الأرب ٣ : ٨٤ والبيت ٣ فى عيون الأخبار ٣ : ١٤٦ وثمرات الأوراق : ٥٤ مع بيتين من شعر مسلم بن الوليد (و يذكر فى الزيادات رقم ١١٩) .

(١) فى ك والزهرة وشرح الحماسة وشرح نهج البلاغة وتذكرة ابن حمدون : « لسكن عبرتى » . وفى الشعر والشعراء والأغانى ونهاية الأرب : « لسكن روعتى » .

(٢) فى ك : « فلم تكن لك حيلة » . وفى نهاية الأرب : « لكن مللت فما لصدك حيلة » . فى أ : « صد الملوك » . (٣) فى ثمرات الأوراق : « ما ضر من شغل الفؤاد بحبه » .

[٥٦]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٧ — ١٩٨ والبيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٠

(٢) فى ك : « ولو أن شيئا كان والحب قلبه * لبت ولم يعلم ... » وكتب فيه بخط دقيق تحت « كان والحب » « كاتم الحب » وتحت « لبت » « لمت » . فى محاضرات الأدباء : « فلو أن شيئا » و « بحبكما قلبى » . (٣) فى أ ، ق : « حشاشة قلبى » .

[٥٧] [البسيط]

١ مَنْ كان لم يَرَ فعلَ الحبِّ فى بدَنى فليأْتنى يرَ من آثاره عَجَبا
٢ كيف احتيالى لإنسانٍ بُليتُ به يَجنِى الذنوبَ فإنْ عاتبتُه غَضِبا؟
٣ يهوى خِلافى فلو أنى أكلِّفُه على الظَّما منه شُرْبَ الماءِ ماشَرِبا!
٤ أبكِى «ظَلومَ» وأبكِى ما فُجِعتُ به منها وأبكِى على قلبى الذى ذَهَبا (١٤ ظ)

[٥٨] [مجزوء الكامل]

١ وإذا عصانى الدمعُ فى إحدى مُلِمّاتِ الخُطوبِ
٢ أجريتُه بتذكُّرِى ما كان مِن هَجْرِ الحبيب
٣ يا مَنْ لِمهجورٍ قريـ ـحِ القلبِ مَظلومٍ كئيب
٤ أخذَ الهوى من جسمِه وفؤادِه أوفَى نصِيب

[٥٩] [مخلع البسيط]

١ أعيانِىَ الشَّادِنُ الربيبُ أَكتُبُ أشكو فلا يُجيبُ
٢ مِن أين أبغى دواءَ ما بِى؟ وإنَّما دائِىَ الطبيب!
٣ فكم إلى كم يكونُ هذا يا أيها الساحرُ الخَلوب؟
٤ بِطرفِهِ تَقسِمُ المنايا ودَلِّه تَمرَضُ القلوب!

---

[٥٧]

(٢) فى ا ، ق : « فإن عاينته » . (٣) فى ك : « على الظماء » .

[٥٨]

البيتان ١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٥

(٣) فى ك : « مظلوم كبيب » . (٤) فى ا ، ق : « أوفى النصيب » .

[٥٩]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتاب : ١٦٩ والأغانى ١٠ : ١٢٨ (دار الكتب) . والبيتان فى الأغانى ١١ : ٧ ، ٨ (ساسى) ، ونهاية الأرب ٢ : ١٦٤ و ٤ : ٦٨ .

(١) فى ك و ا ، ق : « ولا يجيب » . وأثبتنا ما فى سائر المراجع .

(٢) فى الأغانى ١٠ ونهاية الأرب ٢ : « شفاء دائى » ، والأغانى ١١ : ٧ : « شفاء ما بى » ، ونهاية الأرب ٤ : « شفاء قلبى » . (٤) سقط هذا البيت من ق . فى ك : « يمرض القلوب » .

[٦٠] [السريع]

١ لو لم تكُنْ دارُكِ شرقيَّةً   لم أستطِبْ نَسْمَ رياحِ الجَنوبْ

٢ رِيحٌ إذا هَبَّتْ تنسَّمتُها   تأتِي قريبًا عهدُها بالحبيب

[٦١] [الكامل]

١ كُنَّا نعاتبُكُمْ لَيالِيَ عهدُكُمْ   حُلْوُ المَذاقِ وفيكُمْ مُستَعْتَبُ

٢ فاليومَ حِينَ بدا التنكُّرُ منكُمُ   ذهبَ العِتابُ وليس عنكم مَذهَبُ !

(١٥ و) ٣ ولقد نَراكِ وأنتِ صادِقةُ الهوى   وزمانُنا بِكِ ساكنٌ لا يَشْغَبُ

٤ أيامَ يَنقُلُ بينَنا أخبارَنا   ذو قُرْطَقٍ مُتَكَحِّلٌ مُتَخَضِّبُ

[٦٢] [الوافر]

١ مِنَ الدَّنِفِ الذي يُمسِي حزينًا   وبينَ ضُلوعِه قلبٌ مُصابُ

---

[٦٠]

(١) فى ك و ا : « نسيم رياح » . نسم ينسم نسما وتنسم النسيم : تشممه .

(٢) فى ك و ا ، ق : « يأتى » .

[٦١]

البيتان ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ١ : ١٦١ والصداقة والصديق : ٦١ وزهر الآداب ٤ : ٢٦ والمنتحل : ١١٧

(١) فى المراجع : « ليالى عودكم » . فى ك : « وفيكم المستعتب » . (٢) فى ا ، ق : « بدا التغير منكم » وفى ديوان المعانى والصداقة والمنتحل : « فالآن إذا ظهر التعتب منكم » . وفى زهر الآداب : « والآن حين بدا التنكر منكم » . (٣) فى ا ، ق : « تراك » وفيهما وفى ك : « لا يسغب » . (٤) فى ك : « أيام تنقل » . قرطق : أى قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه (اللسان : قرطق) .

[٦٢]

البيتان ١ ، ٢ فى الموشى : ١٦١

(١) فى ا ، ق : « يسمى » وفى الموشى : « يضحى » .

٢ إلى الخَوْدِ التى سَلَبتْ فؤادى   فأمسى ما يسوغُ له شرابُ
٣ يَنام الهاجعونَ ، ونومُ عينى   إذا هجعوا ، بكاءٌ وآنتحاب
٤ فلو نَطقَ الكتابُ ــ فدتْكِ نفسى ــ   بكى قَلقًا لِيرحَمنى الكتاب

[٦٣]   [الطويل]

١ أيا منزلًا لا أبتغى ذكرَ أهلِهِ   وإن كنتُ مشغوفاً بذكرِهمُ صَبَّا
٢ أزورُكَ أستشفِى لقلبى مِنْ جَوىً   وكَربٍ أُقاسيه فيُحدِثُ لى كَرْبا
٣ إذا ما جَنتْ ذنبًا تلمَّستُ عُذرَها   فإنْ لم أجِدْ عذرًا غفرتُ لها الذنبا

[٦٤]   [الطويل]

١ أما والذى لو شاء لم يَخلُقِ النَّوى   لَئن غبتَ عن عينى لمَا غبتَ عن قلبى
٢ يُوَهِّمُنِيكَ الشوقُ حتى كأنما   أناجيكَ عن قربٍ وإنْ لم تكُن قربى

---

(٢) فى ك : « الى الخود الذى » . فى الموشى :

« ... التى أبلت شبابى   فأضحى ما يسيغ لى الشراب »

[٦٣]

(٢) فى ك : « فتحدث » .   (٣) فى ك : « فإن لم أجد غدرا » .

[٦٤]

البيتان فى زهر الآداب ١ : ١٣٨ ، والتشبيهات : ٢٧٩ وعيون الأخبار ٤ : ٨٦ وأمالى القالى ٢ : ١٩٩ والمختار من شعر بشار : ٥٠ — ٥١ على أنهما لأبى العتاهية إلا ان البيتين غير موجودين فى ديوانه .

(١) فى زهر الآداب : « لم يخلق الهوى » .   (٢) فى زهر الآداب :

« تريتك عين الوهم حتى كأننى   أناجيك من قرب و إن لم تكن قربى »

وفى عيون الأخبار :

« يوهمنيك الشوق حتى كأننى   أناجيك عن قرب وما أنت فى قربى »

وفى المختار من شعر بشار :   « تريتك عين الذكر ... »

وفى التشبيهات :   « أناجيك من قربى »

وفى ق :   « وإن لم يكن قربى »

[٦٥] [البسيط]

١ أبكى إذا سَخِطتْ حتى إذا رضِيَتْ ‏ بكَيْتُ عِند الرِّضا من خَشيةِ الغَضَبِ
٢ أتوبُ من سُخْطِها خوفًا إذا سَخِطتْ ‏ فإنْ سَخِطتُ تمادَتْ ثم لم تَتُبِ ١٥ ظ
٣ فالحزنُ إنْ سَخِطت والخوفُ إنْ رضِيَتْ ‏ أنْ لا يتمَّ الرِّضا فالقلبُ فى تعَبِ

[٦٦] [الوافر]

١ أقمْتُ ببلدةٍ ورحلتِ عنها ‏ كِلانا بعدَ صاحبِهِ غريبُ
٢ أقلُّ الناسِ بالدُّنيا سُرورًا ‏ حبيبٌ قد نأى عنه حبيبُ

[٦٧] [الوافر]

١ أتيناكُمْ وقد كُنَّا غِضابا ‏ نُصالِحُكُمْ وما نَبغِى العِتابا
٢ وقد كُنَّا اجتَنَبْناكُمْ فَعُدْنا ‏ إليكُمْ حين لم نُطِقِ اجتِنابا
٣ متى كانتْ «ظَلومُ» إذا أتاها ‏ كِتابٌ لا تَرُدُّ له جَوابا؟
٤ تناسانِى الحبيبُ وملَّ وصلِى ‏ وصَدَّ فلا رسولَ ولا كِتابا

---

[٦٥]

البيت ١ فى زهر الآداب ٤ : ١٦٩ وذيله : ٦٧ منسوبا لأبى العبر ، وهو أيضا فى الوساطة : ١٨٠ (مطبعة العرفان) .

(١) فى الوساطة : «أبكى إذا غضبت» . فى المراجع : «بكيت عند الرضا خوفا من الغضب» .

(٢) فى ك : «فإن تمادت (بياض) لم تتب» . وفى ا : «لم يتب» .

[٦٦]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٨ والبيت ٢ فى الموشى : ١٦٧ .

(٢) فى الموشى : «فى الدنيا» و «محب قد نأى عنه الحبيب» .

[٦٧]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى مخطوطة البحترى ورقة : ٦٣ .

(١) فى مخطوطة البحترى : «ولا نبغى» . (٣) فى ا : «أتاها كتابا» . فى ك : «لا رد له» .

[٦٨] [الرمل]

١ صاغ قلبي لكِ حُبًّا من ذَهَبْ   لم أَشُبْ يا «سِحْرُ» صِدقى بالكَذِبْ
٢ أُفِّ لِلدُّنيا إذا ما لم يكُنْ   صاحبُ الدنيا حبيبًا أو مُحِبْ
٣ حُبُّ «سِحْرٍ» شاهِدى إنْ تَهِدتْ   وإذا ما هِىَ غابتْ لم يَغِب
٤ إنْ نأتْ عنِّى فيا وجدِى بِها !   وإذا ما قَرُبَتْ مِنِّى ٱقترَب
٥ وإذا لم أرَ «سِحْراً» ساعةً   عِبَثَ الشوقُ بدمعى فٱنسكَب

[٦٩] [المتقارب]

(١٦) و
١ سَلامٌ على النَّازِح المُغْتَرِبْ   تَحِيَّةَ صَبٍّ به مُكْتَئِبْ
٢ غزالٌ مَراتِعُهُ «بالبَلِيخ»   إلى «ديرزكّى» «فقَصْرِ الخشَب»
٣ فيا مَنْ أعانَ على نَفسِهِ   بتَخْلِيفِهِ طائعًا مَنْ يُحِبّ

---

[٦٨]

جاء البيت ٢ فى الجواب الكافى : ١٦٨ كذا :

أف للدنيا متى ما لم يكن   صاحب الدنيا محب أو حبيب

(٣) فى ك : «وإذا هى غابت» . (٤) فى أ : «وإذا ما قربت منى اقرب» . فى ق : «قرب» .

[٦٩]

اختار البارودى منها ٦، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٨ .

الأبيات ١، ٢، ٣، ٦ فى الأغانى ١٧ : ٧٧ و ١٩ : ٧٠ — ٧١ (ساسى)، والديارات، ومعجم البلدان : (دير زكى)، ومسالك الأبصار ١ : ٢٦٩، ومعجم ما استعجم ٢ : ٥٨٢ — ٥٨٣ منسوبة فى جميعها إلى الرشيد .

(٢) فى أ، ق : «بالبلبح» . وما أثبتناه عن ك والمراجع . فى ك : «وقصر الخشب» وفى معجم البلدان : «بجسر الخشب» . دير زكى : دير بالرقة على الفرات وعن جنبيه نهر البليخ وهو من أحسن الديارات موقعا وأنزهها موضعا (الديارات : ١٣٩) . قصر الخشب : لم نجد له تفسيرا فيما بين أيدينا من المراجع . (٣) فى جميع المراجع : «أيا من» .

٤ أتاكَ بِما لم تُرِدْهُ القَضاءُ ‏ فقلبُكَ من حُكْمِهِ فى تَعَبْ
٥ ونَخْشَى الوُشاةَ فما نستطِيعُ ‏ تَهادِى الذِى بَيْنَنا فى الكُتُبْ
٦ سَأَسْتُرُ والسَّتْرُ من شِيمَتِى ‏ هَوى من أُحِبُّ بمن لا أُحِبّ
٧ ولا بُدَّ من كَذِبٍ فى الهوى ‏ إذا كانَ دَفْعُ الأذى بالكَذِبْ

[٧٠] [الكامل]

١ هَلّا أُحَدِّثُكُمْ بأَطْرفِ قِصَّةٍ ‏ بلَغَتْكُمُ فى سالِفِ الأحقابِ؟
٢ إنسانةٌ عرَضَتْ علىَّ وِصالَها ‏ دَسَّتْ إلىَّ رسولَها بِكِتابِ
٣ كَتَبَتْ تُعيِّرُنى بطولِ صُدودِكم ‏ واللهُ يعلمُ كيفَ كانَ جوابى!

[٧١] [مجزوء الوافر]

١ غَضِبتُ عليكِ سيدتى ‏ وما لِلعبدِ والغَضَبِ!
٢ هجرتُكِ عادِيًا طَوْرِى ‏ فلم أرشُدْ ولم أُصِبِ
٣ أما واللهِ ربِّ «البيـ ‏ ـتِ» والأستارِ والحُجُبِ
٤ لقد طابتْ بِكِ الدُّنيا ‏ ولولا أنتِ لم تَطِبِ

---

(٤) فى ا ، ق : «لم يرده» . فى ك و ا ، ق : «القضا» .
(٥) فى ا ، ق : «ويخشى الوشاة فما يستطيع يهادى ... ...»
(٦) فى ك : «بما لا أحب» وفى معجم البلدان والممالك : «لمن لا أحب» .

[٧٠]

(١) فى ا ، ق : «بأظرف» . (٣) فى ك : «كتبت إلى غيرى» .

[٧٢] [البسيط]

١ يازَيْنَ مَنْ وَلَدَتْ «حَوَّاءُ» مِنْ وَلَدِ … لَوْلاكِ لم تَمْلُجِ الدنيا ولم تَطِبِ

١٦ ظ

٢ أعني التي من أراهُ اللهُ صورتَها … نالَ الخُلودَ فلم يَهْرَمْ ولم يَشِبِ

٣ أما اللقاءُ فَشيءٌ لا أؤمِّلُه … فما يَضُرُّكِ لو ناجيتِ بالكُتُبِ؟

[٧٣] [السريع]

١ وجاهِلٍ لم يَذُقِ الحُبَّا … لَحَى مُحِبًّا دَنِفًا صَبَّا

٢ لو ذاقَ لوعاتِ الهوى لم يكن … هوى «ظَلومٍ» عِنده ذَنْبا

٣ رَمَتْ «ظلومٌ» بِسِهامٍ لها … قلبي فقد أَقصدتِ القلبا

٤ لو عُبِدَ المخلوقُ من حُسْنِه … لأَصبحتْ مالِكتي رَبَّا

[٧٤] [الخفيف]

١ بأبي أنتِ، قد صدقتِ، أنا المُذْ … نِبُ غَفْرًا لِمَنْ يُسيءُ الذنوبا

٢ إسمعي ما أقولُ ثم اَصْنَعِي ما … شِئْتِ وارْعَيْ فقد رَعَيْتُ المغيبا

٣ إعلمي يا «ظَلومُ» حقًّا وإلا … فأنا كافِرٌ أَدِينُ الصليبا

٤ لَيَوَدِّي لو كُنتِ حَظِّي من النا … سِ كَفَى بالذي طلبتُ نصيبا

---

[٧٢]

البيتان ١، ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦٣ والبيتان ١، ٣ في العقد الفريد ٣ : ٤٦١ غير منسوبين.

(١) في ك: «يا زين من ولدت من ولد». في محاضرات الأدباء: «من رجل» وفيه وفي العقد: «لم تحسن الدنيا». (٢) كان هذا البيت محل البيت ٣ في ك و أ، ق: وإنما قدمناه اقتضاء للسياق المنطقي. في ك و أ: «من أراها الله». وفي العقد: «أنت التي من أراه الله رؤيتها». وفي ك: «فلم يهرم ولم تشب». (٣) في محاضرات الأدباء: «أما اللقاء فشيء لست آمله».

[٧٣]

(٢) في أ: «لو ذاق نوعات الهوى». في ك: «هوى ظلوم عندنا».

(٣) في أ: «فقد أقصدت القلبا».

[٧٤]

(١) في ك: «بأبي قد صدقت أنا المذنب». في ك و أ، ق: «فاغفر عن المسيء الذنوبا»

(٢) في ك: «فقد رعب».

[٧٥] [الطويل]

١ ذَكَرْتُكِ بالتُّفَّاحِ لمَّا شَمِمْتُهُ … وبالرَّاحِ لمَّا قابَلَتْ أَوْجُهَ الشَّرْبِ

٢ تَذَكَّرتُ بالتُّفَّاحِ منكِ سَوالِفًا … وبالرَّاحِ طَعْماً مِن مُقَبَّلِكِ العَذْبِ

[٧٦] [الطويل]

(١٧ و)

١ أَحالَتْ عَلَيَّ الذَّنْبَ لمَّا مَلِلْتِنِي … وغيرِي لو أنصفتِ قد ركبَ الذَّنْبا

٢ أُقِرُّ لكمْ بالذَّنبِ مِنِّي مَخافةً … مِنَ الهَجْرِ لمَّا رُمْتِ أن تُخلِقِي الحُبَّا

[٧٧] [البسيط]

١ سَقْيًا لِشعبانَ مِنْ شَهْرٍ أُعَظِّمُهُ … إنِّي لأَذْكُرُ منهُ ليلةً عَجَبا

٢ لو كانَ قلبي سوى قلبِي سَعِدتُ بِهِ … ولم أُقاسِ الهَوى والهَجْرَ والتَّعَبا

٣ أشكو إلى اللهِ أنِّي منذُ لم أَرَكُمْ … أَسقِي التُّرابَ دُموعًا تُنْبِتُ العُشُبا

٤ إنَّ الرسولَ الذي كانتْ سرائرُنا … مدفونةً عندهُ يا «فَوْزُ» قد ذَهَبا

٥ فاستخلِفِي لِي رسولًا ذا مُحافظةٍ … لا خيرَ فيهِ إذا ما خانَ أو كَذَبا

[٧٥]

البيتان وردا فى الأغانى ٨ : ١٨ (ساسى) وديوان المعانى ١ : ٢٥٩ — ٢٦٠ ونهاية الأرب ٢ : ٦٥ وشرح المقامات ١ : ١٧٥ .

(١) فى ديوان المعانى ونهاية الأرب : « ذكرتك بالريحان » .

(٢) فى ديوان المعانى ونهاية الأرب : « تذكرت بالريحان منك روائحا » .

[٧٦]

(١) فى ك : « أجات على » . (٢) فى ك و ا : « تخلعى » وفى ق : « تخلفى » .

[٧٧]

(٥) فى ك : « فاستحلفى لى رسولا » .

[٧٨] [مجزوء الكامل]

١ وَلَقَـدْ دَفَنْتُ هَـواكُمُ ... مِـنِّى بمقـبرةِ القـلوبِ
٢ وكتمتُ حُبَّـكِ جاهِـدًا ... ورعَيْـتُ غَيْـبَـكِ بالمغيبِ
٣ ورضيتُ منـكِ بدونِ ما ... يَرْضَى المُحِبُّ من الحبيبِ
٤ فَنَـعْم هبينى مُـذْنبًا ... فَتجاوزى لِى عن ذُنُوبى

[٧٩] [الطـويل]

١ إذا لُمْتُ عَيْـنَىَّ اللّتَـينِ أضرَّتا ... بجسمِىَ فيـكُمْ قالتا لِى : لُمِ القَلْبا
٢ فإنْ لُمْتُ قلبى قال : عيناكَ هاجتا ... عليكَ الذى تَلْقَى ، ولى تَجْعَلُ الذنْبا؟
٣ وقالت له العينانِ : أنتَ عَشِقْتَها ... فقال : نعمْ ، أورثْتُمانى بها عُجْبا
٤ فقالت له العينانِ : فاكْفُفْ عنِ التى ... مِن البُخْلِ ما تَسقيكَ مِن رِيقِها عَذْبا (١٧ ظ)
٥ فقال فؤادى : عنكَ « لو تُرِكَ القَطا ... لَنامَ » ، وما باتَ القَطا يَخْرِقُ السُّهُبا

---

[٧٨]

(٢) فى ك : « ورعيت عيبك » . (٤) فى ك و ا ، ق : « فتجاوزى عن ذنوبى » .

[٧٩]

(٢) فى ك : « ولى يجعل » . (٣) فى ك : « أورثمانى بها عجبا » .

(٥) فى ك : « فقال الفؤاد عنك » وفى ا : « فقال الفوادى عنك » وفى ق : « فقال العوادى عنك » . ومعنى « لو ترك القطا لنام » أى : « لو لم تستثيرانى إلى حبها لما ثرت » . وقوله : « لو ترك القطا » مثل يضرب لمن استثير إلى أمر وهو لا يريده . فى ا ، ق : « الشهبا » . والسهب : الفلوات الواسعة .

[٨٠] [الوافر]

١ كتبتُ إليـكَ أشكو ما أُلاقِى ... مِن الشّوقِ المُبرِّح فى الكِتابِ
٢ وأمّلتُ الجوابَ ولستُ أَدرِى ... بأنَّ المـوتَ يأتِى فى الجواب
٣ فلمّـا جاءنِى أيقنتُ لمّـا ... فضضتُ خِتامَهُ، أنّى لِما بِى
٤ وقد كانَ الرجاءُ يردُّ رُوحِى ... ويَشفِى ذِكرُه ألَمَ ٱرتقابى
٥ فقبَّحْتِ الخِطابَ ولستُ أدرِى ... لأَىِّ جِنايةٍ قُبْـحُ الخِطاب!

[٨١] [الوافر]

١ بكَى وشكا لِغُربتِهِ الغريبُ ... وطالَ بِهِ على النّأيِ المَغِيبُ
٢ وما هذا بأعجبَ مِن خُروجِى ... وتَركِى بلدةً فيها الحبيب
٣ تَفيحُ لِىَ الصّبابةَ كلُّ رِيحٍ ... ويَهدِى لِى نسيمَكُمُ الجَنوب

[٨٢] [السريع]

١ ألبسَهُ الشـوقُ تباريحَـهُ ... فعِنـدَهُ هَمٌّ وتعـذِيبُ
٢ وأوقدَ الشـوقُ على قلبِـهِ ... نارًا، ففى الأحشاءِ تلهيب
٣ ليس بسمّاعٍ لِمَنْ لامَـهُ ... إنَّ الذِى أبلاهُ محبـوب
٤ وإنّما هاجَ له شـوقَهُ ... طَيِّبـةٌ يَحْظَى بها الطِّيب

[٨٠]

(٣) لما بى : انظر القصيدة ٢١ : ٢ (٤) فى ا : «يشفى ذكره» وفى ق : «يشفى ذكركم» . فى ك و ا ، ق : «ألم التصابى» .

[٨١]

(٣) فى ا ، ق : «تفتح لى» .

[٨٣] [المتقارب]

١ رأيتُ الحَمَامَ فهيَّجْنَنِي ... وَفَيَّضْنَ مِن عَـبَرَاتِي غُرُوبا

٢ نـواعِمَ بينَ غُصـونِ الأرا ... كِ صادِفْنَ أمْنًا وخَفْضًا وطِيبا

٣ فلمَّـا بَكَيْتُ وأبكيتُهنَّ ... تَمَنَّيتُكُم أنْ تكونوا قَريبـا

[٨٤] [الطـويل]

١ أتحْسَبُ ذاتُ الخالِ راجيةٌ رَبًّا ... وقد قتلتْ صَبًّا يُجَنُّ بها حُبًّا؟

٢ فما عُذْرُها ـ نفسى فِداها ـ ولم تَدَعْ ... على أعْظُمِى لَحْمًا ولم تُبقِ لِى لُبًّا؟

٣ وتَعْتَـدُّ ذَنْبًا أنْ أبوحَ بحبِّهـا ... ولـو قتلَتْنِى لا أُعُـدُّ لهـا ذَنْبا

٤ فواللهِ ما أدرى أسِـلْمُكُمُ لنـا ... أمَرُّ وأحلى ، أم إذا كُنْـتُمُ حَرْبا؟

[٨٥] [الخفيف]

١ وَجَدَ الناسُ ساطِعَ المِسكِ مِن «دِجـ ... ـلَةَ» قـد أوسعَ المشـارِعَ طِيبا

---

[٨٣]

(١) فى ك : «عِراقى عروبا» . (٢) فى ق : «غصون الأرك» . فى ا ، ق : «حفظا» .

(٣) فى ك : «فلو بكيت» .

[٨٤]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى الأغانى ١٥ : ٧٦ (ساسى) .

(١) فى ك و ا ، ق : «يجن لها حبا» وفى الأغانى : «وقد سلبت قلبا يهيم بها حبا» .

(٢) فى الأغانى : «وما عذرها» . فى ك و ا : «نفسى الفدا» . فى ك : «ولم يبق لى» .

(٣) فى ك و ا ، ق : «وقد قتلتنى» . فى ك : «لا بعد لها ذنبا» . وفى ا ، ق : «لا يعدّ لها ذنبا» .

[٨٥]

البيتان ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦١ ونهاية الأرب ٢ : ٦٥ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فى زهر الآداب ٤ : ٨٦ والبيت ٦ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦ والبيتان ٦ ، ٧ فى الموشى : ١٧٥ واللطائف والظرائف : ٥٩ وغرر الخصائص : ٢٩٩

(١) فى زهر الآداب : «أنكر الناس» . فى ق : «أوسع المشاعر» وفى ديوان المعانى : «أوسع المشارب» .

٢ فهمُ يَعْجَبونَ مِنها ولا يَدْ ... رُون أَنْ قَدْ حَلَلْتِ مِنْها قَريبا
٣ أيُّها الآمِرونَ بالصَّبْرِ والنَّا ... هُونَ عنها والناصحونَ جُيُوبا
٤ علِّمُونى كيف التَّعَزِّى فما أعْـ ... ـرِفُ شيئًا إلَّا البُكا والنَّحيبا!
٥ فاسمِعِينى هذا البلاءَ وإلَّا ... فاجعلِي لِي مِن السُّلُوِّ نَصيبا
٦ إنَّ بعْضَ العِتابِ يَدْعُو إلى العَتْـ ... ـبِ ويُؤْذِى به المحبُّ الحبيبا
٧ وإذا ما القلوبُ لم تُضمِر العَطْـ ... ـفَ فلن يَعْطِفَ العِتابُ القلوبا

[٨٦] [الوافر]

١ أيا مَنْ لا يُجِيبُ إذا كَتَبْنا ... ولا هُوَ يَبتدِينا بالكِتابِ (١٨ ط)
٢ أما فى حقِّ حُرْمتِنا لدَيْكُمْ ... وحَقِّ إخائِنا ردُّ الجوابِ؟

[٨٧] [الخفيف]

١ إنَّ بالشَّطِّ نَحْوَ دارِ المُعَلَّى ... لَغَزالًا إلى القُلوبِ حبيبا
٢ منزِلٌ أشرقتْ بساكِنِه الأرْ ... ضُ وأشْقَتْ به العُيونُ القُلوبا

(٢) فى ديوان المعانى ونهاية الأرب: «فهم ينكرون ذاك» وفى زهر الآداب: «يعجبون منه» و«حللت منه». (٣) فى ك و أ، ق: «جنوبا». ويقال: «فلان ناصح الجيب» إذا كان سليم الصدر صادقا. (٥) فى زهر الآداب: «فاجعلى لى من التعزى نصيبا».

(٦) فى محاضرات الأدباء: «إن بعض العتاب يدعو إلى البغض». وفى غرر الخصائص: «يدعو إلى الهجر»، وفى اللطائف: «يدعو إلى حقد»، وفى الأصل و أ، ق وسائر المراجع: «يدعو إلى العتب» والعتب: الموجدة (القاموس: عتب). فى الموشى: «ويودى به الحبيب الحبيبا».

(٧) فى أ، ق: «لن تضمر العطف» وفى الموشى: «لم تضمر الحب»، وفى اللطائف وغرر الخصائص: «لم تضمر الودّ». فى ك: «ولن ينفع العتاب».

[٨٦]

البيتان فى أدب الكتّاب: ١٦٨ دون خلاف.

[٨٧]

(٢) فى ك: «بسكانه الأرض» وفى أ: «بساكنه الأرض». فى ك و أ: «وأسقت»، وفى ق: «وأسقيت».

٣ إنَّ شوقى – وما أطلتُ المَغيبا – ترك الصَّـبرَ خاشِعًا مَغـلوبا
٤ كم تَلفَّتُّ حين جاوزتُ « بَغدا د » وأذريتُ مِن دُموعى غُروبا

[٨٨] [المنسرح]

١ أجفُـوهُ أَنِّى أُبقِى عليه وفى الـ ـقلبِ آشتياقٌ كأنَّه اللَّهَبُ
٢ أرهبُ أنْ يظهرَ الحـديثُ وأنْ تَسقُطَ فى كَفِّ غيرِه الكُتُبُ
٣ مـتى يُداوى شـوقى مُهيجه ؟ لَطالَ هـذا البـلاءُ والتَّعب !

[٨٩] [الكامل]

١ قُـلْ لِلَّتى وصَفَتْ محبّتَها لِمُستهامٍ بِذِكرِها الصَّبِّ
٢ ما قُلتِ إلّا الحـقَّ أعرِفُهُ أجِدُ الدليلَ عليه مِن قلبِي
٣ قلـبِى وقلبُـكِ بِدعـةٌ خُلِقا يتجاذبانِ بصادِقِ الحُبِّ

٤ يتهاديانِ هوًى سيترُكُنا أُحْدوثةً فى الشرقِ والغـرب

---

(٤) فى ا ، ق : « جاورت » .

[٨٨]

(١) فى ق : « أن أبق عليه » . (٢) فى ك و ا : « يسقط فى كف » .

[٨٩]

الأبيات ١ — ٣ فى محاضرات الأدباء فى موضعين : ٢ : ١٧ ؛ ٢ : ٣٠ — ٣١

(١) فى محاضرات الأدباء : « وصفت مودّتها » . (٢) فى محاضرات الأدباء : « إن الدليل » .

(٣) فى ك : « يتجاز بان » ومن فوقها بخط دقيق : « يتحادثان » وفى محاضرات الأدباء : « يتجاريان » .

[٩٠] [الرمل]

(١٩) و

١ ما تَرُدُّونَ على هـذا المُحِبّْ ؟ ... دائبًا يشكو إليكُمْ في الكُتُبْ؟

٢ إنَّما ألقَى إليكُمْ ما بِهِ ... طَلَبَ الراحةِ فاشتدَّ التَّعب

٣ لم يزَلْ يطوِى هَواهُ عنكُمُ ... زَمَنًا حتَّى رأى وَجهَ الطَّلَب

٤ أَوردُونى مَنْهَلًا أروِى بِهِ ... ظَمَئِى أو علَّلونى بالكَذِب

[٩١] [البسيط]

١ لم يُبقِ حُبُّكِ للأعداءِ من حَسَدِ ... ما يَطْلبونَ ؟ كَفاهُمْ حُبُّكِ الطَّلَبا!

٢ متى أنالُ الرِّضا مِمَّنْ كَلِفتُ به! ... وإنْ شكوتُ إليه حُبَّه غَضِبا

٣ أزدادُ في كُلِّ يومٍ مِن نوالِكُمُ ... بُعدًا ويَزدادُ قلبي في الهوى نَصَبا

٤ فما بَكَيْتُ لِيومٍ مِنكِ أَسخَطَنى ... إلَّا بَكَيْتُ عليهِ بعدَ ما ذَهَبا

[٩٢] [الرمل]

١ إنَّما أشرقَ وجهى أنَّنى ... جاءنى ما أشتهِى مِمَّنْ أُحِبّْ

٢ والهوى يَحدُثُ مِن بعدِ القِلَى ... والرِّضا يأتيكَ مِن بعدِ الغَضَب

[٩٣] [الطويل]

١ خليلَيَّ ما للعاشقِينَ قُلوبُ ... ولا لِلعيونِ الناظراتِ ذُنوبُ

---

[٩٠]

(١) في ك و ا : « دائبا » .

[٩١]

اختار البارودى منها الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ في مختاراته : ١٩٨ . جاء البيت ٤ في الوساطة : ٢٦٣ دون خلاف .

(١) في ا : « من حسدى » . (٢) في ك : « عضبا » .

[٩٣]

اختارها البارودى في مختاراته ٤ : ١٩٨ وورد البيتان ١ ، ٢ في المسامرات ٢ : ٢٣٩

(١) في المسامرات : « وما للعيون الناظرات » .

٢ ويا مَعْشَرَ العُشَّاقِ ما أوجعَ الهوى … إذا كان لا يَلْـقى المُحِبُّ حبيبُ

٣ أَمُوتُ لِحَيْنِي والهوى لِي مُطاوعٌ … كذاكَ منايا العاشـقِينَ ضُروب

٤ عَدِمتُ فؤادى ! كيفَ عذَّبه الهوى ! … أما لِفُـؤادى مِن هـواهُ نَصِيب ؟ (١٩ ظ)

[٩٤] [المتقارب]

١ بَكَتْ غـيرَ آنِسـةٍ بالبـكا … تَرى الدَّمـعَ فِي مُقلتيها غريبا

٢ وأَسْـعَدَها بالبُـكا نِسـوةٌ … جَعَلْنَ مَغِيضَ الدُّموعِ الجُيوبا

٣ كفى حَسرةً أنَّ جِيرانَنـا … أعدُّوا لِوقتِ الرَّحيلِ الغُرُوبا

٤ فلو كنت بِالشَّمسِ ذا طاقةٍ … لَطالَ على النَّاسِ حـتى تَغيبا

---

(٢) فى المسامرات : « ما أصعب الهـوى » .

[٩٤]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ على أنهما والأبيات السالفة برقم ١٣ فى قصيدة واحدة فيما ذهب إليه ابن قتيبة .

وورد البيت ١ فى شروح سـقط الزند : ١٢٣٥ وفى الوسـاطة : ٢٢٢ والتشبيهات : ٨٥ ، وورد البيتان ٣ ، ٤ فى مراتب النحويين ورقة : ٥٠ وفى مجالس ثعلب : ٥٨٦ — ٥٨٧

(١) فى ك و ا ، ق : "للبـكا" وفى التشبيهات والشعر والشـعراء والوساطة : « بالبـكا » ، وفى شروح سقط الزند : « بالبكاء » . فى ك و ا ، ق وشروح سقط الزند : « من مقلتيها » وفى سائر المراجع : « فى مقلتيها » . (٢) فى الشـعر والشعراء : « وأسعدها نسوة بالبـكاء » .

(٣) فى مراتب النحويين : « أما عجب أن جيراننـا » وفى مجالس ثعلب :

« ألا إن جيراننـا غـدوة … لوقت الرحيل أعدوا الغروبا »

(٤) فى ك : « لطال على الشمس » وتحتها : « الناس » ، فى ا ، ق ومراتب النحويين ومجالس ثعلب : « لطال على الشمس » .

[٩٥] [الطويل]

١ ومُسْتَوجِبٍ للحبِّ شَتَّى بلاؤه ... يَدلُّ بحسنٍ ما تَقَضَّى عجائبُهْ

٢ وقد جَرَحتْ عيناه قلبي فأصبحتْ ... مُكَلَّمةً أوساطُه وجوانبُهْ

٣ يرى أنَّ عَطْفِي قد أحاطَ بِصدِّه ... مُلِحًّا عليه كالغَريم يُطالِبُه

٤ تأَنَّيتُه حِينًا فلمَّا رأيتُه ... إذا آزداد لِينًا جاني عَزَّ جانبُه :

٥ ذخرتُ له فى الصدرِ منِّى مودّةً ... وخَلَّيتُ عنه مُهْمَلًا لا أُعاتبُه

٦ فلم يَبْقَ منه فى يدى غيرُ خَصْلَةٍ ... أرومُ بها ما لا تُرامُ مَطالبُه

٧ رَجاءٌ كشبهِ اليأسِ أمسى يَفُوتنى ... أَذُبُّ بِه عَنِّى الرّدى وأُغالبُه

[٩٦] [الطويل]

١ كتبتُ آسمَها فى راحتى ولَثَمْتُه ... أُقبِّله طوراً وطوراً أُعاتبُهْ

٢ يُذَكِّرنى الفردوسَ رِيحُ كِتابِه ... وقد كنت حِينًا قبل ذاك أُكاتبُه

[٩٧] [الطويل]

١ حبيبٌ أتانى أنّه خانَ عهدَه ... فبِتُّ بِليلٍ ما تزولُ كواكبُه ٣٠ و

٢ فـوالله ما أدرى أأُغضِى لِذنبِه ... كأنى لم أعلمْ بِه أم أُعاتبُه

٣ إذا ما جَنى ذنبًا ظللتُ كأنّنى ... به صاحبُ الذنبِ الذى هو صاحبُه !

[٩٥]

(٣) فى ا ، ق : « كالغريب » . (٦) فى ق : « فلم يبق منى » . فى ا ، ق : « ما لا يرام » .

(٧) فى ك : « يقودنى » .

[٩٦]

(٢) « قبل ذاك أكاتبه » كذا جاء فى ك و ا ، ق ولعل الصواب : « أكاثبه » من الكثب وهو القرب .

[٩٧]

(٢) فى ا : « ااعصى » وفى ق : « ا اعصى » . فى ك : « كأنى لا أعلم » .

[٩٨] [المتقارب]

١ أقَـلَّ الزيارةَ لمَّا بـدا ... له الصَّرْمُ أو بعضُ أسبابِهِ

٢ وما صَـدَّ عمـدًا ولكِنَّـه ... طريدُ مَـلالةِ أحبابِـهِ!

[٩٩] [المجتثّ]

١ ما زِلتُ أسْخَرُ مِمَّنْ ... يُحِبُّ مَنْ لا يُحِبُّهْ

٢ حتى ابتُلِيتُ بِمَنْ لا ... يُحِبُّـني وأُحِبُّـه

٣ يَهـوَى بِعادِي وهجري ... ومُنيَتِي الدهرَ قُـربُه

٤ فليت قلـبِي له كا ... ن مِثلَ مالِيَ قلبُه

[١٠٠] [الكامل]

١ بَخِلتُ علىَّ أمِـيرَتِي بِكِتابِها ... وتَبذَّلَتْ بِصُـدودِها وحِجابِها

٢ فالنفسُ فى كُرَبِ الهوى مَغمورةٌ ... والعينُ ما تَنفكُّ من تَسكابِها

٣ حتَّى متى فى كل يومٍ سَخْطَـةٌ؟ ... قد ذُبْتُ مِن سَخَطاتِها وعِتابِها!

---

[٩٨]

البيتان فى مروج الذهب ٤ : ٥٩ وفى الموشى : ٢٨

(١) فى المرجعين : «أغب الزيارة لما بدا * له الهجر ... ... » .

(٢) فى أ ، ق : «مذ عمدا» ، وفى المروج : «وما صدّ عنا» ، وفى الموشى : «وما صدّ هجرا» .

[٩٩]

(١) فى أ : «لا زلت» وفى ق : «لا زلت» وفوق «لا» «ما» : تصحيح من الناسخ . وما أثبتناه عن ك و ق .

[١٠٠]

(١) فى ك و أ ، ق : «وتبدلت» ، والتبذل : إظهار البذل .

(٢) فى أ ، ق : «معمورة» .

(٣) فى أ ، ق : «فى كل يوم سخطه» و«ذبت من سخطاتها» .

٤ أخــذتْ مجامِـعَ قلبِه وتحوَّلت ... عنــه فيالكَ هائمًا بِشِعابِهـا!
٥ ماذا لقيتُ مِن الهوى؟ وَيحَ الهوى ... لو أنَّ نفسى نفسُـه لَكَبا بِها (٣٠ ظ)
٦ خرجتْ «سُعادُ» تقول لى بِشَماتةٍ: ... زجرتْك «فوزُ» أنْ تَمُرَّ ببابِها
٧ ماذا يَرُدُّ على «سُـعادَ» مُتَيَّمٌ ... قـد ضاقَ عِيًّا نُطقُـه بجوابِها؟
٨ الويلُ لِى إنْ قُمتُ أطلُبُ وصلَها ... والويلُ لِى إنْ لم أقُمْ بِطِلابِها
٩ يا «سُعْدُ» هاتى لِى بِعيشِك قبضةً ... من بيتِهـا لِأَشُمَّ رِيحَ تُرابِها
١٠ فأكونَ قد أُسقيتُ مِنها رِيقَها ... وأُنِلْتُ حُسْنَ بَنانِها وخِضابِها
١١ ياليتنى مِســواكُها فى كَفِّها ... أبدًا أَشُمُّ الغُرَّ من أنيابِها
١٢ أو ليتنى مِرطٌ عليها باطِنٌ ... ألتــذُّ نعمةَ جِلدِها وثيابِها
١٣ فأكونَ لا أنحـلُّ عنها ساعةً ... دونَ الثيابِ مُجاوِرًا لِحِقابِها

---

(٤) فى ك: «يسعا (يسعى) بها» وهى رواية مقبولة. (٥) فى ك: «لكابها» وفى ا، ق: «لكابهـا». وكابها: أى كانت له عن ذلك كبوة: أى توقف. وفى الحديث: «ما أحد عرضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كبوة غير أبى بكر فانه لم يتلعثم. قال أبو عبيد —: الكبوة مثل الوقفة تكون عند الشىء يكرهه الإنسان يدعى إليه أو يراد منه كوقفة العاثر» (اللسان: كبا).

(٦) فى ا: «بشانة» وفى ق: «بساتة». فى ك: «زجرتك فوز لن تمر ببابها».

(١١) فى ا، ق: «اشم العبر». (١٢) البيت وسابقة فى ا، ق يحـل الواحد محل الآخر. «والمرط كساء من خز أو صوف أو كتان، وقيل هو الثوب الأخضر، وجمعه مروط والمرط كل ثوب غير مخيط» (اللسان: مرط) انظر قصيدة ١٨٥: ١. فى ك: «التاد نعمة».

(١٣) سقط البيت من ق. فى ك: «لحقابهـا». والحقاب ككتاب: شىء تعـلق به المرأة الحلى وتشده فى وسطها كالحقب محركة والجمع ككتب (القاموس: حقب).

[١٠١] [مجزوء الرجز]

١ يا « فَوزُ » بِالله هَبِي ... ذنبِي لِيَ اليومَ هَبِي
٢ مُنِّي عَلَيَّ وَٱرحَمِي ... يا بِأَبِي يا بِأَبِي
٣ مُنِّي على مَن شَفَّهُ ... حُبُّكُمُ وَٱحتَسِبِي
٤ يا عَسَلِي يا سُكَّرِي ... يا دُرَّتِي يا ذَهَبِي
٥ صَفا فُؤادِي لَكُمُ ... فَٱقتَسِمِي وَٱنتَهِبِي
٦ كيفَ يطيبُ العيشُ لِي ... فِي وارِداتِ الكُرَبِ ؟
٧ مِن حاسِدٍ يَقذِفُنا ... مُشارِفٍ لِلكَذِبِ
٨ لا تَجزَعِي وَٱصطَبِرِي ... لِوَصلِنا وَٱرتَقِبِي
٩ فإِنْ أَتَتكُم رُسُلِي ... فاستَمِعِي وَٱقتَرِبِي
١٠ إِن خِفتِ أَنْ يَفطِنَ بِي ... مِنكُمْ رَقِيبٌ فَٱكتُبِي
١١ عَزَّ عَلَيَّ بِأَبِي ... ما صَنعوا فِي سَبَبِي

(٢١) و

١٢ بِاللهِ يا سَيِّدَتِي ... لا تَغضَبِي مِنْ غَضَبِي
١٣ أَحِيدُ عن بابِكُمُ ... مِن خَوفِ عَمِّي وأَبِي
١٤ قَيَّدَنِي الحُبُّ فَما ... مِن حُبِّكُمْ مِن هَرَبِ
١٥ قدصِرتُ فِي الأَرضِ كما ... فِي الأُفقِ نَجمُ الذَنَبِ
١٦ ما بالُ هذا الحُبِّ لا ... يَزالُ بِي فِي تعبِ؟

[١٠١]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(١) فى ك و ا : « يافوز هبى » . (٧) فى ك : « لقدفنا » .

(١١) فى ك : « بابى » ، وفى ا ، ق : « يا أبى » و « ضيعوا فى سببى » .

(١٣) فى ك : « أمى وأبى » وفى هامشه : « عمى » .

(١٤) فى ك : « فما جيتكم من هرب » . (١٦) عبارة : « فى تعب » مطموسة فى ك .

١٧ حَتَّى متى صَبرِى له ؟ يا حَرَبِى ! يا سَلَبِى !
١٨ أُمسِى وأُضحِى هائمًا مِن حُبِّكُمْ فِى نَصَب
١٩ كَفَى بما فِى مَنْظَرِى مُخَبِّرًا عن كُرَبِى !
٢٠ ذُو غُرْبةٍ عن أهلِهِ مُجْتَهِدٌ فِى الطَّلَب !

[١٠٢] [مجزوء الكامل]

١ يا مَنْ شَقِيتُ بِحُبِّهِ وأذابَ جِسمِى بِالعَذاب
٢ هذا كِتابِى قد أتا كِ بِما أُرَدِّدُ فى الكِتاب
٣ رُدِّى الجَوابَ فإنَّ قلـ ـبِى مُستَهامٌ لِلجَواب
٤ وخُذِى بِكفِّكِ قَبضَةً مِمَّا وَطِئتِ مِنَ التُّراب
٥ تُلقَى عليهِ فإنَّ فيـ ـهِ بعضَ ما يُطفِى الْتِهابِى
٦ ويكونُ خِلطًا فى طعا مِى ما حَيِيتُ وفى شَرابِى
٧ ذَهَبَ الحبيبُ فيا بلا ئِى كيف طالَ بِيَ اغْتِرابِى !
٨ فالصدرُ مُضطَرِمُ الحَشا والعينُ مُسْبَلَةُ السَّحاب

---

(١٧) فى ك : « ياحزنى » ، الحرب بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله ، تقول حربه يحربه حربا إذا أخذ ماله وتركه بلا شىء ، وقولهم واحربا إنما هو من هذا . (اللسان : حرب) ، والسلب : المسلوب ، وكل شىء على الانسان من اللباس فهو سلب (اللسان : سلب) .

(١٨) « هائما » مطموسة فى ك . (١٩) فى ك و ا ، ق :

« كائنا فى نظرى مخبر عن كربى »

[١٠٢]

(١) فى ا ، ق : « شقيت » . (٥) فى ك : « تلقى عليه » . فى ك : « فان فيه تعفن » .

(٦) فى ا ، ق : « وتكون » . (٨) فى ا ، ق : « فالصبر » .

٩ أشكو إليــك تَغَلغُلاً ... بين الجوانح والحجابِ
١٠ واللهِ ما أنســاكِ ما ... جَرَتِ الرِّكابُ مع الرِّكاب
١١ إنَّ المنيَّــةَ رَاوحتْـ ... ـنِي يوم رُحْتِ مع الغِياب (٣١ ظ)
١٢ إمّا ذهبتِ وكلُّ إلـ ... ـفٍ قد يصيرُ إلى الذّهاب
١٣ فعليـكِ يا سَكَنِي السّلا ... مُ وكان ما بِكِ مِثلَ ما بِي

[١٠٣] [السريع]

١ أميرتى لا تَغفِـرى ذَنْبِي ... فإنَّ ذنبي شِـدَّةُ الحُبِّ
٢ يا ليْتَنِي كنتُ أنا المُبْتَـلى ... منكِ بأدنَى ذلكَ الذنب
٣ حَدَّثُتُ قلبي دائبًا عنكُمُ ... حتى قد ٱستحيَيْتُ مِن قلبي
٤ إنْ كانَ يُرضِيكم عَذابِى وأنْ ... أموتَ بالحَسْرةِ والكَرْب
٥ فالسَّمْعُ والطاعةُ مِنِّى لكُمْ ... حَسْبِى بما تَرْضَوْنَ لِى حَسْبِي

[١٠٤] [السريع]

١ يا ذا الذِى أنكرنِى طَرْفُــه ... إذ ذابَ جِسمِى وعَلانِى شُحُوبْ
٢ ما مَسَّنِى ضُــرٌّ ولكنّنى ... جفوتُ نفسِى إذْ جَفانِى الحبيب

---

(٩) فى ك : « تقاقلا » وفى أ ، ق : « تقلقا » . (١١) فى ك : « مع العباب » .

(١٢) فى أ ، ق : « أو ما ذهبت » .

[١٠٣]

الأبيات جميعها فى مخطوطة البحترى ورقة : ٦٣

(٣) فى ك : « دادبا » تحريف « دائبا » ، وفى أ ، ق ومخطوطة البحترى : « كاذبا » .

فى أ : « حتى استحيت من قلبى » . وما أثبتناه عن ك و ق ومخطوطة البحترى .

[١٠٤]

ورد البيتان فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٢ دون خلاف .

[١٠٥] **[الكامل]**

١ مالِي أُهانُ ولا تُجابُ صحائِفِي؟ … وإلى متى أُقْصَى لَدَيكِ وأُحْجَبُ؟

٢ ما كانَ ضَرَّكِ — إذ كرِهتِ أميرتي … أنْ تكتبي — أنْ تأمُرِي مَنْ يكْتُبُ؟

[١٠٦] **[المتقارب]**

١ ما زِلتُ أَحْذَرُ هـذا العِتا … بَ مِن قبلِ أنْ أستحِقَّ العِتابا

(٢٣ و) ٢ وكنتُ على وَجَلٍ مُشْفِقًا … أُطِيلُ البُكا وأُعِدُّ الجوابا

٣ ألا ترحمينَ فتًى مُغْرَمًا … بِحُبِّكِ يَسقِي الدموعَ التُرابا؟

٤ فما خُلِقَ الحُبُّ لِلعالَمِيـ … ـنَ إلّا شقاءً وإلّا عَذابا!

[١٠٧] **[الطويل]**

١ أَعَتْبًا علينا يا «ظَلُومُ» فَنُعتِبُ؟ … وإنْ كنتُ لم أُحْوِجْكُمُ أنْ تَعتَبُوا

٢ «ظَلومُ» تَرى الإحسانَ مِنِّيَ إساءةً … وتُذنِبُ أحيانًا إلينا وتَغْضَبُ!

---

[١٠٥]

ورد البيتان فى أدب الكتّاب : ١٦٩

(١) فى ك : « يجاب » وفيها : « اقضى » وفى ا ، ق : « أفضى » .

(٢) فى ا ، ق : « لوكرهت » . فى أدب الكتّاب :

« ما كان ضرك إذ كرهت إجابتى … بيديك أن تستوصى من يكتب »

[١٠٦]

(١) فى ق : « أحذر هذا العتابا » . فى ك : « ان اسحق العذابا » .

(٢) فى ك : « على وحل » . (٤) فى ك و ا ، ق : « إلا شقاء » .

[١٠٧]

(١) لم يكن هذا البيت مطلعا فى ك و ا ، ق إلا أن ناسخ ق علق على الهامش بما يلى :

« لعل « اعتبا » قبل « ظلوم » فانه مصرع ويناسب أن يكون مطلعا » . فى ا : « فنعتب » وفى ق : « فنعتب » .

٣ فياعَجَبًا للعَـينِ إنْ فاضَ دمعُهـا وإنْ كان أَنْ تَرْقا دُموعى أَعْجَبُ
٤ تَقَرَّبتُ بالإحسانِ مِنهـا فزادنى بِعادًا فـما أدرى بِمـا أتقـرَّب!
٥ تجنَّبتُكُمْ لا عن قِـلًى لِوِصالِكُم ولكِنْ لِيُرضِيكِ القِلَى والتجنُّب

[١٠٨] [الطويل]

١ رأيتُكِ يُدنِينِى إليـكِ تبَـاعُدِى فباعدتُ نفسِى لالْتِماسِ التقرُّبِ
٢ لِتَركى لكم والوُدُّ فيـهِ بَقِيـةٌ أُؤَمِّلُها والحبـلُ لم يتقضَّب:
٣ أحبُّ لِنفسِى مِن فِراقٍ على قِـلًى وقد فاتنِى مِن وُدِّكم كُلُّ مَطْلب

[١٠٩] [الخفيف]

وقال يمدح «الرشيد»:

١ إنَّمـا حبَّبَ المَسـيرَ إلينـا أنَّنـا نَستَطِيبُ ما تَستطِيبُ
٢ ما نُبالِى إذا صَحِبنـا أمينَ اللّـهِ «هارُونَ» أنْ يطولَ المَغِيب

[١١٠] [الطـويل]

وقال على لسان «الرشيد» يرثى جاريته «هيلانة»:

١ أتلقَ «ضياءٌ» بعد «هيلانةَ» البِلَى! أَرانِى مُلْـقًى مِنْ وفاةِ الحبـائِب (٣٣ ظ)

(٣) فى ك و ا ، ق: «ترق».

[١٠٨]

(٣) فى ك و ا ، ق: «أحب إلىّ».

[١٠٩]

(٢) «هارون» خلت منها ا و ق.

[١١٠]

الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى معجم البلدان ٣: ٣٦٥ قال: «قال الرشيد للعباس بن الأحنف: قل شيئا على موت هيلانة وضياء فقال: ... ...».

(١) فى ك:

«أأبقى صبا من بعد هيلان للبلى أرانى ملقا من وفاة الحبايب»

وفى ا: «أأبقى صبا من بعد هيلانة أرا * نى ملقا» وفى ق: «أأبقى صبا من بعد هيلانة وما * أرانى ملقا»

وفى معجم البلدان:

«أأهدى ضياء بعد هيلانة البلى أرانى ملق من فراق الحبائب»

٢ سأوحشُ قلبي بعدَها من سُرورِه ... وأونسُ عيني بالدموعِ السّواكبِ
٣ إذا ذرفتْ عيني لِحَرِّ مُصيبةٍ ... تَمثّلتُ قولَ المُبتلَى بالمَصائبِ:
٤ «أجِدَّكَ ما تَعفو كُلومُ مُصيبةٍ ... على صاحبٍ إلا فُجِعتُ بصاحبِ»!

[١١١] [الكامل]

١ [من كان يزعُمُ أنْ سيَكتُمُ حُبَّهُ ... حتى يُشكِّكَ فيه فهو كَذوبُ]
٢ [الحبُّ أملكُ للفؤادِ بقَهْرِه ... مِن أنْ يُرى لِلسِّرِّ فيه نَصيب]
٣ [وإذا بدا سِرُّ اللبيبِ فإنّه ... لم يَبدُ إلّا والفتى مَغْلوب]
٤ [إنّي لأُبغِضُ عاشقًا مُتَحفِّظًا ... لم تَتّهِمْهُ أعيُنٌ وقُلوب]

[١١٢] [الطويل]

١ [فإنْ تَلْحَظِي حالي وحالَكِ مرّةً ... بنظرةِ عينٍ مِنْ هوى النفسِ تُحْجَبُ]
٢ [تَرَيْ كُلَّ يومٍ مَرَّ من بؤسِ عيشتي ... يُمَرُّ بيومٍ من نعيمِكِ يُحْسَبُ]

(٣) فى ك و ا ، ق : «بحر مصيبة» . (٤) فى معجم البلدان : «لعمرك ما تعفو» . وكتب على هامش البيت فى ك و ا ، ق : «والبيت الأخير من أبيات لسلمة بن عياش يرثى بها أبا سفيان بن العلا» .

[١١١]

الأبيات الأربعة فى الزهرة : ٥٢ والمحاسن والأضداد : ٢٢ والأمالى ٢ : ٤١ ، ٣ : ١٨ ، ومحاضرات الأبرار ١ : ٣٣٥ . والأبيات ١ ، ٣ ، ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦١ . والبيتان ٢ ، ٣ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) ، والبيتان ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٣

(١) فى ديوان المعانى : «أن يدارى فى الهوى» . فى المحاسن والأضداد : «أو يستطيع الستر فهو كذوب» . (٢) فى المحاسن والأضداد ومحاضرات الأبرار : «أغلب للرجال بقهره» وفى الأمالى فى الموضعين ومحاضرات الأدباء : «أغلب للفؤاد» وفى الأمالى فى الموضعين ومحاضرات الأبرار والأغانى : «يرى للستر» وما أثبتناه عن ديوان المعانى . (٣) فى الزهرة : «إلا وهو مغلوب» .

(٤) فى المحاسن والأضداد ، ومحاضرات الأبرار : «ذا هوى متحفظا» وفى الأمالى فى الموضعين : «عاشقا متسترا» .

[١١٢]

البيتان فى مروج الذهب ٣ : ٢٢٦ وزهر الآداب ١ : ٧٦ للعباس أو لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير .

(١) فى مروج الذهب : «عن هوى» . (٢) فى مروج الذهب :

«ترى كل يوم بين يومين عيشتى ... تمر بيوم من نعيمك تحسب»

[١١٣] [السريع]

١ [اختصم العينانِ والقلبُ ... قالا جميعا : ما لنا ذنبُ]!

٢ [فقلتُ: نفسى ذهبتْ عَنوةً ... بينكما هــذا وذا لَعْب]

٣ [فقال قلبى : مقلتى أبصرتْ ... لا ذنبَ لى يا أيها الصَّبّ]

٤ [فقُلتُ : للعين سَمِعتِ الذى ... يحكيه عن ناظِرِك القلب]؟

٥ [فاستعبرتْ عنـدَ مقالى لها ... وكان من تَخْجِلتها السَّكْب]

[١١٤] [السريع]

١ [ما حطَّكِ الواشونَ من رُتبةٍ ... عـندى ولا ضرَّكِ مُغتابُ] ← 148

٢ [كأنهم أثنَـوا ولم يَعْلَمـوا ... عليكِ عنـدى بالذى عابوا]! ← 148 – 261

[١١٥] [الخفيف]

١ [سَلبَتنِى من السرورِ ثِيابا ... وكستنِى من الهُموم ثِيابا]

٢ [كُلَّما أغلقتْ من الوَصلِ بابا ... فتَحَتْ لى من المَنيَّـةِ بابا]

٣ [عَذَّبتنى بكلِّ شىءٍ سوى الصدْ ... دِ فما ذُقتُ كالصدُودِ عـذابا]

---

[١١٣]

الأبيات زيادة عن المسامرات ٢ : ٣٢٣

(٥) فى المسامرات : «فاستعبرت عنها» .

[١١٤]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة : ١٢٣

[١١٥]

الأبيات زيادة عن الأغانى ٨ : ٣٧٠ (دار الكتب) .

[١١٦] [الطـويل]

١ [ولمّا رأتْ حِرصى عليها تعجَّبت وحُقَّ على المعشوقِ أنْ يتعجَّبَا]

[١١٧] [الطـويل]

١ [تَجنَّبْ فإنَّ الحُبَّ داعيةُ الحُبِّ وكم من بعيدِ الدار مُستوجِبُ القُرْبِ]

٢ [تَبيَّنْ فإنْ حُدِّثْتَ أنَّ أخا هوًى نجا سالمًا فارْجُ النجاةَ من الكَرْبِ]

٣ [وأحسنُ أيامِ الهوى يومُكَ الذى تُرَوَّعُ بالهجرانِ فيه وبالعَتْبِ]

---

[١١٦]

البيت زيادة عن الموشح : ٢٩١

[١١٧]

الأبيات الأربعة فى الأغانى ١٩ : ٧٠ (ساسى) بهذا الترتيب ١ ، ٤ ، ٢ ، ٣ لأبى جعفر الشطرنجى ، وفى أمالى القالى ١ : ٢٢٤ لعلية بنت المهدى كما أثبتناها .

والأبيات الثلاثة الأولى فى محاضرات الأبرار ٢ : ٣٦٥ لأبى جعفر الشطرنجى (صوابه أبى حفص) بهذا الترتيب : ١ ، ٣ ، ٢ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى الأغانى ١٠ : ١٧٦ (ساسى) لعلية بنت المهدى ، وفى الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٢ ونهاية الأرب ٤ : ٢٣٤ غير منسوبة . والبيتان : ٣ ، ٤ فى شرح المتنبى للواحدى : ٤٩٨ لأبى حفص الشطرنجى وشرح ديوان المتنبى للعكبرى ١ : ٤٢٩ وسمط اللآلى : ٥١٦ والوساطة : ٤٠٦ لأبى حفص الشطرنجى ، وفى ديوان الصبابة : ١٣٣ وتزيين الأسواق ٢ : ٦٣ غير منسوبين . والبيت ١ فى الأغانى ١٠ : ١٧٣ (ساسى) والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢ غير منسوب .

(١) فى الأمالى : « تجنب فإن الحب » . وفى الأمالى ومحاضرات الأبرار : « وكم من بعيد وهو مستوجب القرب » . (٢) فى الأغانى ١٠ ونهاية الأرب : « تبصر فإن حدثت » وفى الأغانى ١٩ والأمالى ومحاضرات الأبرار : « تفكر » . وفى محاضرات الأبرار : « أن أخا الهوى » ، وفى جميع المراجع سوى (الفرج بعد الشدة) : « فأرج النجاة من الحب » .

(٣) الأغانى ١٩ ومحاضرات الأبرار : « وأطيب أيام الهوى » . فى محاضرات الأبرار : « تقدر فيه بالعتاب وبالعتب » . وفى الأمالى : « تروع بالتحريش منه » . وفى السمط والأغانى ١٩ والأمالى : « تروع بالتحريش فيه » . وفى الواحدى والعكبرى والوساطة : « تهدد بالتحريش فيه » .

٤ [إذا لم يكن فى الحب سُخْطٌ ولا رِضًا ... فأين حَلاواتُ الرسائل والكُتْبِ]؟

[١١٨] [البسيط]

[وَلِى جُفونٌ جَفاها النومُ فاتَّصلتْ ... أعجازُ دمعٍ بأعناقِ الدَّمِ السَّرِبِ]

[١١٩] [الكامل]

١ [ما ضَرَّ مَنْ شَغَلَ الفؤادَ بحُبِّـهِ ... لو كان عَلَّلَنِى بوعدٍ كاذِبِ]؟

٢ [صـبرًا عليه فما أرى لى حيلةً ... إلا التمسُّـكَ بالرجاءِ الخائبِ]!

٣ [سأموتُ من مَطْلٍ وتَبقَى حاجتِى ... فيما لديكَ وما لهـا مِنْ طالب]

[١٢٠] [الكامل]

١ [يمشى الفقـيرُ وكلُّ شئٍ ضِـدُّه ... والنـاس تُغـلِقُ دُونَه أبوابَهـا]

٢ [وتَراه مَبغوضًا وليس بمُـذنبٍ ... ويرى العداوةَ لا يرى أسبابَها]!

٣ [حتى الكلابُ إذا رأت ذا ثروةٍ ... خضعتْ لَديه وحَرَّكتْ أذنابَهـا]

٤ [وإذا رأت يوما فقـيرًا عابرًا ... نبحَتْ عليـه وكشَّرت أنيابَها]

[١٢١] [الكامل]

١ [ماذا لقِيتُ من الهوى وعذابِهِ ... طلعتْ علىَّ بليـةٌ من بابِهِ]

---

(٤) الأغانى ١٩ : « عتب ولا رضا » .

[١١٨]

البيت زيادة عن البديع : ٢٣

[١١٩]

الأبيات الثلاثة زيادة عن ثمرات الأوراق : ٥٤ . (البيت الأول فى ديوان العباس قصيدة ٥٥ : ٣ وأما البيتان ٢ ، ٣ فهما فى ديوان مسلم بن الوليد : ١٤٩ من قصيدة طويلة له) .

[١٢٠]

الأبيات زيادة عن المستطرف ٢ : ٥٤ .

[١٢١]

البيت زيادة عن الموشى : ٥

قافيـــة التـاء

[١٢٢] [الطـــويل]

١ وما نَزحتْ لِلعـينِ بعـدكَ عَبرةٌ ... إذا حدرتْ قادَتْ لها أَخَواتِ

٢ وأسـترزِقُ الرحمنَ لِلعَيْنِ نظرةً ... إليـكَ تدُاوِيها مِن العَبَرات

٣ فإنْ مِتُّ بِالشوقِ الذِى بِى إليكُمُ ... فتِلكَ لعَمْرِى حَسْرَةُ الحَسَرات

[١٢٣] [الطـــويل]

١ تَمنيْتُهـا حـتَّى إذا ما رأيتُهـا ... رأيتُ المنايا شُرَّعًا قـد أَظَلَّتِ

٢ وما ساءَنِى إلا كتابٌ كَتبتُهُ ... فليتَ يمينِى بعـد ذلِك شَـلَّت

٣ أطالت عِتابًا ما أُطِيقُ جـوابَه ... لقد عَظُمَتْ فى العينِ مِنّى وجَلَّت

٤ وصَدَّتْ بِوجهٍ يَبْهَرُ الشمسَ حسنُه ... إذا أبصرتْه العينُ حادت وزَلَّت

٥ فقلتُ لهـا ما قال قبلِى «كُثَيِّرٌ» ... «لِعَزَّةَ» لمـَّا أعرضتْ وتولَّت

٦ قياسًا له : «يا عَزُّ كُلُّ مُصِيبةٍ ... إذا وُطِّنَتْ يومًا لها النفسُ ذَلَّت

(٣٣) ٧ أَسِيئى بِنـا أو أحسِنِى لا مَلومـةً ... لدينـا ولا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّت»

[١٢٤] [الطـــويل]

١ تَبدَّت لنا إذ غابت الشمسُ وٱلتقتْ ... على الأرضِ مِن أقطارِها ظُلُماتُها

٢ فأشرقتِ الدنيـا جميعًا بوجهِها ... بِليلةِ سَـعْدٍ لا تَضِـلُّ سُراتُها

[١٢٢]

(١) فى ك و ا : «إذا حذرت» . (٣) فى ق : «الذى لى إليكم» .

[١٢٣]

(١) فى ا ، ق : «أطلت» . (٢) فى ا : «سامنى» وفى ق : «شامنى» .

(٤) فى ا ، ق : «حارت» . (٦) فى ك : «إذا وطيت يوما» .

[١٢٤]

(٢) فى ا ، ق : «لا يضل» .

٣ وسارت كثيرا جَلْسُها ورفيقُها   فقطَّع قلبي لحظُها وٱلتفاتُها
٤ يُناجونَها دُونى فيالَكِ حسرةً   تُعَذِّبُ نفسًا جمّةً حَسَراتُها!

[١٢٥]   [الوافر]

١ كتبتُ فليتنى — مُنّيتُ وصلاً —   ولم أكتُبْ إليكِ بما كتبتُ
٢ كتبتُ وقد شربتُ الراحَ صِرفًا   فلا كان الشرابُ ولا شربت
٣ فلا تستنكِروا غَضَبِى عليكُمْ   فلو هُنتُمْ علىَّ لمَا غَضِبت

[١٢٦]   [الوافر]

١ نصيرى اللهُ منكِ إذا ٱعتديتِ   وقد عذَّبتِ قلبى إذ جفوتِ
٢ فإنْ يكُ ذا مُغايَظةً لحِقدٍ   فقد واللهِ يا أمَلِى ٱشتفيت
٣ قضى بالسِّلِّ حبُّكِ فى عِظامى   وصيَّرنِى هواكِ كما ٱشتهيت
٤ فلو شاء الذى بِكُمُ ٱبتلانِى   لعَجَّل راحتِى منكمْ بموتِى

[١٢٧]   [الخفيف]

١ أمزُجَا لِى بماءِ «دِجلةَ» كأسًا   إننى قد مَلِلتُ ماءَ «الفُراتِ» (٢٣ ظ)
٢ وٱندُبا دهرَنا بسالِفَتِىْ «دِجـ   ـلةَ» نَصبو ونجتَنِى اللذّات
٣ إنَّ فى دُونِ ما تذكَّرتُ مِنْ ذا   كَ لَعُذراً لِلأَعيُنِ الباكِيات

(٣) فى ك و أ، ق: «جيشها ورقيها» والجلس والجليس: المجالس: (يفرد ويجمع).

[١٢٥]

البيتان ١، ٢ فى أدب الكتاب: ١٠٨.

(١) فى أدب الكتاب:

«كتبت وليتـه شلت يمينـه   ولم أكتب إليك بمـا كتبت»

وفى ك و أ، ق: «ما كتبت». (٢) فى أدب الكتاب: «كتبت وقد شربت الكاس».

[١٢٦]

(١) فى ك: «اذا اعتديتم». (٢) فى أ: «فإن تك» وفى ق: «فإن لك».
(٣) فى أ، ق: «بالسبك». (٤) فى أ، ق: «فلو ساء».

[١٢٧]

(٣) فى ك: «لعذر»، فى أ، ق: «لأعين الباكيات».

٤ إنَّ فِي المـأتم الذِى شهِدتُه لَسرورًا للأعـيُنِ النّاظِراتِ
٥ وَدَّ لو يَملِكُ البكاءَ فتَفـدِى عينه عينَها من العَـبَرات!

[١٢٨] [مجزوء الرمل]

وهو مما أنشـده أبو العبّاس أحمـد بن يحيى النحوىّ

١ رُبَّ ليـلٍ قـد سهِرتُه رُبَّ دمعٍ قد أفَضْـتُه
٢ رُبَّ حُزْنٍ لِي طوِيلٍ مع حُبٍّ لِي كتمتُه
٣ لو يذوقُ الموتَ أشجى الـنـاسِ بالحُبِّ لَذِقتُـه
٤ بِأبِي مَنْ لا يُبالِي غِبتُ عنـه أو شهِدتُه
٥ أنا مِن أسخَنِ خَلْقِ الـلّـهِ عَينًا مُذْ عَرَفتُـه

[١٢٩] [السريع]

١ أذّنَ مُجتازًا بنا بِالصَّلاة وغارتِ الأنجُمُ مُستَوسِقات
٢ وٱبتَسم الصُّبحُ وأبدى لنا عن غُرّةٍ واضِحةٍ كالأضاة
٣ يا أيُّها الساقى أدِرْ كأسَـنا وٱكْرُرْ علينا سيِّدَ الأشرِبات
٤ وٱسقِ «سعيدًا» و«ٱبنَ بِشرٍ» أخا «شَبْبانَ» مِن أكؤُسِـكَ المُترَعات

---

(٤) فى أ ، ق : «لأعين الناظرات» . (٥) فى ك : «فيفدى» وفى أ ، ق : «فتفدى» .

[١٢٨]

أبو العباس أحمد بن يحيى هو : ثعلب .

(١) فى أ ، ق : «قد شهدته» . (٢) فى ك : «مع حبى» . (٣) فى أ : «أشجى الناس» .

[١٢٩]

(١) فى ك و أ : « مختارا لنا » وفى ق : « مختار لنا » .

(٢) الأضاة : غدير الماء (أقرب الموارد) . (٣) فى ك : « سيد للأشربات » .

(٤) سعيد ، هو سعيد بن عثمان ، وسيأتى ذكره فى القصيدتين ١٤٠ : ١ ، ١٥٤ : ٨

٢٤ و

٥ وآسقِ خليلى «خَلَفًا» إنه — لِى ثِقَةٌ دون جميعِ الثقاتْ
٦ فِتيانُ صِدْقٍ كلُّهم قولُهُ : — حَيَّاكم اللهُ وخُذْ ذا وهاتِ
٧ مِزاجُ كأسِى فِى نداماىَ مِن — دُموعِ عينٍ بالبُكا هامِلاتْ
٨ لو أنَّ ماءَ العينِ — مِن طولِ ما — يجرى — «فراتٌ» غاض ماءُ الفرات
٩ كانتْ لنا فِى صَفَرٍ خَلْوَةٌ — ذاتُ هَناةٍ يالها مِن هَناة!
١٠ فِى مجلِسٍ غُيِّبَ عنه العِدا — تَقْصُرُ عمّاً كان فِيهِ صِفاتْ
١١ جاءت تَمَشّى بعدَ ليَّانِها — فى نِسوةٍ يَمْشِين مُسْتَخْفِيات
١٢ جَلَسْنَ يَسْمَعْنَ أحادِيثَنا — ونحنُ نَشكو الكُرَبَ الدّاخِلات
١٣ وهُنَّ يَبكِينَ لنا رحمةً — سَقيًا لِتِلك الأعيُنِ الباكِيات
١٤ جاريةٌ فِى حَسَبٍ باذِخٍ — ماجِدةُ الآباءِ والأُمّهات
١٥ سَقَتْنِىَ الرِّيقَ بِفِيها فيا — طِيبًا له مِن فَمِ تِلكَ الفتاة!
١٦ يا «فَوزُ» هل لِى مِنكُمُ مجلِسٌ — تَقَرُّ عينى فيه قبلَ المَمات؟
١٧ يا بِأبِى أنتِ! لقد سرَّنى — ما كان مِن قولك للعاذلات

---

(٥) فى ك : « إنه ثقة » . (٨) فى ك و ا ، ق : « فراتا » .

(٩) فى ا ، ق : « فى صفوة » . فى ك و ا ، ق : « من هنات » .

(١٠) فى ك : « يقصر » ، وفيها وفى ا ، ق : « صفات » .

(١١) فى ك : « جاءت تمشى بعد كأنها » . فى ا ، ق : « بعد كتمانها » . والليان : المطل والحبس ، يعنى مطل زيارتها . (١٢) فى ك : « للكرب والداحلات » وفى ا ، ق : « الكرب والزاجلات » . داء دخيل وداخل : « استبطن الجسد » . وسيأتى فى القصيدة ٣٧٨ : ٧

« واعولتا من حزن داخل — ومن زفير بعده لى شهيق »

(١٥) فى ا ، ق : « لفيها » وفى ا تعليق بجوار هذا البيت نصه : « نسخة : طيبا لها » .

(١٦) فى ك : « يقر عينى » .

١٨ واللهِ لا أسمعُ فِي حُبِّكُمْ ـحتَّى أذوقَ الموتَ ـقولَ الوُشاةْ
١٩ عَنَّفَنِى الأقـوامُ فِى حُبِّها إلّا أخا «شَيْبانَ» ذا المكرُمات
٢٠ هَمِّى من الدنيـا خُلُوِّى بِهـا بِذاك أدعو خالقِى فِى الصلاة
٢١ يا أيُّهـا الناسُ آلزَمُوا شأنَكُمْ فإنَّمـا تَلزَمُ نفسِى شَـكاة

[١٣٠] [السريع]

١ هَيَّجَ أحـزانِى ورَوْعاتى مَنْ كان يسـعَى بِرِسالاتِى (٢٤ ظ)
٢ أبصرتُه يومًا فساءَتـْـه عنهـا وكانت تِلك عاداتِى
٣ بِجَـاءَ منـه منظرٌ هاجَ بِى بِلِيَّـةً فـوقَ البليَّات
٤ إنِّى وإنْ أظهرتُ هِجرانَها وطالَ شوقِى وصَـباباتِى
٥ وأصبحتْ فِى المِصْرِ لِى جارةً خـزراءَ لا تُؤْتَى ولا تَاتِى
٦ لَحَافظٌ ما كانَ مِن عَهْدِها أَصْـدُقُها فِى كُلِّ حَالاتِى

[١٣١] [المنسرح]

١ إنَّ التى حدَّثَتْـكِ قد كَذَبَتْ وأدركتْ عِنـدكِ الذى طَلَبَتْ

---

(١٨) فى أ، ق : « قبل الوشات » (١٩) فى ك « أخا نسيان » .
(٢٠) البيتان ٢٠، ٢١ فى ك يحل كل منهما محل الآخر . فى ك و أ ، ق : « فى صلاتى » . وما أثبتناه عن مطبوعة الجوائب . (٢١) فى ك : « يلزم جسمى » ومن تحتها بخط دقيق : « نفسى » . فى أ : « شكات » .

[١٣٠]

(٣) فى ك : « هاج لى » . (٥) فى ك : « فأصبحت » و « جارة عزرا » وفى أ، ق : « جارة حورا » . يقال : عدوّ أخزر العين ، ينظر شزرا من عداوته ، وامرأة خزراء . (أساس البلاغة) .
(٦) فى أ : « تحافظ » وفى ق : « محافظ » .

[١٣١]

٢ استفهمِى قِصَّتِى وقِصَّتَها   أُخْبِرْكِ عنها بقُبْحِ ما صَنَعَتْ
٣ أقبلتُ أَسعى إليكِ مُكتئباً   فأعرضتْ دونَكُمْ وقد علِمت
٤ أَنْ ليس شئٌ فى الأرضِ يعدِلُكمْ   عِندِى وتوكيدَ أمرِنا شَهِدت
٥ فقلتُ كالمشتهِى لِما ذكرت   اِنطلِقِى أَتْبَعْكِ فانطلقت
٦ أَخلفتُها وعدَها وجِئتُكُمُ   فعِندها يا حبيبتى غضِبت
٧ فأقسمتْ لا تزالُ جاهِدةً   تُفسِد ما بيننا وقد فعلَت

[١٣٢]   [السريع]

١ يا مَنْ أتانِى بالشفاعاتِ   مِن عِندِ مَنْ أَبغِيهِ حاجاتِى
٢ إنْ كنتُ مولاكَ فإنَّ التى   قد كتبتْ فيكَ لَمولاتِى
٣ إرسالُها فيكَ إلينا لنا   كرامةٌ فوقَ الكراماتِ (٢٥ و)

[١٣٣]   [السريع]

١ بِاللهِ يا غَضبانُ إلَّا رضِيتْ   أحافِظٌ لِلعهدِ أم قد نسِيتْ؟
٢ ألم تكن مِن قبلُ عاهدتنِى   أنَّكَ لا تهجرُنِى ما حيِيت؟
٣ هَبْنِىَ قد مِتُّ بهذا الهوى   فما الذى يُرضيكَ مِنْ أنْ أموت؟

---

(٤) فى ك و ا ، ق : « وتوكيد أمرها » . (٦) فى ا ، ق : « ياحبيبى » .
(٧) فى ك و ا ، ق : « فقد فعلت » .

[١٣٢]

الأبيات الثلاثة وردت فى الأغانى ١٥ : ١٣٦ (ساسى) .
(١) فى الأغانى : « من عند من فيه لحاجاتى » . (٢) فى الأغانى : « قد شفعت فيك » .

[١٣٣]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ١٩٨ وورد البيت ١ فى الأغانى ٥ : ١٦٨ (دار الكتب) برواية : « أذاكر للعهد » .

[١٣٤] [مجزوء الكامل]

١ وصحيفةٍ تحكي الضميـ ـرَ مليحــةٍ نغماتُهـا
٢ جاءت وقد قَرِحَ الفؤا دُ لطولِ ما آستبطاتُها
٣ فضحكتُ حين رأيتُها وبكيتُ حين قراتُهـا
٤ عيني رأتْ ما أنكرتْ فتبادرتْ عَــبراتُها
٥ «أظلومُ» نفسي في يديـ ـكِ حياتُها ومماتُهـا !

[١٣٥] [البسـيط]

١ [لم يَصْفُ وصلٌ لمعشوقَيْنِ لَمْ يَذُقا وصلًا يحلُّ على كل اللّذاذاتِ]

قافيــة الثاء

[١٣٦] [الرمــل]

١ إنّني وَدّعت قلـبي طائعًـا بين «سِحرٍ» و«ضِياءٍ» و«خُنُثْ»
٢ يتنازَعْنَ الهوى من ذي هوًى آمنـاتٍ عهــدَه لا ينْتكِثْ
٣ وإذا «سِحــرٌ» أتتْ زائرةً كشفتْ رؤيةُ «سِحرٍ» كلَّ بَثّ
٤ وابنفسي مِن حبيبٍ زائرٍ غيرِ ممـلولٍ على طولِ اللَّبَث

[١٣٤]

ورد البيتان ١، ٣ في المنتحل : ١٦ — ١٧ غير منسوبين ودون خلاف .

(٢) في أ ، ق : « قد فرح » .

[١٣٥]

البيت زيادة عن روضة المحبين : ٩٢ وجاء في ديوان الصبابة : ١٤٤ غير منسوب .

[١٣٦]

للرشيد في أولاء الجوارى بيتان على الوزن والقافية من أبيات العباس هما :

« إن سحرا وضياء وخنث هن سحر وضياء وخنث »
« أخذت سحر ولا ذنب لها ثلثي قلبي وتربها الثلث »

الأغاني ١٥ : ٧٧ (ساسي) ، الأغاني ٥ : ٣٠١ (ساسي)، الورقة : ١٧

(١) في أ : « انى ودعت » . في ك و أ : « وحنث » . « خنث » : أصلها بضم فسكون .
(٢) في ك : « اماه عمده » وفي أ ، ق : « أمناه عهده » . وفي ك، أ : « لا ينكث » .
(٤) في ك : « وبنفسي » و « غير مملوك » .

قافيـــة الجـــيم

[١٣٧] [البســيط]

١ أنزلتِ بالقلبِ همًّا قـد أضرَّ بِهِ ... صـبرًا على الهمِّ حتى ينزِلَ الفَرَجُ (٢٥ ظ)

٢ إنْ كنتِ في الشكِّ ممَّا بي فقد خَفِيتْ ... بين الجوانح نارُ الحُبِّ مُـدْمِجِج

٣ « ظَلومُ » فاستخبرى عن حبكُمْ جسدى ... يُخْـبِرْكِ أنِّى بِسهمِ الموتِ مُخْتلِج

[١٣٨] [الطويل]

١ إلى اللهِ أشكو أنَّ « فوزًا » تغيَّرتْ ... وحالتْ عنِ العهدِ القـديمِ فأنْهَجَا

٢ ولـمَّا رأتْ حِرصى عليها تحرّجتْ ... وحُقَّ على المَعشوقِ أنْ يتحـرَّجا

٣ وقد حسبتْ ذنبـًا علىَّ تزوُّجى ... فقلتُ : كِلانا مُذنبٌ قد تزوّجا !

٤ كِلانا على ما كان مِن ذاك مُكرَهٌ ... يحـاوِلُ أمرًا لم يَجِـدْ منه مَخرجا ؟

٥ كِلانا مَشوقٌ أنضجَ الشوقُ قلبَه ... يُعـالِجُ جمرًا فى الحشا مُتأجِّجـا

[١٣٩] [الوافــر]

١ أهاجَكَ صـوتُ قُمْرِىٍّ ينوحُ ... نَعَمْ ! فالدَّمعُ مُطَّرِدٌ سَـفوحُ

٢ يَلومُ العـاذِلونَ على التَّصابِى ... وقد يَهدِى إلى الرُّشدِ النصيح

٣ ألا مالِى ولِلرقبـاءِ مالِى ! ... ومالَهُمُ أأسكُتُ أم أصِيـح ؟

٤ ولولا حِطَّـةٌ لخَلَعْتُ جهـرًا ... عِذارِى فِى الهـوى إنِّى جَموح

---

[١٣٧]

(٢) منذ ومذ : أكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر ، وعلى ترجيح جر منذ للماضى على رفعه ، وترجيح رفع مذ للماضى على جره . (المغنى ٢ : ٢٠ — ٢١) .

(٣) فى ك و ا ، ق : « لسهم الموت » .

[١٣٨]

(٤) فى ك : « يحاول أمرا لم يجد عنه مخرجا » .

[١٣٩]

(٢) فى ك : « فقد يهدى » . (٤) فى ك : « ولولا حظه » .

٥ لَحَونِى فى القريضِ فقلتُ ألهو   وما مِنِّى الهجاءُ ولا المـديحُ
٦ يقولُ الناسُ : بُحْتَ بكُلِّ هذا !   فقُلتُ : ومَنْ بهـذا لا يَبوح ؟
٧ أقـرَّ اللهُ عينِى أنْ أرانِى   أعيشُ وحُبُّنـا محضٌ صريحُ ٣٦ و
٨ لهـا قلبِى الغَـداةَ وقلبُها لِى   فنحن كذاكَ فى جَسَدَينِ رُوح
٩ فليت الوصلَ دام لنـا سليماً   وعِشنا مِثلما قد عاش «نوح»
١٠ فنَحْيا عُمْرَنا كَلِفَـينِ حَتَّى   إذا مِتْنـا تَضـمَّنَنا ضَرِيح
١١ ألَمَّ خيـالُ «فَـوزٍ» والثُّرَيّا   قُبيلَ الصُّـبحِ غائرةٌ جَنوح
١٢ بِأحسنِ صُـورةٍ وأتَمِّ خَلْقٍ   يُزَيِّنُ حُسـنَها دَلٌّ مَليـح
١٣ فتاةٌ قـد كساها الحسنُ تاجاً   يُلَجْلِجُ حِينَ يُبصرها الفَصِيح
١٤ كدُميـةِ بِيعةٍ بالرومِ أضحت   يُعَظِّمُ عِند رُؤيتها «المسِيح»

[١٤٠]   [البسـيط]

١ قد كنتُ أشكو هوى نفسِى وأظهِرُه   إلى «سعِيد» بنِ «عثمانٍ» بِتصريحِ
٢ حَتَّى إذا دارُه عَنِّى بِهِ نَزَحتْ   بقِيتُ أشكو هوى قلبِى إلى الريحِ
٣ يا رَبِّ إنْ دام ما بِى هكذا أبَداً   فاقبِضْ إلى رَحمةٍ يا خالِقِى رُوحِى
٤ أمست «بِيثربَ» نفسِى عندَ جارِيةٍ   حوراءَ تُنمَى إلى الغُـرِّ المَسامِيح

---

(٥) فى ك و ا ، ق : « لحانى فى القريض » .
(٨) ورد هـذا البيت فى حلبـة الكميت : ١٦٣ والأغانى ٥ : ٢٢٨ (دار الكتب) ومختار الأغانى ١ : ١٢٥ دون خلاف .   (٩) فى ك : « سليم » .
(١٠) فى ك : « فنحنا عمرنا » .   (١٣) فى ك : « تلجلج » .

[١٤٠]

(١) سعيد بن عثمان ، مضى ذكره فى قصيدة ١٢٩ : ٤ وسيأتى فى قصيدة ١٥٤ : ٨ .
(٢) البيت فى ك مكتوب على الهامش بخـط مخالف .   (٤) فى ك : « امسيت بيثرب » . فى ا : « العر » .

٥ يا حُسْنَها حِين تمشِى فى وصائِفِها   كأنَّها البدرُ يبدو فى المصابيح
٦ يا أهلَ «يثرِبَ» ما تقضُون فى رجلٍ   صَبِّ الفؤادِ كئيبٍ غيرِ مَمنـوح؟
٧ أَهـدَى السلامَ إلى خَوْدٍ بأرضِكُمُ   مِن «العِـراقِ» على بُعْدِ المَناديح
٨ مِن دونِ نفسِى أقفالٌ لِحُبكُمُ   وأنتم لِى أسـبابُ المَفَاتيـح

[١٤١]   [الخفيف]

٣٦ ظ

١ «فوزُ» ماذا عليكِ أَنْ تُؤنِسِينِى   بِحِقـابٍ أو خـاتَمٍ أو وِشـاحِ؟
٢ إنْ دخلتُ البُستانَ أذكرنى رِيـ   ـحَكِ رِيحُ النَّسـرِينِ والتُّفَّاحِ
٣ أَحْسُدُ الريحَ أَنْ تَمَسَّـكِ دُونى   أىُّ شىءٍ أغفلتُ بعـدَ الرياحِ؟
٤ كلُّ أرضٍ حَللتِ فِيها فمـا تحـ   ـتاجُ مِشكـاتُها إلى مِصـباح

[١٤٢]   [الطويل]

١ لَعَمْـرِىَ ما حَبْسِى كِتابِىَ عنكُمُ   لِهجرٍ ولكِنْ كَثْرةُ الرُسْلِ تَفْضَحُ
٢ وإنْ كنتُ لم أكتُبْ إليكم فإنَّمـا   فؤادِى إليكم حِينَ أُمسِى وأُصبِـح
٣ أغرَّكِ تسلِيمِى على بعضِ أهلِكم؟   وما قلتُ بأسًا إنَّما كنتُ أمزح
٤ مُخالطتِى يا «فوزُ» أهلَكِ فاعلمِى   يَقِينًا بأنِّى نحـوَ بيتِكِ أطمـح
٥ إذا أنا لم أَمنحكمُ الوُدَّ والهـوى   فمن ذا الذى يا «فوزُ» أهوى وأمنح؟
٦ أُكاتِمُ خـلقَ اللهِ ما بِى وربَّمـا   ذكـرتُكُمُ حـتى أكادَ أُصرِّح
٧ فيـا كَبِدى طالتْ إليكم رسائِلِى   وهـذا رسولِى أعجمٌ ليس يُفْصِح

---

(٥) فى ق: «حين تمسى». وفى ك و ا، ق: «كأنها البدر تبدو...» (٧) فى ا، ق: «وأنتم بى».

[١٤١]

(٤) فى ا، ق: «فما يحتاج سكانها».

البيت مأخوذ من قوله تعالى: «كمشكاة فيها مصباح»، «قال أبو منصور: أراد بالمشكاة قصبة الزجاجة التى يستصبح فيها وهى موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهى الكوة التى ليست بنافذة»، (اللسان: شكا).

[١٤٢]

(١) فى ك: «تفصح».   (٦) فى ك: «وإنما ذكرتكم».

(٧) فى ا: «أعجما»، وفى ق: «أعجم».

[١٤٣] [الوافر]

١ أيا لَكِ نظرةً أودتْ بِقلبي … وغادر سهمُها جِسمِي جريحَا

٢ فليت أميرتِي جادت بأخرى … فكانت بعضَ ما ينكَا القُروحا

٣ فإمَّا أنْ يكونَ بها شِفائِي … وإمَّا أنْ أموتَ فأستريحا

[١٤٤] [الكامل]

١ اللهُ يعلمُ ما أردتُ بهجرِكُمْ … إلا مُصانعةَ العدوِّ الكاشِحِ

٢ وعلمتُ أنَّ تباعُدِي وتَستُّرِي … أوفَى لوصلِكِ مِن دُنُوٍّ فاضِحِ

(٢٧ و)

[١٤٥] [الطويل]

١ أيَذهبُ هذا العيدُ عَنِّي وليس لِي … مع الناسِ فِيهِ لاسرورٌ ولا فَرَحْ!

٢ وكيفَ يَطيبُ العيشُ والعينُ بِالبُكا … مُوَكَّلةٌ والقلبُ باللحظِ قد جُرِحْ؟

[١٤٦] [مجزوء الرمل]

١ أيُّها المقبِلُ بِالشكـ … ـوى غَبوقًا وصَبوحَا

٢ قد بَلوناكَ مريضًا … وبَلوناكَ صحيحا

---

[١٤٣]

الأبيات فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٧ غير منسوبة .

(١) فى الإمتاع والمؤانسة : « فيالك » و « بعقلى » و « منى جريحا »

(٢) فى ك : « عادت بأخرى » وفى ا ، ق : « عادت بأجرى » فى ك و ا ، ق : « فكنت معودا أبكى ... » وفى الإمتاع والمؤانسة :

« فليت مليكتى جادت بأخرى … وأعلم أنها تنكا القروحا »

[١٤٤]

البيتان فى مختارات البارودى ٤ : ١٩٨ وكذلك فى زهر الآداب ٤ : ٨٧

(١) فى زهر الآداب : « إلا مساترة »

(٢) فى زهر الآداب : «وعلمت أن تسترى وتباعدى * أبق لوصلك » .

[١٤٥]

(١) فى ك « هذا العيد منى » .

[١٤٦]

كتب على هامش هــذه الأبيات فى ك بخط أجوف : « الله كريم وكتبه (بياض محـو) الكلام صفة المتكلم » .

٣ وبذلنا لكَ منّا ... وُدّنا مَحْضًا صريحا
٤ فوجدناك بحمد اللّـه ... بالوُدِّ شحيحا
٥ أنشأ الشوقُ إلى وجـ ... ـهِكَ في القلب قُروحا
٦ إنّما أشكو غزالًا ... فاتِرَ الطَّرْفِ مليحا
٧ شادِنًا يُمسى مِنَ الشو ... قِ الذى بِى مُستريحا

[١٤٧] [الطويل]

١ توافقَ معشوقانِ مِن غيرِ موعدٍ ... وغُيِّبَ عن نجواهما كُلُّ كاشحِ
٢ وكَلَّتْ جُفونُ العَيْنِ عن حملِ مائها ... فما مَلكتْ فيضَ الدُّموعِ السَّوافحِ
٣ وإنّى لأطوى السِّرَّ عن كلِّ صاحبٍ ... وإنْ كان للأسرارِ عَدْلَ الجوانحِ

[١٤٨] [الطويل]

١ لَئِنْ كانَ شهرُ الصَّومِ للناسِ رَحْمَةً ... لقد حلَّ بى فيهِ البلاءُ المُبَرِّحُ (٣٧ ظ)
٢ بلاءٌ مِنَ الحُبِّ الذى لم تَزَلْ بِهِ ... جوامِعُ أكبادِ المُحِبِّينَ تَقْرَحُ

[١٤٩] [مجزوء الرمل]

١ إنّنى وَدَّعتُ قلبى ... حينَ بالحُبِّ جَمَحْ
٢ يَغلِبُ الهمُّ عليه ... كُلَّما رَجَّى الفَرَحْ

(٧) فى ك : « شاذنا يمشى » .

[١٤٧]

الأبيات الثلاثة وردت فى الموشى : ٣٧ — ٣٨

(١) فى ك وا : « تواقف معشوقان » . فى ك : « وعب من » وفى ا : « وعيب عن » وفى الموشى :
« تواقف معشوقين من غير موعد ... وغيب عن نجواهما ...... »

(٢) فى الموشى : « وكلت جفون الماء عن حمل مائها »

[١٤٨]

(٢) فى ك وا ، ق : « لم يزل به » . فى ك وا : « تفرح » .

[١٤٩]

(١) فى ك : « فى الحب » .

[١٥٠] [الكامل]

١ لو لم يَكُنْ قَمَرٌ إذا ما زُرْتُكُمْ   يَهدِى إلى نَهْجِ الطريقِ الواضِحِ

٢ لتَوقَّدَ الشَّوقُ المُبِرُّ بمهجتى   حتى تُضىءَ الأرضُ بين جوانحى !

[١٥١] [الطويل]

١ [إذا زُرْتَ « شمسًا » تستضىءُ بشمسِهِ   فقلبُكَ مَغبونٌ وطَرفُكَ رابحُ]

[١٥٢] [الخفيف]

١ [طال عَهدِى بها فلمّا رأتنى   نظمتْ لؤلؤًا على تُفّاحِ]

ولم يوجد له شعر على قافية الخاء

قافيــة الدال

[١٥٣] [الوافــر]

١ تَجافَى مِرْفقاى عن الوِسادِ   كأنّ به منابتَ للقَتادِ

٢ فيا مَنْ يَشترِى أرَقًا بنومٍ   فيَسلُبَ عينَه ثوبَ الرُّقادِ

٣ تطاولَ بى سُهادُ الليلِ حتّى   رَسَتْ عيناىَ فى بحرِ السُّهادِ

٤ وباتتْ تُمطِرُ العَبَراتِ عينى   وعينُ الدمعِ تَنبُعُ من فؤادى

---

[١٥٠]

(١) فى ك : « لو لم يكن معمر إذا » .

(٢) فى ك : « لبوقد الشوق المبين » . والمبر : الغالب القاهر ، أبرّ عليه : إذا غلبه وقهره .

[١٥١]

البيت زيادة عن الوساطة : ٢٥٢

[١٥٢]

البيت زيادة عن ديوان المعانى ١ : ٢٥٨

[١٥٣]

(١) فى ك : « له منابا » وفى أ : « به منات » .

(٢) فى أ : « بيوم » .   (٣) فى أ ، ق : « بطاول » .

٥ كأنَّ جُفونَ عيني قد تواصت ... بأنْ لا تلتقِي حتَّى التنادِ
٦ فلو أنَّ الرقادَ يُباع بيعًا ... لأغليتُ الرقادَ على العِباد
٧ لَعَمْرُكَ ماهَناكَ قُدومُ «فوزٍ» ... ولا جادتْ عليكَ بِطيبِ زاد (٣٨ و)
٨ يُجَدِّدُ صَرْمَها فِي كلِّ يومٍ ... ولكِنْ لا يطولُ به التَّمادِى
٩ ولو جَدَّ القِلَى لَرحلتُ عنها ... ولم نسكنْ جميعًا فِي بِلاد
١٠ مخافةَ أنْ يقولَ الناسُ إنَّا ... خَتمْنا الودَّ منَّا بِالفَساد
١١ وكانت «بِالحِجازِ» فكنتُ أرجو ... لِرجعتِها مُحافظَةَ الوِداد
١٢ ولو خِفتُ القطيعةَ حيثُ حَلَّتْ ... رَضيتُ بِأنْ تُقِيمَ على البِعاد
١٣ فياحَزَنِي لِنفسِي بعدَ «فوزٍ»! ... و يا طولَ اغترابِي وانفرادِى!
١٤ كأنِّى لم أخُضْ غَمَراتِ هولٍ ... لِكالِئها مِنَ اللحظاتِ هاد
١٥ أُبادِرُ دونَها عَجلانَ أمشِي ... رُويدَ المَشْي مُضْطَرِبَ النِّجاد
١٦ وكنَّا عاشِقَيْنِ ذَوَىْ صَفاءٍ ... ووَرْيٍ فِي الجوانحِ ذِى اتِّقاد
١٧ وكنا لا نبِيتُ الدهرَ حتى ... نكونَ مِنَ اللقاءِ على اتِّعاد
١٨ فغيَّرَها الزمانُ وكلُّ شيءٍ ... يَصِيرُ إلى التغيُّرِ والنَّفاد ← 102

---

(٥) فى أ ، ق : « حتى التماد » . والتناد يعنى « يوم التنادى » وهو يوم القيامة ، يوم ينادى أصحاب الجنة أصحاب النار : « أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله » . قال عز وجل : « يا قوم إنى أخاف عليكم يوم التناد » (اللسان : ندى) . (٨) فى ك : « تجدد صرمها » .
(١٠) فى ك : « تقول الناس » . فى أ ، ق : « حتمنا الودعنا » . (١١) فى ك : « وكانت فكنت أرجو » . (١٢) فى أ ، ق : « بأن تقيم » . (١٣) فى ك : « و يا طول اعترابى » . (١٤) فى ك و أ : « يكاليها من اللحظات » وفى ق : « يكالبها من اللحظات » . والكالئ : المراقب فى موضع المخافة . (١٦) فى ك : « وودى فى الجوانح ذو اتقاد » وفى أ ، ق : « وودى فى الجوانح ذى اتقاد » . ورت النار وريا : اتقدت .

١٩ أَمَا والرَّاقِصاتِ بِكلِّ فَجٍّ ... تَؤُمُّ البيتَ فِى خَرْقٍ ووادِ
٢٠ لقد ظَفِرَتْ مودَّتُكُمْ بقلبى ... فحلَّتْ فِى الشَّغافِ وفِى الفؤاد
٢١ ولو أَنِّى أَشاءُ لَوَاصَلَتْنِى ... ذواتُ حِجًى إلى وصلِى صَواد
٢٢ عقائِلُ مِن بناتِ أَبِيكِ صُورٌ ... إلىَّ ذواتُ عَطفٍ وانقياد
٢٣ فخُنتُكُمُ على ظَمَإٍ لأَروَى ... فلم يكُ عِندكُمْ بَلَلٌ لِصاد
٢٤ وما جهلًا تركتُ البحرَ خلفِى ... ـ وخُنتُكُمُ ـ إلى مَصِّ الثِّماد
(٣٨ ظ)
٢٥ وقد قَلَبَ الزمانُ علىَّ «يُمْنًا» ... وكان إلى شفاعتها عمادى
٢٦ وباحَ بِسِرِّىَ المكنونِ «عيسى» ... فأصبحَ وهو مِن حَدَثِ الأعادى
٢٧ وأَصبحتِ العواشِقُ شامتاتٍ ... وكنتُ مِن العَواشِقِ فِى جهاد

[١٥٤]
[الخفيف]

١ ولقد قلتُ والهمومُ ركودُ ... ودُموعِى على الرِّداءِ تجُودُ
٢ يا بنِى «آدمٍ» تعالَوا نُنادِى: ... إنَّما نحن لِلنساءِ عَبِيد
٣ مَنْ يَلُمْنِى على النساءِ أَلُمْهُ ... أنا واللهِ لِلنساءِ وَدود
٤ يا جوارِى حَدِّثْنَنِى بحياتِى ... هل يُباعُ الحبيبُ فيمن يُريد

---

(١٩) الراقصات : يريد بها الإبل . والرقص (بفتح فسكون) والرقص والرقصان (محركتين) : الخبب، ولا يكون الرقص إلا للاعب وللإبل . (القاموس : رقص) . فى ك : «فى خرف ووادى» .

(٢٢) فى ا ، ق : «صون الى» . وصور : جمع أصور، وهو المائل، قال الشاعر :

«الله يعلم أنا فى تلفتنا ... يوم الفراق إلى أحبابنا صور»

(اللسان وتاج العروس) .

(٢٤) الثماد : الماء القليل لا مادة له (القاموس : ثمد) .

(٢٥) فى ك : «إلى سفاعتها» ، فى ك وق : «يمادى» وفى ا : «عمادى» .

(٢٧) فى ك و ا ، ق : «وأصبحن العواشق» .

[١٥٤]

(٤) فى ك : «فيمن يزيد» .

٥ فَذَرانى فِى روضةِ الحُبِّ أرعى أتمشَّى فِى نبتِها وأرودُ
٦ ويحَ هذا الهوى لقد مَلَكَ النا سَ وصارتْ له عليهمْ بنُود
٧ فلئن قادنى هوايَ لقد كا نَ تصابَى إلى الهوى «داود»
٨ شَفَّنى الشوقُ يا «سعيدُ» بن عثما نَ فبالله مَنِّنى يا «سعيد»
٩ إنَّ «فوزًا» واللهِ يُصلح «فوزًا» لِلدُّيونِ التِى عليها جُحود
١٠ وأرانِى إذا التقينا أَغُضُّ الطَّرْفَ مِن دُونِها وما بِى صُدود
١١ هيبةً مِن جَلالِها مِثل ما يُقـ ـصِرُ مِن دونِ والدٍ مولود
١٢ نحن فى مَحبِس الهوى قد قُرِنّا وعلينا سَلاسِلٌ وقُيود
١٣ لا يكادُ الهوى يُفارِقُ صَبًّا بل أراهُ فِى كُلِّ يومٍ يَزِيد

[١٥٥] [الخفيف]

١ لا تلومِى على «ظلومَ» فإنَّ الـ ـلومَ فِيها مُخالِفٌ لِلسَّدادِ
٢ مُبتدا الحُسْنِ صِيغَ مِنها ومِنها فُرِّقَ الحُسنُ فِى جميعِ العِباد

[١٥٦] [البسيط]

١ مَرَّتْ بِنا تُشرِق الدُّنيا بِبهجتِها فى موكِبٍ يَقسِمُ الأَمراضَ والكَمَدَا!

(٥) فى ك : « قد أرانى » وفى أ : « فقد أرانى » وفى ق : « فأرانى » . فى أ ، ق : « أتمشى فى بيتها » . (٧) فى ك : « يصابى الى الهوى » وفى أ ، ق : « تصابا الى الهوى » .
(٨) فى أ : « سفنى السوق » . انظر سعيد بن عثمان قصيدة ١٢٩ : ٤ وقصيدة ١٤٠ : ١
(٩) فى ق : «والله تصلح فوزا» . فى ك : «للدين التى عليها» وفى أ ، ق : «للذين التى عليها» .
(١٠) فى أ : « واربنا إذا التقينا » وفى ق : « وأرانا إذا التقينا » .
(١١) فى أ : « مثل ما تقصر » وفى ق : « مثل ما تقصر » .
(١٢) فى ك و أ ، ق : « فى مجلس الهوى » .

[١٥٦]

(١) فى ك : « تقسم » .

٢ قالت : نظرتَ إلى غيرى فقلت لها : يمــينَ ذى قَسَمٍ بالله مُجتهِــدا
٣ ما أَضمــرَ القلبُ شيئًا تغضبينَ له إلَّا رفعتُ إليــكِ الطَّرفَ مُعتمِدا
٤ وإنْ هويتِ ـ فما عندى مُخالفةٌ ـ فقأتُ عينىَ حتى لا أرى أَحَــدَا
٥ لقــد شَقِيتُ لَئِنْ دُمنا كذا أبدًا إذا سَعَيْتُ لإصلاحِ الهوَى فَسدا
٦ ما تَطرِفُ العينُ إلا وهىَ واكِفةٌ لو كنتُ أبكى بماءِ البحرِ ما نَفِدا
٧ ولا تنفَّستُ إلا ذاكِــرًا لــكُمُ لا شىءَ يَشْـغَلُنى عن ذِكرِكُمْ أبدا
٨ كأنَّ جمرَ الغَضا ـ مما ظَننْتِ به ـ بين الضُّلوعِ إذا سكَّنتُه وقَــدَا
٩ يا رُبَّ ذى حَسَدٍ لى فيكِ يُظهِرُهُ لو كان يعلمُ حَظِّى منكِ ما حَسَدا
١٠ لا تترُكى مِن فُؤادى خالِيًا جَسَدى رُدِّى الفؤادَ وإلَّا فاَقتُلِى الجَسَدا

[١٥٧] [الكامل]

(٢) فى ك و أ ، ق : «يمين ذا قسم» . (٣) فى ك و أ ، ق : «إلا رفعت إليها الطرف» .
(٤) فى ك و أ : «مخالفه» . (٥) فى ك : «لقد سقيت» .
(٦) فى ك : «البحر ما نقذا» . (٨) فى ك و أ ، ق : «مما وطنت به» .
(٩) فى أ : «يارب ذا حسد منه نظهره» وفى ق : «يارب ذا حسد لى فيك يظهره» .

[١٥٧]

اختار البارودى منها الأبيات ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ فى مختاراته ٤ : ١٩٨ — ١٩٩ ، وورد البيتان ١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء ١ : ٢٧٢ ، والمستطرف ٢ : ٣٣٢ ، وشرح المقامات ١ : ٣٤٤ منفردين وفى زهر الآداب ٤ : ٨٦ فى جملة أبيات .

وورد البيت ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) منفردا ، وفى المستطرف ٢ : ٢٧ مرفقا بالبيت ٩ .

وورد البيت ٥ منفردا فى الذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول : ٣٩٣ والقسم الأول من المجلد الثانى : ٦٥ ، وفى زهر الآداب ٤ : ٨٦ فى جملة أبيات .

وورد البيتان ٦ ، ٧ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، وثمرات الأوراق : ١٢١ ومصارع العشاق ١ : ١٥٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٨ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٨ وزهر الآداب ٤ : ٨٦ ومعاهد التنصيص : ٢٧ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٢ وخزانة الأدب للحموى : ٢٤١ منفردين ، وفى مختار الأغانى ١ : ١٣٦ والأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) فى جملة أبيات . =

١ قالتْ : مرِضتُ فَعُدْتُها فتبرّمَتْ ... وَهْيَ الصحيحةُ والمريضُ العائدُ

٢ واللهِ لو أنَّ القلوبَ كقلبِها ... ما رَقَّ لِلْوَلَدِ الصغيرِ الوالد (٣٩ ظ)

٣ كَتَبتْ بأنْ لا تَأْتِني فهجرتُها ... لِتَذُوقَ طعمَ الهجرِ ثُمَّ أُعاوِد

٤ ماذا عليها أنْ يُلِمَّ ببابِها ... ذو حاجةٍ بِسَلامِهِ مُتعاهِد ؟

٥ إنْ كان ذنبي في الزيارةِ فاعلمِي ... أنّي على كسبِ الذُّنوبِ لَجاهِد !

٦ سَمَّاكِ لِي قومٌ وقالوا إنَّها ... لَهِيَ التي تَشقَى بِها وتُكابِد

٧ فَجَحدْتُهم لِيكونَ غيرَكِ ظَنُّهم ... إنّي لَيُعجِبُني المُحِبُّ الجاحِد

= وورد البيت ٩ منفردا فى جمع الجواهر : ١٨٨ ومقرونا بالبيت ٢ فى المستطرف ٢ : ٢٧

وورد البيت ١١ فى ثمار الأزهار : ١٤٢ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣١٩ ومعجم الأدباء ٢ : ٣٣١ والمختار من شعر بشار : ١٦ منفردا، وفى الأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٣٦ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ فى جملة أبيات.

ووردت الأبيات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤ فى الأغانى ٥ : ٢٥٤ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٣٦.

ووردت الأبيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠

والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٤ ، ١٨ ، ٦ ، ٧ فى زهر الآداب ٤ : ٨٦ .

والأبيات ٦ ، ٧ ، ٢ ، ١٨ فى أعلام الكلام : ٤٩ .

(١) فى المستطرف : « فهى الصحيحة والعليل العائد » . (٢) فى زهر الآداب : « تالله لو أن القلوب » وفى أعلام الكلام : « والله لو قست القلوب كقلبها » . فى ك و ا ، ق وزهر الآداب وأعلام الكلام : « الصغير » وفى الأغانى (دار الكتب) وشرح المقامات ومحاضرات الأدباء والمستطرف : « الضعيف » . (٣) فى ك : « ليذوق طعم » . (٤) فى ك و ا ، ق : « بسلامة متعاهد » . (٦) فى عيون التواريخ والأغانى : « وسعى بها ناس فقالوا أنها » . وفى مختار الأغانى والنجوم الزاهرة ووفيات الأعيان : « وسعى بها ناس وقالوا إنها » . وفى ثمرات الأوراق ومعاهد التنصيص : « وسعى بها قوم وقالوا إنها » وفى خزانة الأدب :

* وسعى بنا واش فقالوا انها *

٨ إنَّ النساءَ حَسَدْنَ وجهَك حسنَهُ ... حُسْنُ الوجوهِ لحسنِ وَجْهِكَ ساجدُ
٩ جال الوِشاحُ على قَضيبٍ زانَهُ ... رُمَّانُ صَدْرٍ ليس يُقْطَفُ ناهِد
١٠ لمَّا رأيتُ الليلَ سدَّ طريقَه ... عنِّي وعذَّبني الظلامُ الراكِد
١١ والنجمَ في أُفُقِ السَّماءِ كأنَّهُ ... أعمى تحيَّر ما لديهِ قائِد
١٢ ناديتُ من طردَ الرقادَ بنومِهِ ... عما أُعالِج وهو خِلْوٌ هاجِد
١٣ يا ذا الذي صَدَعَ الفؤادَ بصدِّهِ ... أنتَ البلاءُ طريفُهُ والتالِد
١٤ ألقيتَ بين جفونِ عيني فُرْقَةً ... فإلى متى أنا ساهِرٌ يا راقِد؟
١٥ وإلى متى أبكي وتضحك لاهيًا ... عنِّي وأُدني في الهوى وتُباعِد؟
١٦ وإلى متى أنا هاتِفٌ بك في دُجًى ... أبكي إليكَ وأشتكي وأُناشِد؟
١٧ أُرْدُدْ رُقادي ثُمَّ نَمْ في غِبطةٍ ... إنِّي امرؤٌ سهري لِنومكَ حاسِد
١٨ يقعُ البلاءُ وينقضي عن أهلِهِ ... وبلاءُ حُبِّكَ كُلَّ يومٍ زائِد!
١٩ أنَّى أصيدُ — وما لمثلي قوّةٌ — ... ظبيًا يموتُ إذا رآه الصائِد؟

(٨) في ك و ا ، ق : « ساجد » ولعلها حاسد . والبيت في ك مكتوب على الهامش بخط مخالف .
(٩) في المستطرف : « تفاح صدر ما حوته ناهد » وفي جمع الجواهر : « رمان ندي ليس يقطف ناهد » .
(١١) في ا ، ق : « في كبد السماء » وما أثبتناه عن ك والمختار من شعر بشار .
(١٢) في الأغاني : « ناديت من طرد الرقاد بصدّه » . في تاريخ بغداد : « عما ألاقي » .
(١٣) في الأغاني : « صدع الفؤاد بهجره » . في ك : « طريقه والتالد » .
(١٤) في الأغاني ومختاره : « حرقة » . (١٥) في ك : « وإلى متى أبكي وتضحك لاهيا * عني وأدني في الهوى وأباعد » وفي ا ، ق كما في ك بخلاف في : « وأدني » .
(١٦) في ا : « هايف » وفي ق : « هاتف » . في ك و ا ، ق : « في دمى » .
(١٧) في ك : « جامد » ولا معنى لها .

[١٥٨] [البسيط]

١ اِصرِفْ فُؤادَكَ يا «عبَّاسُ» مُلتفِتاً ... عنها وإلَّا فَمُتْ مِن حُبِّها كَمَدا ٣٠ و
٢ إنِّى لَأَمْنَحُ وُدِّى كُلَّ ذِى ثِقَـةٍ ... صِرْفًا وأَحفَظُهُ إنْ غابَ أو شَهِدا
٣ عَصَيْتُ فِيهـا عِبادَ اللهِ كُلَّهُمُ ... مَنْ لامَنِى سَفَهًا أو لامَنِى رَشَـدا
٤ لم يُفْقَـدِ الوُدُّ مِن قلبِى لِمَفْقَدِها ... لكنَّ قلبِى غَداةَ البينِ قـد فُقِـدا!
٥ فِيمَ البكاءُ على ما فاتَ وٱنجردتْ ... بِهِ الليـالى مع الأيامِ فٱنجَـردا؟
٦ لو أنَّهـا مِـن وراءِ الرُّومِ فى بَلَدٍ ... ما كنتُ أسكنُ إلَّا ذلكَ البَـلَدَا
٧ يا مَنْ شكا شوقَهُ مِن طولِ غَيْبَتِهِ ... اِصبِرْ لعلَّكَ أنْ تلقَى الحبيبَ غدا
٨ [وسِرْ إليـه بِنارِ الشَّـوقِ مُجتهِدًا ... عساكَ تلقَى على نارِ الغرامِ هُدى]
٩ لن يستطِيعَ الفتى كِتمانَ خُلَّتِـهِ ... حَتَّى يُحَـدِّثَ عنها أيْنمـا قَعَدا
١٠ قـد كُنتُ أكتُمُ ما أَلقَى وأستُرُهُ ... جَهْدِى فأزهقَ شوقِى الصَّبْرَ والجَلَدا
١١ حَتَّى أبانَ الهوى ما كان يستُرُهُ ... ضَنًى بهـا وأبادَ الرُّوحَ والجسدا
١٢ إنِّى وجدتُ الهوى فى الصدرِ إنْ رَكَدا ... كالنـارِ أو فاقَ حَرَّ النـارِ مُتَّقِدا
١٣ النَّارُ تُطفَأُ ببردِ المـاءِ إنْ مُزِجتْ ... ولو مَزجتَ الهوى بالمـاءِ ما بَرَدا!

[١٥٨]

الأبيـات ١ ، ٦ ، ٧ فى مروج الذهب ٤ : ٥٩ والبيت ٧ فى روضـة المحبين : ٤٦٦ مع بيت الزيادة الذى يليه .

(١) فى مروج الذهب : « وإلا تمت » . (٢) فى أ ، ق : « ذى ثقة * صدقا » .

(٣) فى ك : «أو لامنى حسدا » . (٤) فى ق : « لم يفقد القلب من ودى » .

(٧) فى مروج الذهب : « من هول غيبته » . و « لعلك تلق ما تحب » . وفى روضة المحبين : « من طول فرقته » . و « لعلك تلق من تحب » . (٩) الخلة (بالضم) : الصداقة المختصة لا خلل فيها (القاموس : خل) . فى ك و أ ، ق : « يحدث عنه » . (١٠) فى ك و أ ، ق : « فأظهر صبرى الشوق والجلدا » ولا معنى لها . (١١) فى ك و أ ، ق : « صبرى لها * وأبان الروح والجسدا» . (١٢) فى أ : «إن ركد» وفى ق : «ذا ركد» . فى ك و أ ، ق : «إذ فاق» .

١٤ هِيَ المُـنى لِيَ أهــواها وأطلبُها … وسائِرُ الناسِ يهوَى المـالَ والوَلَدا

١٥ إذا رقدتُ دنتْ مِن بُعدِها فإذا … أصبحتُ أصبحَ منها القربُ قد بَعُدا !

[١٥٩] [البسـيط]

١ أبكي الذين أذاقوني مَودَّتهـمْ … حتى إذا أيقظوني لِلهوى رَقَدُوا

٢ واستنهضوني فلمَّا قُمتُ مُنتصِبًا … بِثقل ما حمَّـلوا مِن ودِّهِمْ قَعَدُوا

٣ جاروا عليَّ ولم يُوفوا بِعَهْـدِهِمُ … قد كنتُ أحسَبُهم يُوفُونَ إنْ عهِدوا ! (٣٠ ظ)

٤ لَأُخرِجَنَّ مِنَ الدنيا وحُبُّكمُ … بين الجوانحِ لم يَشْـعرْ بِهِ أحد

(١٤) فى ك و أ : « هى الهوى أهناها وأطيبها » وفى ق : « هى الهوى ما أهيناها وأطيبها » .

[١٥٩]

أبْيَاتها البارودى كلها فى مختاراته ٤ : ١٩٩ غير البيت ٥

البيت ١ فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) وشرح المقامات ٢ : ١٢٤ ، والشعر والشعراء : ٥٥٤ ، ٨٠٤ ، والذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول : ١٣٤ منفردا .

وورد البيتان ١ ، ٢ متعاقبين فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ ، والخزانة للحموى ٢٤١ ، ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ وعيون الأخبار ٣ : ٧٨ ، ٤ : ١٤٠ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٩ .

والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى معاهد التنصيص : ٢٦ .

والبيتان ١ ، ٤ فى الموشى : ٤٠ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٥ فى طبقات الشعراء لابن المعتز : ١١٩

والبيت ٤ فى ديوان الصبابة : ٨٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٩

(١) فى طبقات الشعراء والشعر والشعراء (فى الموضعين) وشرح المقامات وعيون الأخبار (فى الجزأين) : « أشكو الذين » . وفى الخزانة : « أندى الذين » . وفى الذخيرة : «هم الذين» . وفى الموشى ومعجم الأدباء وعيون الأخبار والذخيرة وطبقات الشعراء : « فى الهوى » وفى الشعر والشعراء (فى الموضعين) : «بالهوى» . (٢) فى عيون الأخبار (فى الجزأين) : «منتهضا» . فى ك : « لثقل » ، فى الخزانة ومعجم الأدباء ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص وعيون التواريخ : « حملونى منهم » وفى عيون الأخبار (فى الجزأين) و مختارات البارودى : « ما حملونى فى الهوى » .

(٣) فى ك : « يوفوا بما عهدوا » . فى مختارات البارودى : « إن وعدوا » .

(٤) فى معاهد التنصيص وطبقات الشعراء : «وحبهم» . وفى الموشى : «وسرهم» . وفيهما : «لم يعلم به» .

٥ أُلْفيتُ بيني وبين الهمّ معـرِفة ... لا تنقضي أبداً أو ينقضي الأبَدُ!
٦ حَسبي بأنْ تعلموا أنْ قد أحبكمُ ... قلبي وأنْ تسمعوا صوتَ الذي أجِد

[١٦٠] [الطويل]

١ أهابُكِ أنْ أشكو إليكِ وليس لِي ... يدٌ بالذي ألقى وأُخفي مِن الوجدِ
٢ وواللهِ ما يَخفَى الذي بي مِن الهوى ... عليكِ ولكنْ تشتكين على عمد
٣ سأصْبِرُ لا أشكو إليكِ وأكتفي ... بِعِلمِكِ أنّي قد بَليت مِن الصّد
٤ أسيّدتي باللهِ إلّا رَحِمتِني ... وفرّقتِ أحزاني وقرّبتِ في الوعد؟
٥ ألا إنّما أفنَى الدموعَ تلفّتي ... إلى الجانب الشرقيّ من «عسكر المهدي»
٦ وإنّي لَصادِي الجوفِ والماءُ حاضِرٌ ... أراهُ ولكنْ لا سبيلَ إلى الوِرد!
٧ وما كنتُ أخشَى أنْ تكونَ منيّتي ... بكفّ أخصِّ الناسِ كلِّهمُ عِندي
٨ ولو أنّ خلقَ اللهِ عِندي تخلّتني ... إذا هِيَ غابتْ مُوحِشًا خالِيًا وحدي

[١٦١] [الخفيف]

١ كلَّ يومٍ لِي مِنكِ همٌّ جديدُ ... ليس يَبلَى همّي وليس يَبيدُ

(٥) في ك و أ، ق: «ألقيت بيني». في طبقات الشعراء:
« ... ... معركة ... فليس ينفد حتى ينفد الأبد »
(٦) في ك: «اني أحبكم».

[١٦٠]

اختار البارودي منها ١، ٦، ٧ في مختاراته ٤: ١٩٩
(٢) في ك: «والله» و«تسكين على عمد».
(٥) في أ، ق: «عسكر المهد»، وعسكر المهديّ: قال ياقوت: "هي المحلة المعروفة اليوم ببغداد «بالرصافة» من محال الجانب الشرقيّ وكانت «الرصافة» تعرف «بعسكر المهديّ»" (معجم البلدان): انظر قصيدة ٢١٧: ٢ (٦) في ق: «وإني لصاد الجوف».

[١٦١]

البيتان ٣، ٥ في الموشّى: ٩٣

٢ زعمَ الجاهِلون بى أَنَّ قلبى ... بِالجَناب الشرقِّ صَبٌّ عميـدُ

٣ ليس عِشقُ الإماءِ مِن شُغلِ مِثلى ... إنَّما يَعشَـقُ الإماءَ العبيدُ!

٤ لا وَفاءٌ ولا حِفـاظٌ ولكِنْ ... كُذُبُ الوُدِّ ما لَهُنَّ عُهود

٥ صِلْ ــ إذا ماوصلتَ ــ حُرَّةَ قومٍ ... شَرَّفتْها آباؤها والجُـدود

٦ ليس لِى يا « ظَلومُ » غيرَكِ هَمٌّ ... أنتِ هَمِّى طرِيفُهُ والتَّليـد

[١٦٢] [البسيط]

١ يا مَنْ أَحسَّ رُقادًا بِتُّ أَنْشُـدُهُ ... مُذْغابَ عن مقلتى وآستخلفَ الكَمَدا

٢ أَنا المَشومُ على نفسِى كسبتُ لها ... هذا البلاءَ الذى لا ينقضِى أَبَدا

[١٦٣] [السريع]

١ لِيَهنِكِ العيـدُ وإنْ كنتُ مِنْ ... أَجلِكِ لا يَهنِئُنى العِيـدُ

٢ صَيَّرنِى شوقِى ووجدِى بِكُمْ ... أَذمَّ يومًا وَهْـوَ محمـود!

[١٦٤] [الكامل]

١ أَيَسُـرُّكُمْ أَنِّى هَجرتُكُمُ ... ومنحتُ قومًا غيرَكُمْ وُدِّى؟

٢ لَسْـنا نَلومُ على قَطِيعَتِنـا ... مَنْ لا يَدومُ لنا على عهـد!

---

(٢) الجناب الشرق : يعنى الجانب الشرق ببغـداد انظر التعليق السالف قصيدة ١٦٠ : ٥ .
وفى ك ورد بعد هذا البيت بيت غير مفهوم لم نهتد إلى تصويبه هو :

« كذبوا والذى هـدرته ... أمل فمن أحبه ما أريد »

(٣) فى الموشّى : « من شكل مثلى » . (٥) فى الموشّى : « قد حاها آباؤها » .

[١٦٢]

(١) فى ك : « قد غاب » .

[١٦٤]

البيتان وردا فى مصارع العشاق : ٤١٣ دون خلاف .

[١٦٥] [المنسرح]

١ إِنِّى وإِنْ كنتُ لا أَراكِ ولا — أَطمعُ فِى ذاكِ آخرَ الأَبَدِ
٢ لَقانعٌ بِالسَّلامِ يَبلُغُنِى — أَشفِى غليلِى بِهِ مِن الكَمَدِ
٣ وأَدفعُ الهمَّ بالسُّلُوِّ إِذا — أَيقنتُ أَنَّا جارانِ فِى بَلَدِ

[١٦٦] [البسيط]

١ إِنِّى لأَحسَبُ والأَقدارُ غالِبةٌ — أَنِّى وإِياكِ مِثلَ الرُّوحِ فِى الجسَدِ (٣١ ظ)
٢ حَتَّى سَعَت بيننا يا «فوزُ» ساعِيةٌ — مشهورةٌ عُرِفَتْ بِالنَّفْثِ فِى العُقَدِ ← 168 – 94
٣ فلم تَزَلْ بِالرُّقَى حَتَّى لقد تَرَكَتْ — مابيننا مِثلَ حربِ النَّمْرِ والأَسَدِ
٤ لقد نَهيتُكُمُ عنها وقُلتُ لَكُمْ — فِيها مقالَ شفِيقِ القولِ مُجْتهِدِ
٥ يا «فوزُ» لاتَسْمَعِى مِن قولِ واشِيةٍ — لوصادَفتْ كَبِدِى عَضَّتْ على كبِدِى ← 166
٦ إِنْ كُنتُ قلتُ الذِى قالت فَأَلْبَسنِى — ربِّى سَرابِيلَ نارٍ جَمَّةَ العَددِ
٧ ما كُنتُ قلتُ لكُمْ شيئاً يسوءُكُمُ — ولا مددتُ إلى ما تكرهِين يدِى!
٨ وقد غَنِيتُ زماناً لا أَظُنُّكُمُ — مِمَّنْ يُصَدِّقُ فِينا قولَ ذِى حَسَدِ

---

[١٦٥]

(٢) فى ك : « لمانع بالسلام » و « أشفى عليل » .

[١٦٦]

آختار البارودى منها ٩ ، ١٠

(٣) النمر (بفتح فكسر) وسكنها الشاعر ضرورة . وفى ك و ا ، ق : « حرب الثور والأسد » . قال الجاحظ فى الحيوان : « وأما الأسد والنمر فتعا ديان والظفر بينهما سجال . والنمر وإن كان ينتصف من الأسد فإن قوته على سائر الحيوان دون قوته على الأسد » . وغير معروف عداوة الثور للأسد ، والمشهور عداوة الجاموس للأسد فهو يقاتل الأسد أشد القتال . ملخصا من الحيوان ٧ : ١٣١ — ١٣٣

(٤) فى ك : «مقال شقيق» . (٧) فى ك و ا ، ق : «تكرهين» ولعل الذى يتفق مع السياق : « تكرهون » . (٨) فى ك و ا ، ق : « ولا عنبت زمانا » . وفى حديث على : « ورجل سماه الناس عالما ولم يغن فى العلم يوما سالما » أى لم يلبث فى أخذ العلم يوما تاما . (اللسان : غنى) .

٩ أَمَّا الهَـوى فَهْوَ شيءٌ لا خَفَاءَ بِهِ ... شَـتَّانَ بينَ سبِيلِ الغَيِّ والرَّشَـدِ!

١٠ إنَّ المُحِبِّينَ قومٌ بينَ أَعيُنِهِـمْ ... وَسْمٌ مِن الحُبِّ لا يَخفَى على أَحَدِ

١١ إِنِّى لأحبِسُ نفسِى أَنْ تعودَ لـكُمْ ... إلى الذى كانَ مِنهـا آخِرَ الأَبَدِ

١٢ قد كنتُ قاتُ لكم إنِّى إذا انصرفَتْ ... نفسِى عنِ الشَّيءِ لم تَرْجِعْ ولم تَكَدِ

[١٦٧] [الطويل]

١ نَعانِى إلى «فوزٍ» أُناسٌ يَسُرُّهمْ ... لَعَمْرُ أَبيهـا أَنْ أَموتَ فأُقْصَدَا

٢ نَعَوْنى لِكى أَسْلُو هَواها فأَصبحتْ ... على نَأْيِهـا أَذْرى لِدمعِى وأَكْمَدا

٣ فإِنْ تَكُ أَمستْ «بِالحِجازِ» فرُبَّما ... شَهِدتُ «لِفَوزٍ» «بالعِراقَيْنِ» مَشْهَدا

٤ وكُنَّا جميعًـا فى جِـوارٍ وغِبطَةٍ ... فأَصـبحَ منَّا شَمْلُنـا قد تبـدَّدا (٣٢) و

[١٦٨] [الكامل]

١ ردَّتْ علَىَّ هَـدِيَّةً لـو أَنَّهـا ... بعثتْ إلىَّ بمثلِهـا لم أَرْدُدِ

٢ وتقول : إِنِّى قد تركتُ غَوايتى ... فاذهبْ لِشانِكَ راشِـدًا لم تُطْرَدِ

---

(٩) فى ا : «لاجفاء به» . فى ك : «بين مسيل» . (١١) فى ك و ا ، ق : «لأحسب نفسى» .

[١٦٧]

(١) يعنى : أن أقصد فأموت . فقدم وأخر على جارى كلام العرب . أقصدته حية أو غيرها : قتلته .

(٢) فى ا ، ق : «أدرى» . (٤) فى ك : «فى حوار» وفيها وفى ا ، ق : «فأصبح منها» .

[١٦٨]

الأبيات : ١ — ٥ ، ٧ — ٩ ، ١٦ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ وردت بهذا الترتيب فى مخطوطة البحترى ورقة ١٤١ — ١٤٢ ، وورد البيت ١٣ فى ديوان المعانى ١ : ٢٢٥ والبيتان ١٦ ، ١٧ فى ٢٥٨ منه .

(١) فى ك و ا ، ق :

«بعثت إلىّ هـدية فرددتها ... ولو أنها بعثت بها لم تردد»

وما أثبتناه عن مخطوطة البحترى .

(٢) فى مخطوطة البحترى : «راشد» .

٣ قد كنتُ ألقَى مِن أخى وعُمومتى   فيكِ الأذى بشَتيمةٍ وتهــدُّدِ
٤ فاليــوم أقصرَ باطِلِى وتراجعتْ   نفسِى لِحُسْنِ بصيرتى وتجلُّدِى
٥ نبــذتْ مُكاتَبتِى ورَجْعَ رَسالتى   وتَنوّرت مِصباحَها فِى المسـجِد
٦ فكأنّمـا شُــقّ الفُـؤادُ بِمُدْيَةٍ   قِسْـمَينِ منـــه لِغـائرٍ ولِمُنْجِد!
٧ إنْ كانَ سـفكُ دمى بِغيرِ جِنايةٍ   يا «فوزُ» مِنكِ عِبادةً فتعبَّدِى
٨ فَلأنتِ أفتَنُ لِلقــلوبِ مِن التى   عرضتْ «لِداودَ» النبىِّ المُهتدِى
٩ فإذا هبطتِ إلى بِــلادٍ لم تزلْ   تجـرِى كواكِبُ أهلِها بالأسْـعُدِ
١٠ ولقد كتبتُ مع «البَغوم» وإنِنى   لأراهُ أنجحَ مِن كِتابِ الهُدْهُـد
١١ ذهب الكِتابُ وكان فى عُنوانِه   هذا من «ابنِ الأحنفِ» بنِ«الأسود»
١٢ بَخِلتْ بإرسالِ السّــلامِ وَطِبُّها   لو سَــلَّمتْ يِمينِها لم تجْمُـد

---

(٣) فى ا ، ق : «الأذا» . فى مخطوطة البحترى : «بشتيمتى وتهددى» .

(٤) فى مخطوطة البحترى : «بحسن تصبر وتجلد» . وفى ا ، ق : «لحسن تصبرى» .

(٥) فى ا ، ق : «ورجع رسائلى» وفى ك : «وتسورت مصباحها فى المسجد» وفى ا : «وتشورت مصباحها فى المسجد» وفى ق : «وتسوّرت مصباحها فى المسجد» وفى مخطوطة البحترى : «وتبذلت مساحها فى المسجد» .

وتنوّر النار إذا نظر إليها بالليل ليعلم أقريبة هى أم بعيدة وكثيرة هى أم قليلة ، يعنى أنها كانت تراقب مصباح المسجد حيث تصلى ، وذلك عند الفجر . يذكر إقبالها على العبادة وتركها ما كانت فيه من الغواية . قال الحارث بن حلزة فى معلقته :

«فتنــوّرت نارها من بعيـــد   بخزازى هيهات منك الصــلاء»

(٦) فى ك و ا ، ق : «وكأنما ...» . فى ا ، ق : «بغائر و بمنجد» .

(٧) فى ك : «عنادة فتعندى» . (٩) فى ك : «وإذا هبطت إلى بلادلم يزل» . فى مخطوطة البحترى : «وإذا نزلت إلى بلادك لم تزل» . (١١) فى ك : «هذا من الأحنف» .

(١٢) فى ك : «وطال ما» وفى ا : «وطالو أرسلت سمينها لم تحمد» ، وفى ق : «وطالما لو» فى ك و ق : «لو أرسلت يمينها لم تحمد» والطب : العادة والشأن . وجمد يجمد : بخل .

١٣ أيامَ تقتُلُ شوقَها بزيارتي ... كالماء يقتلُ بردُه عَطَشَ الصَّدِى
١٤ ولَطالما مَزجتْ بريقِ رِيقَها ... كالماءِ صُفِّقَ بالسُّلافِ المُزْبِدِ
١٥ فيكونُ موردَها مواردُ رِيقتي ... ويكونُ حوضُ ثَنِيَّتَيْها مَوردِى
١٦ إنِّى لأَجحدُ حُبَّكُم وأُسِرُّهُ ... والدمعُ مُعترِفٌ بِهِ لم يَجْحَدِ
١٧ الدَّمعُ يشهدُ أنَّنِي لكِ عاشِقٌ ... والناسُ قد علِموا وإنْ لم يَشْهَدِ
١٨ فَلَئِنْ رددتِ رِسالتِي وشَمِتِّنِي ... فَلَطالما ناديتِنِي يا سيِّدِى!
١٩ أيَّامَ يرصُدنى أخوكِ بِسيفِهِ ... والسَّيفُ يمنعُني وتمنعُه يدِى!
٢٠ فَسَلِي فؤادَكِ كيف عاصَى بعد ما ... قد كان يتبعُنِي ذليلَ المِقْوَدِ
٢١ قد شِبتُ مِن كَمَدٍ عليكِ وإنني ... لَمُورَّقٌ غُصْنِي حديثٌ مَولدِى
٢٢ وكأنَّ قلبِي مِن حرارةِ ما بِهِ ... أمسى يُقلَّبُ فوقَ صخرةِ مَوْقِدِ
٢٣ وأرى الكواعِبَ يغتنِمْنَ وسائِلِي ... لولاكِ كان لِبعضِهِنَّ توَدُّدِى
٢٤ وأنا امرُؤٌ حُلوُ الشَّمائلِ هِمَّتي ... فِي قَطْفِ رُمَّانِ الثُّدِيِّ النُّهَّدِ

---

(١٣) فى ك و أ ، ق : « تقتل » . (١٤) فى ك و أ : « ولطال ما » و « كالما صفق » .
(١٥) فى ك : « ثنيتها » . (١٧) فى أ : « والناس قد علموا ولم يشهد » .
(١٨) فى ك و أ : « فلطال ما » . وفى مخطوطة البحترى : « فلئن رددت رسائلى » .
(١٩) فى أ : « و يمنعه يدى » . وفى ك : « ترصدنى أخوك » .
وفى مخطوطة البحترى : « والسيف يمنعه » .
(٢٠) فى ك : « عاصى بعدنا » وفى أ ، ق : « كيف غاضى بعدنا » وما أثبتناه عن مخطوطة البحترى .
فى ك : « بنعى دليل المقود » .
(٢١) فى ك : « حديث المولد » . (٢٢) فى أ : « صخر موقدى » وفى ق : « صخر موقد » .
(٢٣) فى ك : « تغتنمن رسايلى » وفى أ : « يعتمن رسايلى » وفى ق : « يعتمن رسائلى » .

٢٥ فِى الناسِ مِثلُكِ لو أردتُ وجدتُه ... لو يُبتَــغَى مِثــلِى لكم لم يُوجَدِ!
٢٦ إنى لأُصــبِحُ فِى جِهادِ مِنـكُمُ ... كَمُــوَحِّدٍ يُؤذِيهِ دِينُ المُلْحِدِ
٢٧ فلَئِنْ هلكتُ لتُصْبِحَنَّ أثيمــةً ... ولأُرزَقَنَّ شهادةَ المُتَشهِّــدِ

[١٦٩] ... [الطــويل]

١ ألا فانظُــرِى بِاللهِ يا سَكَنِى الوَعْدا ... ولا تَترُكِى أنْ تجعــلِى دَيْنَنا نقْــدا
٢ ألَمْ يَأنِ أنْ تشــفِى الذِى قد تركتِهِ ... يُقاسِى طَوالَ الليلِ مِن حُبِّكِ الجَهْدا؟
٣ كأنَّكِ لا تدرِين ما بِى مِن الهوى ... وقد صِرتُ عظمًا يابِسًا مغلَقًا جِلدا
٤ فإن كنتِ لا تدرِين ما العِشقُ فانظرى ... إلَىَّ فإنَّ العِشــقَ صَــيَّرَنِى عبــدا!
٥ فوا كبِدِى مِن باطِنِ الشوقِ والهوى ... لقــد خِفتُ أنْ أبقَى لَقًى هالِكًا جِدّا
٦ إذا قلتُ إنَّ الحب قد بانَ وانجلى ... عنِ القلبِ حنَّ القلبُ وازدادَ واشتَدّا
٧ فقلبِى إليــكُمْ لا يزالُ يَجُــرُّنِى ... ويفتَحُ لِى باباً مِن الحُبِّ مُنْسَــدّا
٨ ولو كانَ قلبِى طائِعًا لِى قَلاكُمُ ... ولكِنْ عصانِى فهو أشقى بِكم جَدّا
٩ وقد كنتُ أهوى صَرْمَكُمْ لو أطَقتُهُ ... ولكِنَّ قلبِى لم يَجِــدْ مِنــكُمُ بُدّا
١٠ أبَى القلبُ ــ ويحَ القلبِ ــ إلاَّ صبابةً ... إليهـا وإلاَّ أنْ يُــدِيمَ لهـا الوُدّا
١١ ألا فــرِّجِى عَنِّى فُــدِيتِ وأنعِمِى ... علىَّ تُصِيبِى الأجرَ فى ذاكَ والحمــدا

(٢٥) فى ك : « ولو ابتغى » وفى ا ، ق : « لو ابتغى » .
(٢٦) فى ا : « كوخد » . فى ك : « يوديه » وفى ا ، ق : « يرديه » .

[١٦٩]

(١) فى ك و ا ، ق : « بيننا » . فى ك : « بيننا نعدا » .
(٢) فى ق : « أن تشف » . (٣) فى ك و ا ، ق : « علقا جلدا » .
وأغلف الشىء : أدخله فى غلاف أو جعل له غلافا وغشاء. (اللسان : غلف) .
(٥) فى ق : « أن أبق » . (٦) فى ك و ا ، ق : «أن الحب قد لان » .
(٨) فى ك : «فهو أحق» . (٩) فى ك : «لو أطعته» .

١٢ قتلتِ غُلامًا عاشِقًا لكِ هائمًا ... ومثلُكِ حُسنًا يقتلُ الشيبَ والمُرْدا
١٣ ولو خَيَّرُونِيها وخُلْدًا مُنَعَّمًا ... تَخَيَّرَها قلبى ولم يَخْتَرِ الخُلْدا
١٤ وواللهِ لو عدّدتُ ما بِى مِن الهوى ... لَحَرْتُ ولكنْ لا أُطِيقُ له عدّا
١٥ لعلّكِ يا « ذَلفاءُ » أنْ طالَ عهدُنا ... بِكُمْ قد تناسيتِ المَوَاثيقَ والعَهْدا
١٦ أما تذكرينَ العهدَ فِى دارِ « رَغْبَلٍ » ... ونحن نَصُدُّ الهجرَ عن وصلِنا صَدّا؟
١٧ تَواعُدَ يومِ الأربعاءِ فخاننا ... وأورثَنا مِن بعدِ مُجْتَمَعٍ فَقْدا
١٨ وأصبحَ مَنْ فى دارِ « مَيَّةَ » شاخصًا ... وأصبحتُ مشغوفًا أخا غُرْبةٍ فَرْدا
١٩ فإنْ رُدّتِ الأيامُ بَعْدُ وعاودتْ ... فلا رُدَّ فيها الأربعاءُ ولا عُدّا

[١٧٠] [الطويل]

١ دَعِينى أمُتْ لم آتِ فِى الحُبِّ بِدْعَةً ... ولم أكُ فِيما لُمْتِنِى فيهِ أوْحَدا
٢ وخَبَّرْتِنِى عن هجرِها فَنَعَيْتِ لِى ... حياتِى وكان الهجرُ للموتِ موعِدا

[١٧١] [الكامل]

١ ولقد أقولُ له ودمعِى مُسْبَلٌ : ... فِيما عتبتَ علىَّ عَتْبَ الواجِدِ؟

---

(١٢) فى ك : « تعتل » وفى ا ، ق : « تقتل » . (١٤) فى ا ، ق : « بلدت » .
(١٥) فى ك و ا ، ق : « لعلك يا ذلفا و إن طال عهدنا » .
(١٦) فى ك و ا ، ق : « لما تذكرين » . فى ك و ا ، ق : « دار زعبل » . فى ك و ا ، ق : « من وصلنا » . (١٧) فى ك و ا ، ق : « نواعد » . (١٨) فى ك : « مشعوفا » .
(١٩) فى ك و ا : « الأربعا » .

[١٧٠]

(٢) فى ك ، و ا ، ق : « وخبرتنى » .

[١٧١]

الأبيات هذه فى ديوان أبى نواس ٤١٧ — ٤١٨ .
(١) فى ديوان أبى نواس :
« ولقد أقول ودمع عينى مسبل ... فيما عتبت علىَّ لى يا واحدى »

٢ ألِقَولِ واشٍ ظالِمٍ أقصيتَنِي ـ نفسي فِداؤكَ ـ أم لِذنبٍ واحِدِ؟

٣ إنْ كان ذنبٌ جِئتُه بِجهالةٍ فاغفِرْ فلستُ إلى الذُّنوبِ بِعائِدِ

٤ فأجابني مُتبسِّمًا لا يَرعوِي هيهاتَ ! تَضرِبُ فِي حديدٍ بارِدِ

[١٧٢] [السريع]

١ أخلفتِ يا سيِّدتي وعدِي نَعَمْ وقد غُيِّرتِ مِنْ بعدِي

٢ وها أنا مِن بَعدِكم لم أزَلْ في دَولةِ الأحزانِ والوَجْدِ

٣ شَتَّانَ يا سيِّدتي بيننا ! شَتَّانَ مِن وُدِّكُمُ وُدِّي !

٤ إذ صِرتُمُ تَلهُونَ ـ يَهنِيكُمُ ـ ودمعُ عَينيَّ على خَدِّي !

[١٧٣] [البسيط]

١ إنِّي بُلِيتُ بِذِي لَونينِ يُظهِرُ لِي منه هَواهُ فإنْ وافقتَه جَحَدا

٢ لم يَظلِمِ اللهُ قلبي حِينَ أودعَهُ بِكَ البلاءَ وأعطى قلبَكَ الجَلَدا

٣ لو شِئتُ سَمَّيتُ فِيكُمْ مَن يُعرِّضُ لِي بالوصلِ طَوْعًا فلم أبسُطْ إليه يدا

٤ كأنَّ جمرَ الغَضا مِمّا أُجِنُّ لَكُمْ بين الضُّلوعِ إذا أطفأتُهُ وقَدا

[١٧٤] [الطويل]

١ ومُختَلِسٍ بالطَّرْفِ ما لا ينالُهُ قَريبًا بِحالِ النازِحِ المُتباعِدِ (٣٤ و)

---

(٢) في ا ، ق : « لذنب واجد » . وفي ديوان أبي نواس : « لذنب وارد » .

(٣) في ك و ا : « جئته » وفي ق : « حسه » . في ديوان أبي نواس : « إلى المات بعائد » .

(٤) في ك و ا : « وأخانني » . في ديوان أبي نواس : « فأجابني منه بحرف واحد » .

[١٧٢]

(١) في ك و ا ، ق : « يا سيدي » و « عيرت من بعد » .

[١٧٣]

(١) في ك و ا ، ق : « رفقته » . (٢) في ك و ا ، ق : « و يعطى قلبك » .

(٣) في ك و ا ، ق : « سميت منكم » . وفي ك و ا ، ق : « فلم يبسط » .

[١٧٤]

جاء البيت ٢ في محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦ وفي نهاية الأرب ١ : ٢٧٩

٢ وفى نَظَرِ الصَّادِى إلى المـاءِ حسرةٌ … إذا كان ممنوعًا سبِيلَ المَـوارِدِ

[١٧٥] [البسـيط]

١ ما إنْ لِمـا بِى دَواءٌ غيرُ رُؤْيتِها … دواءُ ما بِى عزيزٌ غيرُ موجـودِ

٢ يا شُغْلَ نفسى عَنِ الدُّنيا وبهجتِها … ما تأمُرِينَ بِصَبٍّ القلبِ معمودِ؟

٣ كأنّه يـومَ يأتِيــهِ رسـولُكُمُ … قد نال مُلْكَ «سُليمانَ» بنَ «داود»!

[١٧٦] [مجزوء الكامل]

١ سُبحانَ مَنْ جَعَلَ الهَوى … مَلِكًا لأفئـدةِ العِبادْ

٢ ما ذا الذى أُضحِى بــهِ … وأروحُ فيه مِنَ الجهاد!

٣ ويْـلِى عـلى غـدَّارةٍ … حلَّت علينا بالسَّـواد

٤ رُفِعَتْ علينا بعـد ما … زرعتْ هَواها فى الفـؤاد

٥ فالقلبُ مَزرعةُ الهَـوى … ونبـاتُه شَـوكُ القَتـاد

[١٧٧] [الطـويل]

١ لقد كنتُ أَطوِى ما أُلاقِى من الهوى … حِذارًا وأُخفِيهِ وأَكتمُهُ جُهْدِى

٢ فَنَمَّتْ على قلبى سـواكِبُ عَبْرَةٍ … تجودُ بها عيناى سَحًّا على خَدِّى

٣ وفى هَمَلانِ العـينِ أَعدلُ شاهِدٍ … على غَيبِ ما يُخفِى الضميرُ من الوجد

---

(٢) فى نهاية الأرب : « وفى نظرة » .

[١٧٥]

(١) فى ق : « ما أن لدائى » .

[١٧٦]

(٣) فى ك و ا ، ق : « حمات علينا » . والسواد هو سواد العراق .

[١٧٧]

(١) فى ك و ا ، ق : « لقد كنت أهوى » .

[١٧٨] [البسيط]

٣٤ ظ

١ قد جَمَّعَ اللهُ لِى شَملِى بقــربِكُمُ — مِنْ بعدِ ما كان يا نفسى الفدا بَدَدَا
٢ وعاد نومى وقــد كان الرُّقادُ جَفا — عَيــنى وبُدِّلتُ من لذَّاتِهِ السُّهُدا
٣ وكان قد غابَ لمَّا غِبتِ عن جسَدى — قلــبى وأُورِثْتُ هَمًّا فتَّتَ الكَبِدا
٤ وكنتُ أسْخَنَ خلقِ اللهِ كلِّهمُ — عينًا وأطولَهُمْ من وَحْشَتى كَمَدا
٥ فَقرَّتِ العينُ يا نفسِى بِقربِكُمُ — وغابَ هَمِّى ووافَى رُوحِىَ الجَسَدا
٦ فالحمـدُ للهِ ذِى النَّعماءِ يا سَكَنِى — حَمْــدًا كثيرا لِرَبِّى دائمًا أبدا

[١٧٩] [البسيط]

١ ما كانَ شأنِىَ لولا أنه نَكَدٌ — وشَأنُ كُلِّ غليظِ القلبِ والكَبِدِ
٢ إنْ هُنْتُ عَزُّو إنْ واصلتُ صَدُّو إنْ — أغضَيْتُ لم يلتفت نحوى ولم يكَدِ
٣ أقولُ لَمَّا مَلانِى جفــوةً وهوًى — يا مَنْ كَلِفتُ بهِ للشُّؤمِ والنَّكَدِ
٤ أشكو هواكَ ولا أبغى سِواكَ وإنْ — جَرَّعْتَنِى غُصَصَ الأحزانِ والكَمَدِ!

[١٨٠] [المديد]

١ كنتُ أغنَى النَّاسِ كُلِّهِمُ — عنــكَ لولا الشُّؤمُ والنَّكَدُ
٢ إنَّما أبكِى عــلى جَسَــدٍ — قد براهُ الشَّــوقُ والكَمَــدُ
٣ ليتَهُــمْ إنْ عُوقِبوا بِدمِى — وجدوا مِثــلَ الذى أجِــدُ
٤ منعُــوا عَينِى الرُّقادَ وهُــمْ — لا يُبالــونى إذا رقــدوا

---

[١٧٨]

(٥) فى ك و ا ، ق : « أوفى روحى الجسدا » .

(٦) فى ك و ا ، ق : « والحمد لله » . فى ك و ا : « حمدا كثيرا لذى دايما أبدا » وفى ق : « حمدا كثيرا ... دائما أبدا » .

[١٧٩]

(٢) فى ك و ا ، ق : « وإن أعطيت لم يلتفت » . (٤) فى ك : « ولا ألقى سواك » .

[١٨١] [المنسرح]

١ إنِّى وإنْ كنتِ قد أسأتِ بىَ الـ ـيـومَ لَرَاجٍ لِلعَطفِ منكِ غدا (٣٥ و)

٢ أستمتِعُ الليلَ بِالرَّجاءِ ؟ وإنْ لم أرَ منكُمْ ما أرتجى أبَـدا

٣ أغُرُّ نفسِى بِكم وأخدعُها نفسٌ ترَى الغيَّ فيكُمُ رَشَـدا !

[١٨٢] [مجزوء الرمل]

١ لم أجِدْ أهـلًا لِوُدِّى غيرَ مَنْ أصفيتُ وُدِّى

٢ بِأبِى أغفـلَ خَلْقِ الـلَّـهِ عَنْ شوقى وجَهدِى

٣ خَصَّنِى اللهُ بِهـذا الـحُـبِّ دونَ الناسِ وحدى

٤ كنتُ أغنى الناسِ عن ذ لِكَ لولا شُـؤْمُ جَـدِّى !

[١٨٣] [البسيط]

١ قد خِفتُ أنْ لا أراكُمْ آخرَ الأبَدِ وأنْ أموتَ بِهذا الشوقِ والكَمَدِ

٢ الموتُ يا «فوزُ» خيرٌ لِى وأروحُ لِى مِنْ أنْ أعيشَ حليفَ الهَمِّ والسُّهُدِ

٣ لمَّا أتانِى كتابٌ مِنكِ يا سَكَنِى جعلتُه شَبَهَ التَّعوِيذِ فى عَضُدى

٤ يا «فوزُ» يا زهرةَ الدُّنيا وزينتَها أنضجتِ قلبى وأبليتِ الهوى كَبِدى

---

[١٨١]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى زهر الآداب ٤ : ٨٦

(٢) فى ك و ا ، ق وزهر الآداب : « استمتع الله » .

(٣) فى ك و ا : «أعز نفسى» . فى ق : « ... ترى الغى فيكم رشدا » بياض موضع « نفس » .

[١٨٢]

(٢) فى ك و ا : « أعقل » .

[١٨٣]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ وردت فى مخطوطة البحترى ورقة : ١٤١ .

(١) فى مخطوطة البحترى : «ألا أراكم» . (٢) فى مخطوطة البحترى : « يا مالكى خير » .

(٣) فى ك و ا : «فى عضد» . (٤) فى ك و ا ، ق : «نضجت» . فى مخطوطة البحترى :

« يا علو يا زينة الدنيا وبهجتها أنضجت قلبى ... ... »

٥ ما ضَرَّ قوماً وَطِئتِ اليومَ أرضَهمُ ... أنْ لا يَرَوا ضوءَ شمسٍ آخرَ الأبَدِ
٦ مَنْ جاورتْه جرى بالسَّعدِ طالعُه ... ومَنْ رآها فلن يخشَى مِن الرَّمَدِ
٧ أمستْ «بيثربَ» لا يأتِي لها خَبَرٌ ... ولا إذا حَجَّ بعضُ الناسِ من بَلَدِى
٨ إنِّى أُعيذُكُمُ أنْ تطلبُوا بِدمى ... يا أَهلَ «يثربَ» أهلَ النُّسْكِ والرَّشَدِ
٩ تَتَبَّعَ الحبُّ رُوحِى فِى مسالكِهِ ... حَتَّى جرى الحُبُّ مجرَى الرُّوحِ فِى الجسَدِ

٣٥ ظ

[١٨٤] [الطويل]

١ ألا ليتَ شِعرِى والفُؤادُ عميدُ ... هَوَاىَ قريبٌ أَمْ هوايَ بعيدُ ؟
٢ وفى القُرْبِ تعذيبٌ وفى البُعْدِ حسرةٌ ... وما منهما إلّا علَىَّ شديد !
٣ مُعذِّبتى فِيمَ الصُّدودُ ؟ وما الذى ... أُفنِّدُ حَتَّى لا يكونَ صُدود ؟
٤ أَصدَّقتِ حُسَّادًا وكَذَّبتِ عاشِقًا؟ ... وليس سَواءً عاشِقٌ وحَسُود !

[١٨٥] [الوافر]

١ تقولُ وقد كشفتُ المِرطَ عنها ... وذلكَ — لو ظفِرتُ به — الخلودُ :
٢ تناوَلْ ما بدا لك غيرَ هذا ... ففيما دونَ ذا قتلَ الوليد
٣ أرى طَرْفِى يُشوِّقُنى إليها ... كأَنَّ القلبَ يعلمُ ما أُرِيد
٤ تَغارُ علَىَّ أَنْ سمِعتْ بأُخرَى ... وأَطلُبُ أَنْ تجودَ فلا تجود ! ←151
٥ إذا آمتنَعَ القريبُ فلم تَنَلْهُ ... على قُربٍ فذاكَ هو البَعِيد

---

(٥) فى مخطوطة البحترى : « إذا أوطيت أرضهم » . فى ك و ا ، ق : « ألا يروا » .
(٩) فى ق : « الروح والجسد » .

[١٨٤]

(٣) فى ك و ا ، ق : «فعذبنى» . فى ك : «وما الذى أمينه» وفى ا ، ق : « وما الذى أمنيه » .

[١٨٥]

ورد البيت ٥ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) وفى الصداقة والصديق : ٩٠
(١) فى ك و ا ، ق : « الجلود » . المرط : (انظر قصيدة ١٠٠ : ١٢) .
(٥) فى الصداقة والصديق : « فلم ينول » .

[١٨٦] [الطويل]

١ وحدَّثْتَنِى يا «سَعْدُ» عنها فزِدتَنى ... جُنونًا فزِدنى من حديثك يا «سَعْدُ»

٢ وما زالتُ فى حُبِّ «ظُلَيمةَ» صادقًا ... أَهيمُ بها ما فوقَ وجدِى بها وجد

٣ هَواها هَوًى لم يَعْلَمِ القلبُ غيرَه ... فليس له قَبْـلٌ وليس له بَعْـد

[١٨٧] [السريع]

(٣٦) و ١ «ظَلومُ» يا زَيْنَ نِساءِ العِبادْ ... حُبِّى لكم حُبَّانِ : خافٍ وبادْ

٢ أُقسِمُ ما أَدرِى ! أَمُسْـتَيقِظًا ... أبصرتُ ماأَبصرتُ أَم فى رقاد؟

٣ تُفَّاحةٌ مِن عِندِ تُفَّاحـةٍ ... جاءَتْ فما ذا صنعتْ بِالفؤاد؟

٤ يا ليتَ شِعرى أَصلاحٍ بِهـا ... كُنـتمْ أَردتُمْ أم أَردتُمْ فَساد؟

[١٨٨] [المنسرح]

١ واكَبِدِى ! قد تقطَّعتْ كَبِدى ... مِن كَمَدٍ عادَنِى على كَمَدِ

٢ كنتُ مرِيضًا فزادَنِى مَرَضًا ... ما جاءَنِى عنك ليلةَ الأَحَد

٣ فَلَيتَنِى قبـلَ ما سمِعتُ به ... مِتُّ فكنتُ الرَّهينَ فى اللَّحَد

٤ ولو تمنَّى عِداىَ واجتهـدوا ... ما بَلَغـوا ما رأَيتِ فى جَسَدِى !

---

[١٨٦]

ورد البيت ١ فى زهر الآداب ١ : ١٥٥ . والبيتان ٢ ، ١ فى تاريخ الإسلام ورقة : ١١٧ — ١١٨ وعيون التواريخ : وفيات سنة ١٩٢ . ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ ومعاهد التنصيص : ٢٧ .

(١) فى عيون التواريخ ومعاهد التنصيص : « وحدثتنى يا سعد عنهم » .

(٣) فى تاريخ الإسلام ووفيات الأعيان ومعاهد التنصيص : « لم يعرف » وفى عيون التواريخ وتزيين الأسواق : « لا يعرف » .

[١٨٧]

(٣) فى ك : « تفاحة من عندى تفاحة » .

[١٨٨]

(٤) فى ق : «ولو تمنوا عداى» .

[١٨٩] [السريع]

١ يا مُوحِشِى مِنه ويا مُؤنِسِى بالبَثِّ فى الخَلْوةِ والإنفِرادْ
٢ يا شاغِلَ العينِ بِطولِ البُكا وسالِبَ العينِ لذيذَ الرُّقاد

[١٩٠] [المتقارب]

١ سأهْجُرُ إلفى وهِجرانُنا ـ إذا ما ٱلتقَيْنا ـ صُدودُ الخدود
٢ كلانا مُحِبٌّ ولكنّنا نُدافِعُ عن حُبّنا بالصُّدود
٣ فأمّا الضَّميرانِ منّا فنِى عَذابٍ طويلٍ ووجدٍ شديد
٤ فَوَيْحَ مُحِبّينِ لم يَلْقَيا سُرورًا سِوى نَظَرٍ من بعيد

[١٩١] [الرمل]

١ خَلَطَ اللهُ بِرُوحى رُوحَها فَهُما فى جَسَدى شَىْءٌ أحَدْ
٢ فهْوَ يَحْيا أبدًا ما ٱصطَحَبا فإذا ما ٱفتَرَقا ماتَ الجَسَدْ

[١٩٢] [مجزوء الكامل]

١ يا مَنْ يلومُ على هوًى مِن حُبّهِ يتجدَّدُ
٢ أنتَ الخَلِىُّ مِنَ الذى يلقَى الشَّقِىُّ المُقْصَد

---

[١٨٩]

(١) فى ك و أ ، ق : « باليت فى الخلوة » .

[١٩٠]

اختار البارودى منها ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ١٩٩ .

(١) فى البارودى : « وهجرانها » . (٣) فى أ : « الضمران » .

(٤) فى ك : * مدوح محبين لم لقا * وفى أ ، ق : * فبوح محبين لم يلقا * .

[١٩١]

أثبتهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٩ .

(٢) فى البارودى : * فهما يحيا أبدا ما اصطحبا * وهى غلطة مطبعية .

[١٩٢]

(١) فى ك ، أ : « بلوم » .

(٢) فى ك : « المعصد » وفى أ ، ق : « المعضد » . وفى هامش ق : « المعمد » .

٣ أَخَـذَ الإلٰهُ لِمقلـتِي   من كُلِّ عينٍ تَرْقُـدُ

٤ ولِكُلِّ مُنْهَـلِّ دُمـو   عٌ تَستفيقُ وتجمُـد

[١٩٣] [الخفيف]

١ كُلَّ يوم لنا عِتابٌ جديدُ   وهَـوانَا على العِتابِ يزيدُ

٢ كُلُّ حُبٍّ يَبِيـدُ يومًا فيَفْنَى   وهَـوانَا وهجـرُنا لا يَبِيـدُ!

[١٩٤] [المـديد]

١ ما أَحسنَ الوُدَّ إذا كان مَنْ   تَهـواهُ يَجـزِى الـوُدَّ بالوُدِّ

٢ وأَنعـمَ العاشِـقَ فى عيشِـهِ   إنْ دام من يَهـوَى على العهـد

٣ وأقبحَ الوصـلَ إذا لم يَكُنْ   يُوفِى الذى يَهـواه بالوعـد

٤ والحُبُّ مَنْ يَعْـلَقْ به لم يَزَلْ   فى طاعةِ الأحزانِ والجَهْـد

[١٩٥] [البسيط]

(٢٧ و) ١ فَدَيْتُ من لا أُفَدِّى غيرَه أَبَدًا   ومَنْ أَرَى الـغىَّ فيما سرَّه رَشَـدَا

٢ ومَنْ يَغِيبُ فأَرعاهُ وأَحْفَظُهُ   ولا أَرَى عِنـدَهُ حفظًا إذا شَهِدا

٣ أَمَّا رسولِى فممنوعُ اللقاءِ بِكُمْ   ولا يَهُمُّكُمُ أَنْ تُرسِـلوا أَحَدَا

(٤) فى ك و ا ، ق : « ولكل من كل » .

[١٩٣]

أثبتهما البارودى فى مختاراته ٤ : ١٩٩

[١٩٤]

(١) فى ك : « يجرى الود » . (٢) فى ك : « من تهوى » .
(٣) فى ك و ا ، ق : « يوف » . (٤) فى ك و ا ، ق : « لا يزل » .

[١٩٥]

(١) فى ك : « ومن رأى » . فى ا : « فيما يسره » .
(٣) فى ك : « اللقاء لكم » وفى ا : « اللقا بكم » .

[١٩٦] [السريع]

١ تَحْسُدُ عَينى عينَ مَنْ يَرْقُدُ ومُسهِرِى أوَّلُ مَنْ أَحْسُدُ
٢ أمستْ تذودُ النومَ عن مُقلتى ظُلْمًا وقد طابَ لها المَرْقَدُ
٣ ياليتَ أقوامًا — على حُبِّها يَلْحَوْنَنى — إنْ رَقَدُوا يَسْهَدُوا
٤ حتى يذوقَ القومُ طعمَ الهوى فيَعذِروا فى الحُبِّ مَنْ فَنَّدُوا

[١٩٧] [الخفيف]

١ إنَّ شوقِى إليكَ ما بلغتْهُ صِفةٌ لِى ولا وجدتُ مَزيدا
٢ ولو آنَّ اللقاءَ مِن قبلِ أنْ يرتدَّ طَرفِى رأيتُ ذاكَ بعيدا
٣ حَجبتْ دُونَها الأمانِى وإنِّى جاهِدٌ أُعْمِلُ الرجاءَ وحيدا
٤ فَلو آنَّا نرى «ظُلَيمَةَ» يومًا لاتَّخذْناه آخِرَ الدهرِ عِيدا

[١٩٨] [الوافر]

١ تركتُ صُدودَهُ وصَبَرْتُ نَفسِى لِطولِ تَجرُّعِ الغيظِ الشديدِ
٢ مَخافَةَ أنْ يُجدِّدَ لى صُدودًا وكنتُ حديثَ عهدٍ بالصُّدود

[١٩٦]

(٢) فى ك : « امسيت » . فى ا : « تدود » .
(٣) فى ك و ا ، ق : « إذ رقدوا يسهد » .

[١٩٧]

اختار البارودى منها ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ٢٠٠
(١) فى ك و ا ، ق :
« إن شوق إليك من بلغته صفه لى ولا وجدت مزيدا »
(٢) فى ك و ا : « ولو أن اللقا » . (٣) فى ا ، ق : « حجبوا دونها » .
(٤) فى ك : « فلوأن نرى » .

[١٩٨]

(١) فى ك و ا ، ق : « بطول » .
(٢) فى ك و ا : « أن تجدد » وفى ق : « أن يجدد » .

[١٩٩] [الوافـر]

١ جعلتِ محـلَّةَ البَـلوى فُـؤادى ... وسَـلَّطتِ السُّهادَ على رُقادى (٣٧ ظ)

٢ ونمتِ خليَّـةً وفقـدتُ نومى ... أما آستحيا رُقادُك مِن سُهادى؟

٣ [هَبينى لا أبـوحُ بمـا أُلاقى ... ألِيسَ الشوقُ مِن كَبدى يُنادى؟]

٤ سأسكُتُ - إن بَخلْتِ - بجدْعِ أنفى ... وأحفَظُكمْ إلى يوم التَّناد

٥ وأنصحُكِ المودّةَ مِن ضميرى ... وأذخَرُ سِرَّ حُبّـكِ فى فُـؤادى

[٢٠٠] [الطويل]

١ بَرَى جَسدى ما بى من الحُبِّ بعدَكُمْ ... فياليتَ شِعرى كيف وجدُكُم بَعْدى؟

٢ وكنتُ آمرأً صعبًا على مَنْ يَقودُنى ... فمرَّغتُ فى عُفْرِ التُّرابِ لكُمْ خَدِّى!

٣ قَدُومى على العهدِ الذى كانَ بينَنا ... فإنِّى لكُمْ - مادُمتُ حيًّا - على العَهْد

[٢٠١] [الطويل]

١ دُمـوعٌ دعاهُنَّ الهـوَى فأجَبْنَهُ ... تحدَّرْنَ شَتَّى والدموعُ على خَدِّى

٢ تَكِلُّ جفونُ العينِ عن حملِ مائِها ... فتُبدِى الذى أُخفِى وتُخفِى الذى أُبدِى

---

[١٩٩]

البيت ١ وعجز البيت ٢ مع زيادة البيت ٣ فى مصارع العشاق : ٥٥

(٢) الصدر فى مصارع العشاق كذلك :

* ونمت مودّعا وسهرت ليـلا *

(٣) زيادة من مصارع العشاق، وأصل البيت : « فهبنى » ولعل الأصوب ما أثبتناه .

(٤) فى ق : « ان بخلت بجزع » وفى أ : « ان بخلت بجزع » . فى أ، ق : «وأحفظكم» .

[٢٠٠]

(١) فى أ : « بدى » بالياء المعجمة وفى ق : « بدى » بالألف المقصـورة . فى ك : « فياليت كيف وجدكم » .

[٢٠١]

(١) فى أ، ق : « فأجبنه » . (٢) فى أ : « ويخفى » وفى ق : « ويخفى » .

[٢٠٢] [الوافر]

١ فِراقُكِ كانَ أوّلَ عهدِ دمعي ... وآخرَ عَهْدِ عيني بالرُّقادِ
٢ فلم أرَ مثلَ ما سالتْ دُموعي ... وما راحتْ بِهِ مِن سُوءِ زادِ
٣ أبيتُ مُسهَّدًا قلِقًا وِسادي ... أُخَفِّفُ بالدُّموعِ عنِ الفؤادِ

[٢٠٣] [الطويل]

١ أتذهبُ نفسي لم أنَلْ منكِ نائلاً ... ولم أتعلَّلْ منكِ يومًا بموعِدِ! (٣٨ و)
٢ أحاوِلُ ما يُرضيكِ غيرَ مُجادِلٍ ... على كُلِّ حالٍ مِن مَغيبٍ ومَشهدِ
٣ فإنْ جاء مِنّي بعضُ ما تكرهينه ... فعنْ خَطَإٍ واللهِ لا عن تعمُّدِ!

[٢٠٤] [الرمل]

١ اِقبلوا وُدّي فقد أهديتُه ... ثُمَّ كافُوني بصدٍّ فَهْوَ وُدّ
٢ هذهِ نفسِي لكم موهوبةٌ ... خيرُ ما يُوهبُ ما لا يُستَرَدّ

---

[٢٠٢]

الأبيات ٣، ١، ٢ فى العقد الفريد ٥ : ٤٠٩ منسوبة لأبى العتاهية .
والبيتان ٢، ٣ فى تشنيف السمع : ٤٣ منسوبان للعباس .
(١) فى ك : « أوّل عهدى دمعى » . فى العقد :
« فراقك كان آخر عهد نومى ... وأوّل عهد عينى بالسهاد »
(٢) فى العقد :
« فلم أر مثل ما سلبته نفسى ... وما رجعت به من سوء زادى »
وفى تشنيف السمع : * فلم أر مثلما تشكو ضلوعى *
(٣) فى العقد : « أروح بالدموع » . فى ك : « على الفؤاد » .

[٢٠٣]

(٢) فى ك : « غير محاول » . (٣) فى ا : « ما تكرهينه » .

[٢٠٤]

(١) فى ك : « فهو ودى » .

[٢٠٥] [الطويل]

١ قَبولُكُمُ وُدّى مِن الله نِعمةٌ ... تَتِمُّ إذا كافأتمُ الوُدَّ بِالوُدِّ
٢ وَلَوْ أَنَّكُمْ لم تَقْبَلُوا الوُدَّ لم يَزَلْ ... مَصوناً لكم حَتّى أُغيَّبَ فِي لَحْدِى

[٢٠٦] [البسيط]

١ قالوا قد آعتلَّ من تَهوَى فقلتُ لهم ... و يلى إذا لم أَجِدْ مثلَ الذى وجَدَا
٢ فإنَّ خالِقَنا لِلحُبِّ مُبتَدِعًا ... لم يُفرِدِ الرُّوحَ لمَّا أَفرَدَ الجسَدَا
٣ فلن أَصِحَّ إذا ما كانَ ذا سَقَم ... ولن أَعيشَ إذا ما استُودِعَ اللحَدَا

[٢٠٧] [الكامل]

١ عَتِبَ الحبيبُ وكان مِنه صُدودُ ... ونَأَى ولم أَكُ ذاكَ مِنهُ أُرِيدُ
٢ يُمسِى ويُصبِحُ مُعرِضًا مُتَغَضِّبًا ... وإذا قصدتُ إليه فهو يَحِيدُ
٣ ويَضِنُّ عنّى بِالكلامِ مُصارِمًا ... وبِمُهجتِى وبِما يَزِيدُ أَجودُ
٤ إنّى أُحاذِرُ صَدَّهُ وفِراقَهُ ... إنَّ الفِراقَ على المحُبِّ شَدِيدُ
٥ يامَنْ دَعانِى ثُمَّ أَدبَرَ ظالِمًا ... اِرجِعْ وأَنتَ مُواصِلٌ محمودُ
٦ إنّى لأُكثِرُ ذِكرَكُمْ فكأنَّما ... بِعُرَا لِسانى ذِكرُكم معقودُ

ظ ٣٠

---

[٢٠٥]

(٢) فى ا ، ق : «ولو أنكم لا تقبلوا» .

[٢٠٦]

(١) فى ك و ا ، ق : «قد اعتل من أهوى» . فى ك و ا ، ق : «مالى إذا لم» . فى ك و ق : «لم أحد» . (٢) فى ك : «خالمنا» وفى ا ، ق : «خالفنا» .

[٢٠٧]

(١) فى ك : «فكان منه» و «فلم اك» . (٢) فى ك : «تمسى وتصبح» .
(٣) فى ا ، ق : «ويضن عنه» و «بما أريد» وفى ك : «وبما يريد» .
(٦) فى ك : «يغرى لسانى» .

٧ أَبكى لِسُخطِك حِينَ أَذكُرُ مامَضَى ... يا ليتَ ما قـد فاتَ لِي مَردودُ!
٨ لا تَقْتُـلِينِى بالجفـاءِ تمـادِيًا ... وٱعْـنَىْ بأَمرِى إنَّنى مجهـود
٩ ما زال حُبُّـك فى فؤادِى ساكنًا ... وله – بِزَيْدِ تَنَفُّسِى – تردِيـد
١٠ فَيَلِينُ طَـورًا للرجاءِ وتـارةً ... يَشْـتدُّ بين جـوانحِى ويَزِيد
١١ حَتَّى يَرَى جسمى هواكِ فما تُرى ... إلّا عِظامٌ يُبَّسٌ وجُـلُود ← 161
١٢ لا الحبُّ يصرفُه فؤادِى ساعةً ... عنـه ولا هُـوَ ما بقِيتُ يبِيـد
١٣ وكأَنَّ حُبَّ الناسِ عِندِى ساكِنٌ ... وكأَنَّهُ بجـوانحِى مَشْـدود
١٤ أَمسى فؤادِى عِندَكم ومحـلُّه ... عِندِى فأَينَ فـؤادِىَ المفقود؟
١٥ ذهبَ الفؤادُ فما أُحِسُّ حسِيسَهُ ... وأَظُنُّـه بوصالِكُمْ سَيَعُود
١٦ واللهِ لا أَبغِى سِـواكِ حبيبةً ... ما ٱخضَرَّ فى الشَّجَرِ المُورِقِ عُود ← 259
١٧ لِلهِ دَرُّ الغانيـاتِ جَفَـوْنَنِى ... وأَنا لَهُنَّ على الجفاءِ وَدود
١٨ يَرْعَيْنَ عهدِى ماشهِدتُ فإنْ أَغِبْ ... يومًا فمـا لِى عِنـدَهُنَّ عُهـود ← 237

[٢٠٨] [مجزوء الكامل]

١ عَرَضَ الهـوَى لِى غَيَّـهُ ... فَٱبتَعْتُـهُ بِرَشادِى
٢ يا مَنْ رأى رَجُلًا يَبِيـ ... ـعُ صَـلاحَهُ بِفَسـاد!

٣٩

(٧) فى ك و ا ، ق : «أبكى لشخصك» . (٨) فى ا ، ق : «لا تقتلنى» . فى ك : «واعى بامرى» . (٩) فى ك : «وله رد هسى ردىد» وفى ا : «وله يزيد تنفسى» .
(١٠) فى ك : «تسند بين جوانحى» . (١١) فى ا : «حتى رى» .
(١٢) فى ا ، ق : «فؤاد» . فى ا : «ما بقبت يبيد» .
(١٧) فى ا ، ق : «عن الجفاء» . (١٨) فى ك : «ترعين عهدى» .

[٢٠٨]

(١) فى ك و ا : «عنـه» وفى ق : «عنـة» . فى ا : «فاتبعتـه برشادى» وفى ق : «فاتبعته برشاد» .

[٢٠٩] [الطويل]

١ [سَأَطْلُبُ بُعْدَ الدارِ عنكمْ لِتَقْرُبوا ... وتَسكُبُ عينايَ الدُّموعَ لِتَجْمُدا]

[٢١٠] [الكامل]

١ [لم يَخْلُقِ الرحمنُ أحسنَ مَنْظَرًا ... من عاشِقَينِ على فِراشٍ واحدِ]

[٢١١] [الكامل]

١ [ما زِلتُ أَزْهَدُ فى مَوَدَّةِ راغبٍ ... حتى ابتُلِيتُ برغبةٍ فى زاهدِ]!

٢ [هذا هو الداءُ الذى ضاقت به ... حِيَلُ الطبيبِ وطال يأسُ العائدِ]

[٢١٢] [الكامل]

١ [كتبتْ تلومُ وتستريثُ زيارتى ... وتقولُ لستَ لنا كعهدِ العاهدِ]!

٢ [فأجبتُها ودموعُ عينى جَمَّةٌ ... تَجرى على الخدَّينِ غيرَ جوامدِ:]

٣ [يا «فوزُ» لم أهجُرْكُمُ لِمَلالةٍ ... مِنِّى ولا لِمَقالِ واشٍ حاسدِ]

٤ [لكنَّنى جَرَّبْتُكُمْ فوجدتُكُمْ ... لا تصبِرونَ على طَعامٍ واحدِ]!

[٢٠٩]

البيت زيادة عن الصناعتين : ٢١٩ والوساطة : ٢٢٩ والموازنة : ٦١ ومعاهد التنصيص : ٢٤

[٢١٠]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٦٨

[٢١١]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة ٤ : ٤٢

[٢١٢]

الأبيات الأربعة فى الزهرة : ١٥٠ والكنايات للجرجانى : ١٠٣ والأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٠٨ ، والبيتان ٣ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٧٩٢ وثمار القلوب : ٤٠ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٤ غير منسوبين ، وديوان الصبابة : ١٥٣ وتزيين الأسواق ٢ : ٦٧ ، البيت ٤ فى المتحل : ١٢١ .

(١) فى الزهرة والأغانى : «وتستريب زيارتى» وفى الكنايات : «وتستزيد» .

(٢) فى الزهرة : *فأجبتها ومدامعى منهلة* وفى شرح نهج البلاغة والكنايات : «ودموع عينى سجم» .

(٣) فى الزهرة ومحاضرات الأدباء : «يا عتب لم أهجركم» . فى شرح نهج البلاغة : «لملامة» وفى الزهرة وثمار القلوب : «لملالة حدثت» وفى شرح نهج البلاغة والكنايات : «عرضت» .

[٢١٣] [السريع]

١ [رَيحانتِي وٱخْتُلِسَتْ مِنْ يَدِى أَبكِى عليها آخِرَ المُسْنَدِ]
٢ [كانت يدًا كانت بها قُوَّتى فٱخْتَلَس الدَّهرُ يَدِى مِنْ يدى]

[وقال أبو جعفر النَّخَعى : كان العبَّاس بنُ الأحنف يهوَى «عِنان» ، جارية «النَّطَّاف» (والصواب : النَّاطِفِىّ : انظر العقد الفريد ٦ : ٥٧ – ٥٨) ، فجاءنى يومًا فقال لى : ٱمض بنا إلى « عِنان » ، فصِرْنا إليها ، فرأيتها كالمُهاجِرة له ، فجلسنا قليلاً ثم ٱبتدأ « العبَّاس » فقال :

[٢١٤] [مجزوء الرمل]

١ [قال «عبّاسُ» وقد أُجْـ ـهِدَ من وَجْدٍ شديدِ :]
٢ [ليس لى صَبرٌ على الهجـ ـرِ ولا لَذْعِ الصُّدود]
٣ [لا ولا يَصبِرُ لِلهَجْـ ـرِ فُؤادَ من حَديد]!

فقالت « عنان » :

١ [مَنْ تُراهُ كانَ أغنَى منكَ عن هذا الصدودِ]؟
٢ [بعدَ وصلٍ لك مِنِّى فيه إرغامُ الحَسود]
٣ [فٱتَّخِذْ للهجرِ إنْ شئـ ـتَ فؤادًا من حديد]!
٤ [ما رأيناكَ على ما كنتَ تَجنِى بجَليد]!

فقال « عبَّاس » :

١ [لو تَجُودينَ لِصبٍّ راح ذا وجدٍ شديدِ]
٢ [وأخى جَهلٍ بما قد كان يجنى بالصدود]

---

[٢١٣]
البيتان زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٣١٣
[٢١٤]
الأبيات والقصة عن نهاية الأرب ٥ : ٧٨

٣ [ليس من أَحدثَ هَجْرًا لِصـديقٍ بسـديد]

٤ [ليس منه الموتُ – إنْ لم تَصليـهِ – ببعيـد]!

قال : فقلتُ للعبّـاس : ويحك ما هذا الأمر ؟ قال : أنا جَنيتُ على نفسى بِتَنايُهى عليها ، فلم أبرح حتى ترضَّيتها له] .

[٢١٥] [المـديد]

١ [نِعمةٌ كالشمسِ لمَّا طلعتْ بَثَّتِ الإشراقَ فى كُلِّ بَـلَدْ]

ولم يوجد على حرف الذّال شىءٌ

قافيـــة الــرّاء

[٢١٦] [البسـيط]

١ أَمِنكَ للصبِّ عند الوصلِ تَذكارُ؟ وكيف والحبُّ إظهارٌ و إضمارُ!

٢ أَمّا أنا فإذا أحببتُ جارِيـةً لم أنْسَها أبـدًا والناسُ أطـوار

٣ ياليتَ مَنْ ولدتْ «حَوّاءُ» مِن ولَدٍ صُفُّوا أَتباعًا لِأمرِى ثم أختار

٤ إنّى بُليتُ بِشخصٍ ليس يُنصِفنى باغٍ لِقتلى وربّى مِنـهُ لِى جار

٥ صادتْ فـؤادىَ مِكسالٌ مُنَعَّمةٌ – كالبدرِ حين بدا – بيضاءُ معطار

٦ خَوْدٌ تُشِيرُ برَخْصٍ حَفَّ مِعصمَهُ دُرٌّ وساعِدُه لِلوجـهِ ستَّار

---

[٢١٥]

البيت زيادة عن الوساطة : ٢٥٨

[٢١٦]

الأبيات ٢٠ — ٢٢ أوردها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ ، والأبيات ٢٢ مع بيتى الزيادة ٢٣ ، ٢٤ وردت فى الموشى : ١٨٠ غير منسوبة .

(١) فى ك و ا ، ق : « والهجر إظهار » . (٣) فى ك و ا : «حوا» . صفوا : وقفوا صفوفا . (٦) فى ك و ا ، ق : « خف » .

٧ صادت بِعينٍ وثغرٍ رفَّ لؤلؤهُ ... فالعينُ مُمْرِضَةٌ والثغرُ سحّارُ

٨ يا ليتَ لِي قَدَحًا فى راحتى أبَدًا ... قد مسَّ فاهَا ففيهِ منه آثار

٩ طُوبَى لِثوبٍ لها إنى لأحسُدهُ ... إذا علاها وشَدَّ الثوبَ أزرار

١٠ ما سُمِّيتْ قَطُّ إلا هِجْتُ أذكُرها ... كأنما أُشعِلتْ فى قلبيَ النار

١١ يا مَنْ يُسائِلُ عن وجدِى لأُظهِرَه ... إنَّ المحبَّ لتبدو منه أسرار

١٢ فاسمع مناقَاتِى وانظُرْ إلى نَظَرِى ... إنْ كان منكَ لما فى الصدرِ إنكار

١٣ أمَّا اسْمُها فَهْوَ مكتومٌ فليس له ... مِنِّى إليكَ بإذنِ اللهِ إظهار

١٤ كأنما القلبُ مِن يومِ ابْتُلِيتُ بها ... بين السماءِ وبين الأرضِ طيَّارُ

١٥ ما لِلهوى ـ لا أراشَ اللهُ أسهمَهُ ـ ... إنَّ الهوى لِعبادِ اللهِ ضرَّار ٣٩ ظ

١٦ أمسى يُكلِّفُنِى خَوْدًا مُمنَّعةً ... مِنِّى ومن دونِها حُجْبٌ وأستار

١٧ تلك «الربابُ» ـ ولا إعلانَ ـ لو علمتْ ... ما بِي لقد هاجها شوقٌ وتَذْكار

١٨ طال الوقوفُ ببابِ الدارِ من عُلَلِي ... حتى كأنى لِبابِ الدارِ مِسمار

١٩ إنى أُطيلُ ـ وإنْ لم أرجُ طلعتَها ـ ... وَقْفِى وإنى إلى الأبوابِ نَظَّار

٢٠ أقولُ للدارِ ـ إذْ طال الوقوفُ بها ... بعد الكَلالِ وماءُ العينِ مِدرار ـ :

٢١ يا دارُ هل تفقهِين القولَ عن أحَدٍ؟ ... أم ليس ـ إنْ قالَ ـ يُغنِى عنه إكثار؟

٢٢ يا دارُ إنَّ غزالًا فيكِ برَّح بِي ... لِلهِ درُّكِ ! ما تحوِينَ يا دار !

---

(٧) الرفيف : البريق . (٩) فى ك و ا : «ومس النوب» وفى ق : « ومس الثوب » .

(١١) فى ك و ا : « يسايل » . (١٤) فى ك و ا : « كأنما القلب يوم » .

(١٦) البيتان ١٥ و ١٦ فى ك يحل كل منهما محل الآخر . فى ك و ا ، ق : « منعمة » .

(١٧) فى ك : «هاجها سوق» . (١٨) فى ك و ا ، ق : « فى علل » .

(٢١) فى ك : * أم هل وإن قال يغنى عنك إكثار * وفى ا ، ق : * أم هل وإن قال يغنى عنك إكثار * . (٢٢) فى الموشى : «فيك عذبنى» .

٢٣ [الدارُ تملكني - وَيْحِي ! - وصاحِبُها ... قلبي مليكان ربُّ الدارِ والدارُ]
٢٤ [يا دارُ لولا غزالٌ فِيكِ عُلِّقَنِي ... ما كان لي فِيكِ إقبالٌ و إدبار]
٢٥ مازِلتُ أشكو إليها حُبَّ ساكِنِها ... حتى رأيتُ بِناءَ الدارِ يَنهار
٢٦ ما لِي أزورُ أُناسًا ليس يعرِفُني ... مِن أهلِهِم أَحَدٌ ؟ إنِّي لَزَوَّار
٢٧ أما لَئِنْ قبِلوا عُذْرِي لقد عَدَلُوا ... في حُكْمِهم ولَئِنْ رَدُّوا لقد جاروا
٢٨ قالوا : نَسِيرُ ! فلا سَارُوا ولا وَقَفُوا ... ولا آستقلَّت بِهِم لِلبَيْنِ أكوار
٢٩ ما عِندَهُمْ فَرَجٌ فى قُربِ دارِهِمُ ... ولا لنا مِنهُم فى البُعْدِ أَخبار
٣٠ إذا تَرحَّلَ مَنْ هامَ الفُؤادُ بِهِم ... فما أُبالى أَقامَ الحىُّ أَمْ سارُوا

[٢١٧] [البسيط]

١ يامُوقِدَ النارِ بالهِندِيِّ والغَارِ ... هَيَّجتَ لى حَزَنًا يامُوقِدَ النَّارِ
٢ بين «الرُّصافةِ» و «المَيْدانِ» أَرقُبُها ... شُبَّتْ لِغانِيةٍ بيضاءَ معطار
٣ هاجتْ لِىَ الريحُ منها نفحَ رائِحةٍ ... أَحْيَتْ عظامى وهاجتْ طُولَ تَذكارى
٤ يا «فوزُ» أنتِ التى جَشَّمْتِنى رَقَصًا ... يَبرِى المَهَارِى بتَرْحالٍ وتَسْيار

(٤٠) و

(٢٤) فى الموشى : « تعلقنى » ولا معنى لها ولعل الصواب ما أثبتناه . (٢٧) فى ق : «فقد جازوا» . (٢٨) فى ك و ا ، ق : * قالوا يسيروا فلا ساروا بل وقفوا * .
(٢٩) فى ك و ا ، ق : « فرح » .

[٢١٧]

البيتان ١٣ ، ١٤ فى تشنيف السمع : ٥

(١) فى ك و ا ، ق : « الهندى والقار » والهندى : عود الطيب الذى يؤتى به من بلاد الهند ، والغار : نبات طيب الريح يستوقد به لطيب رائحته : (اللسان) . (٢) الرصافة : ببغداد وهى «عسكر المهدى » وقد مضى ذكره فى القصيدة ١٦٠ : ٥ ، و « الميدان » : محلة « ببغداد » .
(٣) فى ك و ا : «تذكار» . (٤) فى ك : «أنت الذى» ، وفيها وفى ق : «رمصا» . والرقص : الخبب ولا يكون إلا للاعب والإبل (القاموس : رقص) .

٥ غِبتُمْ وغِبْنا فلمّا كانَ أَوبُكُمُ ... أُبْنا فنحنُ وأَنتُمْ رهن أَسفارِ
٦ وما أَرى آثنينِ حالَ الناسُ بينهما ... مِثلى ومِثلَكِ في جَهْدٍ وإضرار
٧ تَشكو الفِراقَ ويشكوهُ وما آجتمعا ... يوما ولا آفترقا إلّا بمقدارِ
٨ وما يُرى في وِصالِ آثنينِ قد شُغِفا ... مالَمْ يميلا إلى الفَحْشاءِ مِنْ عارِ؟
٩ إذا تعمَّدْتُكُمْ جاوزتُ بابَكُمُ ... كى لا تكونوا لإقبالى وإدبارى
١٠ أُخبِرُ الناسَ أنّى قد سَلوتُكُمُ ... واللهُ يعلمُ ما مكنونُ إضمارى!
١١ ما تطعَمُ النومَ عينى مِن تذكُّرِكُمْ ... فما أنامُ إذا ما نام سُمّارى
١٢ أخلو إذا هجعَ النُّوّامُ كلُّهمُ ... فما أُسامِرُ إلّا عامِرَ الدار
١٣ لِكلِّ جَفْنٍ على خدّى على حِدَةٍ ... طريقةٌ دمعُها مُستوكِفٌ جارى
١٤ أستمطِرُ العينَ لا تَفْنَى مدامِعُها ... كأنّ يَنبوعَ بحرٍ بين أشفارى
١٥ ليتَ المُهذَّبَ «عبدَ اللهِ» خالِصتى ... ومَن لديهِ مِنَ الإخوانِ حُضّارى
١٦ منهم «حُميدٌ» و «داودٌ» وصاحِبُهُ ... و «الأختَنىُّ» و «بِشْرٌ» و «آبنُ سيّارِ»
١٧ قومٌ هُمُ خندقوا لى في قلوبِهِمِ ... على الحصونِ فأخلَوْها لِأسرارى
١٨ مَنْ كانَ لم يَرَ مشغوفًا براهُ هوًى ... فليأْتِنى يَرَ نِضوًا عظمُهُ عار

---

(٥) فى ك و ا : «أونكم» والأوب : الرجوع . (٧) فى ك و ا ، ق : «تشكو الفراق وأشكوه» . فى ك و ا ، ق : «ولا اعترفا» . (٨) فى ك : «وما رى» وفى ا ، ق : «وما ترى» . فى ك : «قد سعفا» . (٩) فى ك و ا ، ق : «جاورت» . و «كيما يكونوا» . (١٠) فى ك : «إنى قد شكوتكم» . (١١) فى ك : «ما يطعم النوم» . (١٣) فى ك و ا ، ق : «مستوسق جارى» . وفى تشنيف السمع : «مستوثق سار» ومستوكف : متقاطر (اللسان) . (١٤) فى تشنيف السمع : «لا تخفى مدامعها» و «بين أشفار» . (١٥) فى ا ، ق : «خالصنى» . يقال : هو خالصتى وخلصانى (أساس البلاغة)، وهو الذى يخلص لك الود وتخلصه له . فى ك و ا ، ق : «حضار» . (١٦) فى ك : «فيهم» و «الأحبشى» . (١٨) فى ك : «مشعوفا» وفيها وفى ا : «عارى» .

١٩ يَنسَلُّ عَنِّي قميصي مِن ضَنَى جَسَدِي ... ولو شددتُ على الجلبابِ أزراري

٢٠ ماينقضي عَجَبِي مِن جَهْلِ حاسدةٍ ... كانت «بذى الأَثْلِ» من خِدنى وأنصارى

٢١ سَمَّتْ وليدتَها «فوزًا» مُغايظَةً ! ... عذرتُ لو لطمتْنِى ذاتُ إسوار

٢٢ وما يزالُ نساءٌ مِن قرابتِها ... مِن كُلِّ ناحيةٍ يهتِكن أستارى

٢٣ وقد صبرتُ على قومٍ مُنِيتُ بِهم ... ومَا تكلَّمتُ إلّا بعدَ إعذار

٢٤ أنا وعمُّكِ مِثلُ المُهْرِ يمنعُهُ ... مِن قُوتِهِ مَرْبِضُ المُستأسِدِ الضاري

٢٥ لو كنتَ ياعمَّها حَرَّانَ سَرَّكَ أنْ ... تحيا بإظماءِ إيرادٍ وإصدار

٢٦ فما أخو سَفَرٍ في البيدِ مُرتَهَنٍ ... قد كانَ في رُفَقٍ شتَّى لِأمصار

٢٧ أخطا الطريقَ وأفنَى الزادَ وانقطعتْ ... عنه المناهِلُ في يَهْماءَ مِقفار

٢٨ يدعو بصوتٍ شَجِيٍّ لا أنيسَ لهُ ... قد غابَ عنه أنيسُ الأهلِ والجار

٢٩ لو جُرِّعَ الماءَ لاستطفاهُ موقعُه ... مِن الحشَى مِن لظًى فيه وتَسْعار

٣٠ حتَّى أتَى الماءَ بعدَ اليأسِ تحرِزُهُ ... رَبْداءُ مكسُوَّةٌ أطواقَ أحجار

٣١ لمَّا تبيَّنَ أنْ لا دَلوَ حاضِرُهُ ... ولا رِشاءٌ ولا عهدٌ لآثار

٣٢ دَلَّى عِمامَتَهُ حتى إذا انقشعتْ ... غَمامةُ الماءِ عن عذْبٍ ومَوّار

---

(١٩) فى ك و ق : «سددت على الباب» . وفى أ : «سددتِ علىّ الباب» .

(٢٠) فى ك و أ ، ق : «حاسده» وفى ك : «بذى الاثل» . (٢١) فى ك : «فوز» .

(٢٣) فى ق : «منيتهم» . (٢٤) فى ك : «أنا وعمرك» و «من قربه» ، فى ك و أ ، ق : «مربط المستأسد» . (٢٥) فى ك : «إيراد و إصدارى» . (٢٦) فى ك : «رفق ستى» و «لأنصارى» . (٢٧) فى ك و أ ، ق : «تهماء» . واليهماء : الفلاة لا ماء فيها ولا علم ، ولا يهتدى لطرقها (اللسان : يهم) . (٢٨) فى ك : «صجى» .

(٣٠) فى ك و أ ، ق : «ريداء» . والربداء : لونها بين السواد والغبرة (اللسان : ربد) . ويعنى بئرا قديمة غطاها التراب السافى . (٣١) فى أ ، ق : «حاضرة» . (٣٢) فى ك : «أذلى» ، و : «اتسعت» وفى أ ، ق : «حتى إذا نشعت» . فى ك : «من عذب» .

٣٣ أهـوَى يُقلِّبُهـا فى المـاءِ مُغتبِطًا ... يَكُرُّها فيـه طورًا بعد أطوارِ
٣٤ حَتَّى إذا هُـو رَوَّاها وأخرجَها ... وقال قـد نِلتُ يُسرًا بعدِ إعسار
٣٥ وٱجترَّها صَوَّبتْ فى البِئر راجعةً ... وٱستقبلتْ نفسُـه الدنيا بإنكار:
٣٦ يوماً بأَجهدَ مِنِّى حين تمنعُـنِى ... ـ لِغيرِجُرمٍ ـ لُباناتى وأوطارِى

[٢١٨] [البسـيط]

١ إنِّى طَرِبتُ إلى شمسٍ إذا طلعتْ ... كانت مشارِقُها جوفَ المقاصِيرِ
٢ شمسٌ مُمَثَّـلةٌ فى خَلْقِ جارِيةٍ ... كأنَّمـا كَشْحُها طَىُّ الطَّوامِـيرِ
٣ ليستْ من الإنسِ إلّا فى مُناسَبَةٍ ... ولا مِن الجنِّ إلّا فى التصاوِير
٤ فالجسمُ مِن لُؤلؤٍ والشَّعْرُ مِن ظُلَمٍ ... والنَّشْرُ مِن مِسْكةٍ والوجهُ مِن نور
٥ إنَّ الجمالَ حبا «فَوْزًا» بِخِلعتِه ... حَذْوًا بحـذوٍ وأَصـفاها بتحوير
٦ كأنَّهـا حِينَ تَمشِى فى وصائِفِها ... تَخطو على البَيْضِ أو خُضْرِ القوارير
٧ أُنْبِئتُها صرختْ لمَّـا رأت أَسَدًا ... فى خاتمٍ صَوَّروه أَىَّ تصـوير

---

(٣٣) فى ق : « يقبلها » . (٣٥) فى ا ، ق : « وأخبرها » و « الدنيا با كار » .

[٢١٨]

ورد البيت ٢ فى المحاسن والأضداد : ١٤٤ وورد البيتان ٢ ، ٦ فى الأمالى ١ : ٢٣٠ ونهاية الأرب ٢ : ١١٦ والتشبيهات : ١٠٢ ، والبيت ٦ فى الشعر والشعراء : ٨٠٦ ، والبيتان ١٥ ، ١٦ فى الموشى : ١٩٢

(٢) فى الأمالى ونهاية الأرب والتشبيهات : « مقدرة » وفى المحاسن والأضداد : « كأنما بطنها » .

(٤) فى ك : ✻ والمسك من بله والوجه من نور ✻ . (٥) فى ك : « حيا فوزا » و « بتحدير »

حوّر الشئ، تحويرا : بيضه حتى صفا والأحورى : الأبيض الناعم من أهل القرى ، وسمى الحواريون حواريين ، لأنهم أخلصوا ونقوا من كل عيب (اللسان : حور) . (٦) فى ك : « كأنما حس » . فى ا : « روق القوارير » وفى ق : « أو دق القوارير » .

وفى الأمالى : ✻ تمشى على البيض أو زرق القوارير ✻ ، وما أثبتناه عن ك والتشبيهات ونهاية الأرب والشعر والشعراء . (٧) فى ك : « امها » وفى ا ، ق : « أتيتها » .

٨ يا صاحِبيَّ إلى رُؤْيايَ فٱستمِعا ⁂ إنِّي رأيتُ لدى ضوءِ التباشيرِ
٩ كأنَّ «فَوْزًا» تُعاطِيني على فَرَسٍ ⁂ إكليلَ ريحانٍ فَغْوٍ كالدنانيرِ
١٠ الحمدُ لله هذا إنَّها جعلتْ ⁂ في راحتي أَمْرَها يا حُسْنَ تعبيري!
١١ إنِّي لَمُنْتظِرٌ رُؤْيايَ ذو أمَلٍ ⁂ والحكمُ يأتي بتقديمٍ وتأخيرِ
١٢ طُوبَى لعينٍ رأتْ «فوزًا» إذا ٱغتمضتْ ⁂ وقرَّتِ العينُ منها كلَّ تقريرِ
١٣ لا تَهْجُريني على ما بي بِعيشِكُمُ ⁂ إنِّي لَترحمُ نَفْسي كُلُّ مَهْجورِ
١٤ وقد أراني وإخواني قد ٱجتمعوا ⁂ في مجلِسٍ بأعالي «الكَرْخِ» محضورِ
١٥ بكَيتُ من طَرَبٍ عند السَّماعِ كما ⁂ يبكي أخو غُصَصٍ من حُسْنِ تَذكيرِ
١٦ وصاحِبُ العِشقِ يَبكي عند سَكْرَتِه ⁂ إذا تجاوبَ صوتُ البَمِّ والزِّيرِ
١٧ يا «فوزُ» يفديكِ خلقُ الله كلُّهمُ ⁂ طَوعًا وكُرْهًا على صُغْرٍ وتَصغيرِ
١٨ يا «فوزُ» لولاكِ لم آنفْ من طَرَبٍ ⁂ آوِي إلى آنساتٍ كالدُّمَى حُورِ (٤١ ظ)
١٩ يا «فوزُ» أهلُكِ لامُوني فقلتُ لهم ⁂ أدُّوا فُؤادي أدَعْكُمْ غيرَ مَزْجورِ
٢٠ الله يعلمُ أنِّي ناصحٌ لكُمُ ⁂ جُهْدِي ولكنَّ سعيي غيرُ مشكورِ
٢١ لا يُبعِدِ اللهُ غيري حين قُدْتُ لكُمْ ⁂ نفسي وبِعتُكُمُ صَفْوِي بتكديري

---

(٨) في ك و ا ، ق : «يا صاحباي» . (٩) كذا في ك و ا ، ق : «ريحان فيه» . والفغو والفاغية : نور الحناء، وهو أحسن الرياحين وأطيبها رائحة (اللسان : فغو) .
(١٠) في ك و ا ، ق : * الحمد لله هذا إنما جعلت * . (١١) في ك : «والحلم» .
(١٢) في ك و ا ، ق : «إذا اغتمضت» . (١٣) في ك و ا : «انى ليرحم نفسى» .
(١٤) في ا ، ق : «انى أرانى» و «محصور» والمحضور : المشهود وفي الحديث : صلاة الصبح مشهودة محضورة (اللسان : حضر) . (١٥) في ك : «من جنس تذكير» . في ك و ا ، ق : «أخو قصص» . (١٦) في أصل ك : «وصاحب الشوق» وعلى هامشها كتبت كلمة «العشق» مرتين . في ا : «صوت النمر والزير» . وفي ك وهامش ق : «اليم» . في الموشى : «عند شجوته» . (١٨) في ا ، ق : «إنى لم انفك» و «كالدما جور» .
(٢١) أبعده الله : أهلكه ، أى لا يهلك الله سواى .

٢٢ يا أهلَ «فوزٍ» أما لِي عِندَكُم فَرَجٌ؟ ويلِي ! ولاراحةٌ من طولِ تعزيرِى؟
٢٣ ياأهلَ «فَوْزَ» ٱدفنونى بين دُورِكُمُ نفسِى الفِداءُ لِتلكَ الدُّورِ من دُور
٢٤ ظَلُّوا يَحُثُّون نفسًا وهْىَ جامِحَةٌ حتى إذا يَئِسوا قالوا لها سِيرِى

[٢١٩] [البسيط]

١ يا مَنْ تَعلَّقَهُ قلبى ولم يَرَهُ إنِّى دَعانِى إليكَ الحَيْنُ والقَدَرُ
٢ ما تَأْمُرِينَ بممنوعٍ مواردُهُ يشكو الصَّدَى وإليكَ الوِردُ والصَّدَرُ؟
٣ يزورُ غيرَكِ لا يُخفِى زِيارتَهُ ولا يزورُكِ إلَّا وهْوَ مُستَتِر

[٢٢٠] [الكامل]

١ غَضِبَ الحبيبُ فهاجَ لِى ٱستِعبارُ واللهُ لِى مِمَّا أُحاذِرُ جارُ

---

(٢٢) فى أ : « مالى عندكم » وفى ق : « مالى عندكم » و « من طول تصرير » . وفى ك : « تصويرى » . والتعزير : اللوم والتوبيخ ، عزره : وبخه ولامه (اللسان : عزر) . (٢٤) فى ك : « ظلوا محبسون » وفى أ ، ق : « ظلوا يجشون نفسا » . فى ك و أ ، ق : « جايحة » .

[٢١٩]

(٢) فى ك : « الصدى الى الورد والصدر » .

[٢٢٠]

اختار البارودى منها الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢

ووردت الأبيات ٨ ، ٩ ، ١٠ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ وتاريخ الإسلام ورقة : ١١٧ وفى وفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ وفى معاهد التنصيص : ٢٧

وورد البيتان ٩ ، ١٠ فى الأغانى ٥ : ٢١٠ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١١٨ والأمالى ١ : ٢٠٩ والموشح : ٢٩٢ ، وزهر الآداب ٤ : ٨٣ وتشنيف السمع : ١٠٤ وخاص الخاص : ٩٣ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٣٠ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٢٧٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٥ وديوان بشار : ٧٩ والتشبيهات : ٨٦

وورد البيتان ١١ ، ١٢ فى الأغانى ٥ : ٢١١ (دار الكتب) ، والجواب الكافى : ٢٩١ والمسامرات ٢ : ١٥١ ، ٣١٩ ومصارع العشاق ١ : ٣٠ والتشبيهات : ٢٩٧ ونهاية الأرب ٢ : ١٦٣ وروضة المحبين : ١٩٩ مع زيادة البيت ١٣

والبيت ١١ فى الموشى : ٤٨ والبيت ١٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) .

(١) فى ك : « استشعار » و « أجادر » .

٢ كُنَّا نُغايِظُ بالوِصالِ معاشِرًا ... لَهُمُ الغَداةَ بِصَرْمِنا ٱستِبشارُ
٣ إذْ لا أرَى شِكْلًا يكونُ كَشِكْلِنا ... حُسْنًا ويَجْمَعُنا هُناك جِوار
٤ وكأنَّنا لم نَجْتَمِع فى مَجْلِسٍ ... فِيهِ الغِناءُ ونَرْجِسٌ وبَهار
٥ ماكانَ أشأمَ مجلِسًا كُنَّا بِهِ ... تِلكَ العَشِيَّةَ والعِدا حُضَّار!
٦ مَدَنِيَّةٌ أمسى «العِراقُ» مَحَلَّها ... ولها «بِزَوراءِ المَدِينةِ» دار
٧ أدْنَى قَرابَتِنا إليها أنَّنا ... شَخَصانِ يجمعُنا إليهِ «نِزار»
٨ يا أيها الرجلُ المعذِّبُ قلبَه : ... أقْصِر فإنَّ شِفاءَكَ الإقصار
٩ نَزَفَ البكاءُ دموعَ عينِك فٱستعِرْ ... عينًا لِغَيرِك دمعُها مِدرار
١٠ مَنْ ذا يُعيرك عينَه تبكى بِها ... أرأيتَ عينًا لِلبُكاءِ تُعار؟
١١ الحبُّ أوَّلُ ما يكون لَجاجةً ... تأتِى بِهِ وتَسُوقُه الأقدار
١٢ حتى إذا ٱقتحم الفتى لُجَجَ الهوى ... جاءت أُمورٌ لا تُطاقُ كِبار

---

(٢) فى ق : « نغائظ » . (٣) الشكل (بكسر فسكون) : الدل (تاج العروس) .

(٤) فى ك و أ ، ق : « وكأنما لم نجتمع » . (٥) فى ك : « مجلس » . فى أ : « والعدا حصار » وفى ق : « والعداء حصار » . (٦) الزوراء : موضع بالمدينة معروف ، فأضاف الشاعر المدينة إليه . (القاموس ومعجم البلدان ملخصا) . (٧) فى ك : « إليها أنها » .

(٨) فى وفيات الأعيان وعيون التواريخ وتاريخ الإسلام ومعاهد التنصيص : « المعذب نفسه » . فى ك : « فإن شفاوك » . (٩) فى تاريخ بغداد : « فالتمس عينا » . فى تاريخ الإسلام وتثقيف السمع ومعاهد التنصيص : « عينا بعينك دمعها » . (١٠) فى محاضرات الأدباء : « من ذا معيرك » . فى تاريخ بغداد : « يا من لعين » . جاء على هامش ك ما نصه : « ويروى أن بشارا سمع بهذا البيت فقال : ما زال هذا الفتى يهذى حتى قال شعرا ؛ يعنى هذا البيت » .

(١١) فى أ ، ق والتشبيهات : « لحاجة » . (١٢) فى أصل ك : « حتى إذا اقتحم الفتى » وعلى هامشها عبارة : « فى سلك » . وفى المسامرات ٢ : ٣١٩ : * حتى إذا اقتحم الهوى لجج الهوى * . وهو منسوب فيه فى الموضعين إلى « جميل بثينة » وفى الأغانى : * حتى إذا سلك الفتى لجج الهوى * وفى الجواب الكافى : * حتى إذا خاض الفتى لجج الهوى * .

١٣ [من ذا يُطِيق كما نُطِيق من الهوى؟ ... غلب العَـزاءُ وباحتِ الأسرارُ]!
١٤ وإذا نظرتَ إلى المُحِبّ عرفْتَـه ... وبدتْ عليـه من الهـوَى آثار
١٥ قُلْ ما بدا لك أنْ تقـولَ فربّمـا ... ساقَ البـلاءَ إلى الفتى المقـدار
١٦ «يافوزُ» هل لكِ أنْ تعودِى للّذى ... كُنّا عليـه منـذُ نحن صِـغار؟
١٧ فلقد خَصصتُكِ بالهوى وصرفتُه ... عمّـن يُحـدِّث عنكمُ فيغَـار
١٨ هل تذكرِين بِدارِ «بكرٍ» لهوَنا؟ ... ولنـا بِذاك مخـافةٌ وحِـذار
١٩ مُتطاعِمَـيْنِ برِيقنا فى خَـلْوةٍ ... مِثـلَ الفِـراخ تَزُقُّها الأطيـار
٢٠ أم تذكرِين لِدُلجَـتى مُتنكِّرًا؟ ... وعـلىَّ فَـرْوَا عاتِقٍ وخِمـار
٢١ فوددتُ أنّ الليـلَ دامَ وأنّهُ ... ذهبَ النهارُ فلا يكـونُ نهـار
٢٢ أفَمـا لذلك حُرْمـةٌ محفـوظةٌ؟ ... أُفٍّ لِمَنْ هو قاطِـعٌ غَـدّار!
٢٣ سأُقِرُّ بالذنبِ الذى لم أجنِـه ... إنْ كان ينفعُ عِنـدَكِ الإقـرار!
٢٤ ما تأمرِينَ فدتكِ نفسِى فى فـتًى ... ما تلتـقِى لجفُـونِه أشـفار؟ (٤٢) ظ
٢٥ مَنْ كان يُبغِضُكمْ فباتَ مبيتَه! ... إنَّ الهـوَى لذوِى الهـوى ضَرَّار
٢٦ صَرم الأحِبّـةُ حبلَـه فكأنّهُ ... إذْ غادرُوهُ وضَـرَّهُ الإضْرار:
٢٧ رَجـلٌ تَطاولَ سُـقْمُهُ فى غُرْبةٍ ... نَزحتْ بِهِ عَنْ أهْلِهِ الأسْـفَار
٢٨ لا يسـتَطيعُ مِنَ الضَّرُورَةِ حِيـلَةً ... أمْسَى تُرجِّـمُ دُونَهُ الأخبار

---

(١٧) فى ك: «تحدث عنهم» وفى ا، ق: «يحدث عنهم». (١٨) فى ا، ق: «بكره». (١٩) فى ا: «ريقنا» وفى ق: «رمعنا». فى ا، ق: «ترفها». (٢٠) فى ك: «أم تذكرين له لحى مسكرا». فى ك و ا، ق: «فروعاتق». والعاتق الجارية الشابة التى أدركت فى بيت أهلها فخدرت ولم تتزوج (اللسان: عتق). (٢٣) فى ا: «سأقر بالذنب» و«الأنذار». (٢٤) فى ك: «ما تلتق لجفونه». (٢٥) فى ك: «فبات منيته». (٢٧) فى ك: «رحت». (٢٨) فى ك: «لا نستطيع» و«ترحم» وفى ا، ق: «تترجم» ورجم: من الرجم بالظن.

٢٩ حَتَّى أُتِيحَ لَهُ ـ وذاكَ لِحَيْنِهِ ـ … رَكْبٌ رَمَتْ بِهِم الفِجَاجُ تِجَارُ
٣٠ حَمَلُوهُ بَيْنَهُمْ نَحِيلاً جِسْمُهُ … عَارِى العِظَامِ ثِيَابُهُ أَطْمَارُ
٣١ فَثَوَى تُقَلِّبُهُ الأَكُفُّ مُلَقَّفاً … وَلَهُ تُشَدُّ وتُوضَعُ الأَكْوَارُ
٣٢ حَتَّى إِذَا سَلَكُوا بِهِ فِى مَهْمَهٍ … قَفْرٍ تَضِلُّ بِهِ القَطَا وَتَحَارُ
٣٣ غَرِضُوا مِنَ النِّضْوِ العَلِيلِ فَعَطَّلُوا … مِنْهُ الرِّكَابَ وَخَلَّفُوهُ وَسَارُوا!

[٢٢١] [البسيط]

١ عينایَ شامَتْ دَمِى وَالشُّؤْمُ فِى النَّظَرِ … بُعْداً لِعَيْنٍ تَبِيعُ النَّوْمَ بالسَّهَرِ
٢ يامَنْ لِظَمآنَ يَخْشَى المَاءَ قَدْ مَنَعُوا … مِنْهُ الوُرُودَ وأَبْقَوْهُ على الصَّدَرِ
٣ أُخْفِى الهوى وَهْوَ لايَخْفَى عَلَى أَحَدٍ … إِنِّى لَمُسْتَتِرٌ فِى غَيْرِ مُسْتَتَرِ
٤ فَأَكْثِرُوا أَوْ أَقِلُّوا مِنْ مَلامِكُمُ … فَكُلُّ ذٰلِكَ مَحْمُولٌ على القَدَرِ

---

(٢٩) فى ا ، ق : « بحار » . (٣٠) فى ا ، ق : « نحيل جسمه » .
(٣١) فى ك : « ملفقا » وفى ا ، ق : « تلقفا » وفيهما وفى ك : « وبه تشد » .
(٣٢) فى ك : كلمتا « قفر تظل » مطموستان . (٣٣) فى ك : « عرضوا عن » وفى ا ، ق : « عرضوا من » غرض من الشىء : ضجر وقلق . والغرض : الضجر والملال (اللسان : غرض) . وفى ك كلمتا « فعطلوا منه » مطموستان .

[٢٢١]

اختار البارودى منها الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ والبيتان ١٠ ، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٥٤ (دار الكتب) وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٨ والموشح : ٢٩٢ ؛ والأبيات ١٥ ، ١٠ ، ٤ فى زهر الآداب ٤ : ٨٤ والأبيات ١٠ ، ٤ ، ١٥ فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٧٧ ؛ والبيت ١٥ فى الأغانى ٨ : ٣٥٤ (دار الكتب) .

(١) فى ك : « فى النظر » مطموسة . (٢) سقط عجز البيت ٢ من ق وأثبت محله عجز البيت ٣ الذى سقط منها كذلك . فى ك : « منه » مطموسة . (٣) فى ك : « أحد » مطموسة .
(٤) فى زهر الآداب : « فكثروا » . فى ق : « وأقلوا من ملامكم » . وفى الأغانى وتاريخ بغداد والموشح والإمتاع والمؤانسة : « من إساءتكم » وفى زهر الآداب : « من ملالكم » .

٥ لو كانَ جَدِّى سَعيدًا لَمْ يكُنْ غَرَضًا ... قلبى لِمَنْ قَلبُهُ أقْسَى مِنَ الحَجَرِ

٦ إنْ أحْسنَ الفعلَ لَمْ يُضْمِرْ تَعَمُّدَهُ ... وَإنْ أساءَ تمادَى غيرَ مُعْتَذِرِ

٧ وأَخْلَفُ النَّاسِ موعُودًا وأَمْطَلُهم ... وَعْدًا وأَنْقَضُهُمْ للعَهْدِ ذِى المِرَرِ

٨ إذا كتبتُ كِتَابًا لَمْ أجِدْ ثِقَةً ... يُنْهِى إليكَ ويأتِى عنكَ بالخَبَرِ

٩ ما ضَرَّ أهلَكِ ألَّا ينظروا أبدًا ... – مادُمتِ فيهم – إلى شمسٍ ولا قمرٍ ؟

١٠ إذا أردتُ انتصارًا كانَ ناصِرَكُمْ ... قلبِى وما أنا مِن قلبِى بِمُنتَصِرِ

١١ هل تذكرينَ – فدتكِ النفسُ – مجلسَنا ... يومَ اللقاءِ فلم أنطِق مِنَ الحَصَرِ؟

١٢ لا أرفعُ الطَّرْفَ حولِى حِينَ أرفعُهُ ... بُقيَا عليكِ وكُلُّ الحزمِ فى الحَذَرِ

١٣ قالتْ : قعدتَ فلم تَنْظُرْ ! فقلتُ لها : ... شغلتِ قلبى فلم أقدِر على النَّظَرِ

١٤ غَطَّى هواكِ على قلبِى فدلَّهَهُ ... والقلبُ أعظمُ سُلطانًا مِنَ البَصَرِ

١٥ وضعتُ خَدِّى لأدنَى مَن يُطِيفُ بِكُمْ ... حتَّى احتُقِرتُ وما مِثلِى بِمُحتَقَرِ

١٦ لا عارَ فى الحبِّ إنَّ الحبَّ مَكْرُمَةٌ ... لكِنَّهُ ربَّمَا أزرَى بِذِى الخَطَرِ

[٢٢٢] [الطويل]

١ ألا أشرقتْ «فَوزٌ» مِنَ القصرِ فانظرِ ... إلى مَن حِبَاكَ الوُدَّ غيرَ مُكدَّرِ

٢ ولمَّا رأتْ ألَّا وصولَ إلى الهوَى ... تراءتْ مِنَ السطحِ الرفيعِ المُحَجَّرِ

---

(٥) فى ك وا ، ق : « عرضا » . (٨) فى ك : « تنهى اليك وتأتى » .

(١٠) فى جميع المراجع : « إذا أردت سلوا » . فى تاريخ بغداد : « فهل أنا من قلبى » .

(١٢) فى ك : « حولى من أراقبه » وفى ا ، ق : « حين أرقبه » .

(١٣) فى ك : « فلم ينظر » و « أشغلت قلبى » .

[٢٢٢]

(١) فى ك وا ، ق : « فانظرى » . فى ك : * إلى من حبال الود عنه مكرر * وفى ا : « إلى من حبال الوعد » وفى ق : « إلى من حباك الوعد » .

٣ فقلتُ لها : يا «فوزُ» هل لى إليكُمُ ... سبيلٌ ؟ فقالت بالإشارة : أَبْشِرِ
٤ وقفتُ لها فى ساحة الحىِّ ساعةً ... أُشيرُ إليها بالرداءِ المُعَصْفَرِ
٥ نظرتُ إلى ما لم تَرَ العينُ مِثْلَهُ ... إلى قمرٍ فى رازقىٍّ ومِئْزَرِ
٦ إذا ماتَ «عبَّاسٌ» و «فوزٌ» فإنه ... يموتُ الهوى واللهوُ من كُلِّ مَعْشَرِ

[٢٢٣]

[السريع]

٤٣ ظ

١ يا مَنْ تمادَى قلبُه فى الهوَى ... سالَ بِكَ السَّيلُ ولا تَدْرِى!
٢ أبعدَ ما قد صِرتَ أُحدُوثةً ... بالنُّسكِ مِثلَ «الحَسَنِ البصرِى» :
٣ أسقمتَ جِسماً كان ذا صِحّةٍ ... تُقَلِّبُ القلبَ على الجمرِ؟
٤ لا جَزَعِى ينفعُنى عِندَكُم ... شيئاً ولا أصبِرُ للصبرِ!
٥ إنَّ الذى أُظهِرُ عندَ الذى ... أُضمِرُ كالنُّقطةِ فى البحرِ
٦ [لو شُقَّ عن قلبى قُرِى وَسْطَهُ ... ذِكْرُكَ والتوحيدَ فى سَطْرِ]
٧ اليومُ مِثلُ العامِ حتى أرى ... وجهَكَ والساعةُ كالشَّهرِ

---

(٥) فى ك و ا ، ق : «أزرق» . والرازق والرازقية : ثياب كتان بيض وقيل كل ثوب رقيق رازق ، وفى حديث الجونيـة التى أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها قال : «اكسها رازقيين» (اللسان : رزق) .

[٢٢٣]

البيتان ١ ، ٢ وردا فى الموشح : ٢٩٠ وكذلك الأبيات ٧ ، ٥ ، ٦ ، وورد البيت ٧ منفـردا فى العمدة ٢ : ١٧ وفى معاهد التنصيص : ٢٧٧ .

(٢) فى الموشح : «أبعد أن قد صرت أحدوثة * فى الناس» . (٣) فى ك و ا ، ق : «مقلب القلب» . (٥) فى ك : « إن الذى أظهرت غير الذى * أضمر »
وفى ا ، ق والموشح : « إن الذى أضمر عند الذى * أظهر »

(٦) زيادة عن الموشح : ٢٩٠ ، وهو فى أمالى الشريف ٢ : ٦٢ كذلك :
«لو شق قلبي لرأى وسطه ... اسمك والتوحيد فى سطر»

(٧) فى المراجع : « اليوم مثل الحول » . فى ا ، ق : « حسبى أرى » .

٨ واللهِ لولا نَظَـرِى ـ كُلَّمـا   غابتْ ـ إلى الشمسِ أو البـدرِ
٩ أُعَلِّلُ النفسَ بأشـباهِهـا   لَمَـا ٱسـتقرّ القلبُ فى الصدر
١٠ كأنَّ كأسًا سلسبيليَّةً   ممـلوءةً بِالمسكِ والخمـر
١١ طعـمُ ثَنـاياها بُعيـدَ الكَرَى   أُخـبِرُهُ مِنها بِـلا خُـبْر
١٢ تِلكَ التى لو ذُقْتُ مِن رِيقِها   ما ذُقْتُ سُـقْمًا آخِـرَ الدهر
١٣ ما ذا على أهلِكِ أنْ لا يرَوْا   عِطـرًا وأنتِ العِطـرُ لِلعطر؟
١٤ أمّا التى عاتبتِ فى أمرِها   بمـا تَظُنِّينَ مِن الأمر:
١٥ فهـوَ كما قُلْتِ ولكنَّنى   لم أرتكبْ شـيئاً سِوى الذِّكْر
١٦ فعاقِبيـنى إنَّنى حـالفٌ   بِاللهِ ربِّ الشَّـفْعِ والوَتْـر
١٧ أفسـدَ قلبى شادِنٌ أحورُ   يَسْـحَرُ بِالعينـينِ والثغـر
١٨ لو كنتُ أدرى أنّه ساحِرٌ   عَلَّقتُ تعـوِيذًا مِن السِّحر
١٩ كنتُ أهادِيهِ سـلامى فـلا   يَدْخُـلُهُ شَىءٌ مِن الـكِبر
٢٠ حـتَّى إذا خاطبتُـه بِالهوَى   خاطَبَـنِى بِالسـبِّ والزَّجْـر
٢١ فليتَـهُ عادَ وعُـدْنا لـهُ   بِمثـلِ ما كُنَّا إلى الحَشْر
٢٢ لو لم يكن هجـرٌ لطَابَ الهـوَى   أعاذنا اللهُ مِن الهجـر

[٢٢٤]   [الكامل]

١ لـمّا بدتْ فـرأيتُها فى صُـفْرةٍ   كلِفَ الفـؤادُ بِكُلِّ شىءٍ أصْفرِ
٢ وتشرَّفَتْ مِن قصرِها فلَمحتُهـا   فَلأُسْئَلَنَّ عنِ النعـيمِ الأكبر

(٨) فى أ ، ق : « والبدر » . (٩) فى ك : « أعلل العين » . (١٠) فى ك : « سلسيلة » . (١١) فى أ ، ق : «أحبره» . (١٤) فى أ ، ق : «عاينت» . فى أ : «تطنين من الأمر» وفى ق : * لم تك تطنين من الأمر * . (١٧) فى ك و أ : «شاذن» . (١٨) فى أ : * لو أدرى أنه ساحر * . فى ك : « تعو يدا » .

[٢٢٤]
(٢) التشرف : التطلع ، وأشرف على الشىء ، وتشرف عليه . (اللسان : شرف) .

٣ وكأنَّ نِسوتَها الكواعِبَ حولَها ... زُهْرُ الكواكبِ حولَ بدرٍ أزهرِ

٤ فوقفتُ ثم خَشِيتُ نظـرةَ كاشحٍ ... فرَجَعْتُ مفجوعاً بِذاكَ المنظـرِ

٥ وسكنْتُمُ من بطنِ «دِجلةَ» منظراً ... أَنِقَ المـرابعِ طَيِّبَ المُتَنَظَّـرِ

٦ وكأنَّ «دِجلةَ» مذْ حللتُمْ قُرْبَها ... تجـرِى لِساكِنِها بماءِ الكوثرِ

[٢٢٥] [الطويل]

١ هجرتُ النَّدامَى خَشْيَةَ السُّكْرِ إنَّما ... يُضيعُ الفتى أَسرارَهُ حِينَ يَسْكَرُ

٢ وقدْ خِيرَ لى فى الهجرِ لو كنتُ صابرًا ... ومن ذا على هَجْرِ الأَحِبَّةِ يصبِرُ؟

٣ أُجَرِّبُ بِالهِجـرانِ نفسِى لَعلَّهـا ... تُفيـقُ فيزدادُ الهوَى حينَ أهْجُرُ

٤ [وأعلمُ أنَّ النفسَ تكذِبُ وعدَها ... إذا صدقَ الهِجرانُ يوما وتَغدِرُ]

٥ وأحذَرُ أنْ تطغَى إذا بُحْتُ بالهوى ... فأكتُمُها جَهْدِى هواها ويَظْهرُ

٦ أغارُ على طَـرْفى لهـا وكأنَّمـا ... إذا رامَ طَـرْفِى غيرَها ليس يُبْصِرُ

٧ وما عرضتْ لِى نظرةٌ مُذْ عَرَفْتُها ... فأنظـرُ إلَّا مُثِّلَتْ حيثُ أنظـرُ

---

(٥) فى ك ر ا ، ق : «المستنظر» .

[٢٢٥]

البيتان ٣ ، ٦ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٠ والبيت ١ فى ديوان مسلم بن الوليد : ٨٤ . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ فى ديوان المعانى ١ : ٢٧٤ والمضنون به على غير أهله : ٣٠٣ — ٣٠٤ ، وزهر الآداب ٤ : ١١٩ . والأبيات ٧ ، ٦ ، ٥ فى الأمالى ١ : ٢١٥ منسوبة «لسعد بن مطرف» المجاشعى .

(٢) فى ا ، ق : «وقد جدّ لى» . و : * ومن ذا على صبر الأحبة يصبر * .

(٣) فى ك : «فيزداد الهـوى» ، فى ديوان المعانى والمضنون به على غير أهله وزهر الآداب :

«أروض على الهجران نفسى لعلها ... تماسك لى أسبابها ... ...»

فى ديوان المعانى والمضنون به على غير أهله : «حين تهجر» .

(٤) زيادة عن ديوان المعانى والمضنون به على غير أهله وزهر الآداب .

(٥) فى ك : «أن تعطى» وفى ا ، ق : «أن يطغى» وفى الأمالى :

«وأحذر أن تصغى إذا بحت بالهوى ... فأكتمها جهـدى هواى وأستر»

فى ك : «اذا نحت» . (٦) فى الأمالى : «فكأنى» و «لست أبصر» .

(٧) فى ديوان المعانى وزهر الآداب : «حين أنظر» .

٨ فيا واثقًا مِنّى بِما قد بَدا له … وأكثرُ منه ما أُجِنُّ وأُضمِرُ

٩ تفكَّرْ فما تدرِى لعلَّكَ تُبتلَى … بما بِى ويصحو عنكَ قلبِى ويُقصِر

١٠ أراجعةٌ تِلكَ الليالِى كعهدِنا … بِهِنَّ ومِصباحُ المودّةِ يَزْهَر؟

١١ إذا ما آستقلَّت ردَّها عن قِيامِها … لها عَجُزٌ عنه المآزِرُ تَقْصُر

١٢ ألا أيُّها الناهُونَ عنها سَفاهةً … قد آزدادَ وجدِى مُذْ نَهيتُم فأقصِرُوا

[٢٢٦]

[الطويل]

١ هُمُ كَتمُونِى سِرَّهُم حِين أزمعُوا … وقالوا : آتَّعِدنا لِلرَّواحِ وبَكَّرُوا

٢ فوا حَزَنِى أَنْ كان آخرَ عهدِنا … بِهِمْ ذلكَ اليومُ الذى أتذكَّرُ

٣ وإنى لأهوَى أَنْ أرى بعضَ أهلِها … وإنْ كانَ مِنهم شانِئٌ يتذمَّرُ

٤ وأبدأُ ـ ما آستخبرتُ عنها ـ بغيرِها … لِتحسَبَنِى عن غيرِها أتخبَّرُ

٥ وقد مُلِّيَتْ لِينَ الشبابِ كأنَّها … قَضِيبٌ مِن الريحانِ ريّانُ أخضَرُ

---

(٨) فى ك : « وأكثر منه ما احن » . (٩) فى ا ، ق : « قلبى ويصبر » .

(١١) فى ا ، ق : « به عجز » .

[٢٢٦]

جاء البيت ١ فى الأغانى ٢ : ٣٥١ (دار الكتب) ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٧ . والبيتان ٥ ، ١ فى الأغانى ٨ : ٣٦١ (دار الكتب) والبيت ٥ فى ديوان المعانى ١ : ٢٣٢ وشروح سقط الزند : ١٣٦١ .

(١) فى الأغانى : « سيرهم » . فى محاضرات الأدباء : « ثم أزمعوا » و « فبكروا » . فلان يتعدك : إذا وثق بعدتك قال الشاعر :

إنى ائتممت أبا الصبّاح فأتعدى … واستبشرى بنوال غير منزور

(اللسان : وعد) .

(٢) فى ك و ا ، ق : « ان كان آخر عهدهم » . فى ا ، ق : « الذى يتذكر » .

(٣) فى ك و ا : « سانى » وفى ق : « شاقى » . فى ك : « سدمر » وفى ا : « يندمر » .

(٤) فى ا : «أتخبر» . (٥) فى ك : «من الشباب» وفى ا : «وقد مليت من الثياب» وفى ق : « وقد ملت بين الثياب » . تملى العيش وملّيه : متع به (اللسان : ملى) . وفى الأغانى وديوان المعانى وشروح سقط الزند : « وقد ملئت ماء الشباب » .

[٢٢٧] [الطويل]

١ أتاني كِتَابٌ مِن مليكٍ بخطِّهِ … فما أعظَمَ النُّعمى وما أضعفَ الشُّكْرا!
٢ فظلَّتْ تُناجيني بما فِي ضميرِها … أناملُ قد خطَّت بِأقلامِها سِحْرا
٣ وإنى لَأستبطى المنيَّةَ كُلَّما … ذكرتُ التي لا أستطيعُ لها ذِكرا
٤ فلما تفهَّمتُ الكِتابَ رددتُه … إليها ولم أبعثْ بِرَدٍّ له سطرا (٤٥) و

[٢٢٨] [الطويل]

١ لَعَمْرِى لَئِن أقررتُمُ العينَ بِالذى … فعلتُمْ لقد أسخنتُمُ العينَ أكثرا
٢ سَلِى إنْ جهِلتِ الحبَّ مَنْ ذاقَ طَعْمَه … وإنْ كنتِ لا تلقَيْنَ مِثلِى مُخبِرا
٣ لقد حُجِبَتْ عيناىَ عن كلِّ منظرٍ … وما خلقتْ عيناىَ إلا لِتَنظُرا
٤ وقد قشعتْ عنى «ظَلومُ» بِصدِّها … سَحابَ نَوالٍ بعدما كان أمطرا

[٢٢٩] [الطويل]

١ لَعَمْرِى لَئِنْ أمسى بِغيرِكِ ظَنُّهُمْ … لَذلكَ أخفَى لِلوِصالِ وأسترُ
٢ تَظُنُّ بِىَ الناسُ الظُّنونَ وأنتُمُ … هوايَ الذى أُخفِى إلى يومِ أُقبَرُ
٣ فلا تحمِلى ذنبًا علىَّ مقالُهُمْ … ولا تَذْكُرى مِن ذاكَ ما ليس يُذْكَرُ

---

[٢٢٧]

البيتان ١ ، ٢ فى أدب الكتّاب : ١٠٨

(١) فى ك : «بخطه» . فى أدب الكتّاب : «من مليكى» و «ما أصغر الشكرا» .

(٢) فى أدب الكتّاب : «بما فى ضميره» و «أنامل قد صاغت» . (٣) فى ا ، ق : «التى لا أستطيع له» . (٤) فى ك و ا ، ق : «ولم أنعت» . فى ك و ا ، ق : «بأوّلها سطرا» .

[٢٢٨]

(٣) فى ك و ا ، ق : «من كل منظر» . وفى ك : * وما حلفت عيناى إلا لينظرا * .

[٢٢٩]

(١) فى ك : «بغيرك ظنهم» وفيها : «فذلك احنى» . (٢) فى ا ، ق : «يظن بى الناس» .

[٢٣٠]

[البسيط]

١ نَزورُكُمْ لا نُكافِيكُمْ بجفوتِكُمْ ... إنَّ المحِبَّ إذا لم يُستَزَرْ زارا

٢ يَسْتَقْرِبُ الدارَ شوقًا وهْىَ نازِحةٌ ... مَنْ عالجَ الشَّوْقَ لم يستبعِدِ الدارا

[٢٣١]

[الطويل]

١ وحوراءَ مِن حُورِ الجِنانِ مَصُونةٍ ... يرى وجهَهُ فى وجهِها كلُّ ناظِرِ

٢ وقفتُ بها لا أستطيعُ إشارةً ... ولا نَظَرًا والطَّرْفُ ليس بِصابِرِ

٣ فما طَرَفتْ عيناىَ لمَّا تعرَّضتْ ... لِشَىْءٍ سِوى إيمائِها بالمَحاجِرِ

٤ توافَق معشوقانِ ثُمَّ تناظرا ... فما مَلَكا فيضَ الدموعِ البوادرِ

(٤٥) ظ

[٢٣٢]

[الطويل]

١ تَضَنُّ إذا اسْتَمْنَحتُها لِىَ نظرةً ... أُداوِى بها ما يُحدِثُ الحبُّ فى صدرِى

٢ وإنِّى لتَبدو لى الكواعبُ كالدُّمى ... فَيَحْفَظُ قلبِى غيبَها وهْىَ لا تدرِى

---

[٢٣٠]

البيت ١ فى محاضرات الأدباء ١ : ٣٩٤ وشرح المقامات ١ : ٢٧٥ البيتان فى الإعجاز والإيجاز ١٧٢ — ١٧٣ وخاص الخاص : ٩٣ وأحسن ما سمعت : ٤٣ وشرح المقامات ١ : ٢٧٤ ، والبيت ٢ فى الوساطة : ٣١٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ وعجزه فى نهاية الأرب ٣ : ٨٥ وديوان أبى نواس : ٢٨٣

(١) فى شرح المقامات : * إن الكريم إذا ما لم يزر زارا * . فى موضع ، وفى الموضع الثانى :
« أزوركم لا أكافيكم بجفوتكم ... إن المحب إذا ما لم يزر زارا »

(٢) فى ا ، ق : « ستقرب الدار » ، وفى جميع المراجع « يقرب الشوق دارا » . والعجز فى ديوان أبى نواس : * من عالج الشوق لا يستبعد الدارا *

[٢٣١]

(١) فى ك : «يرى وجهه» . (٣) فى ك و ا ، ق : « بشىء » و « سوى عاداتها » .
(٤) فى ك : « توافق معشوقان » . فى ك : « الدموع النوادر » .

[٢٣٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « تظن » و « إذا استخفيت منها بنظرة » . فى ا ، ق : «فى الصدر» .
(٢) فى ك و ا ، ق : « لتبدى لى الكواعب » . فى ك و ا ، ق : « عينها » .

٣ ويَحجُزُنى مَنْ لا أرى دُونَ ما أَرَى … شَهيدى عليهِ عالِمُ السِّرِّ والجَهْرِ
٤ ويَخزُنُ قلبى سِرَّها ويصونُه … وليس لديها مِن حِفاظٍ ولا شُكْرِ

[٢٣٣] [البسيط]

١ حَجَبْتِ وجهَكِ عن عينىَّ مُذْ زَمَنٍ … فلو مننْتِ على عينىَّ بالنَّظَرِ
٢ حتى أقولَ لِعينى عِندَ نظرتِها … هذا جزاءٌ لِطولِ الدمعِ والسَّهرِ

[٢٣٤] [البسيط]

١ حتى متى أنا موقوفٌ على ظَمَأٍ … بينَ الطريقَيْنِ لا وِرْدًا ولا صَدَرا؟
٢ أما لِذا الأمرِ مِن وقتٍ فأعلَمَهُ؟ … حتى أكونَ لِذاكَ الوقتِ مُنتظِرا
٣ ياذا الرسولُ الذى يُهدِى السرورَ لنا … إنِّى لَتحسُدُ عينى عينَكَ النَّظَرا
٤ أمَّا الخيالُ فإنِّى سوفَ أَعذِرُهُ … عاتبتُه فأجالَ الدمعَ واعتذرا
٥ وقال لِى: لا تَلُمْنِى! لم أزَلْ كلِفًا … حَتَّى أتيتُكَ فى الظَّلماءِ مُسْتَتِرا

[٢٣٥] [البسيط]

١ ثِقِى بِعينى فلو آنستُ مِن بَصَرى … خيانةً لكِ لم يَصْحَبْنِىَ البَصَرُ
٢ هواكِ سِتْرٌ على قلبى أَقِيكِ بِهِ … مِن كُلِّ أُنثَى لها يُستَحسَنُ النَّظَر

---

(٣) فى ك و ا ، ق : « ويحجرنى » . فى ك : « دون أن أرى » .

[٢٣٤]

(٣) فى ك و ا ، ق : * ياذا الرسول الذى يهدى الرسول لنا * . (٤) فى ك : «وأحال» .

(٥) فى ك كذا : « وقال لى لا تلمنى لم كلفا » .

[٢٣٥]

(٥) فى ا : « ثقى بعينى » وفى ق : « ثقى ثقى » .

(٢) فى ا ، ق : « أسترعن » و « أفيك به » . فى ك : « تستحسن » .

[٢٣٦] [الكامل]

١ أهـدَى له أحبـابُهُ أُتْرُجَّـةً فبكَى وأَشْـفقَ مِن عِيافةِ زاجِرِ

٢ مُتَطـيِّرًا لمَّا أَتَتْـهُ لأَنَّها لونانِ باطِنُها خِلافُ الظاهِرِ

٣ [فَـرِقَ المُتَيَّمُ مِن حُمُوضَةِ لُبِّها واللونُ زيْنُها لِعَـينِ الناظرِ]

[٣٣٧] [الكامل]

١ قُـرِئَ الكِتابُ وماطلوا بجوابِهِ رأىٌ يُقَـدَّمُ مَرَّةً ويُؤَخَّـرُ

٢ إنَّ المُحِبَّ يعودُ مِنـكَ بخيبةٍ مُتحـيِّرًا فِي أمرِهِ يَتفكَّرُ

٣ يَطوى الصبابةَ مِنك وهى مَصُونةٌ بينَ الجـوانحِ كُلَّ يـومٍ تُنْشَرُ

٤ لا لومَ أنْ يقفَ الحبيبُ بِمَنْهَـلٍ يرجو السبيلَ إلى الوُرودِ ويحْذَرُ

---

[٢٣٦]

ورد البيت ١ فى بدائع البدائه : ٩٤، والبيتان ١، ٢ فى الحيوان ٣ : ٤٥٨ لشاعر من المحدثين وفى نهاية الأرب ١١ : ١٨٣ والموشح : ٢٩٢، والعقد الفريد ٢ : ٣٠٢ غير منسوبين والعمدة ٢ : ٨٥ — ٨٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٤٢ وحلبة الكميت : ٢٣٠ وزهر الآداب ٤ : ٨٧ ووردا فى الموشى ١٣٢ — ١٣٣ مع زيادة البيت ٣ .

(١) فى بدائع البدائه : « أهدى له أصحابه » وفى العقد : « أهدى اليه حبيبه » .

(٢) فى ا ، ق : « متطيرا لما رأته لأنها * لو نال باطنها ... » وفى نهاية الأرب : «خاف التلون إذ أتته» وفى زهر الآداب : « متطيرا منها السقام وجسمها » وفى محاضرات الأدباء : «متطيرا لما أتته لأنه * لونان باطنه» وفى الموشى والموشح وحلبة الكميت : « خاف التلون إذ أتته » وفى الحيوان : «متطيرا مما أباه فطعمه» وفى العقد : «خاف التبدل والتبدل أنها * لونان ... » .

(٣) زيادة عن الموشى .

[٢٣٧]

(١) فى ك : « رأى تقدم » . (٢) فى ك و ا ، ق : « بخسة » .

(٣) فى ك : « كل يوم ننشر » وفى ا ، ق : « كل يوم تستر » .

[٢٣٨] [الطويل]

١ خَشيتِ صُدودِى؟ ليس ذاكِ بكائنٍ ... أتَى دُونَه حُبٌّ لغيرِكِ مُشْهِرُ

٢ فلو أنَّ لِى صبرًا لقلتُ لَعلَّنِى ... أَصُدُّ ولكنْ لستُ واللهِ أصبِرُ!

[٢٣٩] [المجتث]

١ قد ضاقَ بالحُبِّ صدرِى ... وأنفدَ الشَّوقُ صَبرِى

٢ وطيَّرَ النومَ هَمِّى ... ونَمَّ دمعِى بسرِّى

٣ وأوقدَ الشوقُ نارًا ... تمدُّ دمعِى فيَجرِى

٤ فى الصدرِ حيَّاتُ هَمٍّ ... بينَ الجوانحِ تسرِى

[٢٤٠] [الهزج]

١ «ظَلومٌ» قد رأيناها ... فلم نَرَ مِثلَها بَشَرا

٢ [كأنَّ ثيابَها أَطْلَعْـ ... ـنَ من أزرارِها قَمَرا] ظ ٤٦

---

[٢٣٨]

(١) فى ك : «يسهر» .

[٢٣٩]

(١) فى ك و ا : «وأنفذ» . (٢) فى ا ، ق : «لسرى» . (٣) فى ك : * واوقد الشوم نارا * ، فى ا ، ق : «يمدّ» . (انظر قصيدة ٢٤٣ : ٣) . (٤) فى ك : «حيات هم» .

[٢٤٠]

البيت ١ منسوب للرشيد فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ وفى حلبة الكميت : ٦٥ ، والبيت ٢ زيادة عن شرح نهج البلاغة ٤ : ٥١٦ والكنايات للجرجانى : ١٣٣ منسوب فيهما للعباس وعن العمدة ٢ : ١١٦ منسوب فيها لأبى نواس ، والبيت ٣ منسوب لأبى نواس فى العمدة ٢ : ١١٦ وفى معاهد التنصيص : ٣٧ وديوان المعانى ١ : ٢٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٧٧ والوساطة : ٢٩٤ (مطبعة العرفان) ومنسوب للعباس فى شرح نهج البلاغة .

والأبيات ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣١ وحلبة الكميت : ٨١ منسوبة للعباس .

(١) فى حلبة الكميت وتاريخ بغداد : «جنان قد رأيناها» . وفى تاريخ بغداد : «ولم نر مثلها» .

(٢) زيادة عن شرح نهج البلاغة برواية : «كأن ثيابه ...» و «من أزراره» وأبدلنا الضمائر فيه ليناسب ماقبله وما بعده .

٣ يَزِيدُكَ وجهُها حُسْنًا إذا ما زِدتَه نَظَـرا
٤ [بِعـينٍ خالط التفتيـ ـرُ فى أجفانها الحَوَرا]
٥ [ووجـهٍ سابِرىٍّ لـو تَصوَّبَ ماؤه قَطَـرا]
٦ إذا ما الليلُ سال عليـ ـكَ بالظَّلماءِ وٱعتَكَرا
٧ وَرَاحَ فلم يَكُنْ قَمَـرٌ فأبرِزْها تَكُنْ قَمَـرا

[٢٤١] [المتقـارب]

١ لَعَمْرِى لقـد جعـلَ القادحو نَ بينى و بينَـكِ يُورُون نارا
٢ ونفسِى مُضَـمَّنَةٌ مِن هـوا كِ ما لا أُطِيقُ عليهِ ٱصطبارا
٣ مُعَلَّقَـةٌ بِبقـايا الرجاءِ تَرى الموتَ فى كلِّ يومٍ مِرارا

[٢٤٢] [الوافـر]

١ ألم تَرَ أنَّنِى أفنيتُ عُمْـرِى بِمطلبِهـا ومطلبُها عسـيرُ!

---

(٣) فى محاضرات الأدباء والوساطة : « وجهه » . فى ك : « إذا ما ردته » .

(٤) و (٥) زيادة عن شرح نهج البلاغة وتاريخ بغداد والكنايات للجرجانى . وفى تاريخ بغداد والكنايات : « من أجفانها » و « سامرى » . جاء فى اللسان : « السابرى من الثياب الرقاق وكل رقيق سابرى ؛ وفى حديث حبيب بن أبى ثابت رأيت على بن عباس ثوبا سابريا استشف ما وراءه » .

(٦) فى تاريخ بغداد : « إذا ما الليل مال عليـ ـك بالإظلام واعتكرا »
وفى حلبة الكميت : « إذا ما الليل جار عليـ ـك فى الظلماء معتكرا »

(٧) فى ك و ا : « ودج فلم يكن قمرا » وفى تاريخ بغداد :
« ودج فلم ترى قمـرا فأبرزها ترى قمـرا »
وفى حلبة الكميت : « وراح وما به قمـر فبادرها ترى قمـرا »

[٢٤١]

(٢) فى ا ، ق : « مالا يطيق » . (٣) فى ا ، ق : « ببقاء » .

[٢٤٢]

الأبيات الثلاثة وردت فى الأغانى ١٧ : ١٦٨ ، ١٨ : ٢ (ساسى) ، والغيث المنسجم ٢ : ٢٥٧ وديوان أبى نواس : ٣٧٧ منسوبة لأبى نواس .

٢ فَلمَّا لم أجِدْ سَبَبًا إليها ... يقـرِّبُنى وأعيتْنى الأُمورُ
٣ حججتُ وقلتُ : قد حجَّتْ «ظَلومٌ» ... فيجمعُنى وإيَّاها المَسيرُ

[٢٤٣] [السريع]

١ للحُبِّ فى قلبىَ أشجارُ ... تُنبِتُها للشوقِ أنهارُ
٢ والنومَ قد نفَّرهُ أحورٌ ... أغَنُّ ساجى الطَّرفِ سحَّار
٣ والعينُ قد أسعدَنِى دمعُها ... تَمُدُّه مِن كَبِدى نار
٤ بِواكِفٍ يُغرِقُ إنسانَها ... سَحابُهُ بالماءِ مِدرار (٤٧ و)

[٢٤٤] [السريع]

١ صَيَّرَكِ الدهرُ إلى ما أرى ... أستنصِرُ اللهَ على الدَّهْرِ
٢ وقد أرانِى زَمَنًا كُلَّما ... قسوتِ روَّعتُكِ بالهَجْر
٣ أظنُّنِى عُوقِبْتُ إذ لم أكن ... قَبِلْتُ مِنكِ اليُسْرَ فى يُسْرِى

[٢٤٥] [البسيط]

١ كانت «ظَلومُ» إذا عاتبتُها اعتذرتْ ... فكنتُ أحبِسُ دمعِى حين تعتذِرُ
٢ فاليوم قد آيستْنِى أنْ أعاتِبَها ... فاستقطرَ اليأسُ دمعى فهْوَ ينحدِر

---

(٢) فى ا ، ق : «شيئا إليها» . (٣) فى الغيث المنسجم : «قد حجت عنان» وفى ديوان أبى نواس والأغانى : «جنان» .

[٢٤٣]

(١) فى ك : «ينبتها» . (٢) فى ا ، ق : «واليوم» . فى ك : «قدهره» . (انظر قصيدة ٢٣٩ : ٣) .

[٢٤٤]

(٢) فى ك : «سؤتك» وفى ا ، ق : «كلما نسو بك» .

(٣) فى ا ، ق :

«أظننى عوفيت إذا لم أكن ... قبلت منك اليسر فى يسر»

[٢٤٥]

(١) فى ا ، ق : «عابتها» .

[٢٤٦] [المتقارب]

١ تَعـزَّ وهَوِّنْ عليـكَ الأُمورا … عساكَ ترى بعد هـذا سُرورَا
٢ لَعـلَّ الذى بيـديهِ الأمورُ … سيجعلُ فى الكُرْهِ خيرًا كثيرا
٣ أُكاتِمُ ما بِى فـلا أستطيـ … ـعُ من شِدَّةِ الوجدِ بِى أنْ أُشيرا
٤ أما تَحْسَبِينى أرى العاشِقِينَ؟ … بلى ! ثُمَّ لستُ أرى لى نِظيرا

[٢٤٧] [الطويل]

١ أَلا ليتَ شِعرى كيف أَصبحَ عهدُها … أَدام على ما كان أم قَـد تغـيَّرا؟
٢ فإنْ يكُ مَرُّ الدَّهرِ غيَّرَ وُدَّها … وأَوْدَى بِهِ طُـولُ الزَّمانِ فأَدبرا
٣ فإنِّى لَبـاقِى الـوُدِّ لا مُتبـدِّلٌ … سِـواها بِهـا حتى أَموتَ فأُقْـبرَا
٤ فـلم أَرَ مِثـلَ الحُبِّ أَبلَى لأهـلِهِ … ولا مِثلَ أهلِ العشقِ أَشقَ وأصبرا

(٤٧ ظ)

[٢٤٨] [المتقارب]

١ بأُنْسِ الحبيبِ يطيبُ السَّمَرْ … وتلتـذُّ عيناىَ طُـولَ السَّهَرْ

---

[٢٤٦]

وردت الأبيات ٤ ، ٢ ، ١ فى الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٢ وورد البيتان ٤ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) فى ا : * عساك ترى بعدها مرورا * . وفى ق سقط عجزه وأثبت عجز البيت الثانى موضعه . وفى الفرج بعد الشدة : «بعد هم مرورا» . (٢) سقط من ق . (٣) فى ك و ا ، ق : «من شـدة الوجد أن أسـتشيرا» . (٤) فى ا : * مثل ثم است أرى لى نظيرا * وفى ق : * مثل ولست أرى لى نظيرا * وما أثبتناه عن ك والأغانى والفرج بعد الشدة .

[٢٤٧]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٠ — ٢٠١

(٢) فى ك : « واو ذى » . (٣) فى ك : « لا متبذل » .

(٤) فى ا ، ق : « أبلى وأصبرا » .

[٢٤٨]

(١) فى ك : * بأنس الحبيب بطيب السمر * وفى ا : * بأنس الحبيب بطول السمر * . وفى ق : * أنس الحبيب بطول السمر * .

٢ إذا أنــا نادمتُــهُ مَرَّةً ... كفانى بِهِ اللهُ ضَــوءَ القمرْ

[٢٤٩] [المنسرح]

١ اِرعَ المُنَى واصِــلًا وإنْ هَجَرا ... فاْجْزَعْ فشرُّ العُشَّاقِ مَنْ صبرا
٢ ما أحسنَ الصــبرَ فى مواطِنِهِ ... لا عن حبيبٍ لِطِيَّةٍ بَكَرا
٣ لم يستطِعْ ظاهِرَ الوداعِ مِن الـ ... ـعَـيْنِ فأوحى السَّلامَ مُستَتِرا

[٢٥٠] [المــديد]

١ خاتَمٌ لِى ما لــه أثَرٌ ... فِيهِ مِن عَضِّ الحبيبِ أثَرْ
٢ سطعتْ بالمسكِ دارتُهُ ... وأضاءتْ مِثلَ ضوءِ قمر
٣ فَهْوَ كالتعوِيذِ فى عَضُدٍ ... صُــنْتُه كى لا يراهُ بَشَر

[٢٥١] [السريع]

١ وا بِأبِى وجهُكَ هــذا الذى ... أتلفَ نفسِى وهو لا يدرِى
٢ وا بأبى عَينُــكَ هاتا التى ... تَنفُثُ فى قلبى بِالسِّــحْرِ
٣ زَوَّدتَنِى إذ جئتُكم زائرًا ... مِن حُبِّكم قاصِمةَ الظهر

---

(٢) فى ك : « لنانى به الله » .

[٢٤٩]

(١) فى ق : «أرى المنى واصلا» . وفى ق سقط عجز البيت الأول وأثبت موضعه عجز البيت الذى يليه . فى ك و ا : « واجزع » . (٢) فى ك و ا : « لا عن حبيب لطه شكرا » وفى ق سقط البيت . (٣) فى ا : « طاهر الوداع » .

[٢٥٠]

(٣) فى ك : « فهو كالتعويذ فى » ومكان « عضد » بياض .

[٢٥١]

(٢) فى ك : « عينك هاتى » وفى ا : « عينك هات » وفى ق : « عينك هاتى » .
تا : اسم يشار به الى المؤنث مثل « ذا » للمذكر، تقول : « هاتا فلانة » و « هاتا هند » مثل هذه . (اللسان : تا) .

[٢٥٢] [الخفيف]

١ ما عليها لو أنَّها أذِنتْ لِى ... فِى كِتَابٍ ؟ فقد نَهتْنِى مِرارَا

٢ حاذرتْ أنْ تَرِقَّ لِى فهى لا تز ... دادُ إلَّا تباعُـدًا ونِفارا

٣ أيُّها الراقِـدونَ حولِى أعينو ... نِى على الليلِ حِسبةً وآئتجارا ← 258 — 178 — 169

٤ حدِّثونِى عنِ النهارِ حديثًا ... أوْ صِفُوه فقد نسِيتُ النَّهارا

[٢٥٣] [الطويل]

١ وأهجُرُ عَمدًا كى يُقالَ : لقد سلا ! ... ولستُ بِسالٍ عن هواكِ إلى الحشْرِ ← 55

٢ ولكِنْ إذا كان المحبُّ على الذِى ... يُحبُّ شفيقًا غافَلَ الناسَ بِالهجرِ

[٢٥٤] [الطويل]

١ وإنِّى لَقَاسِى القلبِ إنْ كنتُ صابرًا ... وحِبِّى غدا فِيمن يَسِيرُ يَسيرُا!

---

[٢٥٢]

اختار البارودى منها ٣ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠١

البيتان ٣ ، ٤ وردا فى التشبيهات : ٢٠٩ والمختار من شعر بشار : ١٢ ونثار الأزهار : ٢٣ وديوان الصبابة : ١٠٣ وحلبة الكميت : ٣٠٥ والأمالى ١ : ١٠١ وحماسة ابن الشجرى : ٢١٥

وورد عجز البيت ٣ فى سمط اللآلى ١ : ٣١٣ وورد البيت ٤ فى نهاية الأرب ١ : ١٣٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٣ وديوان المعانى ١ : ٣٤٩

(٣) فى التشبيهات وحلبـة الكميت : « أيها النائمون حولى » . فى ك و ا ، ق : « عينونى » . فى ك : « خشـية واتجارا » . وفى حلبة الكميت : « خشـية واد كارا » . فى ديوان الصـبابة : « واتركوا الاعتذارا » . (٤) فى نثار الأزهار : «خبرونى عن النهار» . فى ك و ا ، ق ونثار الأزهار : «وصفوه» . وفى محاضرات الأدباء : «أوضحوه» . وفى بقية المراجع : «أوصفوه» .

[٢٥٣]

البيتان وردا فى زهر الآداب ٤ : ٨٤

(١) فى ك و ا : « عهدا » . وفى زهر الآداب : « وأهجركم حتى يقال » و « عن هواكم » .

(٢) فى ك و ا ، ق : « عامل » وفى زهر الآداب : « نازع » (ولعلها : خادع الناس) .

[٢٥٤]

(١) فى ك : « وحى » ، وفى ا ، ق : «وحسبي غدا» .

٢ فإنْ لم أَمُتْ غَمًّا وهَمًّا وحسرةً ... فَلِي حَسَراتٌ بَعْدَهُ وزَفِيرُ
٣ سألتُكُمُ عن سيرِكُمْ فكتمتُمُ ... وقد حانَ منكم لِلفِراقِ بُكور
٤ وكيف تَوَوْا بَيْنًا وأنتِ أميرةٌ ... على كُلِّ بَيْنٍ ما عليكِ أميرُ

[٢٥٥] [البسيط]

١ إنِّى لأَطوِى الهوى كى لا يُطيفَ بِهِ ... ظَنٌّ وأجحدُ ما أَطوِى إذا انتشرا
٢ حتى أَغُمَّ بمن لا أشتهى بَصَرِى ... عمداً، وأصرفَ عَمَّنْ أشتهى البَصَرا
٣ ترمِيهِ بالوُدِّ عينٌ لستُ أملِكُها ... حتى إذا نظرتْ نَغَّصْتُها النَظَرا

[٢٥٦] [الكامل]

١ إنى لَتمنَعُنِى ملالَتُكمْ ... مِنكُمْ وما لِى عنكُمُ صَبْرُ
٢ وُمُحَدِّثٌ نفسى بِهجرِكُمُ ... إنَّ المَلولَ دواؤُهُ الهَجْر (٤٨ ظ)

[٢٥٧] [الوافر]

١ أَمَتَّنِي فهل لكِ أَنْ تَرُدِّى ... حياتى مِن مقالِكِ بالغُرورِ؟
٢ فقد أحيا بِقولكِ لى جوابا: ... «نعم» أو «لا» فَمُنِّى باليسير

---

(٤) فى ك، ا، ق :

« وكيف تواتينى وأنت أميرة ... على كل أنثى ... ... »

[٢٥٥]

(١) فى ا، ق : « وأجحد ما أطوى » . (٢) فى ك : « حتى أعم » . فى ق : « عما أشتهى » . (٣) فى ك : « ترميك بالود » . فى ا ، ق : « بغضتها » . وكل من قطع شيئا يحب الازدياد منه فهو منغص (اللسان : نغص) .

[٢٥٦]

(١) فى ا ، ق : « ليمنعنى » .

[٢٥٧]

البيتان ١ ، ٢ منسوبان لأبى نواس فى ديوانه : ٣٨١ وغير منسوبين فى الشعر والشعراء ٨٠٤ وطبقات الشعراء : ١٢٠ (١) فى طبقات الشعراء : « أميتيني » ، فى ديوان أبى نواس : « فهل لك أن ترجى » . فى ك : « حسانى من مقالك » .

٣ أرى حُبّيـك يَنمى كلَّ يومٍ   وجَورُكِ فى الهوى عدلٌ بجَوْرى

٤ وإن أرضاكِ هجرُكِ فاْهجرِينى   فما أرضاكِ يُنمى لى سُرورِى

[٢٥٨]   [الطويل]

١ عرضتُ على قلبى الفراقَ فقال لى: مِن الآنَ فايْئَسْ لا أغُرَّكَ مِن صبرِ

٢ إذا صدَّ مَنْ أهوى وأسلمنِى العَزَا   ففُرقةُ مَنْ أهوى أحرُّ من الجمر

[٢٥٩]   [الطويل]

١ وما طِبتُ نفسًا عنكِ لمّا هجرتنِى   وما كان سَكْتِى عن سُلوٍّ ولا صَبْرِ

٢ ولكن سَخَتْ نفسى بنفسِى لِتبلُغِى   رِضاكِ بِقَتْلِى إنْ عَزَمْتِ على الهجر

٣ وأيقنتُ أنّى إنْ تكلّمتُ ضَرَّنِى   كلامى فآثرتُ السُّكوتَ على الخُسْر

---

(٣) فى ك وا ، ق : « وحولك فى الهوى عدل » ، وما أثبتناه عن ديوان أبى نواس والشعر والشعراء وطبقات الشعراء . (٤) فى ا ، ق : « هجرى فاهجرينى » .

[٢٥٨]

البيت ١ ورد فى الأغانى ٢ : ٢٢ (دار الكتب) فى جملة أبيات منسوبة لمجنون بنى عامر .

والبيتان وردا فى الأغانى ٦ : ١٦٢ (دار الكتب) غير منسوبين وفى زهر الآداب ٤ : ١١٩ وأدب الكتّاب : ١٢٨ وهامش سمط اللآلئ : ٥٠٨ ، وورد البيت ٢ فى الموشى : ١٦٧ .

(١) فى الأغانى ٦ : «شكوت إلى قلبى الفراق» و «لاأغرك بالصبر» . والأغانى ٢ : «عرضت على قلبى العزاء» و «لا أعزك من صبر» . وزهر الآداب : «عرضت على قلبى الفراق» و «لا أعزك من صبرى» . وأدب الكتّاب : «عرضت على قلبى السلو» و * من الآن فيئس لا أعزك من صبر * . وهامش سمط اللآلئ : «عرضت على قلبى السلو» . (٢) فى أدب الكتّاب وزهر الآداب وهامش سمط اللآلئ : * إذا صدّ من أهوى رجوت وصاله * . وفى الموشى : «وأسلمنى الغرى» . فى زهر الآداب وهامش سمط اللآلئ : «وفرقة من أهوى» ، وفى أدب الكتّاب : * وفرقته جمر أحر من الجمر * .

[٢٥٩]

(١) سكت يسكت سكتا وسكوتا وسكاتا (اللسان) . (٢) فى ك : «رضاك بقلبى» .

(٣) فى ا ، ق : «السكوت الى الحشر» .

[٢٦٠] [الطويل]

١ أَلا كتبتْ تَنْهى وتأمُرُ بالهجـرِ ... فقلتُ لها : ياليتَ قلبَكِ فى صدرِى!
٢ سأهْجُرُ كى ترضَىْ وأهــلِكُ حسرةً ... وحَسْبِى أَنْ ترضَىْ ويُهلِكَنِى هجرِى
٣ ومحجوبةٍ فى الخدرِ عن كلِّ ناظرٍ ... ولو برزتْ فى الليلِ ماضَلَّ من يَسرِى
٤ يُقطِّعُ قلبى حسنُ خالٍ بخدِّها ... إذاسفرتْ عنه [و] ينفُثُ بالسحر
٥ لَخالٌ بِذاكَ الخدِّ أحسنُ عِنـدنا ... مِن النُّكْتةِ السوداءِ فى وَضَحِ البدر
٦ لِيَهنِئْكمُ أَنْ قـد أرحتُمْ قلوبَكُمْ ... وأَنْ قـد قذفتُمْ بالصَّبابةِ فى سَحْرِى

[٢٦٠]

البيتان ١ ، ٢ فى أمالى القالى ٣ : ١١٨

والبيت ٣ ورد فى الشعر والشعراء ٨٠٦ ، وفى شرح المقامات الحريرية ١ : ١٣١ مع زيادة غير منسوبة هى :

«أقول لها والدمع يغلب صبرها ... أعدى لفقدى ما استطعت من الصبر»
«سأنفق ريعان الشبيبة آنفا ... على طلب العلياء أو طلب الأجر»
«أليس من الحرمان أن لياليا ... تمر بلا نفع وتحسب من عمرى؟»

والبيتان ٣ ، ٥ فى نهاية الأرب ٢ : ٨٣ ، والبيت ٥ فى الصناعتين : ٩٧ والشعر والشعراء ٨٠٧

(١) فى الأمالى : «فقلت لها لو أن قلبك» . (٢) فى ك : «وحسبى بأن ترضى» وفى أ ، ق : «وحسبك أن ترضى» وما أثبتناه عن الأمالى .

(٣) فى الشعر والشعراء : «ومحجوبة بالستر» وفيه وفى شرح المقامات : «ولو برزت بالليل» . وفى نهاية الأرب : *ولو برزت ما ضل بالليل من يسرى* . (٤) فى ك : «عنه سفت بالسحر» وفى أ ، ق : «عنه ينفث بالسحر» . (٥) فى نهاية الأرب :

«بخال بذاك الخد أحسن منظرا ... من النقطة السوداء فى وضح البدر»

فى الشعر والشعراء : «لخال بذاك الوجه» وفى الصناعتين : *لخال بذات الخال أحسن عندنا* وفى ك : «فى وسط البدر» . (٦) فى ق : «ليهنكم» ، فى ك : «فى بحرى» وفى أ ، ق : «فى بحر» ، والسحر : سواد القلب ونواحيه ، وقيل : هو القلب ، والسحر أيضا الكبد (اللسان : سحر) .

[٢٦١] [الوافـــر]

١ أَقَـرُّ النـاسِ كُلِّهِمُ لِعينى يرى قَتْـلِى يَـتِمُّ به السُّرورُ

٢ فإنْ أَحْزَنْ عليـك فكم سرورٍ لنا قـد كان إذ أنتم حُضُـور

٣ فحـالَ الدهـرُ بينكُمُ وبينى فلا حُـزْنٌ يَدومُ ولا سُرور!

[٢٦٢] [الطويل]

١ إذا ما دعوتُ الصبرَ بعـدَك والبكا أجابَ البُكا طوعاً ولم يُجِبِ الصَّبرُ

٢ فإنْ تقطعِى منـكِ الرجاءَ فإنَّهُ سيبقَى عليك الحُزْنُ ما بَقِىَ الدهر

[٢٦٣] [الكامل]

١ ما تأمُرِينَ بذى مُراقَبَةٍ؟ يُخفى هواكِ ويُظْهِر الهَجْـرا

٢ مُتَربِّصٍ سُـدَّتْ مذاهِبُـهُ أفنَى بِطُـولِ رجائِكِ الدهرا

٣ وإذا تذكَّرَها ولم يَرَها جعلَ الصُّدودَ من الهوى سِترا

[٢٦٤] [الطويل]

١ أخٌ ، لا رأيتُ السوءَ فيه ، فإننى إلى أنْ تعـافَى نفسُهُ لفقِـيرُ

٢ أعودُ فلا ألقـاهُ فِيمن يعودُهُ ويَلقاهُ عُـوَّادٌ سِـواىَ كثِـير! ٤٩ ظ

---

[٢٦١]

(١) فى ك : « يتم به النذور » .

[٢٦٢]

البيتان اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠١ ووردا فى نهاية الأرب ٥ : ١٨١ وفى المستطرف ٢ : ٣٤٤

وورد البيتان فى شرح حماسة أبى تمام ٢ : ١٨٥ غير منسوبين ، ونسبهما التبريزى لابن الأحنف .

(٢) فى المستطرف وشرح الحماسة : « فإن ينقطع » وفى نهاية الأرب : « وإن ينقطع » .

[٢٦٥] [الطويل]

١ كتمتُ وَمَنْ أهوى هوانا فلم نَبُحْ ... وقـد كانتِ الأسرارُ باللَّمح تَظْهَرُ
٢ فنحن كِلانا مُقْصَدٌ فى فؤادِهِ ... من الشوقِ نارٌ حَرُّها يَتَسعَّر
٣ فلا أنا أُبدى ما أُجِنُّ ولا الذى ... به مِثْـلُ ما بِى لِلْمَخافة يَذْكُرُ
٤ فياعَجَبا مـنّى ومنْها وصبرِنا ... على ما نُلاقى كيف نَصبو ونَصبِر
٥ وما صـبرُنا ألّا نبـوحَ فنشتكى ... سرائرَ ما يُخفِى الضميرُ ويُضمِر
٦ مَلالًا ، ولكِنْ نتّـقِى قولَ كاشحٍ ... يبلِّغُ عنّا ما نقـولُ ويُظْهِر
٧ فنكتُمُ ما يُخفِى الضميرُ تَحفُّظًا ... وخيرُ الهوى ما كان يَخْفَى ويُسْتَر
٨ على أنّه يَبْـدو مِراراً مِن الفتَى ... طوالِـعُ إنْ هاجَ الفؤادَ التذكُّر
٩ إذا غابَ الصبرَ البكاءُ وهيَّجَتْ ... تباريحُـه فالصبُّ بالذِّكْرِ يُعْـذَر

[٢٦٦] [الكامـل]

١ ياهَجْرُ كُفَّ عنِ الهوَى ودَعِ الهوَى ... لِلعاشـقِينَ يَطِيبُ يا هَجْـرُ
٢ ماذا تُرِيدُ مِن الذينَ قلوبُهـمْ ... مَرْضَى وحَشْـوُ قُلوبِهمْ جَمْـرُ؟

[٢٦٥]

(١) فى ك : * كنمت ومن أهـوى هوانا فلم أبح * وفى ا ، ق : * كنمت من أهـوى هوانا فلم أبح * . فى ك : « باللمح يظهر » . (٢) فى ك : « تسعر » . (٣) فى ك : « للمخافة يذكر » . (٤) فى ك : «فيا منى ومنها وصبرنا» . (٥) فى ك : « ألا نبوح » . (٧) فى ق : * وخير الهوى ما يخفى ويستر * . (٩) فى ك : « اذا علت » ، فى ا ، ق : « ... فالصبر بالذكر » . فى ا ، ق : « نعذر » .

[٢٦٦]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ فى روضة المحبين : ١٥٩ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى الموشى : ٧٠ والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ فى ديوان الصبابة : ٢٦ .

(٢) فى المراجع : «جفونهم قرحى » وفى الموشى : « وحشو صدورهم » .

٣ وسوابِقُ العَبَراتِ فوقَ خُدودِهِمْ دِرَرٌ تَفِيضُ كأنَّها القطرُ
٤ مُتَحيِّرِينَ من الهوَى ألوانُهم — مما تُجِنُّ قلوبُهُمْ — صُفْرُ
٥ صَرْعَى على جسرِ الهوى لِشَقائِهِم يتصبَّرُونَ وما بهِمْ صَبْرُ
٦ لم يشرَبُوا غيرَ الهوى فكأنَّهُمْ بِهِمُ — لِشِدَّةِ ما لَقُوا — سُكْرُ! (٥٠ و)
٧ لولا اعتراضُ الهَجْرِ في طُرُقِ الهوَى دخل المُحِبُّ من الهوى كِبْرُ

[٢٦٧] [المتقارب]

١ ألا أيُّها القَمَرُ الأَزهرُ تَبَصَّرْ بعَيْنَيْكَ هل تُبْصِرُ؟
٢ تَبَصَّرْ شبيهَكَ في حُسْنِهِ لعلَّكَ تَبلُغُ أو تُخبَرُ
٣ فإنِّي آتيكَ وحدِي بهِ وأُفضِي إليكَ بما أستَرُ
٤ «زُبالةُ» مِن دُونِهِ «والشُّقو قُ» و«الثَّعلبِيَّةُ» و«الأَجْفُرُ»
٥ وطالَ المغيبُ وشطَّ الحبيبُ وما أستفيقُ وما أصبِرُ
٦ وقلبِي بالشَّوقِ مُستأنِسٌ وطرفِيَ للنَّومِ مُستَنكِرُ
٧ أيا لائمِي سَفَهاً في «ظَلُو مَ» لا كنتَ إنْ كنتَ لا تَعذِرُ

---

(٣) فى الموشى : « هطلا تلوح كأنها » وفى ديوان الصبابة وروضة المحبين : « قطر » .

(٤) فى ك : « متعيرين » وفى أ : « مغيرين » وفى ق : « ومغيرين » وفى روضة المحبين : « متبدلين » وفى أصل روضة المحبين : « متلذذين » (وصوابها « متلددين ») وفى ديوان الصبابة : « متذبلين » .

(٥) عجز البيت فى الموشى : * بنفوسهم بتلاعب الدهر *

[٢٦٧]

(٤) فى ك و أ ، ق : « من فوقه والشقوق » . زبالة : قال ياقوت : « منزل معروف بطريق مكة من الكوفة ، وهى قرية عامرة بها أسواق بين واقصة والثعلبية » .

الشقوق ، قال ياقوت : « منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة » .

الثعلبية ، قال ياقوت : « من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية » .

الأجفر ، قال ياقوت : « بضم الفاء ... موضع بين فيد والخزيمية ، بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة » .

[٢٦٨] [الخفيف]

١ إنَّ يومى بين «المُغيثة» و «القر ... عاء» لَذٌّ لو تَمَّ فِيــه السُّـرورُ
٢ يومَ ساروا وسِرتُ حيثُ اراهُمْ ... فتمنَّيتُ أنْ يطولَ المَسِـير

[٢٦٩] [الطويل]

١ هجـرتُمْ ولم نقـدِرْ على ما قَدَرتُمُ ... عليـه وأنـتم تَرقُدون ونَسْهَرُ
٢ أدومُ بِعهدِى ما حَيِيتُ وقَلَّ مَنْ ... يدومُ على عهـدٍ ولا يتغـيَّر

[٢٧٠] [البسيط]

١ يا «فوزُ» قد حدثتْ أشياءُ بعدَكُمُ ... إنِّى وإيّاكُمُ منها على خَطَرِ (٥٠ ظ)
٢ لو أنَّ خادِمَكُمْ جاءت لَقُلتُ لها : ... قُولِى «لِفوزٍ» ألا كونِى على حذر
٣ فعجِّلِى برسولٍ منـكِ مُؤْتَمَنٍ ... حتى يُخَبِّرَكُمْ يا «فوزُ» بالخَـبَرَ
٤ يارُبَّ لائمةٍ يا «فوزُ» قلتُ لهـا ... واللومُ فِيكِ — لَعَمْرِى — غيرُ محتقر:
٥ مافى النساءِ سِوى «فوزٍ» لنا أَرَبٌ ... فأرضَىْ بذلك أو عَضِّى على حَجَر
٦ يا «فوزُ» يا مُنتهَى هَمِّى وغايتَهُ ... ويا مُنَاىَ ويا سَمْعِى ويا بَصَرِى
٧ إنِّى لَغيرُ سـعيدٍ يومَ أمنحُكُمْ ... غيرَ الهوى وأبيـعُ الصَّفْوَ بالكَدَر
٨ صارت رِسالتُكُمْ يا «فوزُ» نادِرةً ... بعد التتابُـعِ بالآصالِ والبُكَر

---

[٢٦٨]

(١) فى ك و ا ، ق : « لومى بين المغشية والفر * عاء لد » . المغيثة : قال ياقوت : « منزل فى طريق مكة بعـد العذيب نحو مكة . . وبين المغيثة والقرعاء ، الزبيدية » . القـرعاء ، قال ياقوت : « منزل فى طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة » .

[٢٧٠]

(٤) فى ك و ا « واللوم فيك غير محتقر » . وفى ق : « تلوم واللوم فيك غير محتقر » .

(٧) فى ك : « واسع الصفو » .

٩ يامن يُسائِلُ عن «فوزٍ» وصورتِها ... إنْ كنتَ لم تَرَها فٱنظُرْ إلى القمَرِ
١٠ كأنما كان فى الفِردَوسِ مسكنُها ... صارت إلى الناسِ للآياتِ والعِبَرِ
١١ لم يَخْلُقِ اللهُ فى الدنيـا لها شَبَهًا ... إنّى لأَحسَبُها ليستْ مِن البَشَرِ

[٢٧١] [الطويل]

١ ومُسْتَفْتِحٍ بابَ البـلاءِ بِنظـرةٍ ... تَزَوَّدَ مِنها حَسْرَةً آخرَ الدَّهرِ
٢ فواللهِ ما يدرِى أَتدرِى بِما جَنَتْ ... على قلبـه أو أهلكَتْهُ وما تدرى!
٣ أنا الهائمُ المشغوفُ بِالبدرِ إذ بدا ... وهيهاتَ! مَنْ لِى بِالسبيلِ إلى البدرِ؟
٤ وما ٱستمكنتْ عينى مِن النظَرِ الذى ... أُداوِى بِهِ قلبِى وأَشفِى بِهِ صَدْرى
٥ ولو كان حبِّيها كما هِىَ أهـلُهُ ... لَمتُّ ومالِى غيرُ ذلِك مِن عـذرِ
٦ تخاذلتِ الأوصالُ مِنّى فـلم أُطِقْ ... نُهوضًا بوقْرِ الحبِّ والحبُّ ذو وِقْرِ (٥١ و)
٧ ولِلشوقِ سُلطانٌ على الدمعِ كلّمـا ... دعاه تَداعى غـيرَ وانٍ ولا نَزْرِ

[٢٧٢] [الطويل]

١ تَعَرَّضتِ لِى حتى إذا ما ٱستبَيْتِنِى ... رأيتُكِ تختالِين فِى صورةِ البـدرِ

---

[٢٧١]

البيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٥ والبيتان ١ ، ٢ فى روضة المحبين : ١١٠

(١) فى أصل ك : «حسرة» وتحتها : «شغله» ، وهذه أيضا رواية محاضرات الأدباء ، وفى روضة المحبين : * تزود منها قلبه حسرة الدهر * . (٢) فى ك و ا : «فوالله ما يدرى بما جنت» وفى ق : * فوالله ما يدرى الكئيب بما جنت * وفى روضة المحبين :

«فوالله ما تدرى أيدرى بما جنت ... على قلبه أم أهلكته وما يدرى»

فى ك و ا ، ق : «أو أهلكته وما يدرى» . (٤) فى ق : «استمسكت» . (٥) فى ك و ا ، ق : «هو أهله» . (٦) فى ك و ا ، ق : «تجادلت» . فى ك و ا : «نهوضا بوقر والحب» . (٧) فى ك و ا : «ولا ررز» .

[٢٧٢]

(١) فى ك و ا : «حتى ما استبتنى» وفى ق : «استلبتنى» . فى ك و ا : «تختالن» .

٢ صددتِ فما هَنَّأتنى منكِ نظرةً ... إليكِ ووارتكِ الولائدُ بالسِّتْرِ
٣ فإنْ لم ترَ عينىَّ أهلًا لنظرةٍ ... إليكِ ولم تستمسكى بعُرَا الأمْرِ
٤ فكم قد بكت عينى عليكِ وعالجتْ ... مُقاساةَ طولِ الليلِ بالسُّهْدِ والذِّكْرِ!
٥ وما تشتفى عيناىَ من دائمِ البُكا ... عليكِ ولو أنّى بكَيْتُ إلى الحَشْرِ

[٢٧٣] [الطويل]

١ أيذهبُ هذا الدهرُ، والحالُ بيننا ... على ما أرَى، لا يستقيمُ لنا الدهرُ؟
٢ إذا ما التقينا كان أكثرَ حظِّنا ... وغايةَ ما نرضَى بهِ النَّظَرُ الشَّزْرُ!
٣ مُراقبةً مِن كاشحٍ وصَبابةً ... تَهيجُ فلا يقوَى على ردِّها الصَّدْرُ

[٢٧٤] [الطويل]

١ أظُنُّ ـ وما جَرَّبْتُ مثلَكِ ـ أنّما ... قلوبُ نساءِ العالَمِينَ صُخُورُ!
٢ ذَرِينى أنَمْ إنْ لم أنَلْ منكِ زَوْرَةً ... لعلَّ خيالًا فى المنامِ يزورُ
٣ بكَيتُ إلى سِرْبِ القَطا حين مَرَّ بى ... فقُلْتُ، ومِثلى بالبُكاءِ جَدِيرُ:

(٣) فى ك و ا : * إليك ولم يختل ما لم يحف الأمر * . وفى ق : * إليك ولما تجتلى مختفى الأمر * . (٤) فى ك و ا ، ق : « بالسر والذكر » .

(٥) فى ك و ا ، ق : « ولم تشتفى » .

[٢٧٣]

جاء البيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٦

(٢) فى ك : « وغاية ما يرضى به » وفى ا ، ق : « رعاية ما نرضى به » .

[٢٧٤]

اختار البارودى منها ١ ــ ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠١ ، وورد البيتان ٣ ، ٤ فى الأمالى ١ : ١٤٠ ، والبيت ٣ مع بيت الزيادة والبيت ٧ فى سمط اللآلى : ٣٨٣ ، والأبيات ٣ ، ٤ مع بيت الزيادة والبيت ٧ فى العينى ١ : ٤٣١ ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٥ للمجنون فى ديوانه : ٦٧ (جمع أبى بكر الوالبى مطبعة البابى) والبيت ٤ فى قواعد اللغة العربية : ١١٣ .

(٣) فى ديوان المجنون : « شكوت إلى سرب القطا » . وفى المراجع : « إذ مررن بى » .

٤ أَسِربَ القَطا هل مِن مُعيرٍ جَناحَه ... لَعَلِّي إلى مَن قد هَوِيتُ أَطِيرُ ؟

٥ وإِلَّا فمَنْ هذا يُؤَدِّي تحيّةً ... فأَشْكُرَهُ ؟ إنَّ المُحِبَّ شَكور (٥١ ظ)

٦ [تُجَاوِبُني مِن فوقِ غُصْنٍ أَراكةٌ ... ألا كُلُّنا يا مُسْتَعِيرُ مُعِيرِ]

٧ وأَيُّ قَطاةٍ لم تُساعِدْ أَخا هوًى ... فعاشَتْ بضُرٍّ والجَناحُ كَسِير

[٢٧٥] [الكامل]

١ ولقد أقولُ ـ وشَفَّ قلبي هَجْرُه ـ ... يا قلبُ صبرًا للمليكِ القادرِ

٢ ودعِ التطيُّرَ كَمْ وكَمْ مُتَطيِّرٍ ... يجري تَطيُّرُهُ بِأَيْمَنِ طائر

٣ ولَكَمْ ترى قلبينِ مُختلفَينِ مِن ... نَفْسَينِ قد نَعِمَا بعيشٍ ناضر

٤ إنِّي بخُبْرٍ قلتُ ذاك ولن ترى ... أدْرى بما قد قاله مِن خابر

[٢٧٦] [الطويل]

١ أَمَا ٱستوجبتْ عيني ـ فدَيتُك ـ نظرةً ... إليكِ وقد أبكيتَها حِجَجًا عَشْرا؟

٢ لَعَمري لئن أقررتِ عيني بِنظرةٍ ... إليك لقد عذَّبتَها بالبُكا دَهْرا

---

(٤) فى الأمالى وديوان المجنون وقواعد اللغة العربية : « هل من يعير جناحه » .

(٦) فى العينى : « بجاوبنى » . (٧) فى العينى وسمط اللآلئ : « لم تعرك جناحها » . فى ك و ا ، ق : « بضير » . وفى ديوان المجنون : « بضر » . وفى العينى : « فعاشت بذل » . وفى سمط اللآلئ : « فعاشت ببؤسى » .

[٢٧٥]

(١) فى ك : « وسف قلبى » . (٢) فى ك و ا : * ودع التطير لكم وكم متطير * وفى ق : * ودع التطير هم فكم متطير * . (٣) فى ك و ا ، ق : « ولرب ذى قلبين » .

(٤) فى ك و ا ، ق : « إنى بخير قلب ذاك » .

[٢٧٦]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠١

[٢٧٧] [الطويل]

١ إذا لم يكن لِى من ضميرِك شافِعٌ … إليك فإنّى ليس لِى مِنك ناصرُ
٢ أَلانَ «لِداودَ» الحديدَ بقُدرةٍ … مليكٌ على تيسيرِ قلبِكِ قادِر
٣ فأنتِ التى ما فيكِ شىءٌ يَعُدُّه … لكِ الناسُ إلّا أنَّ طرفَكِ ساحِر
٤ هجرتِ وما أقوى على الهجرِ ساعةً … ألا ليتَ قلبى مِثلَ قلبِك صابِر
٥ ألا إنما غشّى المشيبَ ذَوائبى … عِتابُ حبيبٍ كُلَّ يومٍ ينافِر
٦ فإنْ لم تزورى فى حياتِى فَلَيْتَنى … ـ إذا ما سكنتُ القبرَ ـ لِى منكِ زائر
٧ أيا قاتِلى هل أنتَ مكرِمُ حُفْرتى … فَزائرُها فيما تُزارُ المقابِر؟ (٥٢) و
٨ أمِ الهجرُ دأبِى منكَ حيًّا وميّتًا … فأنتَ إذا ماتتْ للقبرِ هاجِر!
٩ رجائى وخوفِى فيكَ يَعْتَوِرانِنى … لقد شَفَّنِى ما أرتجى وأُحاذِر!
١٠ فإنْ تكُ فى «بغدادَ» نامتْ خليّةً … فطرفِى بِظهرِ «القادِسيّةِ» ساهِر!

[٢٧٨] [البسيط]

١ إنّا مِن «الدَّرْبِ» أقبلْنا نَؤُمُّكُمُ … أنضاءَ شوقٍ على أنضاءِ أسفارِ

---

[٢٧٧]

اختار البارودى منها البيتين ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ٢٠١ — ٢٠٢ وورد البيت ٢ فى أحسن ما سمعت : ٣٠

(٢) فى أحسن ما سمعت : «إله على تيسير قلبك» . (٦) فى ك و ا : «القبر — زائر» بينهما بياض . فى ك و ا ، ق : «فليته» .

(٧) فى ك : «زاير حفرتى * فزايرها فيما تزار المقابر»

(٨) فى ا : «أم الهجر دابى منك» وفى ق : * أما الهجر انى منك حيا وميتا * .

(٩) فى ك : «فقد شفنى» . (١٠) فى ك : * فكن لى بظهر القادسية زاير * .

[٢٧٨]

(١) فى ك : «أيا من الدرب أقبلنا نومكم * انضا شوق» وفى ا : «ايا من الدرب أقبلنا يومكم * انضاء سوف» وفى ق : «ايا من الدرب أقبلنا نومكم * انضاء سوق» .

٢ فقَلَّ ما متَّعونا بالمُنَاخِ بِكُمْ … حتى ٱستقلَّت وقد شُدَّت بأكوارِ

٣ والصبُّ لا بُدَّ أَنْ يشكو صَبابتَهُ … إذا تبدَّلَ غيرَ الدارِ بالدارِ!

[٢٧٩] [المتقارب]

١ هَبُونى أَغُضُّ إذا مابدت … وأَملِكُ طَرفى فلا أَنظُرُ

٢ فكيف ٱستتارى إذاما الدموعُ … نطقْنَ فبُحْنَ بما أُضمِرُ؟

٣ فيامَنْ سرورِى به شِقوةٌ … ومَنْ صفْوُ عيشى به يَكْدُرُ

٤ لعلكَ جرَّبتَنى بالصدو … دِ عمدًا لتنظرَ هل أُقصِرُ؟

٥ فلا تُكْذَبَنَّ فإنَّ السلُوَّ … لِلقلبِ موعِدُهُ المحشَرُ ← 235

٦ وأَشْهَدُ أنكَ بِى واثِقٌ … وإنْ كنتَ تُظهِرُ ما تُظهِر

٧ وأنكَ تعرِفُنى بالوفاءِ … وسترِ الحديثِ ولا تُنكِر

(٢) فى ك : «فقلها منعونا» وفى أ ، ق : «فقلما منعونا» . فى ك و أ ، ق : «وقد سدت» .

[٢٧٩]

اختار البارودى منها ١ ، ٢ ، ١١ ، ١٢ . ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ١٢ فى الأغانى ١٤ : ٤٤ (ساسى) والبيت ١ فى ص ٤٣ منه ، والأبيات ٣ ، ٤ ، ١١ ، ١٢ فى الفاضل : ١٠٢ والأبيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى شرح المقامات ١ : ٣١٨ وفى الكامل ٢ : ١٥١ ، والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٢ فى الشعر والشعراء : ٨٠٥ ، والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ فى الموشى : ٣٩ ، والبيت ١١ فى العمدة ٢ : ٨٦ ، والبيتان ١١ ، ١٢ فى المختار من شعر بشار : ١٥٣ ، ووردا فى ديوان أبى العتاهية : ٩٦ وشرح ديوان المتنبى للواحدى : ٥١١ منسوبين لأبى العتاهية . والبيتان ١ ، ٢ جاءا فى الزهرة : ٢٩٧ على أنهما لحسين بن الضحاك .

(١) فى ك : «فلا أفطر» ومن تحتها بخط دقيق : «انظر» . (٢) فى الأغانى : «فكيف احتيالى» وفى الزهرة : «فكيف انتصارى» . فى ك : «نطقن فحسن ما أضمر» .

(٣) فى الأغانى والشعر والشعراء والفاضل : «أيا من» و «صفو عيشى به أكدر» .

(٤) فى الفاضل : «أظنك جربتنى» . (٥) فى ك : «فلا تكذبن بأن» .

(٦) فى ك و أ : «تظهر ما يظهر» . (٧) فى أ ، ق : «بالوفا» . فى ك : «فلا ينكر» .

٨ ولكنْ تجنَّيتَ لمَّا مَللتَ ... فأنشأتَ تذكُرُ ماتذْكُرُ
٩ تَعَتَّبتَ تطلُبُ ما أستحِقُّ ... بِه الهجرَ منكَ ولا تَقْدِر (٥٢ ظ)
١٠ وماذا يضُرُّكَ مِن شُهْرتِي ... إذا كانَ سِرُّكَ لا يُشْهَر؟
١١ أَمِنِّي تخافُ آنتِشارَ الحديثِ ... وحظِّيَ من صونِه أوفر؟
١٢ ولو لم يكن فِيَّ بُقيا عليكَ ... نظرتُ لِنفسِي كما تنظُر
١٣ إذا كنتَ تحذَرُنِي فِي الرِّضا ... وتزعُم أنِّيَ لا أَسْتُر
١٤ فما لكَ تهجُرُنِي ظالمًا ... وتُغضِبُنِي ثم لا تحْذَر؟
١٥ ولو أنني كنتُ مِن صخرةٍ ... إذًا ما صبَرتُ كما تَصْبِر!

[٢٨٠] [البسيط]

١ إذا آهتجرْنا نَهانا عن تَهاجُرِنا ... مِن القلوبِ شقيقٌ حِينَ نَهْتَجِرُ

(٨) فى ك و أ ، ق : « لما ملكت » . فى ك و أ : « تذكر ما يذكر » .
(٩) فى ك و أ ، ق : «بعثت تطلب» . فى أ : «ولا يقدر» . وفى ق : « ولا نقدر » .
فى الشعر والشعراء : «تجنيت تطلب لما مللت ... علىّ الذنوب ولا تقدر»
وفى شرح المقامات : «تعتبت تطلب ما أستحق ... به الهجر منك ولا تقدر»
وفى الموشى : «تجنيت تطلب ما أستحق ... به الهجر هيهات لا تقدر»
وفى الكامل : « تعتبت تطلب » . (١١) فى أ ، ق : * وحظى فى صونه أندر * . وفى الأغانى والعمدة والكامل وشرح ديوان المتنبي والفاضل * وحظى فى ستره أوفر * .
وفى الموشى : «أمنى يخاف انتشار الحديث ... وحظى فى صونه أكثر»
والصدر مثله فى شرح ديوان المتنبي . (١٢) فى ك : « فيه بقيا » . فى الأغانى وشرح المقامات وشرح ديوان المتنبي والفاضل : * ولو لم أصنه لبقيا عليك * وفى الموشى : * ولو لم يكن فيه بقيا عليك * . وفى الشعر والشعراء : * فلو لم يكن بى بقيا عليك * وفى ديوان أبى العتاهية : * ولو لم يكن فيه معنى عليك * وفى الكامل : «ولو لم تكن ...» . (١٣) فى ك : «تحصرنى» ، وفى أ ، ق : « تحضرنى فى الرضا » . (١٤) فى ك : « وتعصبنى » .
(١٥) تنفرد ك برواية هذا البيت إذ لا وجود له فى أ ، ق كما أننا لم نعثر عليه فى المراجع الأخرى .

[٢٨٠]

(١) فى ك : « شفيق » .

٢ فــلا يزال رِضًــا منّــا ومَعْتَبَةٌ … والحبُّ يُنميهِ ما تأتى وما تَذَرُ

٣ مُغاضِبٌ ليس إلا اللهُ يُجْــبِرُهُ … على الرِّضَا ولِهيبى مِنــه مُسْتَعِر

٤ هــذا وقلبى قَســيمٌ فِى مودّتِهِ … فليس يَشْرَكُنى فى حُبِّــه بَشَر

[٢٨١] [البسيط]

١ أتأذَنونَ لِصَبٍّ فِى زِيارتِــكُمْ … فعندَكُمْ شَهواتُ الســمعِ والبَصَرِ! ← 563-589-88

٢ لا يُضــمِرُ الشُّــوءَ إن طال الجُلوسُ به … عَفُّ الضميرِ ولكِنْ فاسِقُ النَّظَرِ!

[٢٨٢] [البسيط]

١ ماكان فى الدُّورِ مِن أُنسٍ بِغيرِكُمُ … أيامَ مــنزِلُكُمْ فى جانِبِ الدُّورِ

٢ وكلّ مِصرٍ وإنْ كان الأنِيسُ به … ــ مالم تَحُلِّيــهِ ــ قفرٌ غيرُ معمــورِ!

(٥٣ و)

---

(٢) فى ك : « فما يزال » وفى أ ، ق : « فلا زال » . فى ك : « ما يأتى وما يذر » .

(٣) فى أ ، ق : « عن الرضا » . (٤) فى أ : « هذا وقلبى فى مودته » . قسيم فعيل فى معنى مقاسم مفاعل . (اللسان : قسم) .

[٢٨١]

البيتان فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٢ ، وفى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، وفى الأغانى ٨ : ٣٥٦ — ٣٥٧ (دار الكتب) مكررا ، وفى روضة المحبين : ٣٦٩ ، والموشى : ٤٤ ، وديوان الصبابة : ١٤٥ ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٣٦ والزهرة : ٦٧ ، وشرح المقامات ١ : ١٨٨ ، وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٢٥ ، والمستطرف ٢ : ١٩٦ والفاضل : ٢٨ ، والبيت ١ فى زهر الآداب ٣ : ١٤٥ والبيتان فى هامشه .

(٢) فى ك : « لا يضمن السو » وفى الموشى : ✻ لا يفعل السوء إن طال الجلوس به ✻ وفى روضة المحبين وشرح المقامات : ✻ لا يضمر الســوء إن طالت إقامته ✻ وفى ديوان الصبابة : ✻ لا يضمر السوء إن طال الوقوف به ✻ وفى عيون التواريخ : ✻ لا يضمر السوء إن طال المقام به ✻ . وفى المستطرف : ✻ لا يظهر الشوق إن طال الجلوس به ✻ وفى الفاضل : « عف اللسان » .

[٢٨٢]

الأبيات فى ق مدمجة بسابقتها .

(٢) فى ك و أ ، ق : « ما لم تحليه فقر » .

٣ فإنَّ حُبَّكِ قُربانٌ ونافِلةٌ … وحُبَّ غيرِكِ ذنبٌ غيرُ مغفورِ
٤ قالوا: كتمتَ اسمَها فانعتْ محاسِنَها! … وذاك خطبٌ جليلٌ غيرُ محقورِ
٥ وهل يقوم بوَصْفِ الشمس واصفُها … والشمسُ من جَوْهرٍ عالٍ ومن نورِ؟

[٢٨٣] [مجزوء الوافر]

١ أيا مَنْ وَجهُه قَمَرُ … ويا مَنْ قلبُهُ حَجَرُ
٢ ويا مَنْ جَلَّ في عيني … ومالي عندَهُ له خَطَر
٣ ويا مَنْ ليس في الدنيا … لِنفسي غيرُهُ وَطَر
٤ أغرَّكِ أنَّ حُبَّكِ في … صَميمِ القلبِ يَستعِر؟
٥ بسُلْطانٍ على جِسمي … فما يُبقِي ولا يَذَر
٦ وأنَّكِ كُلَّما أذنبـ … ـتِ جئتُ إليكِ أعتذِر؟
٧ وأنتِ الدهرَ جائرةٌ … وما أقوَى فأنتصِر!
٨ وما يُدريكِ — والأيَّا … مُ في تصريفِها عِبر —:
٩ لَعلَّكِ تُبتلَيْنَ بما ابْـ … ـتُلِيتُ به وأزدجِر!
١٠ إذا ما رُمتُ هجرَكُمُ … يكادُ القلبُ ينفطِر!
١١ أما واللهِ لو أنِّي … على الهِجرانِ أصطبِر
١٢ إذًا لأرحتُ عيناً قد … أطالَ عذابَها السَّهر
١٣ ألا يا جاهِلًا بالحُـ … ـبِّ سَلْني عِندِيَ الخَبَر (٥٣ ظ)
١٤ فإنَّ مذاقَه مُرٌّ … ومَشْرَبَ صَفْوِهِ الكَدَر

---

[٢٨٣]

اختار البارودى منها الأبيات: ١١، ١٢، ١٧ في مختاراته ٤: ٢٠٢.

(٢) في ك و ا، ق: «فما عندى له». (٧) في ك و ا، ق: «وأنتصر».

(٩) في ك: «وأزجر».

١٥ نهارِى كُلُّه عِبَرٌ … ولَيلِى كُلُّه سَهَرُ
١٦ جُفُونى ماؤها دِرَرٌ … وقلبى حَشْوُهُ فِكَر
١٧ وكان بَلِيَّةً أنِّى … نظَرتُ فشامنى النَّظَر ← 215 – 193

[٢٨٤] [الطويل]

١ أيا نفسُ مَن نفسِى إليه مَشُوقَةٌ … ومَنْ قد بَرَى جسمى هَواهُ وما شَعَرْ ← 64
٢ ومنْ هُوَ محَجُوبٌ كلِفتُ بحبِّه … صحيحٌ مريضُ المُقْلَتَين إذا نَظَر
٣ ومُثقَلَة الأرداف مَهْضُومَة الحَشَا … لِصورتِها فى الحُسْن فَضْلٌ على الصُّوَر ← 246
٤ تأمّلتُها يومَ الخميس وقد بدتْ … تَمشّى كما يمشى التزيفُ مِن النفر ← 198 – 59
٥ فَسَبحتُ تعظِيمًا لها وجَلالَةً … وقد سفرتْ عن مُشبِه الشمسِ والقَمَر ← 58
٦ ومالىَ مِن حُبِّى لها غير أنَّنِى … إذا ذُكِرت يرتاحُ قلبى ويَسْتَقِر ← 64

[٢٨٥] [مجزوء الرمل]

١ مَرحبًا واللهِ حقًّا … بِحبيبى وأميرى
٢ وبِمَنْ شوقى إليهِ … شَفَّ جهرِى وضميرِى
٣ وبِمَنْ أذهلَنى عن … حُبِّ مِطواعٍ غَرِير
٤ وبِمَنْ يُذهِبُ بالهـ … ـمِّ ويأتِى بالسُّرُور

---

(١٧) فى ك و ا ، ق : « وكان بذية » . فى ك و ا ، ق : « فسامنى النظر » .

[٢٨٤]

(٤) التزيف : نزف كعنى : ذهب عقله أو سكر ، والنزيف : السكران . (القاموس : نزف) .
(٦) فى ك و ا : « يستعر » .

[٢٨٥]

(٢) فى ك و ا ، ق : « سف جهرى » .

[٢٨٦] [المتقارب]

١ أيا وَحشَتَا لانقطاعِ الرسو ... لِ مِمَّنْ أُسَرُّ بأخبارِهِ

٢ لَعَمْرُكَ ما يستريحُ المُحِبُّ ... حتى يبوحَ بأسرارِهِ

٣ [فقد يكتُمُ المرءُ أسرارَه ... فَتَظهرُ في بعضِ أشعارِهِ]

٤ وكِتمانُ ما استُودِعَتْهُ النفو ... سُ لا شكَّ خيرٌ مِن اظهارِهِ

[٢٨٧] [الطويل]

١ أُتيح لِقلبي مِن شَقاوة جَدِّهِ ... غزالٌ غريرٌ فاترُ الطَّرْف ساحِرُه

٢ تقنَّصَ عقلى دَلُّه وأعانَهُ ... على قَبْضِ رُوحي ثَغْرُه ومحاجِرُه

٣ وقد فعلتْ كلَّ الأفاعيلِ عينُه ... بجسمي فأمسى والسَّقامُ مُخامِرُه

٤ فأصبحتُ قد أعيتْ بِأمرِي حِيلتي ... وأعيا بِهِ ذو الرأي مِمَّن أُشاوِرُه

٥ وأولُ هذا الحبِّ حزنٌ مُلازِمٌ ... وهمٌّ يُطيرُ النومَ والموتُ آخِرُه!

[٢٨٨] [مجزوء الكامل]

١ أبكِي وأستجفِي كِتا ... بَكِ يا «ظَلومُ» وأستريرُهْ

---

[٢٨٦]

البيت ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٠ (دار الكتب) والبيت ٣ زيادة عنه .

(١) فى ا : «يا وحشتا» . فى ك : «بمن أسر» . (٤) فى ا : «استوعته» وفى ق : «استوعبته» .

[٢٨٧]

(١) فى ا : «أبيح لقلبي» . فى ك : «أتيح بجدى» . فى ك و ا ، ق : «شقاوة حده * عزال» وفى ا ، ق : «غزال عزيز» . فى ك و ا ، ق : «قاصره» . (٢) فى ك : «تقبض عقلى» وفى ا : «تقنص عقلى» وفى ق : «يقبض عقلى» . فى ك : «ثغره ومحاجره» .

[٢٨٨]

(١) فى ك و ا ، ق : «واستخفى» .

٢ فَتَحرَّجي مِن حَبْسِهِ عَمَّنْ يطُولُ بِهِ سُرُورُهْ
٣ يأتي الكِتابُ عن الحبيـ ـبِ مُمَثَّلاً فيهِ ضَمِيرُهْ
٤ يحكِي السرابَ بِوعدِهِ ما يَنقضِي أبدًا غُرُورُهْ
٥ فيسُرُّنِي ويَهِيجُ لِي حُزنًا إذا قَلَّتْ سُطورُهْ
٦ ولقد عَجِبتُ لِبُخْلِهِ عَنِّي بشيءٍ لا يَضِيرُهْ!

[٢٨٩] [الطويل]

١ يَهِيمُ بِحَرَّاتِ الجزيرةِ قلبُهُ وفيها غزالٌ فاتِرُ الطَّرْفِ ساحِرُهْ (٥٤ ظ)
٢ يُؤازِرُه قلبي علَيَّ وليس لِي يدانِ بِمَنْ قلبِي علَيَّ يُؤازِرُهْ!

[٢٩٠] [الخفيف]

قال هذه الأبيات حين سار مع «الرشيد» إلى «خُراسان» :

١ أسألُ اللهَ خيرَ هذا المسِيرِ وإياباً فِي غِبطةٍ وسُرورِ
٢ أنا فى عسكرٍ لخيرِ إمامٍ زانَهُ ربُّهُ بخيرِ وزيرِ

---

(٢) فى ك : « فيخرجى من جنسه » وفى أ ، ق : « مسحرجى » . (٣) فى أ ، ق : « من الحبيب » . (٤) فى ك : « يحكى الشراب » و ⁕ ما تنقضى أبدا عروره ⁕ .

[٢٨٩]

اختارهما البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ ووردا فى أمالى الشريف ٢ : ١١١ وفى زهر الآداب ٤ : ٨٨ وجاء البيت ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦ وجاء فى ديوان المعانى ١ : ٢٨٢ منسوبا لمحدث .

(١) فى ك و أ ، ق : « بجران » . فى ك : « فائز الطرف فاتره » وفى أ : « فاتر الطرف فاتره » . وفى ق : « فاتر الطرف قاصره » وما أثبتناه عن أمالى الشريف وزهر الآداب .

(٢) فى محاضرات الأدباء : ⁕ يدان على قلبي عليه توازره ⁕ . فى ك : « لوازره » .

٣ غيرَ أنّى نَغّصْتُ ما أنا فِيـهِ … بمُتَاحٍ مِن الهــوى مقـدورِ

٤ وبِهجرٍ مِن الحبِيبِ فـلا تَسْـ … ـألْ بِأحـوالِ عاشِـقٍ مهجورِ

[٢٩١] [الطويل]

قال أيضا على لسان « الرشيد » يرثى « ضياء » جاريته :

١ ألا إنّ صَفْوَ العيشِ بعدَكِ أكْدَرُ … وكُلُّ نعيمٍ سـوف يُقْلَى ويُهْجَـرُ

٢ لَعَمْرِى لَنِعْمَ المُسْتَغاثُ به البُكا … إذا فَنِىَ الصَّـبْرُ الذى كان يُذْخَرُ

٣ سأبكى «ضياءً» مُسْتَقِلاًّ لها البُكا … ويُسعدنى «يَحْيى» و«فَضْلٌ» و«جَعْفَرُ»

[٢٩٢] [الطويل]

١ [كفى حَزَنًا أنّ التباعُدَ بينَنا … وقـد جمعتْنا والأحِبَّـةَ دارُ]

[٢٩٣] [الطويل]

١ [يامَنْ يُكذِّبُ أخبارَ الرسولِ لقد … أخطأتَ فى كُلِّ ماتأتى وما تَذَرُ]

٢ [كَذّبتَ بالقَدَرِ الجارِى عليكَ فقد … أتاكَ مِنّى بما لا تَشْتَهِى القَـدَرُ]!

---

[٢٩٠]

(٣) فى ك و ا ، ق : « بغضت » . فى ك : « بمباح » وفى ا : « بماح » . فى ا ، ق : « مقرور » .

[٢٩١]

(٢) فى ق : « يدخر » .

[٢٩٢]

البيت زيادة عن نهاية الأرب ٣ : ٨٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤١ .

[٢٩٣]

البيتان زيادة عن الأغانى ٨ : ٣٥٥ (دار الكتب) والموشح : ٢٩٢ — ٢٩٣ وفيهما يهجو أبا الهذيل العلّاف لأنه كان يبغضه ويلعنه لقوله :

«إذا أردت سـلوا كان ناصركم … قلبى وما أنا من قلبى بمنتصر»

«فأكثروا أو أقلوا من إساءتكم … فكل ذلك محـول على القــدر»

[٢٩٤] [الطويل]

١ [ألا إنّ أيّامَ البلاءِ على الفتى طِوالٌ وأيّامَ السُّرورِ قِصارُ]

[٢٩٥] [الطويل]

١ [أما والذى أبلى المُحِبَّ وزادنى بلاءً لقد أسرفتِ فى الظُّلْمِ والهَجْرِ]
٢ [فإنْ كان حقًّا ما زعمتِ أتيتُه إليكِ فقام النائحاتُ على قبرى]
٣ [وإنْ كان عُدوانًا علىَّ وباطلًا فلا متُّ حتى تَسْهَرى الليلَ من ذِكْرى]

[٢٩٦] [البسيط]

١ [إنْ يمنعونى تمرّى قُرْبَ دارِهِمُ فسوف أَنْظُرُ من بُعْدٍ إلى الدارِ]
٢ [سيما الهوى شُهِرَتْ حتى عُرِفْتُ بها إنّى مُحِبٌّ وما بالحُبِّ من عارِ]
٣ [ما ضَرَّ جيرانَكُمْ واللهُ يُصْلِحُهُمْ لولا شقائِىَ إقبالى وإدبارِى]؟
٤ [لايقدِرون على مَنْعِى ولو جَهَدُوا إذا مررتُ وتسليمى بإضمارِى]

[٢٩٧] [البسيط]

١ [إنْ تَشْقَ عينى بها فقد سَعِدتْ عينُ رسولى وفُزْتُ بالخَبَرِ]

[٢٩٤]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٥ .

[٢٩٥]

الأبيات زيادة عن الأغانى ١٥ : ١٣٤، ١٣٦ .

[٢٩٦]

الأبيات زيادة عن الأغانى ٢١ : ١٥٨، والمستجاد من فعلات الأجواد : ١٠٣، وفى الزهرة : ١٠٥ منها الأبيات : ١، ٤، ٣ منسوبة لعبد الله بن طاهر .

(١) فى الزهرة : « نحو بابكم » . (٣) فى الزهرة : « يكلؤهم » .

(٤) فى المستجاد والزهرة : « وتسليمى بإضمار » . فى الزهرة : « وإن جهدوا » .

[٢٩٧]

الأبيات عن تاريخ بغداد لابن طيفور ٦ : ٢٩١ (مع قصة)، وتاريخ الطبرى ١٠ : ٣٠٠

٢ [وكلما جاءني الرسولُ لها ... رَدَدْتُ عمداً في طَرْفِهِ نظري]
٣ [تظهرُ في وجهِهِ محاسِنُها ... قد أثَّرَتْ فيه أحسنَ الأثَرِ]
٤ [خُذْ مُقلتي يا رسولُ عاريةً ... فانظرْ بها واحتكِمْ على بَصَري]

[٢٩٨] [البسيط]

١ [قالتْ: الزيارةَ قالتْ وهي ضاحكةٌ: ... اللهُ يعلمُ فيها كُنْهَ إضماري]
٢ [فكيفَ أصنعُ بالواشينَ، لا سلِمُوا، ... والحَلْيُ والطِّيبُ يا تيهِمْ بأسراري]؟

[٢٩٩] [البسيط]

١ [هوتْ «هِرَقْلةُ» لمَّا أنْ رأتْ عَجَباً ... جواثِماً ترتمي بالنِّفْطِ والنارِ]

[٣٠٠] [البسيط]

١ [قالت وأبثثتُها سِرِّي فبُحْتُ به: ... قد كنتَ عندي تُحِبُّ السِّتْرَ فاستترِ]
٢ [ألستَ تُبصِرُ مَنْ حَوْلي؟ فقلتُ لها: ... غطَّى هواكِ وما ألقَى على بَصَري]!

[٣٠١] [المتقارب]

١ [رقدتَ ولم ترْثِ للساهرِ ... وليلُ المحبِّ بلا آخِرِ]

---

(٣) في المرجعين: «يظهر».

[٢٩٨]

البيتان زيادة عن المختار من شعر بشار: ٩٩.

[٢٩٩]

البيت زيادة عن المسالك والممالك لابن خرداذبة: ١٠٠.

[٣٠٠]

البيتان زيادة عن الغيث المنسجم ١: ٣٦ والصواب أنهما لعروة بن أذينة (انظر مصارع العشاق: ١٦٣ وديوان الصبابة: ٨٣).

[٣٠١]

البيتان زيادة عن ثمار الأزهار: ٢٣ وهما في سمط اللآلي: ٣١١ وثمرات الأوراق: ٣٥ لخالد الكاتب.

٢ [ولم تَدْرِ بعد ذَهابِ الرُّقا … دِ ما فَعَلَ الدمعُ بالناظِرِ]!

[٣٠٢] [الطويل]

١ [أَظُنُّ سأُبدِى عند أَوّلِ نَظْرةٍ … إليها هواها فى خَفاءٍ وفى سَتْرِ]

٢ [فإنْ رَضِيَتْ كان الرِّضا سَبَبَ الهوَى … وإن غَضِبَتْ منه أُحِلْتُ على السُّكْرِ]

[٣٠٣] [مجزوء الوافر]

١ [أقام قِيامَتِى نَظَرى … فَمَنْ يُعْدِى على بَصَرى]؟

٢ [تعرَّضَ لى الهوى غِرًّا … فَشَيَّبَنِى على صِغَرى]!

٣ [وكان هواكِ لى قَدَرًا … فكيف أَفِرُّ من قَدَرى]؟

قافية الزاى

[٣٠٤] [الخفيف]

١ خَبِّرُونِى عنِ «الحِجاز» فإنّى … لا أرانى أَمَلُّ ذِكْرَ «الحِجاز»

٢ وانْعتُوا لى ما بَيْنَ «بُطْحَانَ» «فالمَسْـ … ـجِدَ» ما حوله وماذا يُوازِى (٥٥) و

٣ إنَّ فى بعضِ ما هناكَ لَشخصًا … كانَ يَشْفِى الموعودَ بالإنجاز

---

[٣٠٢]

البيتان زيادة عن فصول التماثيل : ٩٦ .

[٣٠٣]

الأبيات زيادة عن المسامرات ٢ : ٣٢٤ .

[٣٠٤]

اختار البارودى منها ١ — ٦ فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ .

(١) فى ا ، ق : «لأرانى» .

(٢) فى معجم البلدان : «بالضم فالسكون ، كذا يقوله المحدثون أجمعون وهو واد بالمدينة» .

٤ تلك «فَـوْزٌ» فَقَبَّحَ اللهُ شيخًا ـ حالَ بينى و بينها ـ بالمخَازِى
٥ فبلائى مُـذْ فارقتْنِى طـويلٌ و بنـاتُ الفؤادِ ذاتُ ٱهتزاز
٦ ودموعى قد أخلقتْ ماءَ وجهى وفـؤادِى كالراكبِ المجتـاز
٧ برزتْ فى خرائـدٍ خَفِـراتٍ مُثْقَلاتِ الأَكفالِ والأَعجاز
٨ وتمنَّتْ لِقـاىَ «فوزٌ» ودُونِى فَلَواتٌ تَحارُ فِيهـا الجوازى
٩ فتباكَيْنَ ثم قُلْـنَ وأَخْلَصْـ ـنَ لها فى الدُعاءِ غيرَ هوازى
١٠ جمعَ اللهُ بين «فَوْزٍ» و«عبَّـا سٍ» فَعاشا فى غِبطةٍ وٱعتزاز

قافيـــة السين

[٣٠٥] [البسـيط]

١ اليومَ طابَ الهوى يامَعْشَرَ الناسِ وألبِستْ «فوزُ» حُبِّى كُلَّ إلباسِ
٢ ما أَنْسَ لا أَنْسَ يُمناها مُعَطَّفَـةً على فُـؤادِى ويُسراها على راسِى
٣ قالت وإنسانُ ماءِ العين فى لُجَجٍ يكاد يَنْطِقُ عن كَرْبٍ ووَسْواس
٤ يَطْفُو ويَرْسُو غرِيقًا ما تُكَفْكِفُه كَفٌّ فيالَكَ مِنْ طَافٍ ومِن راس!

(٤) فى ك : «فقبح الله شخصا» . (٥) فى ك و ا ، ق : «إذ فارقتنى» . فى ك : «وسار الفؤاد» . (٦) فى ك : «قد احلقت» وفى ق : «قد أخلقت» .
(٨) فى ك و ا ، ق : «وتمنت لقاء فوز» . فى ك : «يحار فيها الجواز» والجوازِئُ : الوحش أو الإبل ، جمع جازئة لأنها تجزأ بالرطب عن الماء ، أى تكتفى به (اللسان : جزأ) .

[٣٠٥]

الأبيات ٢ ، ٥ ، ٦ فى شرح المقامات ٢ : ٣٧٢ والبيتان ٢ ، ٥ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢
(٢) فى ا ، ق : «لم أنس ما أنس» وفى شرح المقامات : «لا أنس ما أنس» وفى ك وعيون التواريخ ما أثبتناه . فى ك : «وسراها على راسى» . (٤) فى ك و ا ، ق : «ما يكفكفه كف» .

٥ «عَبَّاسُ» لَيتكَ سِربالي على جَسَدِي ... أو لَيتنى كنتُ سِربالاً «لِعبَّاسِ»
٦ أو لَيتَـهُ كان لى رَاحًا وكنتُ له ... من ماءِ مُزْنٍ فكُنَّا الدهرَ فى كاسِ
٧ أو ليتنا طائرًا إلفٍ بِمَهْمَهَـةٍ ... نخلوا جميعًا ولا نأوِى إلى النَّـاسِ
٨ مَنْ هابَ فيكَ عدوًّا أو أخا ثِقةٍ ... فَامسحْ يديكَ وكُنْ منه على الياسِ
٩ ولائِمِينَ على حُبِّيك قـد علمـوا ... أَنْ ليس بِالحبِّ من عَارٍ ومن باسِ
١٠ يا رُبَّ جاريةٍ أسبلتُ عَبرتَها ... من رِقَّـةٍ ولِغَـيرِى قلبُها قاسِى
١١ كم من كواعبَ ما أبصرْنَ خطَّ يدى ... إلّا تشهَّينَ أَنْ يَكُنَّ قِـرطاسِى
١٢ لو كنتُ بعضَ نباتِ الأرضِ مِنْ طَـرَبٍ ... لِلَّهْـوِ ما كُنتُ إلّا طاقةَ الآسِ!

[٣٠٦] [البسـيط]

١ ما لِلكُلُومِ التى بِالقلبِ من آسِ ... فَاصبرْ على الياسِ يا مُستقبِلَ الياسِ

---

(٥) فى شرح المقامات :

«وقولها ليته ثوب على جسدى ... وليتنى كنت سربالا لعباس»

وفى عيون التواريخ : * وقولها ليته ثوبا على جسدى *

(٦) فى ك : « أو ليتنى كان لى راحا » وفى شرح المقامات :

« وليته كان لى خمرا وكنت له ... من ماء مزن فكنا الدهر فى كاس »

(٧) فى ك : « ولا يأوى إلى الناس » . (٩) فى ك : « ولا باس » .

(١١) فى ك : * الا سهين ان ما كان قرطاسى * .

[٣٠٦]

اختار البارودى منها الأبيات ١ — ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠٢ — ٢٠٣

البيتان ٤ ، ٢ فى الأغانى ١٠ : ١٧٧ (دار الكتب) ومختاره ١ : ١٢٢ وحلبة الكميت : ١٦٢ والعقد الفريد ٦ : ٨١ .

والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٨ وجاء فى شرح المقامات ٢ : ٢٣ منسوبا إلى أبى نواس فى جملة أبيات . وجاء فى ديوان أبى نواس : ٢٩٦ فى جملة أبيات وعليه علامة التضمين .

٢ ما أسمجَ الناسَ فى عينى وأقبحَهُمْ ! إذا نظرتُ فلم أُبْصِرْكِ فى الناسِ
٣ حَتَّى متى كَبِدى حَرَّى مُعَطَّشَةٌ ولا يلينُ لِشيءٍ قلبُكِ القاسى؟
٤ يا قادِحَ الزَّنْدِ قد أعْيا قوادِحَهُ اِقبِسْ إذا شئتَ من قلبى بمِقْباسِ !
٥ لو كنتُ أدعو كما أدعوكُمُ وَعلاً لجاءنِى من أعالى شاهقٍ راسِ

[٣٠٧] [السريع]

١ « ظَلومُ » يا مُهْجَةَ « عبَّاسِ » الوَيلُ لى من قلبِكِ القاسى
٢ أساتُ إذْ أحسنتُ ظَنِّى بِكُمْ والحزمُ سُوءُ الظَّنِّ بالناسِ
٣ يُقلِقُنى الشوقُ فآتيكُمُ والقلبُ مملوءٌ من اليأسِ
٤ أَعطيتُ قلبى فيكُمُ سُؤْلَه فعادَ إعطائِى على راسى

---

(٢) فى الأغانى ومختاره وحلبة الكميت : * ما أقبح الناس فى عين وأسمجهم *
وفى العقد الفريد : * ما أوحش الناس فى عينى وأقبحهم *
فى ك : « ما أسمج الناس » و * اذا نظرت ولا أنظرك فى الناس * .
(٣) فى ق : « ولا يلين بشىء » .
(٤) فى مختارات البارودى : * يا قادح الزند قد أعيت قوادحه *
وفى الأغانى ومختاره وحلبة الكميت : * يا مورى الزند قد أعيت قوادحه *
وفى محاضرات الأدباء : * يا قابس النار قد أعيت قوادحه *
وفى شرح المقامات : * يا مورى النار قد أعيت قوادحه *
وفى العقد الفريد : * يا موقد النار قد أعيت قوادحه *

[٣٠٧]

أثبتها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣ ، ووردت الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ فى معجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ والأغانى ٨ : ٣٥٩ (دار الكتب) ، ٨ : ١٨ (ساسى) ، وورد البيت ٢ فى غرر الخصائص : ٨٧ ، وورد البيتان ٢ ، ٣ فى المضنون به على غير أهله ٣٩٣ — ٣٩٤

(١) فى ا ، ق : * يا فوز يا هجر عباس *
وفى الأغانى (دار الكتب) : « يا فوز يا منية عباس واحربا من قلبك القاسى »
وفى (ساسى) : « يا فوز يا هيبة عباس واحربا من قلبك القاسى »
وفى مختارات البارودى ومعجم الأدباء :
« يا فوز يا منية عباس قلبى يفدى قلبك القاسى »
(٢) فى الأغانى : « أن أحسنت » . (٤) فى ا : « فعاد أعطاى » .

[٣٠٨] [البسيط]

١ يا «فَوزُ» ماضَرَّ مَنْ أمسى وأَنتِ لَهُ ... أَنْ لا يفُوزَ بِدُنيا آلِ عَبَّاسِ؟ (٥٦)

٢ لو يَقسِمُ اللهُ جُزءًا من محاسنِها ... فى الناس طُرًّا لَتَمَّ الحُسْنُ فى الناس

٣ أبصرتُ شيئًا بِمولاها فواعجبًا ... لِمَنْ يراها و يبدو الشيبُ فى الراس!

٤ ولو رآها نبيٌّ فى رسالته ... أحسَّ مِنْ قلبِه فيها بِوَسْواس

[٣٠٩] [السريع]

١ يا مَنْ رأتْ عيناهُ فيما خَلا ... أَحْلَى ولا أَحْسنَ مِنْ أَمْسِ!

٢ غَضَضْتُ طَرْفِى دُونَها إذ بدتْ ... والعينُ لا تقوى على الشمس

٣ يا حُسْنَ لو تَمَّ لنا يومُنا ... لَكانَ أُنسًا أيَّما أُنْس!

---

[٣٠٨]

البيتان ١، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ والبيتان ١، ٣ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (سامى) والبيت ٢ فى شرح المتنبى للواحدى : ١١١ والوساطة : ٢٨٩ .

(١) فى الأغانى : * يا فوز ماضر من يمسى وأنت له *

(٢) فى شرح المتنبى للواحدى : * لو قسم الله جزءا من محاسنه * وفى الوساطة : * لو تم الله جزءا من محاسنها *

(٣) فى ك و ا : « أبصرت شيئا » وفى الأغانى :

« أبصرت شيئا بمولاها فواعجبا ... منه يراها و يبدو الشيب فى الراس»

(٤) البيت فى ا مضروب عليه بسطر أسود عريض وخلت منه ق . وانفردت ك بروايته مع ورود هذا التعليق على هامشها : « أستغفر الله من هذا » .

[٣٠٩]

البيتان ١، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣

[٣١٠] [البسيط]

١ يا طُولَ هَمِّى بِما لا يعلمُ النـاسُ رجاءُ وُدِّكِ يَنعـاهُ لِىَ اليأسُ
٢ كم ذى هوًى ليس إلّا اللهُ يعلمُهُ قد ماتَ شوقاً ولم يعلمْ به الناس

[٣١١] [البسيط]

١ جَرَّبْتُ مِن هذِهِ الدُّنيا شدائدَها ما مَرَّ مثلُ الهوَى شَىءٌ على راسِى
٢ عذابُ « هارُوتَ » فِى الدنيا وصاحِبِهِ أَلَذُّ مِن حُبِّ بعضِ الناسِ للناس
٣ لِلحُبِّ كأْسٌ من الرَّوْعاتِ مُترَعةٌ فكُلُّ مَنْ كان ذا طَرْفٍ بِها حاس
٤ مَنْ بايَعَ الحُبَّ لم تَرْبَحْ تِجارتُهُ إذا رماهُ الذى يهـواه بِاليـاس

[٣١٢] [السريع]

١ مَنْ لامَكُمْ فَهْـوَ لـكم ظالِمٌ ما أنـتُمْ إلَّا مِن النَّـاسِ!
٢ واللهِ ما أصبحتُ أرجـوكُمُ إلّا رَجاءً مُشْـبِهَ اليـاس
٣ مُسْتَسْـلِمًا لِلحُبِّ أَرْضَى بِما قـد كَـتَبَ اللهُ على راسى
٤ ما أنا بِالنـاقضِ عهـدى ولا يُشْـبِهُ قلبِى قلبَـكِ القـاسِى!

[٣١٣] [السريع]

١ إنّ التى هامت بِهـا النفسُ عاوَدَها من سُـقْمِها نُكْسُ

---

[٣١٠]

(١) فى ك و ا ، ق : * رجاء ودّك ينعاه لى الناس * .

[٣١٢]

البيت ١ فى الموشح : ٢٨١

(١) فى الموشح : * من عابكم فهو لكم ظالم * . (٤) فى ق : « ما أنا بالناقض عهدا » .

[٣١٣]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ وفى الأغانى ١٥ : ١٣٦

(١) فى الأغانى : * عاودها من عارض نكس * . والنكس : معاودة المرض .

٢ كانت إذا ما جاءها المُبْتَلَى … أبرأهُ مِنْ كَفِّها اللَّمْسُ

٣ وا بِأَبِي الوجهَ المليحَ الذي … قد عَشِقَتْهُ الجنُّ والإنْسُ

٤ إنْ تَكُنِ الحُمَّى أضرَّتْ بهِ … فرُبَّما تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

[٣١٤] [الطويل]

١ يَشُمُّ نداماىَ الرَّياحِينَ بينَهُمْ … وذِكْرُكِ رَيْحانِي إذا دارتِ الكاسُ

٢ ولو كان يَلْقَى الناسُ مِنْ لاعِجِ الهوَى … عَشِيرَ الذي ألْقَى إذًا هَلَكَ الناسُ!

[٣١٥] [الكامل]

١ تَعَبٌ يطولُ مع الرجاءِ لذِى الهوَى … خيرٌ له مِن راحةٍ في اليأْسِ

٢ لولا محبَّتُكُمْ لَمَا عاتبْتُكُمْ … ولَكُنْتُمُ عندي كَبَعْضِ النَّاسِ

[٣١٦] [البسيط]

١ أصبحتُ أذكُرُ بِالرَّيحان رائحةً … منها فلِلنفسِ بالرَّيحانِ إيناسُ (٥٧)

---

[٣١٤]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣

[٣١٥]

البيتان فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٣ والأغانى ١٨ : ١٨٩ (ساسى) ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ وخزانة الأدب للحموى : ٢٤١ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ونهاية الأرب ٥ : ١٠٤

(١) فى ك و أ ، ق : * تعب يطول لذى الرجاء مع الهوى *

وفى الأغانى : * تعب يكون لذى الرجاء بذى الهوى *

وفى وفيات الأعيان ونهاية الأرب : « مع الرجاء لذى الهوى » .

وفى عيون التواريخ : « لذى الهـواء مع الرجا » .

(٢) فى الأغانى ونهاية الأرب : * لولا كرامتكم لما عاتبتكم *

[٣١٦]

البيتان فى حلبة الكميت : ٢١٣ ونهاية الأرب ١١ : ٢٣٨ . وفى الموشى : ١٣٣ غير منسوبين .

(١) فى الموشى : «إنى لأذكر بالريحان رائحة … منها فللقلب بالريحان إيناس» =

٢ وأمنحُ الياسَمِينَ البُغْضَ مِن حَذَرى ... عليكِ إذ قيل لى شطرُ ٱسمِه الياسُ!

[٣١٧] [الطويل]

١ وما بِنْتُ جهـلًا أننى بكِ هائِمٌ ... ولكنْ لأُبلِيَ فيكِ عُذراً إلى نَفْسِي

٢ رأيتُـكِ لا تَجْزِينَ وُدِّى بِمثـلِهِ ... بِشانيكِ ما أصبحتُ فيه وما أُمْسِي

[٣١٨] [الخفيف]

١ عَصَّبتْ رأسَهـا فليتَ صُـدَاعًا ... قـد شكتهُ إلىَّ كان بِراسِي

٢ ثُمَّ لا تَشْتَكِي وكان لهـا الأَجْـ ... ـرُ وكنتُ السَّقامَ عنهـا أُقاسِي

٣ ذاكَ حتى يقولَ لِي مَنْ رآنِي ... هـكذا يفعـلُ المُحِبُّ المُواسِي!

[٣١٩] [الخفيف]

١ كَتَبَ الحُبُّ فى جبينِي كِتابًا ... بَيِّنًـا كالكِتابِ فى القِـرْطاسِ

٢ أنتَ فى الحُبِّ رأسُ كُلِّ مُحِبٍّ ... لا شَـفاكَ الإلهُ مِمَّـا تُقاسِي

= وفى نهاية الأرب : * منكم وللنفس بالريحان إيناس *
وفى حلبـة الكميت : * منكم فللنفس بالريحان إيناس *
(٢) فى ك و ا ، ق : « من حذرى عليه » .
وفى نهاية الأرب : «واهجر الياسمين الغض من حذر الـ ... ـياس إذ قيل فى شطر ٱسمه الياس»
وفى حلبة الكميت : «واهجر الياسمين الغض من حذر ... عليك قد قيل لى شطر ٱسمه اليـاس»
وفى الموشى : «وامنح الياسمين البغض من حذرى ... للياس إذ كان فى بعض ٱسمه الياس»

[٣١٧]

(١) فى ك و ا ، ق : * وما جنت جهلا أنى بك عالم * . وفى ك : « ولكن لأبكى فيك عذرا » .
(٢) فى ك : « يشانيك » .

[٣١٨]

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ١٣٦ (ساسى) .
(١) فى ق : « قد سكته » . (٢) فى ك : « فكان لها الأجر » . وفى ا ، ق : « السقام منه » وما أثبتناه عن ك والأغانى .

[٣١٩]

(١) فى ك : « ثابتا كالكتاب » .

[٣٢٠] [الخفيف]

١ إنْ تكونِي مَلِلْتِ يا «فَوْزُ» وَصْلِي ... وتَناسَيْتِنِي وعَهْـدَكِ أَمْسِ

٢ فعليـكِ السَّلامُ خارَ لكِ اللّٰـ ... ـهُ لَعَمْـرِى لَأَكْفِيَنَّكِ نفسى

٣ سوف يا «فَوْزُ» تندمِينَ إذا جَـرَّ ... بْتِ غيرِى والدهرُ يُسْلِي ويُنْسِى!

[٣٢١] [الطويل]

١ إذا سَرَّها أمرٌ وفيـه مَساءَتِى ... قَضَيْتُ لها فيما تُحِبُّ على نفسِى (٥٧ ظ)

٢ وما مَرَّ يومٌ أرتجِى فيه راحـةً ... فأُخْبِرُهُ إلّا بَكَيْتُ على أمسِ (297 - 168 ←)

[٣٢٢] [الكامل]

١ هَجَرَ المجالِسَ مُذْ هجرتِ لِعلمِه ... أنْ لا يَطيبَ له بِغيرِكِ مَجلِسُ

٢ إنّ السُّرورَ تَصـرّمتْ أيّامُـهُ ... مِنّى وفارَقَنى الحبيبُ المُؤْنِس

٣ حالانِ ما أنفكُّ مِنْ إحداهما ... مُسْـتعبِرًا أو باكِياً أتنفَّس

٤ فَلِمِثْلِهِ بكتِ العُيونُ دِماءَها ... ولِمثْـلِهِ حَزِنتْ عليـه الأنفُس

---

[٣٢٠]

(١) فى أ، ق : «ملكت» . (٢) فى ك : «فعليك جارك الله» . فى ق : «كان لك الله» . فى ك وأ : «لأكفيك نفسى» .

(٣) فى ك : «تسلى وتقسى» وفى أ، ق : «تبكى وتقسى» .

[٣٢١]

اختارها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٣ ووردا فى الأغانى ١٩ : ٦٩ (ساسى) والأغانى ٥ : ١٧٧ (دار الكتب) منسوبين لأبى جعفر الشطرنجى، وورد البيت ٢ فى المستطرف ٢ : ٧٣ .

(١) فى أ، ق : «ضرها أمر» . فى الأغانى (فى الموضعين) : «قضيت لها فيما تريد» .

(٢) فى الأغانى ١٩ : ٦٩ : «منه راحة» . فى الأغانى ١٩ : ٧٢، و ٥ : ١٧٧ : «فأذكره» .

[٣٢٢]

(١) فى ك : «هجروا المجالس» . فى ك وأ، ق : * أن لا يطيب لغيره بك مجلس * . وفى ق دمجت هذه الأبيات بسابقاتها .

[٣٢٣] [الهــزج]

١ إذا ما شِئتَ أنْ تصنـ ـعَ شيئًا يُعجبُ النَّاسا
٢ وتَدْرِى كيفَ مَعْشوقٌ تَحسَّى فى الهــوَى كاسا
٣ فَصَوِّرْها هنا «فَوْزًا» وصَوِّرْ ثَمَّ «عَبَّاســا»
٤ وقِسْ بينَهــما شِبرًا فإنْ زِدْتَ فلا بَاسا
٥ فإنْ لم يدنُــوا حتى تَــرى رأســيهما راسا
٦ فكذِّبهــا بمــا قاست وكذِّبْهُ بمــا قاسَى

[٣٢٤] [الهــزج]

١ أيا سَــيِّدَةَ الناسِ لقــد قطَّعْتِ أنفاسِى

---

[٣٢٣]

الأبيات ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فى الأغانى ٨ : ٣٥٥ (دار الكتب) ، و ١٥ : ١٣٥ (ساسى)، والمختار من شعر بشار : ٢٩٦

والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ فى الورقة : ٣١ ومراتب النحويين : ٤٧ وإنباه الرواة ٢ : ٢٠٤ والغيث المنسجم ١ : ٢٦

(١) فى الورقة ومراتب النحويين : «إذا أحببت أن تبصـ * ـر» وفى الأغانى : «إذا أحببت أن تصنـ * ـع» وفى الغيث المنسجم : «إذا أحببت أن تعمـ * ـل» . (٢) فى ك وأ ، ق : * وتدرى كيف معشوقا * . وفى ك كذا : * جاف الهوى كاسا * . (٤) فى مراتب النحويين وإنباه الرواة : * ودع بينهما شبرا * وفى الغيث المنسجم : * وبينهما فدع فترا * . فى ك وإنباه الرواة : «وإن زدت» وفى الورقة : * وإن زاد فلا بأسا * . (٥) فى ك : «فإن لم يدنوحتى * رى» .

(٦) فى الورقة ومراتب النحويين : «فــكذبها وكذبه بما قاست وما قاسى» .

[٣٢٤]

الأبيات ٤ ، ٥ ، ٢ ، ٣ فى الأغانى ١٥ : ١٣٥ (ساسى) .

(١) فى أ ، ق : * ألا يا سيدة الناس * .

٢ ويا ديباجـةَ الحُسْنِ ويا رَامُشْـنَةَ الآسِ

٣ يَلومُـونِي علـى الحُبِّ وما بِالحُبِّ مِنْ باس (٥٨ و)

٤ ألا قد قدمتْ «فَوْزٌ» فقرَّت عينُ «عبَّاس»

٥ لِمَنْ بشَّرنى البُشْرَى على العَيْنَيْنِ والراس

[٣٢٥] [البسيط]

١ جاء الرسـولُ بِقرطاسٍ فشوَّقنى منها فأحببْتُ منـهُ كلَّ قرطاسِ

٢ فيــه مُعاتبَـةٌ منهـا تُذكِّرُنى ما كانَ منهـا كأنى غافلٌ ناس

٣ لا تحْسَبِى أنَّ طُولَ الدهرِ غيَّرنى بل زادَنِى شغَفاً يا أَطيبَ الناس!

٤ [لم يجْرِ ذكرُكِ فِي لَهْوٍ ولا طرَبٍ إلّا مزجتُ بِدمعى عندَه كاسى]!

٥ كم عاذلٍ لامَنِى فيكِمْ فقلتُ له: شَلَّتْ يمينُكَ! هل بِالحُبِّ من باس؟

٦ لا لم تَذُقْ للهـوى طعمًا فتعـرِفَهُ بل أنتَ فى غفـلةٍ عمّا «بِعبّاس»!

[٣٢٦] [البسيط]

١ وناعسٍ لو يذوقُ الحُبَّ ما نَعَسا عساهُ يغفِى إذا جادَ المُحِبُّ عسى

---

(٢) فى أ: «وياراشنة الآس». فى الأغانى «أياديباجة». قال الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل فيما جاء فى كلام العرب من الدخيل: ١٠٨: «رامشنة، قال الصولى: هى ورقة آس لها رأسان».

(٣) فى الأغانى: «يلومنى على الحب». (٤) فى ك و أ، ق: «ألا قدمت لى فوزا».

[٣٢٥]

البيتان ١، ٢ فى أدب الكتاب: ١٠٨ غير منسوبين. والأبيات ٣ و ٤ (الذى هو بيت الزيادة) و ٥ فى الموشى: ١٨٧.

(١) فى أدب الكتاب: «فهيج لى * شوقا وأحببت منه». (٢) فى أدب الكتاب: «عهد الوصال كأنى». (٣) فى الموشى: * بل زادنى كلفا يا أملح الناس *.

(٥) فى الموشى: * كم عاذل قد لحانى فيك قلت له *. (٦) فى ك و أ، ق: «أم لم تذق».

٢ ترى المحبَّ لما يلقَ يُصوِّرُ مَن ... يَهوَى فيشكو إليه حيثُ ماجلَسا

٣ وللهوى جَرَسٌ يُدعَى المُحِبُّ به ... فكلّما كدْتُ أُغْفِى حَرَّكَ الجرَسا

[٣٢٧] [الهزج]

قال « أبو نواس » :

١ [إذا ٱرتـدْتَ فـتَى الكاسِ ... فلا تَعْـدِلْ « بِعبّـاسٍ »]

فقال « العبّاس » : [الوافر]

٢ [إذا نازَعْتَ صفْوَ الكاسِ يومًا ... أخا ثِقَةٍ، فَمِثْلَ «أبى نُواسِ»]

٣ [فتًى يَشْـتدُّ حَبْلُ الوُدِّ منـهُ ... إذا ما خُـلَّةٌ رثَّتْ لِنـاسِ]

فقال « أبو نُواس » : [الهزج]

٤ [«أبا الفَضْلِ» ٱشْرَبَنْ ذا الكا ... سَ إنِّى شاربٌ كاسِى]

فقال « العبّاس » :

٥ [نعـمْ يا أوحـدَ النـاسِ ... عـلى العينينِ والـراسِ]

فقـال « أبو نُواس » :

٦ [فقـد حُـفَّ لنـا المجلِـ ... ـسُ بِالنَّسْرِينِ والآسِ]

فقال « العبّـاس » :

٧ [وإخوانٍ بَهـالِيـلٍ ... سَـرَاةٍ سـادَةِ النـاسِ]

فقال « أبو نُواس » :

٨ [وخَـوْدٍ لَـذَّةِ المسمو ... عِ مِثْـلَ الغُصُنِ الكاسِى]

[٣٢٧]

للمناظرة قصة راجعها فى ديوان أبى نواس : ٣٠ — ٣١ ومعاهد التنصيص ٤٢ — ٤٣ .

فقـال « العَبّـاس » :

٩ [وقـد أَلبَسـهَا الرحمـ ـنُ من أَحْسنِ إلبـاسِ]

فقال « أبو نُواس » :

١٠ [فقـد زِينَتْ بإكليلٍ يـواقيتَ عـلى الـراسِ]

فقال « العَبّاس » :

١١ [فـلا تَحْبِسْ أخِى كاسًا فـإنِّى غـيرُ حَبّـاسِ]

ولم يوجد له شعر على حرفى الشين والصاد

قافيـة الضـاد

[٣٢٨] [الطويل]

١ إذا جاءنى منها الكتابُ بِعَيْنِها خلوتُ بِنفسى حيثُ كنتُ من الأرضِ

٢ وأبكى لِنفسى رحمـةً من عتابِها ويبكى من الهِجْران بعضِى على بعضى ! (٥٨ ظ)

٣ وإنِّى لأَخشاها مُسيئًا ومُحسِنًا وأَقضِى على نفسى لهـا بِالذى تقضى

٤ فحتّى متى رَوْحُ الرِّضـا لا يُصيبُنى ؟ وحتّى متى أيّامُ سُخْـطك لا تمضى !

---

[٣٢٨]

الأبيات فى ديوان المجنون : ٨٠ (أبو بكر الوالبي - مطبعة البابى) منسوبة له . البيتان ٣ ، ٤ فى الموشى : ١٦٧ غير منسوبين .

(١) فى ديوان المجنون : « الكتاب بعينه » . فى ك و ا ، ق : « خلوت بشىء » وفى ديوان المجنون : « خلوت ببيتى » . (٢) فى ك و ا : « وتبكى من الهجران » . وفى ق : « ونبكى من الهجران » . فى ديوان المجنون : « رحمة من جفائها » . (٣) فى ك : « و إنى لأخشاها » وفى الموشى : « و إنى لأهواه مسيئا ومحسنا وأقضى على قلبى له بالذى يقضى »
وفى ديوان المجنون : « و إنى لأخشاها » .

(٤) فى ديوان المجنون والموشى : « روح الرضا لا ينالنى » .

[٣٢٩] [السريع]

١ وذاتِ لَـوْمٍ عتبتْ فى التى أصبحتُ من وجدٍ بها مُرْمَضا

٢ ثم ٱنتهت راقِـدةً ليـلَها وألفت النـومَ لها مُعْرِضا

٣ ولستُ أُغْفِى إنَّ كَفَّ الهوى تَطْـرِفُ طَـرْفِى كُلَّما غَمَّضا

ولم يوجد له شعر على حرفى الطاء والظاء(*)

قافيــة الطاء

[٣٣٠] [المنسرح]

١ [ما كنتُ – أيامَ كنتِ راضيةً عَنِّى – بذاك الرِّضَا بمُغْتَبِطِ]

٢ [عِلْمًا بِأَنَّ الرِّضا سيَتْبَعُهُ منكِ التجنِّى وكَثْرَةُ السَّخَط]

٣ [وكُلُّ ما ساءَنِى فعن خُلُقٍ وكُلُّ ما سرَّنِى فعن غَلَط]

قافيــة العين

[٣٣١] [الطويل]

١ أتطمعُ يا «عَبَّاسُ» فِى غيرِ مَطْمَعِ ؟ بَعُدْتَ ! دَعِ التَّطلابَ مِن كَثَبٍ دَعِ

---

[٣٢٩]

(١) فى ك و أ : « وجدتها » . وفى ق : « وجدى بها » . فى ق : « ممرضا » .

(٢) فى ك و أ : « يطوف بطرفى » .

(*) كذا ورد فى ك و أ ، ق وقد وجدنا له شعرا على قافية الطاء فى المنتحل : ١٢٠ (مقطوعة ٣٣٠) ، وهذان بيتان ورداف التشبيهات : ٢٥٩ منسوبين للعباس ، وقد يكون ابن الأحنف أو يكون غيره ، وهما :

«دفقت بالبصرة أهل الغنى إنى لأمثالهم رافض»

«قد جللوا بالقطف أعذاقهم كأن حى نخلهم نافض»

والصواب : « رفضت بالبصرة » .

[٣٣١]

(١) فى ك و أ ، ق : « من كتب » .

٢ ألم تَرَ «داودَ» النبيَّ هوت بِهِ — حبالُ الهوى فيما سَمِعتَ أو اَسمعِ؟
٣ وما زال للناس الهوى ذا عداوةٍ — مُضِرًّا بِهِم مُذْ عهدِ «عادٍ» و«تُبَّعِ»
٤ كأنَّ هُمومَ الجنِّ والإنس أسْكِنَتْ — فؤادى فما تعدو فؤادى وأَضْلُعِى
٥ أُنيختْ رِكابُ الليلِ من كلِّ جانِبٍ — وحادت نجومُ الليل عن كُلِّ موْقعِ
٦ ولو أنَّ خَلْقَ اللهِ حَلَّتْ صدورَهُمْ — تباريحُ ما بِى شَيَّبَتْ كُلَّ مُرْضَعِ
٧ شكتْ ما بها نفسى من الشوق والهوى — فقلتُ: لقد طالبتِ وُدَّ مُمَنَّعِ
٨ وما كان منكِ العشقُ إلا لِحَاجَةٍ — ولو شئتِ لم تَهْـوَىْ ولم تتطلَّعِى
٩ وما هو إلّا ما تَرَيْنَ، وذو الهوى — يُعالِج ثِقلًا، فَاصبِرِى أو تقطَّعِى
١٠ عسى اللهُ أَنْ يرتاحَ يومًا برحمةٍ — فيُنصِفَنِى من فاضِحِى ومُرَوِّعِى
١١ لَعَمْرِى لَشتَّى بين حَرَّانَ هائمٍ — وبينَ رَخِيٍّ بالُهُ مُتَـودِّعِ
١٢ كَتمتُ اسمها كِتمانَ من صان عِرْضَهُ — وحاذَرَ أنْ يفشو قبيحُ التسمُّعِ
١٣ فسمَّيتُها «فوزًا» ولو بُحْتُ بِاسمها — لَسمَّيتُ بِاسمٍ هائِلِ الذِكْرِ أشْنَعِ
١٤ فواحسرتى إنْ مُتُّ لم تُقْضَ نَهْمَتِى — ولم يُغْنِ عنّى طُولُ هـذا التضرُّعِ
١٥ وهبتُ لها نفسى فضنَّتْ بِوصلِها — فيالَكَ مِنْ مُعْطٍ ومن مُتَمَنِّـعِ!
١٦ إليكِ ـ بنفسى أنتِ ـ أشكو بَلِيَّتِى — وقد ذُقْتُ طعمَ الموت لولا تَشجُّعِى!

---

(٢) فى ك و ا ، ق : «جبال الهوى» . (٤) فى ك و ا : «فا يعدوا» .
(٥) فى ك و ا ، ق : «وحارت» . (٦) فى ك و ا ، ق : «سيبت» .
(٧) فى ا ، ق : «سكت ما بها منى من الشوق» . فى ق : * فقلت لها قد طالبت ودّ ممنع * .
(٨) فى ق : «لحاجة» . (٩) فى ا ، ق : «يعالج نقلا» . فى ك : «وتقطعى» .
(١١) فى ك : «لشى بين حران» . فى ا : «مستودع» . ودع الرجل يدع : صار الى الدعة والسكون ، وتودّع واتدع مثله (اللسان : ودع) ورجل وادع ووديع ومتّدع ومتودع (أساس البلاغة) .
(١٤) فى ك : * فواحسرتى إن مت لم تقض نهمتى * . فى ا ، ق : «إن نمت» و «هذا التصرع» . (١٥) فى ك : «فصبت بوصلها» .

١٧ هَبِي لى دَمِي لا تَقْتُلِيني بِلا دمٍ فما يَسْتَحِلُّ القتلَ أهلُ التورُّعِ
١٨ إذا ذكرتكِ العينُ يومًا تبادرتْ دُموعى على الخدَّينِ تجرى بأربعِ
١٩ فيا كُلَّ هَمِّى أقطعيني قطيعةً من الوصل، تَبْقَى لى ولو قِيسَ إصْبَع
٢٠ أنا لكِ مملوكٌ فإنْ شئتِ عَذِّبى وإنْ شِئْتِ مُنِّى أىَّ ذا شئتِ فاصنعى !
٢١ تريدينَ إلَّا مُشفِقًا ذا نصيحةٍ فدُونَكِ حبلَ الطائعِ المُتَطوِّع
٢٢ علامةُ مابيني وبينَك أنْ ترَىْ كِتَابًا عليه فَصُّ خَتْمٍ مُرَبَّع
٢٣ مُسَلْسَلةٌ حافاته فى لطافةٍ وفى نَقْشِه: يا أُذْنَ «فوزٍ» تَسَمَّعى
٢٤ تَمَنَّيتُ أنْ تُسْقَىْ من الحُبِّ شِرْبتى وأَنْ تَرْتَعى من لوعةِ الحُبِّ مَرْتَعى
٢٥ وأَنْ تُصْبِحى صُبْحى وأَنْ تَتضجَّعى — إذا الليلُ ألقى سِتْرَه — كتَضَجُّعى ٥٩ ظ
٢٦ بِحَسْبِ الهوى أنْ قد بُلِيتُ وأنني متى ما أَقُلْ قد غاض دمعِى يَهْمَع
٢٧ وردتُ — و بعضُ الورْدِ فيه مرارةٌ — حياضَ الهوى من كُلِّ أفيحَ مُتْرَع
٢٨ فما زلتُ أحسوها بِكأسَيْنِ كُلَّما شَرِبْتُ بِكأسٍ لم تَزَلْ أختُها معى
٢٩ أُدِيرُهُما من كُلِّ حوضٍ الى فمِى فطورًا لإدلاءٍ وطَوْرًا لمجْرَع

---

(١٧) فى ك : « فما يسحل » وفى ا : « فما يستحيل » . (١٨) فى ك : « إذا ذكرت » . فى ا و ق : « بأدمع » وفى الحديث : « بخاءت عيناه بأربع » أى بدموع جرت من نواحى عينيه الأربع (اللسان : ربع) . وأرسل عينيه بأربع (أساس البلاغة : ربع) . (١٩) فى ا و ق : « ولو قدر اصبع » . (٢٠) فى ك : « أيالك مملول » . و« اصنعى » .
(٢١) فى ك و ا ، ق : « مثل الطائع » والحبل : العهد . (٢٢) فى ك و ا : « فص خاتم مربع » وفى ق : « فض خاتم مربع » . (٢٣) فى ك : « وفى نفسه » . فى ق : « يا أذن خور » . (٢٦) فى ك : « تهمى » . (٢٩) فى ك : « لأدلاى وطورا لمجزعى » وفى ا ، ق : * فطورا لادلاى وطورا لمجرعى * .

٣٠ على عَطَشٍ حتى بدتْ وهى مَشْرَعٌ حياضُ الهوى من بعدِ إيراد مَشْرَعى
٣١ ووليّتُ قد زَلّت لِسُكْرِى مفاصِلى أميلُ كجِذعِ النخلةِ المُتَزعزِعِ

[٣٣٢] [السريع]

١ يا وَيْحَ معشوقَيْنِ ماتا ولَمْ يُداوِيا عِشْقَهُما بآجتماعْ
٢ حَتَّى متى نحنُ على رِقْبَةٍ لا نَلْتَقِى خَشْيَةَ واشٍ وسَاعٍ؟
٣ فإنْ تلاقَيْنا ففى خُفْيَةٍ لا نشتفِى مِنْ نَظَرٍ وآستماعْ
٤ والحُبُّ لا تَكْمُلُ لَذّاتُهُ لِأَهْلِهِ إلّا بِكَشْفِ القِناعْ
٥ وَيْلِى على الخالِ على خَدِّها الـ ـأيْسَرِ والخالِ الذى بالذراعْ

[٣٣٣] [الطويل]

١ سلامٌ على الوَصْلِ الذى كان بينَنا تداعت بِهِ أركانُهُ فَتَضَعْضَعا
٢ تَمَنَّى رِجالٌ ما أحبُّوا وإنّما تمنّيتُ أنْ أشكو إليها فتسمعا
٣ [فلو أنَّ ما أشكو إليكُمْ شكوتُهُ إلى جَبَلٍ لانْهَدَّ أو لتضعْضَعا]
٤ وما أنا عن قلبى بِراضٍ فإنّهُ أشاط دَمى مِمّا أتى مُتَطوِّعا

(٣٠) فى ك: «وهى شرع» . (٣١) فى ك: «قد دلت سكرى مفاصلى * أميل بجدع» . فى أ و ق : « زالت لسكرى » .

[٣٣٣]

اختار البارودى منها ٢ ، ٤ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤ . وجاء البيتان ١ و ٣ (الذى هو بيت الزيادة) فى أعلام الكلام : ٤٨ غير منسوبين . والبيتان ٢ ، ٥ فى الأغانى ٨ : ٣٦١ (دار الكتب) . والبيتان ٤ ، ٢ فى الموشى : ١٨٢ غير منسوبين . والأبيات ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ فى الزهرة : ٢٨١ .

(١) فى ك و أ ، ق : « تداعت به أركانها » . وفى أعلام الكلام : « فتقطعا » .

(٢) فى الأغانى : « إليك وتسمعا » . وفى الموشى والزهرة : « وتسمعا » .

(٤) فى الموشى : « لأنه » . وأشاط دمه : أهدره .

٥ أرى كُلَّ مَعْشُوقَيْنِ غيرى وغيرَها قدِ آستعذبا طَعْمَ الهوَى وتمتَّعا
٦ وإنِّى وإيّاها ، على غير رِقْبَةٍ وتَفرِيقِ شَمْلٍ ، لم نَبِتْ ليلةً معًا
٧ وقد عصفتْ ريحُ الوُشاةِ بوَصْلِنا وجَرَّت عليه ذيلَها فتقطَّعا
٨ وإنى لأَنْهَى النفسَ عنها ولم تكُنْ بِشىءٍ من الدنيا سِواها لِتقْنَعا

[٣٣٤] [السريع]

١ أصادقٌ حُبُّك أم كاذبُ يا خُلَّتى ؟ حُبُّكِ مصنوعُ !
٢ عاهدتِنِى أَنْ تحفَظِى لِى الهوى فقد بدا لِى منكِ تَضيِيع
٣ لا تستزِيدِى القلبَ حُبًّا لَكُمْ فى القلبِ من حُبِّكِ يَنْبُوع
٤ لا تحسَبِينِى ماذِقًا للهوَى إنِّى على حُبِّكِ مَطبوع !
٥ وليلةٍ ما مثلَها ليلةٌ صاحبُها بِالنَّحْسِ مفجوع
٦ ليلةَ جِئْناها على موعدٍ نَسْرِى وداعِى الحُبِّ مَتْبوع

(٥) فى ا : «وتمتعا» . فى الأغانى : «طول الهوى» . (٦) فى ك وا ، ق : «على حد رقبه» . فى ك : «وفرق شمل لم يبت» . (٨) فى ا : «ولم تكن» وفى مختارات البارودى : «ولم يكن» . وما أثبتناه عن ق والزهرة .

[٣٣٤]

اختار البارودى منها الأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤
والبيت ٤ فى شرح الواحدى : ٣٩٥ والعكبرى ٢ : ٢٩ والوساطة : ٣٢٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦١ والبيت ١٠ وصدر البيت ١٤ فى شرح سقط الزند : ١٣٥٠
والأبيات ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤
والبيتان ١٠ ، ١٤ فى محاضرات الأدباء ٢ : ١٨٢ ، والأبيات ٥ — ١٥ فى العقد الفريد ٥ : ٣٩٦ .
(٣) فى ك وا ، ق : * فى الحب من حبك ينبوع * .
(٤) فى شرح الواحدى والعكبرى والوساطة :

« لا تحسبنى عنكم مقصرا إنى على حبكم مطبوع »

وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦١ : « ماذقا فى الهوى » . (٥) فى ك : « فى ليلة » .
(٦) فى ك : « يسرى وداعى » . فى العقد الفريد : « وداعى الشوق » .

٧ لمـا خبتْ نيرانُها، وانكفا الـســامرُ عنها ، وَهْـوَ مصدوعُ

٨ قامت تَثَنَّى وهى مرعـوبةٌ تَوَدُّ أَنَّ الشَّمْلَ مَجْمُوع

٩ حتى إذا ما حاولتْ خطـوةً والصـدرُ بالأرداف مدفوع

١٠ بـكى وِشاحاها ولم يُشْـكِيَا وإنَّمــا أبكاهُما الجــوع

١١ فَانْتبه الهادُونَ مِن أهلِها وصار لِلوعْــدِ مَرْجُــوع

١٢ ياذا الذِى نَمَّ علينـا ، لقــد قُلْتَ ، ومِنكَ القولُ مَسْمُوع

٦٠ ظ

١٣ لا تَشْــغَلِينِى أبدًا بعـدَها إلّا ونَمَّــامُـكِ مَنْــزوعُ

١٤ ما بالُ خَلْخَالِكِ ذا خَرْسَـةٍ ؟ لِسانُ خَلْخَالِكِ مقطــوع؟

١٥ عاذِلـتِى فِى حُبِّهـا أقصِرِى ! هذا وهــذا عنكِ موضـوع

---

(٧) فى ك : «فهو مصدوع» وفى أ ، ق : «فهو مصروع» وفى العقد الفريد : «وهو مصروع» وفى هامشه كما فى ك : « مصدوع » . (٨) فى ك : « يود أن » وفى أ ، ق : « تود لو أن الشمل » . (١٠) فى ك : «بكى وشاحاها» وفى أ ، ق : * شكا وشاحاها فلم تشكيا *

وفى شرح سقط الزند : * بكى وشاحاها فلم يسكتا *

وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ : * بكى وشاحاها ولم يسكتا *

وفى ٢ : ١٨٢ وك : « فلم يسكتا » . وفى العقد الفريد : * بكى وشاحاها على متنها * .

(١١) المرجوع : الرجع ، وهو مصدر ، ومثله : المعقول والمجلود وهو العقل والجلد ، وفى اللسان : (رجع) : « يقال : ما كان مرجوع أمر فلان عليك ، أى مردوده وجوابه ، وليس لهذا البيع مرجوع : أى لا يرجع فيه » . (١٢) فى ك : « تم علينا » .

(١٣) فى ك : «لا تستقلى» وفى أ ، ق : * لا تشغلى أبدا بعدها * . وفى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٤ ، * لا تستلق أبدا بعدها * . وما أثبتناه عن العقد الفريد .

(١٥) فى العقد الفريد : * هذا لعمرى عنك موضوع * .

[٣٣٥] [البسيط]

١ عدلٌ مِن اللهِ أبكانِي وأضحككُمْ ... فالحمدُ للهِ عدلٌ كُلُّ ما صَنعا

٢ اليومَ أبكِي على قلبي وأندبُهُ ... قلبٌ أَلَحَّ عليه الحُزْنُ فانْصَدَعا!

٣ للحُبِّ فى كُلِّ عُضْوٍ لى على حِدَةٍ ... لَذْعٌ يُفرِّق عنه الصَّبْرَ والجَزَعا

[٣٣٦] [الطويل]

١ شُكوتى بلاءٌ لا أُطيقُ احتمالَهُ ... وقلبِي أَلوفٌ لِلهوَى غيرُ نازعِ

٢ فأُقسِمُ ما تركى عتابَكِ عن قِلًى ... ولكنْ لِعلمِى أنه غيرُ نافعِ

٣ وأنّى إذا لم أَلزمِ الصبرَ طائعًا ... فلا بُدَّ منه مُكْرَهًا غيرَ طائعِ

[٣٣٥]

البيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٧ . والبيتان ١ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب).

(١) فى محاضرات الأدباء : «الحمد لله عدل» . (٢) فى الأغانى : «ألح عليه الحب» .

(٣) فى ك : « نوع تفرق » وفى ا ، ق : « نوع يفرق » .

[٣٣٦]

المقطوعة فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٤ إلا البيت الرابع .

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى روضة المحبين : ٤١٧ منسوبة إلى على بن قريش الجرجانى . والأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٧ والأبيات ٢ ــ ٥ فى الأمالى ٢ : ١٢٨ والأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ فى الصداقة والصديق : ٨٢ غير منسوبة .

والأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ فى أدب الدنيا والدين : ١٤٧ وفى تزيين الأسواق ١ : ٤٤٢ والبيت ٣ فى الذخائر والأعلاق : ٥٨ والبيت ٥ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٢٦ وعجزه فى نهاية الأرب ٣ : ٨٥ .

(١) فى ك : « شكوتى بلالا » وفى روضة المحبين : « شكوت بلاء » و « غير دافع » .

(٢) فى أدب الدنيا والدين : « وأقسم » . فى الصداقة والصديق : « وحقك ما تركى عتابك » .

(٣) فى روضة المحبين : « وانى متى لم ألزم » .

وفى الصداقة والصديق : * وانى إذا لم أصبر اليوم طائعا *

وفى الأمالى : « وانى إذا لم ألزم الصمت » .

٤ ولو كان ما يُرضيك عندى مُمَثَّلًا ... لَكنتُ لِمَا يُرضِيكَ أَوَّلَ تابِعِ
٥ إذا أنتِ لم تَعطِفْكِ إلّا شفاعةٌ ... فلا خيرَ فى وُدٍّ يكونُ بشافعِ !

[٣٣٧] [الكامل]

١ يازَيْنَ مَنْ رأت العيونُ إذا بَدَتْ ... وَسْطَ النساءِ ولَفُّهُنَّ الْمَجْمَعُ
٢ الحُسْنُ مِنكِ سجيّةٌ مطبوعةٌ ... ومن النساءِ تَخَلُّقٌ وتَصَنُّعُ
٣ يومَ الجنازةِ لو شَهِدْتُ تمتَّعتْ ... عينى بها ولَقَلَّمَا تتمتّعُ
٤ خرجتْ ولم أَشْعُرْ بذاكَ فليتنِى ... كنتُ الجنازةَ وَهْىَ فِيمَنْ يَتْبَعُ

[٣٣٨] [مجزوء الوافر]

١ وِصالٌ كان فانْقَطَعا ... فَصِحْتُ لِبَيْنِه جَزَعَا
٢ ووَجْدٌ يا«ظَلومُ» بِكُمْ ... أصابَ القلبَ فانصَدَعا
٣ تقسَّمَنِى الهوى قِطَعًا ... فلم أَرَ مِثْلَ ما صَنَعَا
٤ وأبدعَ لى بِهَجْرِكُمُ ... بَلَايا صاغَها بِدَعا

[٣٣٩] [الكامل]

١ لا تَجْمَعِى هَجْرًا على وغُرْبةً ... فالهجرُ فى تَلَفِ الغريبِ سَرِيعُ !

---

(٤) فى ك : « فلو أنما » وفيها وفى ا ، ق : « ممثل » . فى الأمالى : « ولو أن ما يرضيك » .

(٥) فى ك و ا : « لا يعطفك » . فى أدب الدنيا والدين : « فان كان لا يدنيك » . فى عيون التواريخ ووفيات الأعيان : « لم تعطفك » وفى الأمالى : « إذا أنت لم تنفعك » . فى نهاية الأرب : « ولا خير فى ود » .

[٣٣٧]

(٢) فى ك و ا ، ق : « الشكل منك سجية » . (٣) فى ك : « ولقلما يتمتع » .

[٣٣٩]

البيتان فى نهاية الأرب ٤ : ٢٧٧

(١) فى نهاية الأرب : « تلف المحب » .

٢ من ذا ـ فديتُك ـ يستطيعُ لحبّه   كَتْمًا إذا اشتملتْ عليه ضُلُوعُ؟

[٣٤٠]   [مجزوء الرمل]

١ إنّما أبكِى لأنّى   صِرتُ للحبِّ تَبيعَـا

٢ ما دَعانى الشـوقُ إلّا   دَرّتِ العينُ دموعا

٣ ما أرانى عن حبيبى   آخِـرَ الدهــرِ نَزُوعا

٤ أحسنُ النـاسِ وأَوْلَى الــنـاسِ بالحُسـنِ جميعا

[٣٤١]   [الطويل]

١ كَفَى حَزَنًا أنى أغيبُ وليسَ لِى   سبيـلٌ إلى توديعِـكُمْ فأودّعُ

٢ ألاليتَ شِعْرى عن مليكى أصابِرٌ   إذا غبتُ عنه أم يَرِقُّ ويَجْزَع؟

٣ تلفّتُّ خَلْفِى حيثُ لم تبقَ حيلةٌ   وزوّدتُ عينى نظرةً وهى تَدْمَع

[٣٤٢]   [الكامل]

١ إنَّ المليحـةَ آذنتْ بِترحُّـلِ   فاقصِد سبيلَ لِقائِهـا ووَداعِهَا   ٦١ ظ

٢ آنستُ مِنْ قلبى الغَـداةَ تَشَبُّثًا   فبكَيْتُ قبل تشتُّتِ آستجماعِها

(٢) فى نهاية الأرب : « لحبه * دفعا » .

[٣٤٠]

المقطوعة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(١) فى ك : « ربيعا » وفى أ ، ق : « ابيعا » .   (٢) فى أ ، ق : « ذرت » .

[٣٤١]

اختار البارودى منها ١ ، ٣ فى مختاراته ٤ : ٢٠٤

(١) فى أ ، ق : « انى لقيت » .   (٣) فى ك و أ ، ق : « يبق حيلة » .

[٣٤٢]

(٢) فى أ ، ق : * انسيت من قلبى الغداة تشتتا * .

٣ إنَّ التى سلبتْ فؤادَكَ كاعبٌ حَوْراءُ تَسـتُرُ وجهَهَا بِذراعِها
٤ وكأنها جنيَّــةٌ وكأنَّما هُدْلُ الكُروم تلوحُ تحتَ قناعِها

[٣٤٣] [الطويل]

١ عفا اللهُ عمَّــن لم يَزُرْنى مُودِّعًا فقد قَرِحَتْ منـه لذاك مدامعُهْ
٢ غزالٌ رعى نبتَ «العراقِ» وطُرْفُهُ رِحابٌ فأمستْ فى «الحجاز» مراتِعُهْ
٣ وكان أمـيرًا لا يُشـفَّعُ شافعًا ولم يرضَ منّى رِشْـوةً فأُصانِعُـه
٤ طربتُ إلى أهل «الحجاز» وقد بدا «سُهَيلُ» اليمانى واَسْتهلَّتْ مطالِعُه
٥ أتانى كِتابٌ من «خَلُوبٍ» وصَدرُه: عليكَ سلامٌ ما حلا البرقُ لامعُهْ
٦ شكا ما به من شـوقِهِ فى كِتابه وأكثر منـه ما تُجِنُّ أضالعُـه
٧ فظلَّ يُناجينى الكِتابُ كأنَّما تُحرِّكُ لى حَرْفَ الكِتاب أصابعُهْ
٨ فبِتُّ كأنِّى مُمسِكٌ رأسَ حيَّةٍ يُخادعُها عن نفسه وتخادعُه

[٣٤٤] [الخفيف]

١ طَرَقتْنا بأسـفل المـرْج من «دا بِقَ» تُهـدِى لِىَ البَـلا أنواعا

---

(٣) فى ك و ا ، ق : «سكنت فؤادك» . (٤) فى ك : «جنية وكأنها» و «يلوح تحت» .

[٣٤٣]

(١) فى ا ، ق : «لم يزر متودعا» . (٢) فى ا ، ق : «وطرفه رحاب» .
(٤) فى ا ، ق : «استهلت مطالعه» . (٥) فى ك : «حلوب» .
(٦) فى ك و ا ، ق : «ماتحن اضالعه» . (٧) فى ك : «وظل يناجينى» وفيها وفى ا ، ق : «تحرك لى جوف الكتاب» . (٨) فى ك : «وبت كانى» و «يخادعها عن» . وفى ا : «تخادعها من نفسه» .

[٣٤٤]

(١) فى ك و ا ، ق : «بأسفل الربع» . فى ا : «يهدى لى البلا» . جاء فى معجم البلدان : «دابق قرية قرب حلب من أعمال عزاز ... عندها مرج معشب نزه» .

٢ قلتُ : أنَّى آهتديتِ حتى تخطَّيْـ ـتِ إلى الـرُّكَّابِ والهُجَّاعا؟

٣ قالت : الشوقُ قادني في دجى اللَّيْـ ـلِ أجـوبُ القِيعانَ قاعاً فقاعا

٤ كيف يَسرِى من «العِراقِ» إلى «دا بِقَ» مَنْ ليس يستقِلُّ ذِراعا!

٥ أنبتَ اللهُ روضةَ الحُبِّ في قلـ ـبي تَرودُ الهُمـومُ فيه رِتاعا

٦ مُخرِجاتٍ رءوسَهنَّ إلى الأحـ ـشاءِ للوَجْـدِ يَطَّلِعْنَ آطِّلاعا

[٣٤٥] [الكامل]

١ قُولَا لِمَن كَتَبَ الكتَابَ بِكفِّـه ارْحَمْ ـ فديتُكَ ـ ذِلَّتِي وخُضُوعِي

٢ مازِلْتُ أبكي مُذْ قرأتُ كتابَكُمْ حتى محوتُ سطورَهُ بِدموعي

[٣٤٦] [السريع]

١ قلبي إلى ما ضـرَّني داعي يُكثِرُ أسـقامي وأوجاعي

(٥) في ك و ا : « رود » وفي ق : « يرود » .

[٣٤٥]

البيتان في الموشى ١٥٨ — ١٥٩ غير منسوبين .

(٢) في الموشى : « قرأت كتابها » .

[٣٤٦]

الأبيات ١ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٤ والأبيات ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ في الأغاني ٨ : ٣٦٣ (دار الكتب) وبعضها مكرر في ص ٣٦٤ منه . والأبيات ١ ، ٢ ، ٤ في زهر الآداب ٤ : ٨٤ ، والأبيات ١ ، ٤ ، ٢ في الغيث المنسجم ١ : ٧٤ — ٧٥ والبيتان ١ ، ٤ في الشعر والشعراء : ٨٠٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٥ — ٢٦ وأمالي الشريف ٢ : ١١٢ والذخيرة القسم الأول من المجلد الأول : ٣٦٥ وخزانة الأدب للبغدادي ٣ : ٥٩٦ وديوان المعاني ١ : ٢٨٢ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٤ والمسامرات ٢ : ٣٢٤ .

(١) في ا ، ق : * بكثرة أسقامي وأوجاعي * وفي أمالي الشريف وخزانة الأدب : « يكثر أحزاني » وفي معجم الأدباء : « يكثر أشجاني » .

٢ وَقَلَّ ما أبقَى على ما أرى ... يُوشِكُ أَنْ ينعانِيَ الناعِي
٣ أَسْلَمَني للوَجْدِ أشياعِي ... لَمَّا سَعى بي عِندَها السَّاعِي
٤ كيف آحتراسي من عدوِّي إذا ... كان عدوِّي بينَ أضلاعِي؟
٥ ما أقتَلَ اليأسَ لأهلِ الهوَى ... لا سيَّما من بعد إطماع!

[٣٤٧] [البسيط]

١ قالوا: تشكَّى فلَمْ يكْتُبْ فواحَزَني ... إنْ كان يمنعُهُ أن يكتُبَ الوَجَعُ
٢ نفسي تقيكَ الرَّدى يامن يوافِقُهُ ... سُخْطِي وقلبي لِما يُرضِيه مُتَّبِعُ
٣ وما تذكَّرتُ ماقاسيتُ من جَزَعٍ ... إلّا وكادت نِياطُ القلبِ تنقَطِعُ

[٣٤٨] [المنسرح]

١ ياويحَ هذا الفراقِ ماصَنَعَا ... بدَّدَ شَمْلِي وكان مُجْتَمِعَا (٦٣ ظ)
٢ مَنْ لم يَذُقْ لوعةَ الفراقِ فلم ... يُلْفَ حزينًا وما رأى جَزَعا
٣ وكُلُّ شيءٍ — سوى مُفارقةِ الـ ... أحبابِ — مُسْتَصْغَرٌ وإنْ فَجَعا

---

(٢) فى ا، ق: «وقلما أبقى» و * يوشك أن ينعى بى الناعى * وما أثبتناه عن ك والمراجع. وفى الأغانى ص ٣٦٣: * لقلما أبق على كل ذا *. وفى زهر الآداب: * لقلما أبق على ما أرى *. وفى الأغانى ص ٣٦٤: «ان دام لى هجرك يا مالكى * أوشك». وفى الغيث المنسجم: * إن دام بى هجرك مع كل ذا *. (٣) فى الأغانى: * أسلمنى للحب أشياعى *. (٤) فى ديوان المعانى: «كيف احترازى». فى ق: «من عدو». ورد هذا التعليق على هامش البيت فى ك: «أخذ ذلك من قول النبى صلى الله عليه وسلم أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك» (الصواب: أعدى أعدائك نفسك التى بين جنبيك ١: ١٤٣ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس). (٥) فى ك و ا، ق: «ما أقتل الناس».

[٣٤٧]

(١) فى ا، ق: «قالوا اشتكى».

[٣٤٨]

(٣) فى ك: «مستصغرا».

[٣٤٩] [الهزج]

١ بكت عينى لأنواعٍ … مِنَ آحزانٍ وأوجاعِ

٢ وإنِّى كُلَّ يومٍ عنـ … ـدَكُمْ يحْظَى بِىَ السَّاعِى

٣ [أعيشُ الدهرَ إنْ عشتُ … بقلبٍ منكِ مُرتاعِ]

٤ [وإنْ حلَّ بِىَ البعدُ … سينعانِى لكِ النَّاعِى]

[٣٥٠] [الطويل]

١ [ولمَّا وهبتُمْ خاتَمًا فرددتُهُ … لِمعرفتى أنَّ الخواتيمَ تَقطعُ]

٢ [فأَهْدِى سِواكًا مَسَّ فاكِ فإنَّه … يُسكِّنُ ناراً فى جوى القلب تَلْذَعُ]

[٣٥١] [مجزوء الكامل]

١ [مَنْ سائِلٌ بدرَ الدُّجى … ما بالُهُ تركَ الطُّلوعا]

[٣٥٢] [الخفيف]

١ [يفرحُ الناسُ بالسَّماعِ وأبكى … أنا حُزْنًا إذا سمعتُ السَّماعَا]

٢ [ولهَا فى الفؤادِ صدْعٌ مُقيمٌ … مِثْلُ صَدْعِ الزُّجاجِ أَعيا الصُّنَّاعا]

---

[٣٤٩]

البيتان ١ ، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٢ (دار الكتب) مكررين .

(١) فى الأغانى : « من الحزن » .

(٣) و (٤) زيادة عن الأغانى .

[٣٥٠]

البيتان زيادة عن الموشى : ١٤٢ .

[٣٥١]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٢١

[٣٥٢]

البيتان زيادة عن الأغانى ٩ : ٢٩٣ (دار الكتب) .

[٣٥٣] [السريع]

١ [حَيِّ كثيبَ الرمـلِ رملِ الحِمَى   وقِفْ وسَـلِّمْ لِى على « لَعْلَعِ »]
٢ [واسْمَـعْ حديثًـا قد روته الصَّبا   تُسْـنِدُهُ عن بانةِ الأَجْرَعِ]
٣ [وابْكِ فَمَـا فى العينِ من فَضْـلَةٍ   ونُبْ، فدتكَ النفسُ، عن أَدْمُعِى]

قافيــة الفــاء

[٣٥٤] [البسـيط]

١ يا دارَ « فَوْزٍ » لقد أورثْتِنى دنَفَا   و زادَنى بُعْـدُ دارِى عنكُمُ شَغَفَا
٢ حـتى متى أنا مكروبٌ بِذِكرِكُمُ   أُمسِى وأُصبِحُ صَـبًّا هائمًـا دَنِفا؟
٣ لا أستريحُ ولا أنساكُم أَبَدًا   ولا أرى كَرْبَ هذا الحبِّ مُنْكَشِفا
٤ ما ذُقتُ بعدَكُمُ عيشًا سُرِرتُ به   ولا رأيتُ لكم عِـدْلا ولا خَلَفا
٥ إنِّى لأَعْجَبُ مِن قلبٍ يُحِبُّكُمُ   وما رأى منكُمُ بِرًّا ولا لَطَفَـا
٦ لولا شقاوةُ جَـدِّى ما عَرَفْتُكُمُ   إنَّ الشقىَّ الذى يَشْقَى بِمَنْ عَرَفا

---

[٣٥٣]

الأبيات الثلاثة زيادة عن تشنيف السمع : ١٠٥ .

(١) « لعلع » : « منزل بين البصرة والكوفة » (معجم البلدان) .

(٢) الأجرع : المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة (اللسان) .

(٣) فى تشنيف السمع : « وتب » و « عن دامع » .

[٣٥٤]

الأبيات ٥ ، ٨ ، ١٩ ، ١٥ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٤ . والبيتان ٦ ، ١٥ فى الموشى : ١٨١ ، والبيت ١٥ فى خزانة الحموى : ٢٤١ .

(٤) فى ا ، ق : « ولا نصفا » . (٥) فى ق : « من قلبى » . (٦) فى ك و ا : « خدى » . فى ك : « لمن عرفا » .

٧ ما زِلتُ بَعْدَكُمُ أهـذى بِذِكرِكُمُ — كأنَّ ذِكرَكُمُ بِالقلب قد رُصِفا
٨ ياليت شِعْرى — وما فى «لَيْتَ» من فَرَجٍ — هل ما مضى عائدٌ منكم وما سَلَفا؟
٩ اِصرِفْ فؤادَكَ يا «عَبَّاسُ» مُنْصَرِفًا — عنها، يَكُنْ عنكَ كَرْبُ الحُبِّ مُنْصَرِفا
١٠ لو كان يَنْساهُمُ قلبى نَسيتُهُمُ — لكنَّ قلبى لهمْ واللهِ قـد أَلِفا
١١ أشكو إليـكَ الذى بِى يا مُعذِّبَتى — وما أُقاسِى وما أَسطيعُ أنْ أَصِـفَا
١٢ يا هَمَّ نَفْسِى ويا سَمْعِى ويا بَصَرى — حَتَّى متى حُبُّكُمْ بِالقلبِ قـد كلِفا؟
١٣ ما كنتُ أَعـلَمُ ما هَمٌّ وما جَزَعٌ — حتى شَرِبتُ بِكأسِ الحبِّ مُغْتَرِفَا
١٤ ثارتْ حرارتُها فى الصدرِ فاشتعلتْ — كأنمَّـا هىَ نارٌ أُطْعِمَتْ سَـعَفَا!
١٥ طاف الهـوى بِعبادِ اللهِ كُلِّهِمُ — حتى إذا مرَّ بِى من بينِهِمْ وقَفَـا
١٦ إذا جحدتُ الهـوَى يومًا لِأَدفِنَهُ — فى الصَّـدْرِ نَمَّ علَى الدمعُ مُعْتَرِفا
١٧ لم أَلقَ ذا صِـفةٍ لِلحُبِّ يَنْعَتُـهُ — إلَّا وجدتُ الذى بِى فوقَ ما وَصَفَا!
١٨ يُضحِى فؤادى بِهذا الحبِّ مُلْتَحِفًا — وَقْفًا ويُمسِى علَى الحبِّ مُلْتَحِفا
١٩ ما ظَنُّكُمْ بِفـتًى طالتْ بَلِيَّتُـهُ — مُرَوَّعٍ فى الهوَى لا يَأْمَنُ التَّلَفا؟
٢٠ «يا فَوْزُ» كيف بِكُمْ، والدارُ قد شَحَطتْ — بِى عنكُمُ، وخروجُ النَّفْس قد أَزِفا؟
٢١ قد قلتُ لَمَّا رأيتُ الموتَ يقصِدُنى — وكاد يهتِفُ بِى داعِيـهِ أو هَتَفا:
٢٢ أموتُ شـوقًا ولا ألقاكُمُ أبَدًا — يا حَسْرتا! ثُمَّ يا شَوْقًا ويا أَسَفا!

(٦٣)

(٧) فى ا، ق: «أهذى». فى ك: «قد وصفا». (١٠) فى ا، ق: «قلبى بهم».
(١١) فى ك و ا: «أستطيع». (١٣) فى ا: «معترفا».
(١٥) فى خزانة الأدب: «طاف الهوى فى عباد الله».
(١٧) فى ق: «ذا صفقة للحب». فى ك: «للحب يبعثه».
(٢٠) فى ك: «سحطت». (٢١) فى ك و ا: «وكان يهتف».
(٢٢) فى ك و ا: «أموت اشتياقا».

[٣٥٥] [الطويل]

١ سَرَى طيفُ «فوزٍ» آخرَ الليلِ «بالطَّفِّ» ... فنحّى الكَرَى عَنِّى وأعفتْ ولم أعْفِ
٢ وباتَ الهوى لِى حاسِرًا عن ذراعِهِ ... يُلَهِّبُ فى الصَّدْرِ الهمومَ ولا يُطْفِى
٣ وبِتُّ كأنِّى «بالـثُّريَّا» معَـلَّقٌ ... أُناشِدُ مَنْ يَدرى ويعلمُ ما أُخْفِى (٦٣ ظ)
٤ ولو أنَّ خلقَ اللهِ راموا بِوَصْفِهِمْ ... تباريحَ ما بى قصَّروا عن مدى الوَصْفِ!
٥ فيا بَرْحَ أحزانِى! ويا دَرَّ عَبرتى ... ويا وَيلَتِى ماذا لقِيتُ! ويا لَهْفِى!
٦ أليس بِحَسْبِى أنْ أبِيعَ كرامةً ... بِذُلٍّ وأنْ أُعْطَى المُبَهْرَجَ بِالصَّرْفِ؟
٧ ولو أنصفَتْنِى فى المودّةِ والهوى ... رضِيتُ ويرضِينِى أقَلُّ من النِّصْفِ
٨ فيا ربِّ ألِّفْ بين قلبى وقلبِها ... لِكيلا تَعَدَّى بِى أمامِى ولا خَلْفِى
٩ ويا ربِّ صَبِّرنِى على ما أصابَنِى ... فأنتَ الذى تَكْفِى وأنتَ الذى تُعْفِى
١٠ ويا ربِّ عَذِّبْها بما بِى من الهوى ... ولا كالذى عَذَّبْتَ «قارونَ» بالخَسْفِ
١١ أصُدُّ إذا ما مَرَّ بِى بعضُ أهلِها ... بوَجهى وتأبَى المُقلتانِ سوى الذَّرْفِ

---

[٣٥٥]

الأبيات ١٢، ١٤، ١٨، ١٩ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥

(١) فى ك وا، ق : «يا لطف»، والطف : «أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البرية كان فيها مقتل الحسين بن على رضى الله عنه». (معجم البلدان). فى ك وا، ق : «واعفا ولم اعف».

(٢) فى ك : «لى خاسرا».

(٥) فى ك وا، ق : * فيارعى أحزانى ويا ورد عبرتى * . درّت عينه تدرّ درًّا : كثر سيلان دمعها (اللسان : درر).

(٦) فى ك وا، ق : «المزج بالصرف».

(٧) النصف بالكسر : الانتصاف، ويقال : «انتصفت أنا منه، وتناصفوا أى أنصف بعضهم بعضا من نفسه» (اللسان : نصف).

(٩) فى ك وا، ق : «وانت الذى تخفى» أعفاه الله وعافاه معافاة وعافية : أصحه وأبرأه (اللسان : عفا).

(١١) فى ك وا : «ويابى المقلتان». وفى ق : «ويابى المقلتان».

١٢ يُبين لِسانِى عن فؤادى وربَّما ... أُسَرُّ لِسانِى ما يبوحُ بِهِ طَرْفِى
١٣ فلو قام خلقُ اللهِ صَفا وأُفرِدَتْ ... لَشايعتُها وحدى وملتُ عنِ الصَّفِّ
١٤ أُعيذُكِ أَنْ تَشْقَىْ بِقَتْلى فإننى ... أَخاف عليكِ اللهَ إِنْ سِمْتِنِى حَتْفِى
١٥ فإن شئتِ حَرَّمْتُ النساءَ سِواكُمُ ... بِحَلْفٍ وأَيمانٍ وحَقَّ لكم حِلْفِى
١٦ وما بى دَمى بل لى إذا مِتُّ راحةٌ ... ولكنْ لكيما تسلَمِى فَاسْمَعِى هَتْفِى
١٧ فلولاكِ ما زَيَّنْتُ نفسى بزينةٍ ... ولولاكِ ما أَلِفْتُ حرفًا الى حَرْفِ
١٨ إذا القلبُ أومَى أَنْ يطيرَ صَبابةً ... ضربتُ له صدرى وأَلزمتُه كَفِّى
١٩ يَهُمُّ فلولا أَنَّ صدرى حِجابُهُ ... لَطارَ دِراكًا أو تَحامَلَ بالجَدْفِ
٢٠ كأَنَّ جناحَيهِ إذا هاجَ شوقُهُ ... يدا قَيْنةٍ هَوْجاءَ تضرِبُ بالدُّفِّ (٦٤ و)
٢١ ألا هل إلى قلبى سبيلٌ لَعلَّنى ... أُمِرُّ جناحَيهِ على القَصِّ والنَّتْفِ؟
٢٢ اذا ما ذكرتُ الهَجْرَ للقلبِ لم يزلْ ... يُعَذِّبُنى بِالسيرِ طورًا و بِالوَقْفِ
٢٣ يُطاوعنى حتى إذا قلتُ : قد أَنَى ... وتابَعَنِى لا شكَّ مالَ الى الصَّدْفِ
٢٤ أُقاتِلُ عن قلبى الهوى فكأَننى ... و إِيّاه نَزّالان فى مُلْتَقى الزَّحْفِ
٢٥ لأَيّةِ حالٍ يَسْتَحِلُّ الهوى دَمى ... لِأَعذِرَه ؟ أُفٍّ لهذا الهوى أُفِّ!

---

(١٤) فى ك : « أن تشقى » . (١٩) فى ك و ا ، ق : « بالحذف » وجدف الطائر يجدف جدفا وجدوفا : إذا كان مقصوص الجناحين فرأيته إذا طار كأنه يردّهما إلى خلف ، وقيل : هو أن يكسر من جناحه شيئا ثم يميل عند الفرق من الصقر (اللسان : جدف) . (٢١) أمررته فاستمر : أحكمته فاستحكم (معيار اللغة للشيرازى : مرر) . (٢٣) فى ك و ا ، ق : « قد أنى ... مال إلى الطرف » . أنى لك أن تفعل : حان لك (اللسان : أنى) . صدف يصدف صدفا وصدوفا : أعرض ومال (اللسان : صدف) . (٢٤) فى ك و ا : « نزلان » .

٢٦ وأُقسِمُ مابى عنه ضَعْفٌ فما له ! ولوقدتراءى لى لمَا كنتُ أستعفِى

[٣٥٦] [الطويل]

١ بنفسى التى مرَّت بِناوهى تَستَخفِى فأثبتَها قلبى وأنكرَها طَرْفِى

٢ ولو لم يَنَلْها الطَّرْفُ لم تكُ رُوحُها لِتخفَى على رُوحِى أمامِى ولا خَلْفِى

[٣٥٧] [البسيط]

١ أهُمُّ بالهَجْرِ أحيانًا وأقترِفُ فليتَ شِعْرى أأمضى فيه أم أقِفُ !

٢ علَّمتِ عينى بُكًا لم يَبْكِهِ أحَدٌ من كُلِّ شُفْرٍ بعينى دمعةٌ تَكِف

[٣٥٨] [الكامل]

١ إنِّى لآمُلُ أنْ أراكِ وإنَّنى مِنْ أنْ أموتَ ولا أراكِ لخائفُ

٢ يا غايةً فى الحُسْنِ إنّى غايةٌ فى الحُبِّ ليس يُطيقُ مابِى واصف

[٣٥٩] [المنسرح]

١ يا وَحْشَتا ما بُليتُ مِنْ قَمَرٍ فَرَّقَ شَمْلِى وكان مُؤتلِفا (٦٤ ظ)

---

(٢٦) فى ك و ا ، ق : « ضعف محالة » . فى ك و ا ، ق : « ولو قد ترای » .

[٣٥٦]

(١) فى ك : « يستخفى » .

(٢) فى ك : « لم يك وجها » وفى ا ، ق : « لم يك روحها » .

[٣٥٧]

(١) فى ك : « واقترفه » .

(٢) فى ك و ا ، ق : «لعينى» . والشفر : مغرز الشعر فى جفن العين (اللسان : شفر) .

[٣٥٨]

(١) فى ك : « لخايف » .

٢ سارَ إلى حيثُ سارَ أكرهُ أنْ   أذكُرُهُ إنْ ذكرتُه عُرِفا
٣ حتى إذا ما شَخَصتُ أطلُبُهُ   خالَفَني في الطريقِ مُنْصَرِفا!

[٣٦٠]   [الكامل]

١ هذا كتابُ فتًى لغيبِك حافِظٍ   كَلِفٍ بذكرِكِ يا «ظُلَيمةُ» مُدْنَفِ
٢ إنْ غِبْتِ آنسَ طَرْفَهُ بدموعِهِ   وإذا أصابَكِ طرفُه لم يَطْرِفِ
٣ أصبحتِ شُغْلَ لسانِه وفؤادِه   وجفونِه بالساجِمِ المُتَوَكِّفِ
٤ نَدِمَ المُحِبُّ على المُقامِ فلم يَزَلْ   مُذْ غبتِ بين تندُّمٍ وتلهُّفِ
٥ فوددتُ أنِّى إذ تخلَّفَ لم أسِرْ   أو ليتَهُ إذ سرتُ لم يتخلَّفِ

[٣٦١]   [البسيط]

١ نَقْلُ الجبالِ الرَّواسى عن مواضِعِها   أخفُّ من نَقْلِ نفسٍ حين تنصرِفُ
٢ هَمُّوا بهجْرى وكانت فى نفوسِهِمُ   بقيَّةٌ من هوًى باقٍ فما وَقَفوا

---

[٣٦٠]

البيتان ١، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ ، وفى الموشى : ١٥٥ .

(١) فى ك و ا ، ق : « لعينك حافظ » . وفى البارودى والموشى : « لغيبك » وهو الصواب .

(٣) فى ا ، ق : « المتواكف » .   (٤) فى ك و ا ، ق : « مذ غاب » .

(٥) فى ك و ا ، ق : « مذ تخلف » .

[٣٦١]

البيتان فى الشعر والشعراء : ٨٠٧ ، والبيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٧٤

(١) فى ك : من فوق « مواضعها » بخط دقيق : « أماكنها » . وفى الشعر والشعراء :

« رد الجبال الرواسى من مواضعها   أخف من رد نفس ... ... »

وفى محاضرات الأدباء :

« رد الجبال الرواسى عن أماكنها   أخف من رد نفس ... »

(٢) فى ك و ا ، ق : « فقد وقفوا » .

[٣٦٢] [الخفيف]

١ يا أبا الفَضْل يا كرِيمَ التَّصافِى ... ما « لِفَـوْزٍ » تقولُ إنكَ جافِ؟
٢ كتبتْ فِى الكِتاب «فوزٌ» فقالت ... فِى عِتابٍ منها وفِى إلطاف:
٣ ما مللناكَ إذ مَللتَ ولكنْ ... أنتَ يا حِبُّ صاحبُ آستطراف؟
٤ وكذاكَ المَلولُ مِن سائرِ النا ... سِ سريعُ الإقبالِ والإنصراف
٥ « فَـوْزُ » واللهِ ما مللتُ ولا كُنْـ ... ـتُ لقـوم سـواكُمُ بالمُصافى
٦ أيُّها الراقدونَ حَـولى هنيئاً ... إنَّ جَنْبى عن مَضْجَعى مُتجافى

[٣٦٣] [الكامل]

١ هَلَّا عَصَيْتَ هواكَ « يَاَبنَ الأحنفِ » ؟ ... إذ لا نصـيرَ لدمعكَ المتوكِّف
٢ بأبِى وأمِّى غُرَّةٌ أبصرتُها ... تلك العشيةَ فـوقَ سطحٍ مُشْرِف
٣ نظرتْ من السطح الرفيع وحولَها ... بِيضُ الوصائفِ كالظِّباءِ العُكَّف
٤ نظـرتْ إليكَ بمقـلةٍ محزونةٍ ... نظرَ الصحيحِ إلى المريضِ المُدْنَف
٥ ولقـد رفعتُ لهـا الرداءَ مُودِّعاً ... بعدَ البكاء و بعـد طولِ الموقف
٦ إنِّى لأَحْمَدُ مَنْ يدومُ وصالُهُ ... وأذُمُّ كُلَّ مُواصِـلٍ مُتطـرِّف

[٣٦٤] [الطويل]

١ غدًا يُنكرُ القـومُ الذين تَخلَّفُـوا ... مُقـامى ولولا أنتِ لم أتخلَّفِ

---

[٣٦٢]

(٢) فى ك : « قالت » . (٤) فى ك و ا ، ق : « وكذلك الملوك » .

(٥) فى ك و ا ، ق : « بالنصافى » .

[٣٦٣]

(١) فى ك و ا ، ق : « إذ لا يضر بدمعك » . (٢) فى ك و ا ، ق : « عبرة أبصرتها » .

(٦) فى ك و ا ، ق : « مستطرف » .

٢ لقــد عَرَّضْتَنى للظُّنونِ صبابتى — ووُقِّفْتُ للواشينَ فى غير موقفِ

[٣٦٥] [المنسرح]

١ ماذا تقولينَ فى فــتًى كَلِفِ ؟ — يَعْطِفُ بالحُبِّ غــيرَ مُنْعَطِفِ
٢ جعلتِ «لا» سُــنَّةً مُؤَبَّدةً — باللهِ قولى : «نَعَمْ»، و«لا» تَخَفِى
٣ أوقعَ بى الحبَّ قــولُ واصــفةٍ — يا ليتَها لم تَقُــلْ ولم تَصِفِ
٤ رُدِّى جوابَ الكِتابِ ســيِّدتى — ولو على قطعةٍ من الخَــزَفِ

[٣٦٦] [المنسرح]

١ يا شمسَ «بغدادَ» إنّنى دَنِفُ — إذ ماتَ منـكِ الودادُ واللُّطُفُ (٦٥ ظ)
٢ كَلِفتُ بالشَّمس مَنْ رأى رَجُلًا — بالشَّمْس يا قومُ قلبُــه كَلِفُ ! !
٣ قــد قُلْتُ لمّا فقدتُ كُتْبَكُمُ — كَعَهْدِكُمْ والزَّمانُ مُؤْتَلِفُ :
٤ يا ليتَ أنَّ الرياحَ جاريةٌ — تَسْــعَى بحاجاتِنا وتَخْتلِفُ
٥ لا كان قلبى فقــد شقِيتُ به — يُخْــفِى وَجِيبًا وتارةً يَجِــفُ
٦ يَهْــذِى بظَبْيٍ مُنَعَّــمٍ تَرِفٍ — أحْــوَى بثوبِ الجمالِ مُلْتَحِفُ
٧ ظَبيٍ غريرٍ يَزِينُــهُ شَــنَفٌ — لا بل به قــد تَزَيَّنَ الشَّــنَفُ

---

[٣٦٥]

(٢) فى ك و ا ، ق : «ولا تخف» . (٣) فى ك و ا ، ق : «أوقع لى» .

[٣٦٦]

البيتان ٤ ، ٥ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ .

(٣) فى ك و ا ، ق : «لعلكم والزمان» . (٤) فى ك و ا ، ق : «مايعة» . وفى مختارات البارودى : «طائعة» . (٥) فى ك : «فقــد سقيت به» ، وفيها وفى ا ، ق : «يخف» وما أثبتناه عن مختارات البارودى . (٦) فى ك : «يهذى» .

(٧) فى ا ، ق : «عزيز» . والشنف (بالتحريك) : أن يرفع الإنسان طرفه ناظرا إلى الشىء كالمتعجب منه أو كالكاره له . والمراد به هنا النظر فى دلال (اللسان ملخصا) .

٨ أطاعهُ الحسنُ والبهاءُ فقد | زهاهُ – عُجباً بنفسِهِ – صَلَفُ
٩ حالت مقاديرُ دونَ رؤيتِهِ | ليتَ المقاديرَ غالَها تَلَف
١٠ يا قمرًا عُطِّلَ الظَّلامُ به | يا دُرَّةً لم يُكِنَّها الصَّدَف
١١ يا جَنَّةً لا يموتُ ساكنُها | كُلُّ ضميرٍ إليكَ ينْصَرِف

[٣٦٧] [مجزوء الكامل]

١ اِخلَعْ عِذارَكَ فى هوا | كَ ولا تَخَفْ مَنْ لا يخافُكْ
٢ خالِفْ هوَى مَنْ هَمُّهُ | – فى كلّ ما تهوى – خلافُك

[٣٦٨] [السريع]

١ دموعُ عينى تَسْبِقُ الطَّرْفا | أَجْهَدُ أَنْ تَخْفَى فما تَخْفَى
٢ وكيف يخفَى وجدُ ذى صَبْوَةٍ | لم يَتْرُكِ الدَّهرُ له إلفا؟ (٦٦ و)

[٣٦٩] [البسيط]

١ [أرى الطريقَ قريبًا حينَ أَسلُكُهُ | إلى الحبيبِ بعيدًا حينَ أَنْصَرِفُ]

[٣٧٠] [الرمل]

١ [مُتْ على مَن غِبْتَ عنهُ أَسَفا | لستَ منه بِمُصيبٍ خَلَفا]

---

(١٠) فى ك و ا ، ق : « غطى الظلام » .

[٣٦٧]
(٣) فى ك و ا ، ق : « يهوى » .

[٣٦٨]
(١) فى ك و ا : « الظرفا » . (٢) فى ق : «وجد ذا صبوة» .

[٣٦٩]
البيت زيادة عن نهاية الأرب ٣ : ٨١ .

[٣٧٠]
الأبيات الأربعة زيادة عن الأغانى ٦ : ١٦٥ — ١٦٦ (دار الكتب) .

٢ [لن ترى قُرَّةَ عينٍ أبدًا … أو ترى نحوهم مُنْصَرِفا]
٣ [قلتُ لمّا شفَّنِي وَجْدي بِهِم: … حَسْبِيَ اللهُ لِما بي وكَفَى]
٤ [بيَّنَ الدمعُ لمن أبصرني … ما تَضَمَّنْتُ إذا ما ذَرَفا]

[٣٧١] [السريع]

١ [إنَّ الذي سمّاكِ يا مُنْيَتي … بالنَّرْجسِ الغَدَّارِ ما أنْصَفا]
٢ [لو أنَّه سمّاكِ بالآسةِ … وُفِّيتِ إنَّ الآسَ أهلُ الوَفا]

قافيـــة القاف

[٣٧٢] [مجزوء الكامل]

١ يا لائمي في العِشْقِ مَهْ … لا خيرَ فيمنْ ليس يَعْشَقْ
٢ أتلومُني فيمَنْ أنا … مِنْ حُبِّهِ مثلُ المُعَلَّقْ؟
٣ وكأنَّ قلبي من هوا … هُ في وَثاقٍ ليس يُطْلَقْ
٤ يامَنْ رأى مِثلي فتًى … يَسْعى طليقًا وهْوَ مُوثَقْ!
٥ منْ حُبِّ خَوْدٍ طَفْلَةٍ … كالشَّمسِ حُسْنًا حين تُشْرِق
٦ فإذا يُنادَى بِاسْمِها … ظلَّت مدامعُه ترقرق
٧ وإذا يَمُرُّ بِبابِها … لَثَمَ الجدارَ وظلَّ يُصْعَقْ
٨ وإذا تذكَّرها بَكَى … حتَّى تكادَ النفسُ تَزْهَقْ
٩ فتراهُ من وَجْدٍ بها … مُتوجِّعًا يبكي ويَشْهَقْ

[٣٧١]

البيتان زيادة عن شرح نهج البلاغة ٢ : ٤٣٣ . انظر قصيدة ٤٨٠ : ١٢، ١٣ .

[٣٧٢]

(١) مه : اسم فعل أمر بمعنى اكفف، وفي ك ، ا ، ق : « جهلا » ؛ وهو غير مستقيم وزنا كما لا يخفى . (٤) في ك : « وهو موثق » .

١٠ هــذا البــلاءُ بعينِــهِ ... يا إخوتي يغــدو ويطــرقُ
١١ أصــبحتُ فى لُجَجِ الهــوى ... ذا صَــبْوَةٍ أطفو وأَغْرَقُ
١٢ وإذا تَعِبتُ من الهــوى ... أُلفيتُــه يَمشِى ويَلْحَــقُ
١٣ أينَ الفِــرارُ من الهــوى ؟ ... ويلى ! ومنــه علىَّ خَنْــدَقُ !
١٤ واللهِ مــالى حيــلةٌ ... لكنَّنِى أَرجــو وأَفْــرَقُ
١٥ يا «فَــوْزُ» مُــنَّى وآجمــعِى ... من شَملِنــا ما قــد تفــرَّقُ
١٦ مالى أُحِــبُّ ولا أُحَــ ... ـبُّ ، كذاكَ بعضُ النــاسِ يُرْزَقُ
١٧ الحُــبُّ سخَّــرنى لَــكُمْ ... تســخِيرَ عَبْــدٍ ليس يُعْتَــقُ
١٨ عَــذَّبتُمُ جســدى بحــ ... ـبِّكُمُ فــلو يَسْــطِيعُ يَنْطِــقُ
١٩ لَشَــكا إليــكُمْ بالبــكا ... ءِ وبالتضــرُّعِ والتمــلُّقِ

[٣٧٣] [البسيط]

١ باتَ المُحِبّانِ فى خوفٍ وإشفاقِ ... فالحمــدُ للهِ ربِّ النعمةِ الــواقِى (٦٦ ظ)
٢ يا ساقىَ المــاءِ مِنْ فِيــهِ وشاربَه ... مِنْ فى مُعانِقِــهِ أَفديكَ مِنْ ساقِ
٣ ما نلتُ من هــذه الدنيا ولَذَّتِها ... كَشَرْبةٍ نِلْتُها فى البيتِ ذى الطاقِ
٤ سقيًا لليلةِ «فَوْزٍ» لو تعودُ لنا ! ... قد أحرقتْ لُبِّى قلبى أىَّ إحراقِ
٥ فإنَّ عينى على «فَوْزٍ» لَبــاكِيَةٌ ... وإنَّ قلبى إلى «فَوْزٍ» بأشــواقِ
٦ وما أراكِ أرى فى النــاسِ قائلةً ... لاقَ «أبو الفَضْلِ» ما لم يَلْقَه لاقِ

(١١) فى ك و ا ، ق : «ذا صفوة» . (١٢) فى ك و ا ، ق : «وإذا سعيت» .
(١٦) فى ك و ا : «لذاك بعض» .

[٣٧٣]
الأبيات ٤ ، ٥ ، ٣ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥
(٢) فى ك : «من فى معانقه» وفى ا : «من فى معابقه» .

٧ يامَنْ لِدَمعٍ على الخـدَّين مُهْراقِ ومَنْ لِقلبٍ دَخيلِ الهمِّ مُشْـتاقِ
٨ يامَنْ لحـرَّانَ مَشغوفٍ بجاريةٍ كالشمسِ تبدو ضَحاءً ذاتَ إشراقِ
٩ أرى المُحبِّـينَ لا تَبـقى عهودُهمُ وعهـدُنا وهـوانا دائمٌ باقِ
١٠ وما نُصـدِّقُ إنساناً يُحدِّثنا حتى يَجيءَ على قـولٍ بمِصْداقِ

[٣٧٤] [المـديد]

١ نامَ مَنْ أهدَى لِيَ الأَرَقا مُسـتريحاً سامَني قَلَقا
٢ لـو يَبيتُ النـاسُ كُلُّهُـمُ بسُهادِي بَيَّضَ الحَـدَقا
٣ أنا لَمْ أُرْزَقْ مَـودَّتَكُمْ إنَّمـا لِلعَبْـدِ ما رُزِقا
٤ غالَهُـمْ وُدِّي فما عَقَلوا حين سـدُّوا دونَه الطُّـرُقا
٥ كانَ لي قلبٌ أعيشُ به فاصْـطَلَى بالحُبِّ فاحْـتَرَقا
٦ [مَنْ يَكُنْ ما ذاقَ طعمَ ردًى ذاقَه لا شـكَّ إنْ عَشِقا]

(٧) في ق : « مهرق » . (٨) في ك و ا ، ق : « ضحيا » .
(٩) في ق : « وهوانا دائما » .

[٣٧٤]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ في مختارات البارودي ٤ : ٢٠٥ ؛ والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ في محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ ؛ والأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ في الأغاني ٨ : ٣٦٦ — ٣٦٧ (دار الكتب) ؛ والأبيات ٥ ، ٣ مع بيت الزيادة في الأغاني ٥ : ٤٢٢ (دار الكتب) .

(١) في ك و ا ، ق : « يا أم من أهدى » وفي المراجع كما أثبتناه وفي ك تحت : « يا أم » : « لام » بخط دقيق . في الأغاني ٨ : « مستريحا زادني » . (٢) في محاضرات الأدباء : * بسهادي بيضوا الحدقا * . (٣) في الأغاني ٥ : * أنا لم أرزق محبتها * .
(٤) في ك و ا ، ق : « فما غفلوا » . (٥) في الأغاني ٥ : * فاكتوى بالنار فاحترقا * .
(٦) زيادة من الأغاني ٥ .

[٣٧٥] [الطويل]

١ تَسَلَّيتُمُ عَنِّى ولم أَسْلُ عنكُمُ ولا عاقَنى – يا مُنيَتى – عنكَ عائقُ

٢ وكيف سُلُوِّى عنكَ؟ يا مَنْ بكَفِّه حياتى ، له غادٍ علىَّ وطارِق

[٣٧٦] [الرمل]

١ ظلمتْ عينُكَ عينى إنَّها بادلتْها بالرُّقاد الأرَقَا

٢ سُلِّطَ الشوقُ على الدمع فما هَبَّ داعى الشوق إلا آندفَقا

٣ كنتُ لا أمنعُ قلبى سُؤْلَهُ ولقد كنتُ عليه شفِقا

٤ فتمادى القلبُ فى بحرِ الهوَى يركَبُ التغريرَ حتى غَرِقا

٥ أيُّها النادبُ قوماً هلَكوا صارت الأرضُ عليهم طَبقا

٦ أُنْدُبِ العُشَّاقَ لا غيرَهُمُ إنَّما الهالِكُ مَنْ قد عَشِقا

٧ أشرقَ «المَيْدانُ» فاستنكرتُهُ كيفَ لا أعرف تلكَ الطُّرُقا!

٨ خَبَّرُونى أنَّها مَرَّتْ به قلتُ : مِنْ ثَمَّ أراهُ مُشْرِقا!

٩ فَشَمَمْتُ الريحَ مِنْ تلقائها فآستطارَ القلبُ منِّى شِقَقا

[٣٧٥]

(٢) فى أ : « له عاد » .

[٣٧٦]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥

والبيتان ٥ ، ٦ فى تزيين الأسواق ١ : ٨ ومصارع العشاق : ١٦٣ .

(١) فى ك و أ ، ق : « ظلمت عيناك عينى » . (٢) فى أ : « تسلط » . فى ك : «ما * هب» . (٣) فى ك : «قلبى سلوة» . (٤) فى أ ، ق : « التعزير » .

(٩) فى ك و أ ، ق : « شفقا » . استطار الصدع فى الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى آخرها . واستطار الشق : ارتفع (اللسان : طير) وشقق جمع شقة : الشظية أو القطعة المشقوقة . يقال للإنسان عند الغضب : طارت منه شقة فى الأرض وشقة فى السماء. (اللسان : شقق) .

[٣٧٧] [الكامل]

١ يا قومُ طالَ إلى «الحجازِ» تشوُّقى ... وبَكَيْتُ من مَضَضِ الهموم الطُّرَّقِ
٢ إنى أحاذِرُ أنْ تموتَ بغُصَّةٍ ... أخْلِق بذلك «يابنَ الأحْنفِ» أخْلَق
٣ مِن حُبِّ جاريةٍ لَهِجْتُ بذكْرِها ... خوفَ الفراق فصرتُ كالمُتعلِّق
٤ أزِفَ المسيرُ لأهلِها فتفرَّقُوا ... لو كنتُ أملِكُ ذاكَ لم تَتفرَّقِ
٥ وكأنَّنا لم نجتمع فى بلدةٍ ... وكأنَّنا فى خَلْوَةٍ لم نَلْتَقِ ٦٧ ظ
٦ وبَقِيتُ أسبحُ فى بُحُورِ هواهُمُ ... ما أحْسَنَ الحالاتِ إنْ لم نَغْرَقِ!
٧ يا ليتنى لم أهْوَكُمْ بل ليتكُمْ ... لم تَخْرُجُوا بل لَيْتَنِى لم أُخْلَق
٨ لو أنَّ أعضائى تشكَّى ما بها ... لشكا إليكم كلُّ عُضْوٍ ما لَقِى!
٩ فَعَدَدْنَ منه ما يَضِقْنَ بِعَدِّهِ ... ولَكانَ أعظمَ منه أيضا ما بَقِى
١٠ دَعْ عنكَ مَنْ شحطتْ نواهُ ولا تكُنْ ... تبغى من الأشياءِ ما لم تُرْزَق
١١ إنَّ العواذلَ قد أشَعْنَ حديثَنا ... فالناسُ بين مكذِّبٍ ومُصَدِّق
١٢ يا من يُكَذِّبُ فى الهوى أهْلَ الهوى ... اِذهَبْ إليكَ فأنتَ غيرُ مُوفَّق

[٣٧٨] [السريع]

١ زاركَ فى البستانِ طيفٌ طَروقْ ... ألَمَّ مِنْ «فَوْزٍ» فنفسى تَتُوقْ

---

[٣٧٧]

(٢) فى ك : «أخلق بذاك» . (٦) فى أ : «لم تغرق» وفى ق : «نغرق» . فى ك : «اسنح فى» . (٧) فى ك : «ياليتنى لم أهو بل ابكم * لم تحرجوا» .

(٩) فى ك : * لعددن منه ما يصفن بعده * وفى أ : * لعددن منه ما هص بعده * وفى ق : * لعددن منه ما نقصن بعده * . فى أ : «ولو كان أعظم منه» .

(١٠) فى ك : * تبغى من الإنسان ما لم يرزق * . (١١) فى ك : «والناس» .

[٣٧٨]

جاء البيت ٤ الصداقة والصديق : ٩٠ والبيت ٨ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠

٢ يا بِأَبِى الـمَزْوُر الذى زَارنا — باتَ رفيقًا لِى فنِعْـمَ الرَّفِيـقْ
٣ يا « فوزُ » قد طالت بكم شِقْوَتى — يا « فَوْزُ » قد حُمِّلْتُ ما لا أُطِيق
٤ والمـرءُ قـد يُرْزَقُ أعـداؤه — منه ، ويشقى بالصَّديقِ الصديق!
٥ لا خَـيْرَ فى حُبِّكُم إنَّنى — نَومى أسيرٌ وبُكائِى طليـق
٦ واكُرْبَتَا من حَـرِّ هذا الهوَى — كأنَّمـا فى الجَـوْفِ منهُ حَـرِيق
٧ واعَوْلَتَا من حَزَنٍ داخِـلٍ — ومن زفـيرٍ بعـدَهُ لِى شَهِيـق
٨ لا يَهْتَـدِى قلبى إلى غـيرِكُمْ — كأنَّمـا سُـدَّ عليـه الطَّـرِيق

[٣٧٩] [الطويل]

(٦٨ و)
١ كَذَبْتُ على نفسِى فَحَـدَّثْتُ أنَّنِى — سَلوتُ لكيما يُنْكِروا حينَ أَصْدُقُ
٢ وما عن قِلًى مِنِّى ولا عن مَـلالةٍ — ولكننى أُبْقِى عليـك وأُشْـفِق
٣ وما الهجرُ إلَّا جُنَّـةٌ لى لبِستُهـا — أَقِيكَ بِهـا مِمَّـا نَخافُ ونَفْـرَق
٤ عَطَفتُ على أسـرارِكُمْ فكسوتُهـا — قَميصًا مِنَ الكِتمانِ لا يتمزَّق

(٢) فى ك و ا : « ماماى » . (٤) فى ك : « ويسق » . فى الصداقة والصديق : « المرء قد » . (٥) فى ك : « وبكاى » . انظر قصيدة ٣٨١ : ٣ . (٧) العولة : حرارة وجد الحزين والمحب من غير بكاء ولا نداء (اللسان : عول) . داخل : (انظر قصيدة ١٢٩ : ١٢) .

[٣٧٩]

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٥ — ٢٠٦ والأبيات ١ — ٧ فى مصارع العشاق : ١٩١ — ١٩٢ منسوبة إلى عويمر العقيلى .

(١) فى ك : « فحدثت أننى * لكيما ينكروا » . فى مصارع العشاق : « كذبت على نفس » و « لكيما ينظروا » . (٣) فى ك : « مما يخاف و يفرق » . وفى مصارع العشاق :

* لتدفع عنى ما يخاف و يفرق *

(٤) فى ا ، ق : « على أستاركم » وعن ك والمراجع ما أثبتناه . فى ا ، ق : « لا يتخرق » .

٥ ولى عَبْرتانِ ما تُفيقانِ : عَـبْرَةٌ تَفيضُ وأُخرى بِالصَّـبابةِ تُخْنَـقُ
٦ ويومانِ يومٌ فيه جِسمى مُعَذَّبٌ بِمـا بِى ويـومٌ بِالتفكُّرِ مُطْـرِقُ
٧ وأكْبَرُ حظِّى منكِ أنّى إذا جَرَتْ لِىَ الرِّيحُ من تِلقائِكُمْ أتَنَشَّـقُ
٨ وقدزعمَ الحُرُّ «ٱبْنُ نَوْفَلَ» أنَّ ذا أصبُّ وأجرَى للدُّموعِ وأشْوَقُ
٩ فقلتُ له : يا ليتَ حَظِّىَ أنَّهـا إذا لم تُحَقِّقْ لِى الهـوَى تَتَخلَّقُ

[٣٨٠] [منسرح]

١ إنَّكِ لا تعـرِفينَ ما الهَمُّ والـ ـغَـمُّ ولا تعلمينَ ما الأرَقُ

---

(٥) فى ك : « ولى غيرتان » ، وفيها وفى أ ، ق : « مايفيقان » . فى ك : « محقق » وفى أ ، ق : « تخفق » وأثبتنا ما فى مصارع العشاق . (٦) فى ك و أ ، ق : « لما بى » . فى مصارع العشاق :

« ... ... فيـه جسـم معـذب عليـل و يوم للتفـرق مطـرق »

(٧) فى ك : « وأكثر حظى » . فى مصارع العشاق : « إذا سرت » .

(٨) فى ك : * أصب وأحرى للدموع وأشفق * وفى أ : * أضرب واخرى للدموع وأشوق * . وفى ق : « اضر واجرى للدموع » .

(٩) فى أ ، ق : « فقلت لها » وفيهما وفى ك : « إذا لم تخلق فى الهـوى » وحقق الشىء أظهر حاقه وحقيقته (أساس البلاغة : حقق) ، وتخلق : أظهر من خلقه خلاف نيته (اللسان : خلق) .

[٣٨٠]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ والأبيات ٣ ، ٤ ، ١ فى الأغانى ٨ : ٣٧٠ — ٣٧١ (دار الكتب) والبيتان ٣ ، ٤ فى الكامـل ٢ : ٩٧ — ٩٨ ومن غاب عنـه المطرب : ٧٦ والطراز ١ : ١٧٧ وحماسة ابن الشجرى : ٢٦٤ ومعاهـد التنصيص : ٣٥٥ والزهرة : ٤٧ وزهر الآداب ٤ : ١٥٦ والإعجاز والإيجاز : ١٧٢ والموشح : ٢٦٣ وثمار القلوب : ٤٦٧ وجمع الجواهر : ١٩٠ وأحسن ما سمعت : ١٠٧ والشعر والشعراء : ٨٠٥ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ وديوان المعانى ١ : ٢٦٣ والتشبيهات : ٣٨٠ . والبيت ٤ فى محاضرات الأدباء ١ : ١١

(١) فى أ ، ق : « ولا تعرفين ما الأرق » . فى الأغانى : « أنت لا تعلمين ما الهم والحز * ن ولا تعلمين ... » .

٢ أنا الذى لا تنامُ عَيْنِى ولا … تَرْقَا دموعِى ما دامَ بِى رَمَقُ
٣ أَحْرَمُ مِنكُمْ بِما أَقولُ وقد … نال به العاشقونَ مَنْ عَشِقوا ← 205
٤ صِرتُ كأنى ذُبالةٌ نُصِبَتْ … تُضِىء للنَّاسِ وهْىَ تحترِقُ

[٣٨١] [الطويل]

١ أَزارَ «أَباالفضلِ» الخيالُ المُؤَرِّقُ … «لِفوزٍ»؟ نَعَمْ، والطيفُ مِمَّا يُشَوِّقُ ← 152
٢ تنامُ عُيونُ الكاشحينَ قريرةً … وعينِى بأصنافِ البُكاءِ تُؤَرَّقُ
٣ فيا عَجَبًا للعينِ ! أَمَّا رقادُها … فعانٍ وأَمَّا الدمعُ منها فمُطْلَقُ (٦٨ ظ)
٤ وماالناسُ إلَّاالعاشقونَ ذووالهوَى … ولا خيرَ فيمن لا يُحِبُّ ويَعْشَقُ؟ ← 208 - 213
٥ عَجِبتُ «لِفَوْز» خوَّفتْنِى بِبَيْنِها … وقد عَلِمتْ أَنِّى من البَيْنِ مُشْفِقُ
٦ لقد سَعِدَ الحُجَّاجُ إذ كنتِ فيهمُ … وحُقَّ لَهُمْ أَنْ يَسْعَدُوا ويُوَفَّقُوا
٧ إذا لُمْتُها قالت : وعيشِكَ إنَّنا … حِراصٌ ولكنَّا نَخافُ ونُشْفِقُ
٨ وإنْ كنتَ مشتاقًا إلى أَنْ تزورَنا … فنحنُ إلى ما قلتَ مِنْ ذاكَ أَشْوَقُ

---

(٢) فى ك : « ما دام لى رمق » . (٣) فى الزهرة : « ماعشقوا » . وفى عيون التواريخ : « ما رزقوا » . (٤) فى أ ، ق : « زبالة » . فى حماسة ابن الشجرى ومعاهد التنصيص : « حتى كأنى » .

[٣٨١]

البيت ٤ فى ديوان الصبابة : ٢٠ وتزيين الأسواق ١ : ١٢ وروضة المحبين : ١٩١ ؛ وفى الموشى : ٤٨ غير منسوب .

(١) فى ك : « مما يسوق » . (٣) فى أ ، ق : « فقان » ، والعانى : الأسير . انظر قصيدة ٣٧٨ : ٥ (٤) فى الموشى : * وما خير فيمن لا يحب ويعشق * .

(٧) فى ك وأ ، ق : « انى » . وفى أ ، ق : « نخاف ونفرق » .

(٨) فى ك : « فإن كنت » .

٩ فما أَنْسَ مِ ٱلأشياءِ لا أَنْسَ قولَهـا ألا ٱخْرُجْ بِلا زادٍ فإنكَ مُـوبَقُ
١٠ وقد نذَرتْ إنْ سـلَّمَ اللهُ نفسَها ونفسى لهـا شهراً تصومُ وتُعْتِق
١١ فلمَّا خرجنا ٱسـتعبرتْ وتنفَّستْ وبادرَها دمـعُ الهَـوى يترقرق

[٣٨٢] [السـريع]

١ وَيْلِي على الشادِنِ ذى القُرْطَقِ أَبْلَجَ مثـلَ القَمَـرِ المُشْـرِقِ
٢ مَرَّ يُنـاجِى بِالهـوى طـرفُه طــرفِى ولم أنطِـقْ ولم يَنْطِـق

[٣٨٣] [السـريع]

١ إنّ الذى ٱستخبرتُه عنـكمُ أشعل فى قلبِى مِثلَ الحريقْ
٢ خَـبرٌ عن شكواكُمُ بِالذِى يبكِى له كلُّ خليلٍ صديق
٣ وٱنهلّتِ العينان من قـولهِ وطارقلبِى كالجنَاحِ الخَفوق

[٣٨٤] [البسـيط]

١ كيفَ المريضُ الذى تُحْمَى عيادتُه؟ إنِّى عليـهِ لذو خَوفٍ وإشـفاقِ (٦٩ و)
٢ يُرْقَى لِيَسْكُنَ ما يَلْقَى وبى سَـقَمٌ مِنْ حبِّهِ لازمٌ ما إنْ له راق
٣ ياليتَ مابِكَ من سُقمٍ تحـوَّلَ بِى إنِّى إلى ذاكَ يا سُـؤلِى بِأشـواق

---

(٩) فى ك : «ملا أنس ملا شـياء» . فى ك : «موثق» وفى أ ، ق : «مونق» . والموبق : الهالك ، أوبقه : أهلكه . (١٠) فى أ ، ق : «نصوم ونعتق» .

[٣٨٢]

(١) فى ك وأ : «الشاذن» ، القرطق : بكندب : قباء وهو تعريب كرته (اللسان) .
(٢) فى أ ، ق : «فناجى بالهوى» .

[٣٨٣]

(٢) فى ك وأ : «حدرعن» وفى ق : «حذرعن» . (٣) فى ك : * وانهلت العينان من فوقه * .

[٣٨٤]

(٢) فى ك : «برق لسكن» . فى أ ، ق : «يوق ليسكن» .

[٣٨٥] [المتقارب]

١ نفسى الفِـداءُ لهـذا المريـ ـضِ أمسى الفؤادُ عليه شفيقا
٢ سأُلزِمُ عينىَّ طُـولَ البـكاءِ فـلا تستـفيقانِ حتى يُفيقا

[٣٨٦] [الوافـــر]

١ بَكَيْتُ غَداةَ بِنتِ بِدمـعِ عينٍ له قَرِحَتْ جُفونِى والمآقى
٢ وأقلقَـنى فـراقُكِ إذ دعانِى لِحَيْـنِى بغتـةً فمـتى التَّلاقى؟
٣ لقد هدّ الهَوى بـدنِى وأضْنَى فؤادى الهَمُّ مِن طولِ آشتياقِ
٤ أُعَلِّلُ بِالمُـنَى نَفْسى ومـا لِى سوى اليأْسِ الذى فيه آحتراقى!

[٣٨٧] [البســيط]

١ قد سَحَّبَ الناسُ أذيالَ الظُّنونِ بنا وفَـرَّقَ الناسُ فينـا قولَهُمْ فِـرَقا ← 239 - 114 - 42

---

[٣٨٥]

(١) فى هذا البيت الخرم ، وهو اسم يطلق إطلاقا عاما على إسقاط أول الوتد المجموع ، وهو الساكن بعد متحركين فى أول شطر من البيت (أهدى سبيل إلى علمى الخليل : ٢٩) .

(٢) فى ك و ا ، ق : « فلا يستفيقان » .

[٣٨٦]

(١) فى ك : « غداة بنت » . فى ا ، ق : « قرحت عيونى » .

(٢) فى ك و ا ، ق : « إذ دهانى » . فى ك : « لحينى بعته » .

[٣٨٧]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ والأغانى ٨ : ٣٦٧ (دار الكتب) والحماسة البصرية ورقة : ١٧٧ وتاريخ الإسلام : ورقة ١١٨ وشرح المقامات ١ : ٤١٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٧ والبديع : ١٩ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ وزهر الآداب ٤ : ١١٦ وديوان المعانى ١ : ٢٦٩ — ٢٧٠ ، وفى ديوان الصبابة : ٨٦ غير منسوبين و وردا فى الصناعتين : ٢٨٨ منسوبين له أو لخليع .

(١) فى زهر الآداب : « قد جرّر الناس » وفى ديوان الصبابة : * قد كثر الناس أنواع الحديث بنا * . فى شرح المقامات : « أذيال الحديث » . فى محاضرات الأدباء : « وفرّق الكل فينا قولهم » .

٢ بِجَاهلٌ قد رَمَى بِالظَّن غيرَكُمُ ... وصادِقٌ ليس يدرى أنَّهُ صَدَقا!
٣ يَظُنُّ هذا وذا ما ليس يعرِفُهُ ... ودمعُ عينِي بِما أُخفيهِ قد نطقا

[٣٨٨] [الطويل]

١ جَسَرتُ على بابِ الهوَى فدخلتُهُ ... فقد جاءنِي منهُ الذِى كنت أفرَقُ
٢ فما ذاقَ طعمَ الموتِ فى كأسِ لذَّةٍ ... ولاسهِرتْ عينُ آمرِئٍ ليس يَعْشَق

[٣٨٩] [الكامل]

١ هَلاَّ رَحِمتُمْ موقِفِى بِفِنائِكُمْ ... مُتَحيِّراً لِنسيمِكُمْ أتنشَّقُ؟
٢ مُتلدِّداً أرنو إلى مَنْ مَرَّ بِى ... مثلَ الغريقِ بِما لَقِى يتعلَّق!

[٣٩٠] [الكامل]

١ تَعِسَ الغُرابُ! لقد جرَى بِفراقِ ... هَلاَّ جرَى بِتَزَاوُرٍ وتَلاقِ؟
٢ كيف التخلُّصُ من هواكِ؟ وإنَّما ... أخَذَ الإلهُ على الهوَى مِيثاقى

---

(٢) كتب تحت « بجاهل » فى ك : « فكاذب » وهى رواية المراجع .

(٣) فى ك و ا ، ق : « بالدمع معترف » .

[٣٨٩]

البيتان فى الموشى : ١٨٠ .

(١) فى الموشى : « متعرضا لنسيمكم » . (٢) فى ك : * متلددا أبكى الى من مر بى * وفى ا : « متلددا (بياض) إلى من مر بى » . وفى ق : * متلددا أشكو إلى من مرّ بى * . وفى الموشى :

« متلددا أبكى لما قد حل بى ... مثل الغريق بما يرى يتعلق »

تلدد : تلفت يمينا وشمالا وتحير متبلدا (اللسان : لدد) وتركت فلانا يتردّد ويتلدد أى يتلفت (أساس البلاغة) انظر قصيدة ٤٣٠ : ٣ .

[٣٩٠]

(١) فى ك : « بحسرة وتلاق » . (٢) فى ك : « الهوى ميثاق » .

٢ ورَضِيتُ بعد تنكُّبِي طُرُقَ الهوَى   أَنْ قِيلَ : صاحِبُ رايةِ العُشَّاقِ
٣ قد كنتُ أُشفِقُ قبلَ أَنْ يقعَ الهوَى   لو كان عَنِّى مُغْنِيًا إشـفاقى!

[٣٩١]   [الطـويل]

١ يقولون لو أَلْهَمْتَ قلبَكَ غيرَها   سلوتَ ولا شىءٌ سواها يوافِقُهْ
٢ ولو كنتُ مِمَّن يَمْذُقُ الحُبَّ كاذبًا   وجدت كثيرًا غيرَها مَن أُماذِقُه
٣ جَحَدْتُ الهوى حتى إذا كَشَفَ الهوى   غِطاءَ جُحودِى وٱستنارتْ حقائقُه
٤ سَكَتُّ ولم أملِكْ شهاداتِ حُبِّكُمْ   ونَمَّتْ على وجهى وجسمِى نواطِقُه
٥ وأصبحتُ منسوبًا إلى العِشقِ كُلَّما   ذُكِرْتُ ولا يدرون مَنْ أنا عاشِقُه! ← 142

[٣٩٢]   [مجزوء الرمل]

١ طال لَيْلِى وٱشتِياقِى   وَيْحَ نفسِى ما تُلاقِى!
٢ مِنْ أمورٍ تعتريها   هى منها فى السِّياق
٣ فٱشفعوا لى عند «فَوْز»   فلقـد طال ٱشتِياقى (٧٠ و)
٤ أسهـرُ الليـلَ كأنِّى   مِنْ هواها فى وَثَاق
٥ لا أُطيق الصَّبرَ عنها   ضِقتُ ذَرْعًا بالفِراق

---

[٣٩١]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦

(٢) فى ق : « كثيرا غيره » .   (٥) فى ك : « فأصبحت منسوبا » .

[٣٩٢]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

(٢) فى ك و ا ، ق : « هى منى فى سـياق » والسياق : نزع الروح . يقال : فلان فى السياق : أى فى النزع ، كأن روحه تساق لتخرج من بدنه (اللسان : سوق) .

٦ لستُ أسلو عن هواها   أبَـدًا حَـتَّى التَّـلاقِ
٧ آهِ مِن حُبِّـكِ وَيْـلِي   هُـوَ لِي مُرُّ المَـذاقِ!

[٣٩٣] [الطويل]

١ أَضَنُّ عن الدنيا بطَرْفي وطَرْفِهـا   فهل بعدَ هذا مِن مقالٍ لمُشْفِقِ؟
٢ ألا ليتَنـا نَعْمَى إذا حِيـلَ بينَنا   وتُجْـلَى لنـا أبصارُنا حِينَ نلتـقِ

[٣٩٤] [الخفيف]

١ تَعِسَ المُسْتَقِلُّ خمسَ ليالٍ   لِموافاةٍ مِنْ بأرضِ «العِراقِ»
٢ لم تَطُلْ غايةُ المسيرِ عليـهِ   إنَّمـا طـولُها على العُشَّاقِ!

[٣٩٥] [الطويل]

١ لقد كَلِفَتْ نفسي مِن الناسِ بالذي   يَرى الهَجْـرَ فُرقانًا فليسَ يُفارِقُه
٢ فكيف بمَنْ لا وَصْلَ أرجوهُ عِندَهُ   ولا هُـوَ مِنِّي سامِعٌ ما أُناطِقُـه!

[٣٩٦] [السريع]

١ يمنعـكَ الصَّـبْرَ إذا رُمْتَـهُ   ذِكرُكَ مَنْ خَلَّفْتَ «بالرافِقَهْ»

---

[٣٩٣]

البيتان فى الموشح : ٢٠٠ وقد قدّم ثانيهما على الأول .

(١) فى الموشح : «من فعال بمشفق» . (٢) فى ك و أ ، ق : «وتحيي لنا أبصارنا» . فى الموشح :

« ألا ليتنى أعمى إذا حيـل دونها   وتنشا لنـا أبصارنا حين نلتق »

[٣٩٤]

(١) فى ك : « بموافاة » . (٢) فى أ ، ق : « لم يطل غاية المشيب » .

[٣٩٥]

(١) فى ك و أ ، ق : «قربانا» . فى أ : «فليس تفارقه» .

[٣٩٦]

(١) فى أ ، ق : « ذكر » . الرافقة : بلد متصل بالبناء بالرقة وهى على ضفة الفرات و بينهما مقدار ثلثمائة ذراع ، وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل وهى على هيئة مدينة السلام : (معجم البلدان ملخصا) .

٢ قد كنتَ عن وصفِ الهوى ساكتا ففضحتْكَ الأدمُعُ الناطِقَهْ

[٣٩٧] [السريع]

١ [جاريةٌ أعجبَها حُسْنُها ومثلُها فى الناس لم يُخْلَقِ] ← 134

٢ [خَبَّرْتُها أنّى مُحِبٌّ لها فأقبلتْ تضحكُ من منطقِ]

٣ [والتفتتْ نحوَ فتاةٍ لها كالرَّشأ الوَسْنانِ فى قُرْطَقِ]

٤ [قالت لها: قُولِى لهذا الفتى: اُنْظُرْ إلى وجهِكَ ثُمَّ اعْشَقِ]!

[٣٩٨] [الطويل]

١ [إذا كنتَ لا يُسليكَ عمَّنْ تُحِبُّه تَناءٍ، ولا يَشفيكَ طولُ تلاقِ]

٢ [فما أنتَ إلّا مُستعيرٌ حُشاشةً لِمُهْجَةِ نفسٍ آذنتْ بِفِراقِ]

قافيـــة الكاف

[٣٩٩] [الخفيف]

١ يا قليلَ الوفاءِ أنتَ مليكٌ ظالِمٌ ليس يَرْحَمُ المملوكا ← 210

٢ قد تركتَ الكتابَ منكَ إلينا خُلُقًا لم يَزَلْ ـ فديتُكَ ـ فيكا

[٣٩٧]

الأبيات الأربعة زيادة عن الورقة: ١٠٢؛ وهى منسوبة لإسماعيل القراطيسى فى الكشكول: ٣١٧ مع خلاف قليل.

[٣٩٨]

البيتان زيادة عن العقد الفريد ٥: ٣٤٤

[٣٩٩]

(٢) فى أ، ق: «لم يزل قد يزل فيكا».

[٤٠٠] [الخفيف]

(٧٠ ظ) ١ ولو انَّ الرياحَ كانت جَنوبًا حَمَلتْ مِنِّى السَّلامَ إليكا

٢ لكنِ الريحُ مُذْ غضِبتَ شَمالٌ فسلامى مع الشَّمالِ عليكا

[٤٠١] [الخفيف]

١ يا كثيرَ الألوانِ ما أجفاكا ! لِحُبٍّ مُعَذَّبٍ فى هواكا

٢ إنْ دعا يبتغى سِواكَ مِنَ النَّا سِ عصاه لِسانُه فدعاكا

٣ أنتَ شُغْلُ الفؤادِ عن كُلِّ شىءٍ ليس يخلو الفؤادُ حتَّى يراكا

٤ مابدالى شخصٌ ولا سَمِعتْ أُذْ نایَ حِسًّا إلَّا حَسِبتُكَ ذاكا!

٥ وإذا ما مددتُ طَرْفِى إلى غَيْـ ـرِكَ مُثِّلْتَ دُونَه فأَراكا

[٤٠٢] [الكامل]

١ ظَهَرَ الجفاءُ فقُلتُ إنْ عاتبتُها كان العِتابُ لِوُدِّنا آستهلاكا

٢ وطمعتُ أنْ تبقَى المودَّةُ بَيْنَنا موصولةً فتركتُ ذاكَ لِذاكا

---

[٤٠٠]

(٢) فى ا ، ق : « فسلامى مع السلام » .

[٤٠١]

(١) فى ك : «بحب» . (٢) فى ك : «لسانه بشناكا» وفى ا ، ق : «لسانه لسناكا» .

(٤) فى ك و ا ، ق : « أذناى حسنا » . (٥) فى ك : « فاذا ما مددت » و « مثلت دونه » .

[٤٠٢]

البيتان غير موجودين فى ك .

(٢) فى ا ، ق : « مودة بيننا » .

[٤٠٣] [الخفيف]

١ مَجلِسٌ يُنسَبُ السُّرورُ إليــهِ ... لِمُحبٍّ رَيحـانُهُ ذِكراكِ

٢ كُلَّمـا دارتِ الزُّجاجةُ زادَتْـ ... ـهُ آشتِياقًا وحُرْقةً فبَكاكِ

٣ لم يَنَـلْكِ الرجاءُ أنْ تحضُرِيني ... وتجافَتْ أُمنِيَّتي عن سِـواكِ

٤ فتمنَّيْتُ أنْ يُغَشِّيَنِي اللّـــ ... ــهُ نُعاسًا لعـلَّ عيني تراكِ

[٤٠٤] [البسيط]

١ إنَّ الغُـلامَ الذى أعطاكِ خاتمَـهُ ... فى سطحِ أزهرَ قد أبلاهُ ذِكراكِ

٢ مازال بعـدَكِ مُذْ فارقتِـهِ دَنِفًا ... يُمسِى ويُصبِحُ صبًّا ليس ينساكِ

٣ أمسَى لِأهلِكِ جارًا ما علِمتِ بِهِ ! ... لو تطلُبِينَ إليــهِ النفسَ أعطاكِ (٧١ و)

٤ هل تعرفينَ العلاماتِ التى وُصِفَتْ ؟ ... إيَّاكِ أعـنِى بمـا عرَّضْتُ إيَّاكِ

[٤٠٣]

اختار البارودى منها الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ فى مختاراته ٤ : ٢٠٦ والأبيات وردت فى العقد الفريد ٦ : ٥٨ فى قصة نسب كل بيت منها لشاعر مع خلاف سنبينه .

(١) فى العقد : * لمحب ريحانه ذكراكا * والبيت فيه منسوب لأبى حفص الشطرنجى .

(٢) فى العقد :

« كلما دارت الزجاجة والكا ... س أعارته صبوة فبكاكا »

والبيت فيه منسوب لجرير .

(٣) فى ك : « وتجافت » وفى أ ، ق : « تخافت » وفى العقد :

* وتجافت أمنيتى عن سواكا *

والبيت فيه منسوب للأصمعى .

(٤) فى ك : « فتمنيت أن ينعسنى » . وفى أ : «فهنيت أن يغشينى» . وفى ق : « فهنيت إذا يغشينى » . وفى العقد : « قد تمنيت ... لعل عينى تراكا » . والبيت فيه منسوب للرشيد .

[٤٠٤]

(٣) فى أ ، ق : « لأهلك جار » .

[٤٠٥] [الخفيف]

١ راحتِى فى الكلامِ حَتَّى أراكِ … إنَّ بِى منكِ شاغلاً عن سواكِ
٢ تَعِسَ الهجرُ والذى شأنه الهجْـ … ـرُ من الناسِ كُلِّهِمْ حاشاكِ
٣ أرشِدينى إلى رِضاكِ فإنِّى … لستُ أدرى ماحيلتى فى رضاكِ!
٤ فإذا قيلَ : من تُحِبُّ ؟ تَخَطَّا … كِ لِسانِى وأنتِ فى القلب ذاكِ!

[٤٠٦] [الهزج]

١ لقد شامَتْكَ يا «عبَّا … سُ» يومَ السَّطحِ عيناكا
٢ وقد أسعدَ ذاكَ اليو … مُ أقواماً وأشقاكا
٣ إذا ماكانَ فى «بغدا … دَ» مَنْ تهوَى ويهواكا
٤ فلا فرَّجَ عنكَ اللَّـ … ـهُ إنْ لم تأتِ مَثْواكا

[٤٠٧] [مجزوء الرمل]

١ إنَّما عَتْبِى عليها … بعدَ أنْ كانَ عليكا
٢ كنتُ أشكوكَ إليها … صِرتُ أشكوها إليكا

[٤٠٨] [الوافر]

١ عُيونُ العائِداتِ تَراكِ دُونِى … فيا حَسَدِى لِعَيْنَى مَنْ يَراكِ!

---

[٤٠٥]

(١) فى أ ، ق : «إن لى منك» . (٣) فى أ ، ق : * أن سدى إلى رضاك فإنى * .
(٤) فى أ : «من يحب» .

[٤٠٦]

(١) فى أ ، ق : «يوم السطح يا عباس» . (٤) فى ك و أ ، ق : «لم يأت» .

[٤٠٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٦ — ٢٠٧ ، والأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ فى عيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ، والبيتان ٢ ، ٣ فى الأغانى ٨ : ٣٥٧ (دار الكتب) .

(١) فى أ ، ق : «العائذات» . وما أثبتناه عن ك والبارودى وعيون التواريخ .

٢ أُرِيــدُكِ بالكلامِ فأَتَّقِيهِـمْ فأَعمِـدُ بِالكلامِ إلى سِـواكِ (٧١ ظ)
٣ وأُكثِرُ فِيهِـمُ ضَحِكِى لِيَخْفَى فسِـنِّى ضاحِكٌ والقلبُ باكِ
٤ أَما واللهِ لـو تجِـدِينَ وَجْدِى لَقَلْقَلَ ما وجدتِ إذًا حشاكِ
٥ وقـاكِ اللهُ كلَّ أذًى بِنفسِى وعَجِّلَ يا « ظَلومُ » لنا شِفاكِ

[٤٠٩]
[السريع]

١ يا أَيُّها المحمـومُ نفسِى فِداكْ هل لِى مِن الدنيا سرورٌ سِواكْ ؟
٢ قد كان بِى سُقْمٌ فقـد زادنِى سُـقْمُكَ سُقْمًا و بلايَا دِراكْ
٣ فليتَـنِى حُمِّلْتُ ذاكَ الذى تلقَى لِكى أَجمـعَ هـذا وذاكْ
٤ أَنتَ لعَمْـرِى عارِفٌ أَنَّـنِى لا أَجِدُ الراحـةَ حـتَّى أَراكْ
٥ عَذَّبتَ بِالجَفْـوةِ قلبِى فـلو تكلَّـمَ القلبُ بشىءٍ شَكاكْ

[٤١٠]
[السريع]

١ ولائِمٍ فى السُّـمْرِ مِن جَهْـلِهِ مُسْتَهْلِكٍ فِى البِيضِ ذِى مَحْكِ

(٢) فى الأغانى : « أريدك بالسلام ... فأعمد بالسلام » . وفى عيون التواريخ : « أريدك بالسؤال ... فأعمد بالسؤال » . (٣) فى عيون التواريخ :

« وأكثر فيهم ضحكى لأخفى فطرفى ضاحك والسن باكى »

[٤٠٩]

(٣) فى ك : « الذى يلق » . (٥) فى ا ، ق : « شىء » .

[٤١٠]

البيتان ١ ، ٢ فى ديوان الصبابة : ٦٨ — ٦٩ وردا فى الذخيرة فى القسم الأول من المجلد الأول : ١٢٤ منسوبين إلى « علىّ بن الجهم » .

(١) فى المرجعين : « وعائب للسمر » . وفيهما : * مفضل للبيض ذى محك * . وهلك على الشىء وتهالك عليه : إذا اشتدّ حرصه وشرهه ، وأنا متهالك فى مودّتك ومستهلك ، قال « القطامى » :

« لمستهلك قد كاد من شـدّة الهوى يموت ومن طول العدات الكواذب »

(أساس البلاغة : هلك) .

وفى ديوان القطامى : « مستهلك : هالك فى الشوق » .

٢ فقلتُ — إذ لامَ — مُجيبًا له . مَنْ يعـدِلُ الكافورَ بالمسْـكِ؟
٣ هتكتُ فى الأُدْم سُتورَ الهوى ولَذّةُ العاشـقِ فى الهتْـك!
٤ وقلتُ للنفسِ اُفْتِكى فى الهوى! فإنّمـا الراحـةُ فى الفتْـك

[٤١١] [الكامل]

وقال على لسان «الرشيد» يرثى جاريته :

١ يا من تباشَرت القبورُ بمـوته قصـدَ الزمانُ لِمهْلِكى فرماك (٧٢) و
٢ أبغِى الأنيسَ فلا أرى لى مُؤْنِسًا إلا الترَدُّدَ حيثُ كنتُ أراك
٣ مَلِكٌ بَكاكِ فطَال بعـدَكِ حزنُهُ لو يسـتطيع بمُلْكِه لَفَـداك!
٤ يَحمِى الفـؤادَ من النّساءِ حَفيظةً كى لا يَحُلَّ حِمى الفـؤادِ سواك

[٤١٢] [الطويل]

١ أَلاَ رَجُلٌ يَبكِى لِشَجْوِ «أبِى الفَضْلِ» بِعبرةِ عينٍ دمعُها واكفُ السَّجْلِ؟
٢ كفَى حَزَنًا أَنِّى «وفوزُ» بِبلدةٍ مُقيمانِ فِى غيرِ آجتماعٍ مِن الشَّمْل

---

(٢) فى ك : « من بعدك الكافور » وفى ديوان الصبابة :

« قولوا له دعنا أما تستحى من جعلك الكافور كالمسك »

وفى الذخيرة :

« قـولوا له عنى أما تستحى من جعل الكافور كالمسك »

(٣) فى ك : * فانما الراحة فى الهتك * .

[٤١١]

(١) فى ك : « لموته » . (٢) فى ك : «أبغى الأنيس» . فى أ : «إلا الترد حيث» .

(٤) الحفيظة والحفاظ : المحافظة على العهد (اللسان : حفظ) . فى ك : * كى لا يحل حمله لسواك *

[٤١٢]

اختار البارودى منها الأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ فى مختاراته ٤ : ٢٠٧ والبيتان ٣ ، ٤ فى جمع الجواهر : ٢٤ ، والبيت ٧ فى الشعر والشعراء : ٨٠٣ والموشح : ٢٩١ وسمط اللآلى : ٣١٣ وطبقات الشعراء : ١١٩ والعمدة ٢ : ١١٧ والبيت ٩ فى محاضرات الأدباء ١ : ٣٥٠ .

٣ كرائمِ لم يَنْقُضْنَ عهدًا لذى الهوَى ... وقد كنتِ أَولَى بالوفاءِ وبالفضلِ

٤ أما والذى ناجَى مِن «الطُّورِ» عبدَهُ ... وأَنزلَ فُـرقانًا وأوحَى إلى النَّحْل ← 181

٥ لقد ولدتْ « حوَّاءُ » منكِ بليَّةً ... علىَّ أُقاسِيها وخَبْـلًا من الخَبْـل

٦ ألا إنما أَنْعَى حيـاتى إليكُمُ ... وأبكِى على نفسِى قتيلًا بلا ذَحْل

٧ ولو كنتُمُ ممَّـنْ يُقادُ لمـا وَنَتْ ... مصاليتُ قومى من «حنيفةَ» أو «عِجْل» ← 182

٨ أرى الناسَ لا يرضَى ذوو العشقِ منهمُ ... بشىءٍ سوى حُسْنِ المُواتاةِ والبَذْل

٩ وإنِّى لَيُرضينِى الذى ليس بالرِّضَا ... وتقنعُ نفسِى بالمَواعِيـدِ والمَطْل ← 149

١٠ هنيئًا لِمن يحْظَى لدَى مَنْ يُحِبُّـه ... ويا ويحَ مَنْ يشقَى بذى الهجرِ والبُخْل

١١ سـلامٌ عليكم عَذِّبوا أو تعطَّفُوا ... سأجهَدُ أَنْ ترضَوا لأُدركَ أو أُبلِى

[٤١٣] [الطويل]

١ ألا إنَّ « فوزًا » أفسدتنى على أهلى ... وقد كنتُ مِن «فَوْزٍ» عن الناسِ فى شُغْلِ (٧٢) ظ

٢ وما لِى عـــدوٌّ غيرَ قلـبى فإنَّهُ ... هُوَ المُورِطى فى كلِّ خَبْلٍ من الخَبْل

---

(٣) فى ك : « كرايم لم تنقص عهدا » وفى أ ، ق : « كدايم لم ننقض عهدا لذى الهوى » . ولا رابط فى المعنى بين البيت وسابقه مما يشعر بوجود حذف . (٥) فى ك و أ ، ق : «فيك بلية» وأثبتنا ما فى مختارات البارودى . (٦) فى ك و أ ، ق : «أبغى حياتى» وفيهما وفى ك : «بلا دحل» .

(٧) فى الشـعر والشعراء والموشح وسمط اللآلى والعمدة : « فان تقتلونى لا تفوتوا بمهجتى * مصاليت قومى ... » (٨) فى محاضرات الأدباء : « الذى غيره الرضا » .

(١٠) فى ك : « لدا من تحبة » . (١١) فى أ ، ق : « أو تبلى » .

[٤١٣]

الأبيـات ١ ، ١٠ ، ٥ ، ٧ فى مخطوطة البحترى ورقة : ٣٥١ منسوبة له مع خلاف سنبيِّنه .

(١) فى مخطوطة البحترى : « ألا إن علوا » و « وقد كنت عن علو » .

(٢) فى ك : « ومالى عذر » .

٣ ألا ذهبتْ «فَوْزٌ» بعقل «أبى الفَضْل»   وما خلتُ إنسانًا يعيشُ بلا عقلِ
٤ إلى الله أشكو أنَّ «فوزًا» بخيلةٌ   تعذِّبنى بالوَعْـد منها و بالمَطْل
٥ وأنِّى أرَى أهـلى جميعًـا وأهلَها   يَسُرُّهُمُ لو بان مِن حَبْلِها حَبْـلى
٦ فيارَبِّ لا تُشمِتْ بِنا حاسدًا لنـا   يُراقِبُنا مِنْ أهلِ «فَوْز» ولا أهلى
٧ وما بينَنا مِنْ رِيبةٍ فيُراقِبَـا   ولا مثلُها يُرْمَى بسَـوْءٍ ولا مِثْـلى
٨ وإنِّى لأَرْعَى حقَّ «فَوْز» وأتَّقِى   عليها عُيونَ الكاشِحِينَ ذوى الخَتْل
٩ وإنِّى وإيَّاها كما شفَّنا الهـوى   لأَهْـلُ حِفاظٍ لا يُدنِّسُ بالجَهْل
١٠ وإنِّى وكِتمانى هواها وقـد فشَا   كذى الجَهْل تحت الثوب يَضرِبُ بالطَّبْل

[٤١٤]   [الوافـر]

١ كأنِّى لم أكن شَجَنًا «لِفَوْز»   ولم يَكْثُرْ علىَّ لهـا عويلُ
٢ ولم يَسْعَ الرسـولُ إلىَّ منها   بأحسنَ ما يَجِىءُ به الرَّسول
٣ ولم نَجْلِسْ جميعًـا فى خَـلاءٍ   نُسَرُّ بمـا أقولُ وما تقـول
٤ ولـو حُدِّثتُمُ عـنِّى وعنهـا   علِمتُمْ أنَّ قِصَّتنا تَطول
٥ وكُنَّا آيةً للنـاسِ دهـرًا   إذا وُصِفَ الخليلةُ والخليل

---

(٥) فى ك كذا : « يسرهم لو بات » . فى ك : « حبلك عن حبلى » وفى ا ، ق : « حبلك من حبلى » .   (٦) فى ك و ا ، ق : « نراقبه » .
(٧) فى ك و ا ، ق : « غير أننا » ولا معنى لها . فى ك و ا ، ق : * ولا مثلها يوما يسىء ولا مثلى * . والتصويب عن مخطوطة البحترى .
(٨) فى ك و ا ، ق : « ذوى الختل » .   (٩) فى ك : « كمن شفنا » .
(١٠) فى مخطوطة البحترى : « وإنى كتمانى ... »

[٤١٤]

(٣) فى ك : « بما أقول وما تقول » .

٦ ألا يا «فَوْزُ» أنتِ صرمتِ حَبْلِي   وصَرْمُكِ عندنا خَطْبٌ جليلُ
٧ وكنتُ أظُنُّ أنَّا سوف نَبْلَى   وما بيني و بينَــكِ لا يزول (٧٣)
٨ فلو قَدَرتُ لَعزَّت عنكِ نفسى   ولكنَّ المُحِبَّ هو الذليــل
٩ إلى الرحمنِ أشكو حُبَّ «فوزٍ»   وجسمًا شــفَّهُ سُقْمٌ دخيـل
١٠ سأهجُرُ كلَّ أنثى بعد «فوزٍ»   وأُنكِرُها وذاك لها قليل
١١ وأكتُمُ سرَّها ما عِشتُ حتى   أموتَ ولا أخونُ ولا أحول

[٤١٥]   [الوافــر]

١ لِأعظم حادثٍ حُبِسَ الرسولُ   وأمسكَ عنكَ وانقطعَ الخليـلُ
٢ فلا كُتُبٌ تُؤدِّى عنكَ عُـذرًا   ولا أَحَـدٌ يُؤدِّى ما تقــول
٣ فمنكِ بِكِ استجرتُ وأنتِ حَسْبِى   وشاهِـدُ ما لقِيتُ بِكِ النُّحول
٤ خُـذِى بِالعفــوِ يا أملِى وعودِى   على مَنْ لا يَحولُ ولا يزول

[٤١٦]   [الطويل]

١ يقولون لى : واصِلْ سواها لَعلَّها   تغارُ و إلَّا كان فى ذاك ما يُسلِي

---

(٧) فى أ ، ق : « وكنت تظن » . (٨) فى ك : « فلو هدست » وفى أ ، ق : « فلو قويت » . (٩) فى أ ، ق : « وجسم » .

[٤١٥]

هــذه القطعة موصولة بما قبلها فى ق إلا أنها مفصولة فى أ بعبارة « منه سهو » ، والصواب فصلها كما فى ك .

(١) فى ك : « وأمست وانقطع الخليل » . (٣) فى ك و أ ، ق : « به النحول » .

[٤١٦]

اختار البارودى منها الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٧ — ١٩ ، ٢٠ — ٢٣ فى مختاراته ٤ : ٢٠٧ . والبيتان ٨ ، ١٢ فى ديوان الصبابة : ٨٦ والبيت ٨ فى إنباه الرواة ٢ : ٢٢٩ ؛ والبيتان ١٥ ، ١٦ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٣ منسوبان للنوفلى ؛ والبيت ١٥ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) .

٢ ووالله ما فى القلب مثقالُ ذَرَّةٍ لأخرى سواها إنَّ قلبى لَفى شُغْلِ
٣ عَجِبتُ لأبدانِ المحبِّين قُوِّيَتْ بحَمِلِ الهوى إنَّ الهوى أثقلُ الثِّقْلِ
٤ حملتُ الهوى حتى إذا قُمتُ بالهوى خررتُ على وجهى وأثقلَنِى حِمْلى
٥ سقى اللهُ « بابَ الجسرِ » و « الشَّطَّ » كُلَّهُ إلى قريةِ « النُّعمانِ » والدَّيْرِ ذى النَّخْلِ
٦ إلى « الدَّوِّ » « فالرَّوحاءِ » « فالسَّيبِ » ذى الرُّبا إلى منتهى « الطاقاتِ » : مُستحقَرِ الوَبْلِ
٧٣ ظ ٧ منازلُ فيها بينَهُنَّ أحبَّةٌ هُمُ عذَّبوا روحى وهم دلَّهوا عقلى
٨ كأنْ لم يكُنْ بينى و بينَهم هوًى ولم يكُ موصولًا بحبلِهِمُ حَبْلى !
٩ بِحُرمة ما قد كان بينى و بينَكُمْ من الوُدِّ إلَّا ما رَجَعْتُمْ إلى الوصل !
١٠ وإلا اقتلُونى أسترحْ من عذابِكم عذابُكُمُ عندى أشَدُّ من القتل
١١ فلم أرَ مِثْلِى كان عاتَبَ مثلَكُمْ ولا مثلَكُمْ فى غيرِ ذنبٍ جفَا مثلى !

---

(٣) فى ك كذا : * لحمل الهوى ان الهوى اں هل الثقل *

(٥) فى أ : « الجسر والشططه » . فى أ ، ق : « التى * إلى قربه » . باب الجسر : « جسر منبج ، و يعرف الآن بقلعة نجم وهو من بناء السلطان محمود بن زنكى » والشط : « شط عثمان ، موضع بالبصرة كان مواتا فأحياه عثمان بن أبى العاص الثقفى » والنعمان : « قرب الكوفة من ناحية البادية » . والدير ذو النخل : « دير أشمونى ، وكان من أجل منتزهات بغداد » (تقويم البلدان لأبى الفداء) و (معجم البلدان لياقوت ملخصا) .

(٦) فى ك و أ ، ق : « الدور » وفى ك : « والروحاء فالسب » . والدو كما يقول البكرى : « بلد لبنى تميم وهو ما بين البصرة واليمامة » قال الأخطل :

« وأنى اهتدت والدوّ بينى و بينها وما كان سارى الدوّ بالليل يهتدى »

(معجم ما استعجم) . الروحاء : « قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية » (معجم البلدان) السيب : « كورة من سواد الكوفة » (معجم البلدان) . الطاقات : أسماء أماكن ببغداد (معجم البلدان) .

(٧) فى ك : « ذهلو عقلى » . وفى أ : « ذهلوا عقلى » . وفى ق : « ذهلوا » .

(٨) فى ك و أ ، ق : « فإن لم يكن » . وفى إنباه الرواة : « و إن لم يكن » . وما أثبتناه عن ديوان الصبابة . فى ديوان الصبابة و إنباه الرواة : « بينى و بينكم » و « بحبلكم حبلى » .

١٢ وإنِّى لَأَسْتَحْيِى لَكُمْ مِنْ مُحَدِّثٍ يُحَدِّثُ عنكُمْ بالملالِ وبالخَتْلِ
١٣ وكم مِنْ عدوٍّ رَقَّ لِى وتكشَّفَتْ حُزُونَتُهُ لِى عن ثَرَى جانِبٍ سَهْلِ
١٤ رمانى فلما أقصدتْنِى سهامُه بكى لى وشام الباقياتِ من النَّبْلِ
١٥ وقد زعمتْ «يُمْنٌ» بأنى أردتُها على نفسها تَبًّا لذلك مِنْ فعل
١٦ سَلُوا عن قميصِى مثلَ شاهِدِ «يُوسُفٍ» فإنَّ قميصى لم يكُنْ قُدَّ مِنْ قُبُلِ
١٧ ومجتهداتٍ فى الفساد حواسدٍ لها وَهْىَ مما قد أَرَدْنَ على جَهْلِ
١٨ تآزرن فيما بينهن بِخَتْنِها على وجه إلقاءِ النصيحةِ لِلمَحْلِ
١٩ يُعَرِّضْنَ طَوْرا بالتَّغاضِى وتارةً يُعاتِبْنَها بِالجِدِّ منهُنَّ والهَزْلِ
٢٠ وما زِلْنَ حتى نِلْنَ ما شِئْنَ بِالرُّقَى وحتى أصاخت للخديعة والخَتْلِ
٢١ وحتَّى بدت منها المَلالةُ والقِلَى وعهدى «بِفَوْزٍ» لا تَمَلُّ ولا تَقْلِى
٢٢ فلما ٱنقضَى الوصلُ الذى كان بيننا شَمِتْنَ جميعًا وٱسترحْنَ من العذل
٢٣ وقد قال لى أهلى كما قال أهلُها لها غيرَ أنِّى لم أُطِعْ فى الهوى أهلى
٢٤ وإنِّى لَكالذئبِ الذى جاء واعظٌ إليه لِيَنْهاهُ عن الغنَمِ الخُطْلِ (٧٤) و
٢٥ فقالَ له: دَعْنِى فإنِّى مُبادِرٌ لها قبلَ أنْ تَمْضِى فما جئتَ للعذل

(١٢) فى أ، ق «بالملال وبالختل» وفى ديوان الصبابة: «بالملالة والمطل».
(١٣) فى أ، ق: «لى عن رى جانب مهل». (١٤) شام السيف: أغمده (اللسان). (١٥) فى الأغانى: «لقد زعمت يمن». (١٨) فى ك: «يوازرن» وفى أ، ق: «توازرن». فى ك: «بجنبها». فى ق: «العاء النصيحة».
(١٩) فى ك: «تعرض» وفى أ، ق: «يعرض». فى ك وأ، ق: «بالتقاضى».
(٢٠) فى أ، ق: «والختل». (٢٢) فى ك: * شمسن جميعا واسترحن من العدل *
(٢٤) فى ك: «واعظا». الخطل (بضم فسكون) أصلها بضم فضم وهى جمع خطلاء، تطلق على الشاة العريضة الأذنين وعلى الآذان المسترخية (القاموس).

٢٦ وأرْضَتْ بِسُخْطِي مَعْشَرًا كان سُخْطُهُم يَهُونُ عليها فى رِضاىَ ومِنْ أجلِي
٢٧ ولم تَـرْعَ مَمْشاها وَمَمْشَى فتاتِهـا إلى «السِّيب» فى المَوْشِيِّ والخَزِّذى الخَمْلْ
٢٨ فَجِئْنَ وجاءت فى الظلام تأطُّرًا كَمِثْلِ المَهَا أقْبَلْنَ يَمْشِينَ فى الوَحَل
٢٩ فبـاتت تُناجِينى وباتت فتاتُهـا تُنادِمُ «عبدَ الله» والرجُلَ الذُّهْلِي
٣٠ فَلَمَّـا أضاءَ الصُّـبْحُ قمنا جماعةً لِتشيِيعِها نُخْفِى خُطانا على رِسْـل
٣١ إذا الناس قالوا: كيف «فَوْزٌ» وعهدُها؟ خَرِستُ حيـاءً لا أُمِرُّ ولا أُحْلِي
٣٢ فكُونى «كليلى الأَخْيَلِيَّةِ» فى الهـوى وإلا «كَلُبْنَى» أو «كعَفْراءَ» أو «جُمْل»

[٤١٧]

[الطويل]

١ وصلتُ فلمّا لم أَرَ الوصلَ نافِعى وقـرَّبْتُ قُربانًا فـلم يُتقبَّلِ
٢ بلوتُكِ بالهجرانِ عمـداً وإنَّنِى على العهـد لم أنقُضْ ولم أتبـدَّل
٣ وعذَّبتُ قلـبي بالتجلُّدِ صاديًا إليكِ وإن لم يَصْفُ لى منكِ مَنْهَلِي
٤ فلمَّا نقلتُ الدَّمْعَ من مُسْـتَقَرِّهِ إلى ساحةٍ مِنْ خَدِّ حَرَّانَ مُعْـوِل
٥ وأظلمت الدنيـا علَّى بِرَحْبِهـا وقَلْقَلَنِى الهجـرانُ كُلَّ مُقَلْقَـل
٦ عتبتُ على نفسى وأقبلتُ تائِبـا إليكِ متـابَ المُذْنِبِ المُتَنَصِّـل

---

(٢٦) فى ا : «فى وصاى» وفى ق : «وصالى» . (٢٧) فى ا ، ق : «ولم تدع» . وفى ك و ا ، ق : «على السب» وفى ا ، ق : «فى الموشى والخز ذى الحمل» . السيب موضع ، انظر قصيدة ٤١٣ : ٦ . (٢٩) فى ك : «وبات فناها * ساد من عبد الله» وفى ا ، ق : «وبات فتانها * يناد من عبد الله والرجل الزهل» . (٣٠) فى ك : «تحفى خطانا» وفى ا ، ق : «تخفى خطانا» . (٣١) فى ا ، ق : «خرست جوابا» . فى ك : «ما أمر وما أحلى» . (٣٢) فى ا ، ق : «وفوز كليلى» .

[٤١٧]

(٢) فى ك : «لانى» . (٣) فى ك و ا ، ق : «صادقا» .

(٤) فى ا ، ق : «من حد حران» .

٧ فما زدتنى إلا صُـدودًا وغِلْظَةً ... وقد كنتُ عن دار الهوانِ بمَعْزِلِ

٨ فوالله ما أدرى أأشكوكِ دائبًـا ... لآخِرِ ما أولَيْـتِنى أو لِأَوَّلِ؟ (٧٤ ط)

[٤١٨] [السريع]

١ أَلِمْ « بفَوْزٍ » قبلَ حينِ الرَّحيلْ ... وَاشْـفِ بتوديعكَ بعضَ الغَليلْ

٢ ما ينبغِى أَنْ تَحْرِموا سائلًا ... ظمآنَ يَرْضَى منكمُ بالقليل

٣ ما آفـةُ الحُبِّ الذى بينَنَـا ... يا « فَوْزُ » إلّا سوءَ رأيِ الرَّسول

٤ مُنِيتُ مِنْ أهلى ومِنْ أهلِها ... بالجَهْدِ من كَثْرةِ قالٍ وقيل!

٥ لِى كُلَّ يـومٍ مِنْهُمُ قِصَّـةٌ ... مِنْ « أَمَةِ الواحدِ » أو مِنْ « صَقيل »

٦ يا « أَمَةَ الواحدِ » لا تُكْثِرى ... عَذْلَكِ قد خالفتُ فيكِ العَذُول

٧ قـد غادَرَ الحُـبُّ بنى آدمٍ ... بـين جريحٍ مُثْبَتٍ أو قتيـل

٨ يا مَنْ يَعيبُ الحُبَّ جهـلًا به ... أراكَ إنسانًا كثيرَ الفُضُـول

[٤١٩] [الوافـر]

١ أيا زهـرَ المَلاحةِ والجمالِ ... فؤادُكِ مِن سَـقامِ الحُبِّ خالِ

٢ ولم أرَ مِثلَ مَنْ يشكو هواهُ ... إلى مَنْ لا يَـرِقُّ ولا يُبالى

٣ رأيتُكِ تهتدينَ إلى عذابِى ... كأنكِ تحتـذِينَ على مِثـال

---

(٧) فى ك و ا ، ق : « فما زادنى » .

[٤١٨]

(٥) فى ا ، ق كذا : * لى كل يوم قصة * (٧) فى ك و ا ، ق : « جريح مبت » فى اللسان : « أثبت فلان فهو مثبت إذا اشتدت به علته أو أثبتته جراحته فلم يتحرك ، وقوله تعالى : « ليثبتوك أو يقتلوك » أى يجرحوك جراحة لا تقوم معها » .

[٤١٩]

(٣) فى ك : « رأيتك يهتدين » .

٤ أما كانَ النساءُ عَلِمْن قبلى — وقبلَكِ كيف تعـذِيبُ الرجالِ؟

٥ بـلى ! لكنّهن رأيْـنَ رأيًا — تَرَيْنَ خِـلافَـهُ فى كُلِّ حال

٦ وأنتِ كأنَّ قلبَـكِ حينَ أشكو — بـراهُ اللهُ مِن صُـمِّ الجِبـال

٧ ولا وأبيكِ ما آنبسطتْ يمينى — بِفاحِشةٍ إليـكِ ولا شِمـالى (٧٥)

٨ فيـا من لا تحِنُّ إلى وِصالى — وإنْ طال آجتِنابى وآعـتزالى

٩ بدا لى أنْ أعودَ إلى التَّصـابى — فليتَكِ قد بدا لكِ ما بدا لى!

١٠ فأُقسِمُ ما أردتُ الهجـرَ إلّا — لأصرِفَ عنكِ مكروهَ المقـال

١١ أمُرُّ على منـازِلَ أنتِ فيهـا — فأصرِفُ عنـكِ طَرْفًا غيرَ قال

١٢ وإنْ حُدِّثتُ عنكِ رأى جليسى — كأنّى مُعْـرِضٌ لهـواكِ سال

١٣ إذا خِفنـا بُغـاةَ النـاسِ كنّا — على حال الصَّريمـةِ والتّقـالى

١٤ وإنْ غَفَلتْ عيونُهمُ رجَعنـا — لِأحسنِ ما يكون من الوصال

[٤٢٠] [المجتثّ]

وقال وقد عيَّرته « فوزٌ » بهوًى كان له :

١ هجَـرتِنـا يا مَـلولُ — والهجـرُ مُرٌّ ثقيـلُ

٢ إنّى بحُبِّـكِ — عَمْـنٌ — ظَننتِ بى — مشغول

٣ لا تأخـذينى بِشيءٍ — جَـرَتْ عليـه السُّيول

---

(٥) فى ك : « يزين خلافه » وفى ا ، ق : « يرين خلافه » . (٧) فى ا ، ق : « ولا شمال » . (٨) فى ا ، ق : « لا يحل » . فى ك و ا ، ق : « إلى وصال » . (٩) فى ك و ا ، ق : « ما بدا لك » . (١٠) فى ك : « إلا أصرف » . (١٣) فى ك : « بعاد الناس » . (١٤) فى ك و ا ، ق : « بأحسن ما يكون » .

[٤٢٠]

القصيدة فى ك مكتوبة باعتبار البيتين بيتا .

٤ تَحَمَّـلِي الذنبَ عـنِّى إنَّ المُحِبَّ حَمـولُ
٥ لِمِثْـلِ هـذا لَعَمْـرِى يرجو الخليـلَ الخليـل
٦ أما تَرَيْنَ عِظـامِى قد شَفَّهُنَّ نُحـول؟
٧ أما تَرَيْن بَـلائِى علـىَّ منـهُ دليـل؟
٨ أما تَـرَيْنَ دُمـوعِى لِكُلِّ جَفْنٍ مَسـيل؟
٩ أنا الأسـيرُ الذَّلِيـلُ أنا الجـريحُ القتيـل
١٠ نشـدتُكُمْ عَلِّلُـونى إنْ لم يكن تـويل
١١ لكى أعيشَ قليـلًا يَقُـوتُنِى التَّعليـل
١٢ ثم ٱنصـرفتُ وما فى يدىَّ منـكِ فَتيـل
١٣ صَحَّحتِ منـكِ وعيـدًا والوعدُ منكِ عليـل
١٤ عـددتِ ذاكَ جميـلًا كما يكون الجميـل!

[٤٢١] [المنسرح]

١ أبكِى لِمَـرِّ الأيَّامِ ، لا جَـزِعًا مِنْ أَجَـلِي لستُ سابقًا أَجَـلِي (٧٥) ظ
٢ لكنْ حِذارًا من أنْ يُغَيِّرَكِ الـدَّ هْرُ فإنِّى منـهُ على وَجَـل

(٧) فى أ : « بلاى » . (٨) البيت خلت منه أ ، ق .
(١١) فى ك و أ ، ق : « لكن أعيش قتيلا * يفوتنى » . فى أ : « التغليل » .
(١٣) فى ك و ق : * صححت لى منك وعدا * . فى ك : * ولوعد مب عليل *
فى أ : . « صححت منـك وعدا لوعـد منـك غليـل »

[٤٢١]

(١) فى ك و أ : « سابقا » وفى ق : « ساقا » .

[٤٢٢] [الوافر]

١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ سائِلَةً أَتَتْنى ... فقالت وهى فى طُلُسٍ بَوالِ:
٢ ألا اَصَّدَّقْ علىَّ بحقِّ «فوزٍ» ... فقلتُ لها: خُذِى أهلِى ومالِى
٣ ونَدْمانٍ تفرَّغ من لُجَينٍ ... لدى طَوْدٍ مِن الأَطْوادِ عالِ
٤ بكَى لِى إذ رأى حَزَنِى وشوقى ... ومعذورٌ لَعَمْرُكَ مَنْ بكَى لِى!
٥ وقد دسَّتْ إلىَّ فتاةَ قومٍ ... فقالت: أَصْفِنِى مَحْضَ الوِصالِ
٦ فقلتُ لها: إليكِ هواكِ عَنِّى ... فإنِّى عن هواكِ لذو اشتغالِ
٧ ومالِى توبةٌ إنْ خنتُ «فَوْزًا» ... ولم تَكُنِ الخيانةُ مِن خِصالِى
٨ ساهجرُ طائعًا فِى حُبِّ «فوزٍ» ... نِساءَ العالَمِينَ ولا أُبالِى
٩ إذا ذُكِرَ النِّساءُ بحُسْنِ حالٍ ... فهُنَّ لها الفِدا فِى كلِّ حالِ
١٠ مُطَهَّرَةٌ مِن الفَحْشاءِ تُنْمَى ... إلى أَهْلِ المكارِمِ والمعالِى

[٤٢٣] [الوافر]

١ ألا يا ليتَ شِعرِى ما أَقولُ ... وقد ضَنَّ الحبيبُ فما يُنِيلُ

---

[٤٢٢]

البيتان ٣ ، ٤ فى تشنيف السمع : ١١٥ .

(١) فى ك : «سايلة امى» . فى ك و أ ، ق : «نوال» . طلس جمع أطلس وهو الثوب الخلق (القاموس) . (٢) فى ك و أ ، ق : «ألا أصدق» . وفى اللسان : (صدق) . وقوله تعالى : «إن المصّدّقين والمصّدّقات «بتشديد الصاد» أصله : «المتصدقين انقلبت التاء صادا فأدغمت فى مثلها» .

(٣) فى ك : «نمرع» وفى أ ، ق : «تفرغ فى لجين» . وفى تشنيف السمع : «تفرغ من لجين * على طود» . (٤) فى تشنيف السمع : * بكى لما رأى شوقى وحزنى *

(٧) فى ق : «إن خفت» . (٨) فى أ ، ق البيتان ٨ ، ٩ يحل كل منهما محل الآخر .

[٤٢٣]

(١) فى ك و أ : «الاليت» . فى ك : «وقد ضر الحبيب» . فى أ : «وقد ضنّ» .

٢ جفـانِى ثم وَلَّى ظالمًا لِى وفِى صـدْرِى له حُبٌّ دخيلُ

٣ لَأَسْرِع ما مَلِلتِ ـ فدتك نفسى ـ وخُنتِ وليس يُعجِبنى المَلول (٧٦) و

٤ واولا حبُّكُمْ يا «فوزُ» دامت لنـا بالحبِّ واصِـلةٌ بَذول

٥ عَمِى بَصَرِى فليس يرى جمالًا فليس على سِـواكِ له دليـل

٦ لأنَّ هواكِ فِى صـدرى مُقيمٌ أظُنُّ هـواكِ أقسمَ لا يزول

٧ يَظَلُّ هـواكِ مُرْتَهِنًا لِقلبى وقلبِى مِن جوى حُبٍّ يحول

٨ تَعرَّضَ بحرُ حبِّـكِ لى مَعينًا وسالت مِن هواكِ بِه سُيُول

٩ فتمنعنى ـ إذا يمَّمتُ وصلا ـ بحورٌ دونَ وصلِكِ أو وُحول

١٠ أليس مِن البليَّةِ أنْ أرانِى يُعـذِّبُنِى بكم شـوقٌ طويل؟

١١ وأنِّى فى بِـلادِكُمُ مُقِـيمٌ وليس إلى لِقائِكُمُ سـبِيل؟

١٢ وأنَّ الشَّوْقَ قد أبلَى عِظامى وليس يزورُنِى منكُمْ رسـول؟

١٣ فإمَّا مِتُّ من شـوق إليـكم فقبلى مات من شوقٍ «جميل»

١٤ أرانِى حين أشكُو ما أُلاقِى أجـورُ فـلا أميِّزُ ما أقـول

١٥ يقول عواذلى: عنكَ التَّمادِى! فإنَّكَ مِنْ هوَى «فَوْزٍ» قتيل

١٦ فقلتُ لهم: دعوا نُصحِى ولَوْمِى فإنِّى حيثُ ما مالت أميـل

١٧ فإنَّ القتلَ أهـونُ من بلائى وقَتْـلِى فى الذى ألْـقَى قليـل!

---

(٣) قال ابن هشام فى المغنى ١ : ١٩٤ فى باب اللام : « والسابع لام التعجب غير الجارة ، نحو: لظرف زيد ولكرم عمرو يعنى ما أظرفه وما أكرمه . ذكره ابن خالوية فى كتابه المسمى بالمجمل ، وعندى أنها لام الابتداء، دخلت على الماضى لشبهه بجموده بالاسم ، وإما لام جواب قسم مقدر » .

(٩) فى أ ، ق : « أم وحول » وفى ك : « أو ويحول » . (١٠) فى أ ، ق : « شوق يطول » . (١٣) فى ق : «فقلبى مات» . (١٤) فى ك : «أحور فلا» وفى أ ، ق : « أجول فلا » . (١٦) فى أ ، ق : « حيث ما قالت أميل » .

[٤٢٤] [الخفيف]

١ خَبِّرونى عن رأيِكُمْ : أعلى الهجْـ ـرانِ أم قد بدا لَكُمْ فى وصالى؟
٢ فلعمـرِى لقـد علمتُ التى كا نت أشارت عليـكُمْ بآعتزالى (٧٦ ظ)

[٤٢٥] [الطويل]

١ تذكَّرتُ هذا الشَّهرَ فى عامِنا الخالى وكُنَّا على حالٍ سِـوى هذه الحالِ!
٢ لعلَّ الذى أنْسى «ظلومَ» مودَّتى سـيُذكِرُها يومًا بعَطْفٍ وإقبال

[٤٢٦] [الكامل]

١ سُبحانَ مَنْ خَلَقَ المَلولَ مَلولا لا يستطيعُ إلى الودادِ سـبيلا
٢ لو كنتُ أصبِرُ ما كتبتُ صحيفةً يومًا إليكِ ولا بعثتُ رسـولا
٣ ما كان ضرَّكِ من تَعاهُدِ عاشقٍ يُهـدِى التحيةَ بُكرةً وأصيلا؟

[٤٢٧] [الكامل]

١ زعمَ الرسـولُ بأنَّكُمْ قلتُمْ له : أنَا سِواكُمْ بالوِصالِ نُحاوِلُ
٢ لا والذى سَمَكَ السماءَ بقـدرةٍ ما فى العبادِ لكُمْ لدىَّ مُعادِلُ!

[٤٢٨] [المتقارب]

١ لَعَمْرِى لقـد جلبتْ نظـرتى إليـكِ علىَّ بلاءً طـويلا

---

[٤٢٦]

(١) فى أ، ق : « لا يستطيع إلى الوفاء » .

[٤٢٧]

(٢) فى أ ، ق : « مسك السماء » . وسمك السماء : رفعها .

[٤٢٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٧ والبيتان ٣ ، ٤ فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦٧ وزهر الآداب ٤ : ١٦٨ والبيت ٣ فى نهاية الأرب ١ : ٤٣

٢ فياويحَ مَنْ كَلَّفَتْ نفسُهُ ... بمَنْ لا يُطيقُ إليه سبيلا

٣ هِيَ الشمسُ مسكَنُها فى السَّماءِ ... فَعَزِّ الفؤادَ عزاءً جميلا

٤ فلن تستطيعَ إليها الصعودَ ... ولن تستطيعَ إليكَ النزولا

[٤٢٩] [المنسرح]

١ تبكى رجالٌ على الحياةِ وقد ... أفنَى دموعِى شوقٌ إلى أجلى

٢ أموتُ مِن قبلِ أنْ يغيِّرَكِ الدَّ ... هْرُ وإنِّى منهُ على وَجَلِ

[٤٣٠] [الطويل]

وقال أيضا، وقد بلغه أنَّ هوًى له قَصَّت خالاً كان على خدِّها، وكان يُعْجَبُ به، فكايدته بذلك الفعل:

١ تَخلَّصتُ ممن لم يكن ذا حفيظةٍ ... وصرتُ إلَى منْ لا يُغَيِّرُهُ حالُ

٢ فإن كان قطعُ الخالِ لمّا تعطَّفتْ ... على غيرِها نفسى فقد ظُلِمَ الخالُ

[٤٣١] [الكامل]

١ مَنْ كان يبكى لِى لِرُزْءٍ مُوجِعٍ ... فاليومَ يومُ رزيَّتى فليبكِ لِى

---

(٢) فى ك: « من لا يطيق ». (٣) فى ا، ق: « السما » وفى محاضرات الأدباء: « منزلها فى السماء ». (٤) فى ا، ق: * فلن يستطيع إليها الصعود *. فى ك و ا: * ولن يستطيع إليك النزولا *. وفى ق: * ولن مسطيع إليك النزولا *.

[٤٢٩]

البيتان فى حماسة ابن الشجرى: ١٨٢ والعزلة: ٨١.

(١) فى ا، ق: « يبكى رجال ». فى المرجعين: « الاجل ».

(٢) فى العزلة: « يغيرنى الدهر ». فى المرجعين: « فإنى منه ».

[٤٣٠]

البيتان فى الأغانى ١٥: ٧٧ (ساسى).

(١) فى ك: « ممن لم تكن ».

[٤٣١]

(١) فى ك كذا: « من كان يبكى لرزء موجع ... فاليوم يوم رزتى فليتك لى »

٢ ظعنَ الذين أحبُّهُــمْ فتحمَّلُوا   نفسى الفــداءُ لِظاعنٍ مُتَحمِّلِ

٣ ذهبـوا فصرتُ خِلافَهُمْ مُتلدِّدًا   مُتحــيِّرًا ذا حَسْرَةٍ وتَمَلْمُــلِ

[٤٣٢]   [الكامل]

١ إنَّ الأحبّـــةَ آذنوا برحيـلِ   ما حُزْنُ قلبِكَ بعــدَهُمْ بقليلِ

٢ يأتون «مكةَ» عامدِينَ لِحَجِّهِمْ   ويُخلِّفُــونَكَ مَيتًا بِغَليــلِ

[٤٣٣]   [الطويل]

١ ويُقْنِعُنِى – مِمَّن أُحبُّ – كِتَابُهُ   ويَمْنَعُنِيــهِ ، إنَّهُ لَبَخيــلُ!

٢ فلا أنا مدفوعٌ إلى العَذْلِ فى الهوى   ولا لِى إلى حُسْنِ العَــزاءِ سبيل

٣ كَفَى حَزَنًا أَنْ لا أُطيقُ وَداعَكم   وقد حان منكُمْ يا «ظَلومُ» رحيل

[٤٣٤]   [الوافــر]

(٧٧ ظ) ١ مريضٌ إنْ أتاه لنا رســولٌ   لِيُبْلِغَ حاجةً مُنِعَ الرَّســولُ

٢ تَقَطَّــعُ حسرةً نفسى عليــهِ   وليس إلى عيادتِهِ سبيــل!

---

(٣) خلافهم : بعدهم . فى ك : « متلذدا » وفى أ ، ق : « متلذذا » . متلددا : انظر ما مضى قصيدة ٣٨٩ : ٢ .

[٤٣٢]

(٢) فى أ ، ق : « ويخلفونك مسا » . فى ك : « مثبتا نعليل » .

[٤٣٣]

البيتان ١ ، ٣ فى العقد الفريد ٦ : ٤٥

(٢) فى ك : « إلى العدل » .   (٣) فى ك : « الا أطيق » . فى العقد الفريد :

« كفى حزنا ألا أطيــق وداعكم   وقد حان منى يا ظلوم رحيل »

[٤٣٤]

(١) فى ك : « منه الرسول » .   (٢) فى أ ، ق : « فقطع » .

[٤٣٥] [الطويل]

١ صحائفُ عندى للعتابِ طويتُها ... ستُنشَرُ يوما والعِتابُ يطولُ

٢ عتابٌ لَعَمْرِى لا بنانٌ يخطُّهُ ... وليس يُؤدِّيهِ إليكَ رسولُ

٣ سأسكتُ ما لم يجمعِ اللهُ بينَنا ... فإنْ نلتقِى يوماً فسوفَ أقولُ

[٤٣٦] [البسيط]

١ أبكِى إلى الشَّرْقِ إنْ كانت منازِلُهُمْ ... مِمَّا يَلِى الغربَ خَوْفَ القِيلِ والقالِ ← 144

٢ أقولُ بالخدِّ خالٌ حينَ أنعتُها ... خوفَ الوُشاةِ وما بالخدِّ مِنْ خالِ! ← 143

٣ يا أغفلَ النَّاسِ عمَّا بِى وأعلَمَهُمْ ... بما يُداوَى به حُزْنى وبَلْبالى

٤ لسنا وإنْ كنتَ تجفونا وتَقْطَعُنا ... بتاركِيكَ على حالٍ من الحالِ!

[٤٣٧] [السريع]

١ الآنَ لمَّا صار مُرْتَهَنًا ... قلبِى وصار بِذِكْرِكِ الشُّغُلُ ← 161

٢ أعرضتِ ما أعرضتِ راغبةً ... عنِّى، فهلَّا كان ذا قبلُ؟

٣ ومللتِ سيِّدتى مُواصلتى ... مِن قبلِ أنْ يستحكمَ الوصلُ!

[٤٣٨] [المتقارب]

١ سأصرِمُ «فوزًا» ولا ذنبَ لِى ... إذا ماصَرَمتُ المَذُوقَ الملولَا

(٧٨) و

---

[٤٣٥]

البيان ١ ، ٢ فى أدب الكتّاب : ١٠٨

(١) فى ا ، ق : «طويل» . (٢) فى أدب الكتّاب : «يخطه» .

[٤٣٦]

(١) فى ا ، ق : «أبكى إلى الشوق» . (٣) فى ك كذا : «بما يداوى به صولى» .

[٤٣٧]

(١) فى ا : «يذكرك الشغل» وفى ق : «بذكر الشغل» .

٢ وأصرفُ نفسى إلى غيرِها … إلى مَنْ يكون يصَرْمى بخيلا

[٤٣٩] [الطويل]

١ «ظَلومُ» هَبى لى سُوءَ ظَنِّكِ وآعلمى … بِأنَّ الذى بِى منكِ عنهنّ شاغِلُ

٢ متى ــ ليت شعرى ــ نلتقِى ؟ وإلى متى … تُؤدِّى رِسالاتى إليكِ الأنامِلُ ؟

٣ وأسكتُ كى يخفَى الذى بى من الهوى … فتشكو إلى الناسِ العِظامُ النَواحِلُ !

٤ وأكتُمُ جَهْدى ما أُجِنُّ من الهوى … فتَنشُر ما أُخفِى الدُّموعُ الهوامِلُ !

[٤٤٠] [المتقارب]

١ بكَيتُ الدموعَ فلمّا آنقضت … بكيتُ الدِّماءَ بها مُعْوِلا

٢ فأفنيتُ دمعِى بِطولِ البكاءِ … فما تقدِرُ العَيْنُ أنْ تَهمُلا

٣ كأنَّ الهوى لم يجِد لِلبلا … ءِ فى صدرِ غيرى له مَدْخَلا

٤ سأستمطِرُ العينَ إنْ أمسكت … فإنَّ شِفائى أنْ تُسْبِلا

[٤٤١] [الوافر]

١ نظرتُ، وليس بِى بأسٌ، إليكُمْ … فساقَتْ نظرتِى سَقَمًا دخِيلا

٢ فأوردنِى حياضَ الموتِ طَرْفِى … وكان له على قتلِى دليلا

---

[٤٣٩]

(٣) فى ك : «فيشكو الى الناس» .

(٤) فى ك : « فيعسل ما تخفى » وفى ا ، ق : « فيغسل » .

[٤٤٠]

(١) فى ك و ا ، ق : « لها معولا » . (٢) فى ك : «فما يقدر العين» .

(٣) فى ا : « للبلا * وفى صدر » .

(٤) فى ك و ا ، ق : « إن أسبلت » . فى ك : « أن تسبلا » .

[٤٤١]

(١) فى ق : « لى بأس » وفى ك : « فشامت » وفى ا ، ق : « فسامت » .

٣ فإنْ يجعلْ لِيَ الرحمنُ يوما … إليك – بقُدرةٍ منه – سبيلا

٤ فقد سَلِمتْ من المكروهِ نفسي … وإلّا لم أَعِشْ إلّا قليلا

[٤٤٢] [الوافر]

(٧٨ ظ)

١ أيا مَنْ لا يُجيبُ لدى السؤالِ … ويا مَنْ لا يُثيبُ على الوِصالِ

٢ ويا مَنْ قولُه لي حينَ أشكو … إليه : مُتْ بدائِكَ لا أُبالي

٣ ألستَ ترى الذى ألقَى فترثي … لِطولِ صَبابتي ولِسوءِ حالي ؟

٤ وقد أبدت لكَ العينانِ أنّي … – على طولِ النوى – لكَ غيرُ قالِ

٥ ولستُ – وإنْ بدأتَ بقطعِ حَبْلي – … على حالٍ لوصلِكُمُ بِسالِ

٦ تعالَى اللهُ ما أقساكَ عنّي! … كذلك كلُّ طَلْقِ القلبِ خالِ

[٤٤٣] [الطويل]

١ علامةُ كُلِّ اثنينِ بينهما هوًى … عتابُهما فى كلِّ حقٍّ وباطِلِ

٢ لِسانُهما حربٌ وسِلْمٌ هواهما … يَجودانِ شوقًا بالدُّموعِ الهواملِ

[٤٤٤] [الوافر]

١ سألتُ بحقِّ هذا الشَّهرِ : ألّا … رَجَعْتِ إلى المودّةِ والوِصالِ!

٢ فأنتِ – وإنْ أضعتِ الودَّ – عندي … بمنزلةِ اليمينِ من الشِّمالِ

---

[٤٤٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « لاسب » . فى ا : « لدى السؤال » و « لا ست على الوصال » .

(٢) فى ا : « مت بدائك » . (٣) فى ك كذا : « مرق لطول » .

(٤) فى ك : « طول القوى » . (٦) فى ك : « كل طلق » .

[٤٤٣]

جاء البيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦ غير منسوب .

(١) فى ك : « كل اس » .

[٤٤٥] [المتقارب]

١ تموتُ النفوسُ بآجالها ونفسي تموتُ بغيرِ الأَجَلْ
٢ أُعذِّبُ نفسي بهجرانها أخافُ إذا زُرْتُها أَنْ تَملّ

[٤٤٦] [الكامل]

(٧٩ و) ١ اللهُ يعلمُ مَنْ تغيَّرَ قلبُهُ منِّي ومنكِ ومَنْ سلا وتبدَّلا
٢ ولقد بلوتِ مودَّتي فوجدتِني أوفَى وأحفظَ في المغيبِ وأوصلا
٣ لو كنتُ أقدِرُ يا «ظُلَيْمةُ» لم أغِبْ عنكُمْ وأتَّخِذُ «الجزيرةَ» منْزِلا

[٤٤٧] [الكامل]

١ لو كنتِ صادقةً كما أخبرتِني لرأَيْتُ منكِ على الصَّفاءِ دليلا
٢ لسنا نصدِّقكُمْ ولو أخبرتُمُ حتَّى نرَى فعلاً يُصدِّقُ قيلا!

[٤٤٨] [الطويل]

١ ثِقِي بِي فإنِّي للأمانةِ موضعٌ — كفى بي — فإنِّي بالوفاءِ كفيلُ
٢ أما لِي — إلى تسهيلِ ما قد حجبتُمُ — لِكشْفِ قناعِ الإحتشامِ سبيلُ؟

[٤٤٩] [المتقارب]

١ أيا مُجْتَنِي ثمراتِ السرو رِ بين «الحُزَانَةِ» و«الكافِلِ»

---

[٤٤٧]

(١) في ك و ا ، ق : «بما أخبرتني» . (٢) في ك : «حتى ترى فعلا تصدق» .

[٤٤٨]

(١) في ك و ا ، ق : «كفاني» . في ك : «للوفاء» .

(٢) في ك و ا ، ق : «بكشف» .

[٤٤٩]

(١) في ك و ا ، ق : «والكامل» . الحزانة : قال ياقوت : «موضع في قوله : * سقى جدثا بين الحزانة والربى * : (معجم البلدان) . الكافل : قال ياقوت : «قرية على الفرات، عريضة» : (معجم البلدان) .

٢ أَما لجفائِكَ من غايةٍ فيَحيا بِها أَمَلُ الآمِلِ؟

[٤٥٠] [الخفيف]

١ إِنَّهم إِنْ رأَوا لديك رسولى حقّقُوا ما رأَوا وكان دلِيلا

٢ فآنظُرِى مَنْ رأَيتِ للسرِّ أَهلًا فآجعليهِ إِلى رسولى رسولا

٣ فإِذا ما تولَّيا الأَمْرَ عنَّا لم يَجِدْ ظَنُّهُمْ إِلينا سبِيلا

٤ ما آحتملتُ الإِعراضَ والصدَّ حتّى قال فينا مَنْ خِفتُه أَنْ يقولا

[٤٥١] [الخفيف]

١ إِنَّ جَهْدَ البلاءِ حُبُّكَ إِنسا نًا هــواهُ بآخَرٍ مَشغولُ

(٧٩ ظ)

٢ ما علينا إِلَّا الجميلَ وما يُشْ بِهكُمُ يا « ظَلومُ » إِلَّا الجميل

٣ ما عَمَدْنا ما تكرهونَ ولكنْ ساء ظَنُّ المحِبِّ فَهْوَ يقول

٤ لم أُقارِفْ ذنبًا فأَسْتَغْفِرُ اللّـــهَ وقد أَظهرَ الجفاءَ الخليل

٥ ليتَ شِعْرى أَمَلَّةٌ داخلتْه أَم دهاهُ التَّحرِيشُ والتَّحمِيل؟

---

[٤٥٠]

(١) فى ك : « فكان دليلا » . (٣) فى ك : « لم تجد ظنهم » .

(٤) فى ا ، ق : * قال يمنا من جفنه أن يقولا * .

[٤٥١]

الأبيات ١ — ٣ وردت فى مصارع العشاق : ٤٠٥

(١) فى ك و ا ، ق : « حبك إنسا * نا هواه وقلبه مشغول » . وما أثبتناه عن مصارع العشاق .

(٢) فى مصارع العشاق : «ما علينا إلا الجميل» . (٣) فى ك و ا : «ساظن المحب» . فى ك و ا ، ق : « ما عهدنا » . وعمد الشىء وعمد إليه وتعمده واعتمده : قصده (اللسان : عمد) فى مصارع العشاق : «فيا يقول» . (٤) فى ك ، ا : «أقارب» . (٥) فى ك : «أملته» . فى ا : * أم دهاه التحرس التحميل * . فى ق : * أم دهاه التحريش والتحميل * .

[٤٥٢] [السريع]

١ تَمّت وتمّ الحسنُ فى وَجْهِهـا ... فـكُلُّ حُسْنٍ ما خلاها مُحالْ!

٢ للنـاسِ فى الشَّهرِ هِلالٌ ولِى ... فى وَجْهِها كُلَّ صبـاحٍ هِلال

[٤٥٣] [الكامل]

١ أَمسى بكاكَ على هـواكَ دليـلا ... فَآمنعْ دموعَكَ أَنْ تفيضَ هُمُولا

٢ دارِ الجليسَ على البُـكاءِ فإنْ بدا ... فَآنْظُـرْ إلى أُفُقِ السَّماءِ طـويلا

٣ يا مُسْتَقِلَّ كثيرِنا يَسِّرْ لنـا ... منـكَ القليـلَ فمـا نراهُ قليـلا

٤ ما أَنتَ أَوّلَ مَنْ رأَينـا زاهـدًا ... فى الـوُدِّ حينَ أَصابَهُ مبـذولا

[٤٥٤] [الخفيف]

١ إنَّ شمسًا أَبصرتُها فوقَ سطحٍ ... غادرتْنِى من البَـواكِى قتيلا

٢ أَشرقَتْ فى المُصَقَّلات فيامَنْ ... أَبصرَ الشَّمْسَ تلبَسُ المَصقولا

---

[٤٥٢]

البيتان فى ديوان المعانى ١ : ٢٦٥ منسوبان لأبى نواس .

(١) فى ديوان المعانى : «فكل شىء» . (٢) فى ديوان المعانى : « ولى * من وجهها » .

[٤٥٣]

البيتان ١ ، ٢ فى المختار من شعر بشار : ٢٦١ والزهرة : ٣١٩

(١) فى المرجعين : « فآزجر دموعك » .

(٢) فى المرجعين : * دار الجليس على الدموع فإن بدت *

(٣) فى ك : « فـا نراه » . (٤) فى ك و ا ، ق : « ما رأينا » .

[٤٥٤]

(١) قوله : « البواكى » يعنى كانتا كلات يبكين قتيلا .

(٢) صقل الشىء : جلاه . وأنشد الأصمعى :

« فبات له دون الصبا وهى قرة ... لحاف ومصقول الكساء رقيق »

(اللسان : صقل) ، وصقل السيف والمرآة والثوب والورق بالمصقلة (أساس البلاغة) .

(٨٠ و)

٣ عَلِّلِينِي يا « فَوْزُ » بالوَصْلِ إنِّي لا أرانِي أُعيشُ إلَّا قليلَا
٤ إنَّ « فَوْزًا » لَمَّا أتاها رسولِي كتبتْ أنَّها تُرِيد رحيلا
٥ ما لَكُمْ لا يزالُ مِنكُمْ كتابٌ يُورِثُ الهَمَّ والبُكاءَ الطَّويلا

[٤٥٥] [الخفيف]

١ طال حُزْنِي لمَّا حَبَسْتِ الرَّسولَا وآستهلَّتْ دموعُ عينى هُمُولَا
٢ إنْ تكونِي لم تَكْتُبِي خَشْيَةَ النَّا سِ فالَا أودعتِ ذاكَ الرسولا
٣ فلَعَمْرِى لَئِن وصلْتِ «أبا الفضْـ ـلِ» لَتَسْتَخْلِصِنَّ صَبًّا وَصولا
٤ قد كففنا عنكِ التعرُّضَ كى لا يُكثِرَ النَّاسُ فيكِ قالًا وقِيلا

[٤٥٦] [الطويل]

١ كِتابُ حبيبٍ جاءنى بعد جَفْوَةٍ فظلَّتْ تُناجِى مُقلتىَّ أنامِلُهْ
٢ رمانِى بها طَرْفٌ فلم يُخطِ مَقْتَلِى وما كُلُّ مَنْ يُرمَى تُصابُ مَقاتِلُهْ
٣ إذا مِتُّ فَآبكُونِى قتيلًا بطَرْفِهِ قتيلَ عدوٍّ حاضرٍ لا يُزايِلُهْ
٤ بَكَى وكَنَى عمَّنْ يُحِبُّ ولم يَبُحْ بِأَكْثَرَ مِنْ هذا الذى هُوَ قائِلُهْ
٥ وإنَّ أحقَّ الناسِ أنْ يكثُرَ البُكا عليه قتيلٌ ليس يُعْرَفُ قاتِلُهْ
٦ يَعودُ مِن الهجران أنْ يكتوِى به فلم أَرَ إلَّا الموتَ شيئًا يُعادِلُهْ

---

(٣) فى ك و ا : « عللينى يا فوز بالوصل إنى * لأرانى أعيش ... »
وفى ق : «عللينى بالوصل يا فوز» .

[٤٥٥]

(٤) فى ك : « منك قالا » .

[٤٥٦]

(٢) فى ك و ا ، ق : « فلم تخط مقلتى » . (٣) فى ك و ا ، ق : « لطرفه » .
(٥) فى ا ، ق : « عليه قتيلا » . (٦) فى ك و ا ، ق : * نعوذ من الهجران أن لا يكونه *

[٤٥٧] [مجزوء الرمل]

١ أَيُّها الطـالِبُ شَمْسًا ... لِلْـوَرَى تَطْلُعُ لَيْـلَا

٢ إيتِ من «بَغْدادَ» «بابَ الـشـامِ» أو «نهرَ المُعَلَّى» (٨٠ ظ)

٣ تَلْقَ ثَمَّ الشـمسَ إلّا ... أنَّهـا تَسْحَبُ ذيلا

٤ هِيَ شَمْسٌ عزمتْ أَلَّا ... تُنِيـلَ الخَـلْقَ نَيْـلا

٥ طلعتْ فـوقَ قضيبٍ ... في كثيبٍ هالَ هَيْـلا

[٤٥٨] [الطويل]

١ [أُناسٌ أَمِنّـاهُمْ فَنَمُّوا حديثَنا ... فلمّا كَتَمْنَا السِّـرَّ عنهم تَقَوَّلُوا]

٢ [فلم يَحْفَظُوا الوُدَّ الذي كانَ بيْنَنا ... ولا حِينَ هَمُّوا بالقطيعةِ أجملوا]

[٤٥٩] [البسيط]

١ [لم يَصْفُ حُبٌّ لِمعشوقَيْنِ لم يَذُقا ... وصلًا يَمُرُّ على مَنْ ذاقَهُ العَسَلا]

---

[٤٥٧]

(٢) في ك و ا ، ق : «أنت» . باب الشام : قال ياقوت : «محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد» . (معجم البلدان) . نهر المعلى : قال ياقوت : «محلة ببغداد وفيها دار الخلافة المعظمة ، وهو نهر يدخل من باب بين» (معجم البلدان) .

[٤٥٨]

البيتان زيادة عن محاضرات الأدباء ١ : ٢٤٨ والصداقة والصديق : ٤٤ والأغاني ٣ : ٢٦٧ (دار الكتب) ، وقد علق عليهما أبو الفرج بقوله : «... وهذا أخذه العباس من قول أبي دهبل :

« أمنا أناسا كنت تأتمنيهم ... فزادوا علينا في الحديث وأوهموا »

« وقالوا لنا ما لم نقل ثم أكثروا ... عليَّ وباحوا بالذي كنت أكتم »

والبيت الأول جاء على الصورة الآتية في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٨٠

« أناس أمناهم فنمّوا حديثنا ... فلما قصرنا السير عنهم تقوّلوا »

[٤٥٩]

البيت زيادة عن البيان والتبيين ٢ : ٣٦٢ وهو فيه : «على من ذاقه العسل» .

[٤٦٠] [الوافر]

١ [خيالُكِ حينَ أرقُدُ نُصْبَ عيني ... إلى وقت آنتباهِي لا يزولُ]

٢ [وليس يزورُني صِلةً ولكنْ ... حديثُ النَّفْسِ عنكِ به الوصول]

[٤٦١] [الطويل]

١ [وإنّى لَيُرضِينى قليلُ نوالِكُمْ ... وإنْ كنتُ لا أَرْضَى لكم بقليلِ]

٢ [بُحرمةِ ما قد كان بيني وبينَكُمْ ... من الوُدّ إلّا عُدْتُمُ بجميلِ]

[٤٦٢] [الخفيف]

١ [ما أَنَخْنا حتى آرتحلْنا فما نَفْـ ... ـرِقُ بين المُناخ والإرتحالِ]

٢ [سألونا عن حالِنا إذ قَدِمنا ... فقرنَّا وَداعَهُمْ بالسؤال]

---

[٤٦٠]

البيتان زيادة عن نهاية الأرب ٢ : ٢٥٥ وأمالى القالى ١ : ٢٢٩ والحماسة البصرية ورقة : ١٧٥ والتشبيهات : ٧٦ والموازنة بين أبى تمام والبحترى : ٢٦

(١) فى الحماسة البصرية : « إلى حين انتباهى » . فى الموازنة : « ما يزول » .

(٢) فى الموازنة : « هو الوصول » .

[٤٦١]

البيتان زيادة عن معجم الأدباء ٤ : ٢٨٤

[٤٦٢]

البيتان زيادة عن الغيث المنسجم ١ : ١٥٩ وشرح المقامات ١ : ٢٨٥ ومعاهد التنصيص : ٥٢١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٨ وزهر الآداب ٣ : ١٦٢ وهما فى تاريخ ابن الوردى ١ : ٢٠٨، ٢٠٩ غير منسوبين .

(١) فى الغيث المنسجم : « ما حللنا حتى ارتحلنا فما يف * رق بين النزول والترحال » ، وفى معاهد التنصيص : « ما حللنا حتى افترقنا فما نف * رق بين النزول والترحال » ، وفى محاضرات الأدباء : « ما أناخوا حتى ارتحلنا » ، وشرح المقامات : « فما نفرق بين النزول ... » ، وفى شرح المقامات : « والترحال » . (٢) فى ابن الوردى : « سألونا » . فى محاضرات الأدباء وشرح المقامات والغيث المنسجم ومعاهد التنصيص : « عن حالنا كيف أنتم » .

قافيــــة المـــــيم

[٤٦٣] [الخفيف]

١ يا «أبا الفَضْلِ» هيَّجتْكَ الرُّسومُ   بعدَ «فَوْزٍ» كأنهُنَّ الوُشومُ

٢ إنَّ وَجْدِي بِفقد «فوزٍ» وإشفا   قِي عليها والدَّهْرُ دَهْرٌ غَشومُ:

٣ وَجْدُ «يعقوبَ» بعد «يوسُفَ» إذ بيَّـ   ـضَ عَيْنَيْهِ الحُزْنُ فهو كظيمُ

٤ وسُرورِي بأَنْ أراها كما سُرَّ   بمفدى «إسحاقَ» «إبراهيمُ»

٥ أصبح القلبُ «بِالعراق» وأمسى   «بِالحِجاز» الهوى فكيف النعيم؟

٦ أصبحت «بالحجاز» «فوزٌ» و«عبَّا   سُ أبو الفضل» «بالعراق» مُقيم

٧ خندقتْ حول قلبِه بالصبابا   تِ فما حَوْلَهُ حِمًى مكلوم

٨ إنَّ فيما بينَ «البقيع» و«بُطْحا   نَ» لَدارًا فيها الهوى مَكْتوم

٩ لستُ أنسَى بُكاءَها يومَ سارُوا   بِأبى دمعُ عينِها المسجوم

١٠ ساق طَرْفِي إلى فُؤادِي البَلايا   إنَّ طَرْفي على فؤادي مَشُوم

---

[٤٦٣]

الأبيات ١١، ١٢، ١٠ فى الموشى: ١٧٠ والبيتان ١١، ١٠ فى المسامرات ٢: ٣٢٣ منسوبان إلى خالد بن يزيد.

(١) فى ك: «كأنهن الوسوم». (٣) فى ك، أ: «بيض عينه الحزن». (٤) فى ك و أ، ق: «و سرور بأن أراها» و«بمعدى». (٥) فى ك و أ، ق: «فكيف أليم». (٨) فى ك: «و بطحات» و «لدارا فما الهوى». البقيع: هو بقيع الغرقد، وفيه مقبرة أهل المدينة وهو أعلى أودية العقيق (معجم البلدان). بطحان: هو أحد أودية المدينة الثلاثة وهى العقيق و بطحان وقناة (معجم البلدان). (١٠) فى الموشى:

* ساق طرفى الى فؤادى بلائى * . وفى المسامرات: * كان طرفى على فؤادى بلاء *

١١ كتَبَ الحُبُّ فى فؤادى كتاباً ... هُوَ بالشوقِ والضنَى مختومُ
١٢ حَفِظَ اللهُ معشرًا فارقونِى ... لا يُطيعونَ فى الهوى مَنْ يلوم
١٣ ليتَ شِعْرى أيرجعون إلينا ... فنراهُمْ أم إنَّهم لن يقيموا؟ (٨١ و)
١٤ إنْ يكُنْ ينفعُ البكاءُ عليهِمْ ... فأَبكِ حتى تموتَ يا محروم
١٥ جَمَعَ اللهُ بين « فَوْزٍ » «وعبَّا ... سٍ» لِتحظَى كريمةٌ وكريم
١٦ لا تُطيقُ الجبالُ يا مَعْشَرَ النَّا ... سِ من الحُبِّ ما تُطيقُ الجسوم
١٧ هل لَكُمْ أَنْ نقومَ نبكِى جميعًا ... ونَشُقَّ الجُيُوبَ ؟ باللهِ قُوموا !
١٨ وآشهدوا قد نذرتُ إنْ كان من «فَوْ ... زٍ» على ما يُقِرُّ عينى تدومُ:
١٩ حَجَّةً ماشيًا وتحريرَ ما أمـ ... ـلكُ شُكْرًا وما حَيِيتُ أصوم
٢٠ ليتَ شِعْرى أتذكرينى كذكرِى ... لكِ أم عهدُكِ الذى لا يَدوم؟
٢١ ليت لى كلَّما ذكرتُكِ يا « فَوْ ... زُ » نهارًا أو حين تُصغِى النجوم:
٢٢ رقدةَ الراقدين فى «الكهف» إذ رُو ... عِىَ بالحفظ «كهفُهُمْ» و«الرَّقيم»

---

(١١) فى الموشى :

« كتب الشوق فى فؤادى كتابا ... هو بالشوق والهوى مختوم »

فى المسامرات :

« كتب الطرف فى فؤادى كتابا ... فهو بالشوق والهوى مختوم »

(١٣) فى ك : «اترجعون الينا» . فى ا : «أم أيهم أن يقيموا» . (١٦) فى ك و ا : «لا يطيق الجبال» و : «يطيق الجسوم» وفى ا : «من لا تطيق الجسوم» . (١٧) فى ك و ا ، ق : « أن تقوم » . (٢٠) فى ا : « لتذكرينى كذكرى » . (٢١) فى ك و ا ، ق : « حين يصغى النجوم » . صغت الشمس والنجوم تصغو : إذا مالت للغرب و يقال للقمر إذا دنا للغروب صغا وأصغى (اللسان) . (٢٢) الرقيم : هو الذى جاء ذكره فى سورة الكهف ، و بقرب البلقاء موقع يقال له الرقيم يزعم بعضهم أن به أهل الكهف ، والصحيح أنهم ببلاد الروم : (معجم البلدان) .

٢٣ اِشفعی یا «ظَلومُ» لی عندَ «فَوْزٍ» طالما قـد نفعْتِنی یا «ظَلُومُ»
٢٤ أَسـقم اللهُ قلبهـا مثـلَ ما أسـ ـقَمَ قلبی ، فإنَّ قلبی سـقیم
٢٥ زعمتْ فی الكتاب أَنِّی تَبَدَّلْـ ـتُ سِواها وأَنَّ عهدِی ذمیم
٢٦ رحـمَ اللهُ مَنْ دعا لی إذا قا مَ یُصَـلِّی فإنَّنی مظـلوم
٢٧ لا وربِّ الوُفودِ «للبیت» تهوِی بِـهم العِیسُ قد براها الرَّسِیم
٢٨ ما تَغَیَّرْتُ بعد «فَـوْزٍ» ولا كا نَ فؤادِی بِغیـر «فوزٍ» یهـیم
٢٩ لَعَنَ اللهُ كُلَّ ذِی خُـلَّةٍ یَمْـ ـشی وفی النـاس قلبهُ مقسـوم
٣٠ أَمِنَ العـدْلِ أَنْ تُعَـدَّ صبابا تِی ذُنوبًا؟ كذاكَ تقضِی «سَدوم»! (٨١ ظ)
٣١ إنْ عددْتُمْ هـوایَ ذَنْبًا فإنِّی أَشهِدُ اللهَ أَنَّ ذنبی عظیم

[٤٦٤] [الرمـل]

١ بِأَبی مَنْ ضَنَّ عَنِّی بالسَّلامِ ولَـوى دَیْنِی ولم یَرْعَ ذمامِی
٢ وكَوَى قلبی بِما أَسمَعَنِی مِنْ كلامٍ وَقْعُهُ وَقْعُ السِّهام
٣ إنَّمـا أَبكِی علی جاریـةٍ قادت القلبَ إلیهـا بِزمام
٤ حسدَتْنِی نظـرةٌ فی وجْهِها إذ جلسنا فَٱستحثَّتْ للقِیـام
٥ ثم قالت : یاَزْدَجِرْ عنَّا فما بیننا إلَّا سـلامٌ بسـلام
٦ بلَّغـوها باطـلًا فٱنصـرفتْ نفسُها عنِّی بِظَـنٍّ وٱتِّهـام

---

(٢٧) الرسیم كأمیر: سیر للإبل . (٢٩) فی ك : «یمسی فی الناس» . فی أ : «فی الناس قلبه مقسوم» . (٣٠) جاء فی (اللسان : سدم) : «كان سدوم ملكا أو قاضیا وكان من أجور الملوك وسمیت به مدینة سدوم وهی من مدائن قوم لوط» .

[٤٦٤]

(١) فی ك : * ولوی ذنبی ولم یرع ذمامی * . وفی أ : «ولم یرع دمام» . وفی ق : «ولم یرع ذمام» . (٦) فی ك : * بلغوها باطلا عنا فانصرفت * .

٧ ليتَ حَظِّى منكِ يا سيّدتى نظرةٌ أنظرُها فى كُلِّ عامِ

[٤٦٥] [المتقارب]

١ أيا مَنْ أكاتِمُهُ حُبَّهُ ويَظْهَرُ مِنِّى فلا يَنْكَتِمْ
٢ يرانى فيَعلمُ حُبِّى لَهُ ويَكْتُمُنِى أنَّهُ قد عَلِمْ
٣ أتأذَنُ فى نَشْرِ ما قد طَوَيْـ ـتُ بين الجوانح أم تَحْتَشِمْ؟
٤ فأنتَ السُّرورُ وأنتَ البَلاءُ وأنت الشِّفاءُ وأنت السَّقَمْ!
٥ تذكرتُ أزمانَ كان الهوى وكنتَ لَعَمرى كما تَتَّهِمْ
٦ فإن كنتُ مُتَّهَمًا فى الهوى وتَمزج عيناى ماءً بِدَمْ
٧ فما بالُ عينى إذا ما رأتْـ ـكَ لم يملكِ الدمعُ أنْ يَنْسَجِمْ؟ (٨٣ و)

[٤٦٦] [المنسرح]

١ أندبُ وصلَ الحبيبِ أنْ صَرَمَا كأنما كان وصلُه حُلُما
٢ فصرتُ أرضَى ما كنتُ أسخَطُهُ حَرَّانَ صباً أبكِى عليه دَمَا

---

[٤٦٥]

(٢) فى ك : « برانى فعلم » وفى ا : « برانى » . (٣) فى ك : « ياذن فى بشر » و : « أو تحتشم » وفى ا ، ق : « لو تحتشم » . (٤) فى ك و ا ، ق : * وأنت السقام وأنت السقم * . (٥) فى ك و ا ، ق : « أزمان كاس الهوى » . فى ك : « كما يتهم » .

(٦) فى ك و ا ، ق : « عينى » . فى ك و ا : « ما بدم » .

(٧) فى ك : « لم تملك » .

[٤٦٦]

(١) فى ا ، ق : « إذ صرما » . (٢) فى ا ، ق : « أحفظه » و : « صران صبا » .

[٤٦٧] [الكامل]

١ نَظَرُ العُيونِ إلى «ظَلُومَ» نعيمُ ... إنَّ السُّرورَ يُقيمِ حيثُ تُقيمُ
٢ وأرى النساءَ يَلُمْنَنِي فى أمرِها ... أَبغِضْ إلىَّ بِمَنْ أراه يلوم
٣ ما قوَّمَتْكِ ملوكُ أرضٍ قيمةً ... إلّا ٱرتفعتِ وقصَّرَ التقويم
٤ وجهٌ يكِلُّ الطَّرْفُ عنه إذا بَدَا ... هُوَ بالعَفافِ و بالتُّقَى مَوْسوم
٥ يَحْسُدْنَ وجهَكِ يا «ظلومُ» إذا بدا ... هيهاتَ ! مالكِ فى الجمال قسيم
٦ وغبطتُ نفسى إذ رأيتُكِ مرّةً ... مَنْ لا يراكِ فإنّهُ مَحْرُومُ

[٤٦٨] [الكامل]

١ لا أستطيعُ على السكوتِ تَصبُّراً ... ونَهَيْتِنِي فأخافُ أَنْ أتكلَّما
٢ ياذا الذِى كتبَ الكِتابَ يَسُبُّنِي ... فِيهِ فبالَغَ فِى الكِتابِ وأعجما
٣ ماذا أردتَ ـ هُدِيتَ ـ فِى إعجامِهِ؟ ... إنى اراكَ حسِبْتَنِى لن أفهما!
٤ وكأنما قد كان فَرَّغَ قلبَهُ ... لِتَعَلُّمِ الهِجْرانِ حتى أحكما

---

[٤٦٧]

إن ترتيب هذه المقطوعة فى ا ، ق مختلف عن ترتيبها فى ك الذى أثبتناه ، وهو فيهما كذلك : ١ ، ٤ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٦

(١) فى ك و ا : «حيث يقيم» . (٢) فى ك : «يلمننى وأمرها» و «ابغض لى» .
(٣) فى ا ، ق : «الا انقعت» . (٤) فى ا ، ق : «و بالبقا» وفى ك : «وبالقفا» .
(٥) فى ا ، ق : «يا ظلوم جماله» .

[٤٦٨]

(١) فى ا ، ق : «وتهيبنى» . (٢) فى ك : «تسبنى» .
(٣) فى ك و ا ، ق : «أن أفهما» .

[٤٦٩] [الكامل]

٨٢ ظ

١ يا مَنْ يُكاتِمنى تغــيُّرَ قلبِــهِ ... سأكُفُّ نفسى قبلَ أنْ تتبرَّما

٢ سأكُفُّ عنكَ وفى يدىَّ بقيّةٌ ... مِن حبلِ وصلِكَ قبلَ أنْ يتصرَّما

٣ يا للرجالِ ! لِعاشِقَيْنِ توافَقَـا ... فتَخاطَبَـا مِنْ غيرِ أنْ يتكلّما

٤ حتى إذا خَشِيا الوُشاةَ وأَشفقا ... جعلا الإشارةَ بالأناملِ سُلَّما

[٤٧٠] [الكامل]

١ ومُراقَبٍ رجعَ السلامَ بِطَرْفِهِ ... ومُحَيَّرٍ لم يَسْتَطِعْ تَسْـلِيما

٢ وأراده حتى كأَنَّ بَنـانَهُ ... طُوِّقْنَ صاحِبَ نَفْضَةٍ محمُـوما

[٤٧١] [البسيط]

١ شأنى وشأنُـكَ فيما بينَنـا عَجَبٌ ... تُدعى المريضَ وقلبى صاحبُ الألَمِ

٢ نفسى تَقيكَ من المكروهِ طائِعَـةً ... لِيَهْنِـكَ الوُدُّ وُدٌّ غـيرُ مُقْتَسَمِ

---

[٤٦٩]

الأبيات وردت فى زهر الآداب ٤ : ٨٧ .

(١) فى ك : «قبل أن يتجرما» وفى ق ، ا : «قبل أن تحرما» ، وما أثبتناه عن زهر الآداب . (٢) فى زهر الآداب : «من حبل ودك» . (٣) فى زهر الآداب : «توافقا» و : «وتخاطبا من غير أن يتكلما» . (٤) فى ق : «حتى إذا خشى الوشاة» . وفى زهر الآداب : «حتى إذا خافا العيون» .

[٤٧٠]

(٢) فى ك وا ، ق : «طرف صاحب» . النفضة : رعدة النافض والنافض حمى الرعدة ، وفى ك : «نعصه» .

[٤٧١]

(١) فى ا ، ق : «يدعو المريض» .

٣ أَقَمْتَ بالكُرْهِ للشَّكْوى مُجاوِرَنا ولو تمـاثَلْتَ مِنْ شكواكَ لم تُقِمِ
٤ فليتَـكَ الدهرَ لى جارًا أُجاوِرُهُ وكان ما بكَ بِى من ذلك السَّقَمِ

[٤٧٢] [مجزوء الرمل]

١ بَلِّـغِى يا ريحُ عنَّـا أَهْلَ «بغدادَ» السَّلاما
٢ بِأَبى مَنْ حَرَّمَ النَّوْ مَ على عَيْـنِي ونا ما
٣ بِأَبِى مَنْ أَضرمَ القلـ ـبَ آشتياقًا وهُيـاما
٤ بأَبى مَنْ كان مَشغُو فًا بقُـرْبى مُسـتهاما
٥ فقَضَى اللهُ علينا أَنْ شَحَطْنا وأَقاما
٦ أذكُرِى مَنْ ليس ينسا كِ ولو لاقَى الحِماما
٧ إنَّ مَنْ نام لَعَمْـرِى يَحْسَبُ النـاسَ نياما!

[٤٧٣] [الطويل]

(٨٣ و)

١ كفى حَزَنًا أنِّى أرى مَنْ أُحِبُّـهُ قريبًا ولا أشكو إليـه فيَعْـلَمُ
٢ فإنْ بُحْتُ نالتنِي عيـونٌ كثـيرةٌ وأَضعُفُ عن كِتمانِه حينَ أُكْتَمُ

---

(٣) فى أ : «مجاوزنا» . فى ك و أ ، ق : «تمايلت» .

[٤٧٢]

جاء ترتيب الأبيات فى ك باعتبار البيتين بيتا . البيت ٧ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤

(٣) فى أ ، ق : «أصحب القلب» . فى ك و أ ، ق : «اهتياما» .

(٤) فى ك و أ ، ق : «معشوقا» . (٥) فى أ ، ق : «شطحنا» .

(٦) فى أ ، ق : «وإن لاقى» . (٧) فى محاضرات الأدباء : * كل من نام لعمرى *

[٤٧٣]

البيتان ١ ، ٢ فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ والبيت ٢ فى المحاسن والأضداد : ١٣٥

(٢) فى أ : «بالتنى» . وفى ق : «بالتنى» .

٣ وأُقسِمُ لو أبصرتَنا حينَ نلتَقِي … ونحنُ سكوتٌ خِلْتَنا نتـكلَّمُ!

٤ ترى أعيُنًا تُبـدِى سرائرَ أَنفُسٍ … مِراضٍ ودمعًا بعـدَ ذلك يُسجَم

[٤٧٤] [الكامل]

١ يا نظرةً كانت عليـكَ بليَّـةً … إنى إخالُكَ بعـدها لا تَسْـلَمُ

٢ إنَّ الظُّنونَ بمَنْ أُحِبُّ كثيرةٌ … اللهُ يعـلمُ ما أُسِرُّ وأَكْتُمُ

٣ إنْ دام مابِى يا «مُحَمَّدُ» هكذا … فَلأَهْلِكَنَّ وقاتِلى لا يَعْـلَمُ!

٤ إِنِّى لَأَجْتَنِبُ الزيارةَ جاهـدًا … والشوقُ بينَ جوانِحِى يتضرَّم

[٤٧٥] [السريع]

١ قد بِتُّ أَجفَى النـاس مُستيقظًا … وأَوصـلَ الناسِ لنا فى المنامْ

٢ «ظَلومُ» يا مَنْ حُبُّها قاتِلى … وتارِكى أُحْـدُوثَةً فى الأَنَام

[٤٧٦] [الطويل]

١ أقولُ — حِذارًا أَنْ يَتِمَّ صُدودُها … إذا ما بدتْ بالظُّلْمِ — إِنىَ أَظْلَمُ

٢ فياويحَ نفسى إِنْ تمادَى الذى بها … من الحُبِّ لا تَبْلَى ولا يتَصرَّم!

[٤٧٧] [الخفيف]

١ عَسْكَرُ الحُبِّ فى فـؤادى مُقيمُ … فـدموعى لذاك سَحٌّ سُجُومُ

---

(٤) فى ك و ا ، ق : « ودمع » .

[٤٧٤]

(١) فى ك : « كانت علىّ » . (٤) فى ك : « إنى لأحببت الزيارة » . فى ا ، ق : « عامدا » .

[٤٧٦]

(٢) فى ا : « لا يبلى » وفى ق : « لا يبلى » .

[٤٧٧]

(١) فى ك كذا : « فؤادى مقيم » وفيها : « سجع سجوم » .

(٨٣ ظ)

٢ وكتمتُ الهوى فقلَّ ٱصطبارى ... وبدا مِنْ ضميرىَ المكتومُ
٣ كيف صبرُ المحِبِّ يلذعه الشّو ... قُ وقلبُ المحِبِّ صَبٌّ سقيمُ!
٤ قد دعانِى الهوَى فلبّيْتُ ألفًا ... إذ دعانى إليكُمُ يا «ظَلوم»

[٤٧٨] [الكامل]

١ قالت «ظَلومُ» سَمِيَّةُ الظُّلْمِ ... مالِى رأيتُكَ ناحلَ الجسمِ!
٢ يا مَنْ رَمى قلبى فأقْصَدَهُ ... أنتَ العليمُ بموقع السَّهْمِ

[٤٧٩] [المتقارب]

١ بَكَيْتُ الدموعَ حِذارَ الفراق ... وقبلَ الفِراقِ ولا أعْلَمُ!
٢ فلو قد تولّى وسار الحبيبُ ... لكانَ مكانَ دُموعِى دَم
٣ وفى العشق كأسانِ مسمومتا ... نِ طَعمُهما الصابُ والعَلْقَم
٤ فإحداهُما كأسُ هَجْرِ الحبيب ... وكأسُ الفِراقِ هى الصَّيْلَمْ

[٤٨٠] [الطويل]

١ بدا مِن «أبى الفَضْل» الهوى المُتَقادِمُ ... وكُلُّ مُحِبٍّ داؤهُ مُتَفاقِمُ

---

(٣) فى ا، ق: «يلذغه».

[٤٧٨]

البيتان فى الأغانى ٨: ٣٥٦، ٣٦٩ (دار الكتب) ونهاية الأرب ٦: ٢٢٩ وعيون التواريخ وفيات سنة: ١٩٢.

(٢) فى الأغانى ٨: ٣٥٦ ونهاية الأرب: «بموضع السهم».

[٤٧٩]

(١) فى ك: «حذارا لفراق».

[٤٨٠]

البيتان ١، ٣٢ جاءا فى الأغانى ٨: ٣٦٨ (دار الكتب) ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٤ — ٢٥ ووفيات الأعيان ٢: ٥٤٩ وشرح المتنبى للواحدى: ٤٤ والعمدة ٢: ٨١ والبيتان ١، ١٧ فى مروج الذهب ٤: ٥٩.

(١) فى ك: «بدى من أبى الفضل».

٢ بكى الأَشقرُ الشَّهْرِىُّ لمَّا بدتْ له   سرائرُ تُبْـديها الهمومُ اللَّـوازمُ

٣ ولمَّـا رآنى طال بالبـاب مَوْقِفى   أُسائِلُ عن شَجْوِى متى هـو قادم

٤ وكنتُ إذا ما جئتُ مَسّح عُرْفَهُ   وصـائفُ أمثالَ الظباءِ نواعـم

٥ تَنَفَّسَ تحتى واستهلَّت دموعُهُ   وجَمْجَمَ لو تُغنِى هناك جَماجم!

٦ فوا كَبِدى من «فوزَ» تبكى صبابةً   وتشـكو إلى أترابهـا ما تُـكاتم! (٨٤)

٧ وقـد كنتُ لمَّـا آذنتْنى ببَيْنِهـا   ومرَّت بذاكَ البارِحاتُ الأشائم

٨ تَزَوّدتُ منها بعضَ ما فيه ريحُها   وزوَّدْتُهـا والقلبُ حَرّانُ هائم

٩ فَلِى عنـدَها بُرْدٌ تُسَكِّنُ قلبَهـا   به ولهـا عنـدى حِقابٌ وخاتم

١٠ من القاصراتِ الطَّرْفِ أمَّا وشاحُها   فيبكى وأما الحِجْلُ منهـا فصائم

١١ إذا ما ٱستقَلّت للقيـام تكفَّأتْ   وأسعدَها حتى تقـومَ الخوادم

١٢ وواللهِ ما شبَّهتُ بالـوَرْدِ عَهْدَها   إذا ما ٱنقضى، فيما تقولُ الأعاجم

١٣ ولكننى شـبَّهتُه الآسَ دائمًـا   وليس يدومُ الوَرْدُ، والآسُ دائم

---

(٢) فى ك : « الأشـقر البشرى » و « حراير يبديها » وفى ا ، ق : « الأشـقر السرى » ، و «حرائر تبديها» ، والشهرية ضرب من البراذين ، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل (وهو الهجين) (اللسان : شهر) ، وفى الحيوان ١ : ١٣٩ : « إن هـذه الشهرية الخراسانية تخرج لها أبدان فوق أبدان أمهاتها وآبائها فى الخيل والبراذين وتأخذ من عتق الخيل ووثاجة البراذين (والوثيج من كل شىء : الكثيف)، وليس نتاجها كنتاج البرذون خالصا والفرس خالصا » . (٣) فى ك : « عن شجوى » . (٤) فى ك : « مسح سوقه » وفى ا ، ق : « مسح شوقه » . والعرف : منبت الشـعر فى عنق الفرس . (اللسان : عرف) . (٥) فى ا ، ق : « لو يغنى » و « حمائم » . (٧) فى ك و ا ، ق : « أدبتنى بيدنها » . فى ك : «الاسام» . (٩) الحقاب : (انظر قصيدة ١٠٠ : ١٣) . (١٠) القاصرات الطرف : هنّ اللواتى قصرن أعينهنّ على أزواجهنّ فلا ينظرن غيرهم (اللسان ملخصا) . (١٢) فى ق : « فيما تقول » .

١٤ بها مثلُ ما بى أو أشدُّ وإنّما يُلائمُ وُدِّى شَكْلُها المُتَلائمُ
١٥ وإنّى لذو عَيْنَيْن : عينٌ شجيّةٌ وعينٌ تراها دمعُها الدهرَ ساجم
١٦ أُعذِّب عينى بالبُكاء كأنّنى عدوٌّ لعَيْنى جاهِدًا لا أسالم
١٧ فَطُوبَى لِمَن أغفَى من الليل ساعةً وذاق آغتماضًا ، إنَّ ذاك لَناعم
١٨ عجِبتُ لِطَرْفى خاصمَ القَلْبَ فى الهوى وذو العرش بين القلبِ والطَّرْفِ حاكم
١٩ إذا آختصما كان الرسولَ إليهما لسانٌ عن الجسم النحيف مُراجِم
٢٠ ولو نطقتْ شكوى الهوى كلُّ شعرةٍ على جَسَدى ممّا تُجِنُّ الحيازم
٢١ لَظلَّت تَشكَّى البثَّ لم تُحِط كُنْهَهُ فقد ملأتْ صدرى البلايا العظائم
٢٢ يبيتُ ضَجيعى فى المنام خيالُها ومِن دُونِها غُبْرُ الصُّوَى والمخَارِم
٢٣ تجهَّمْتُ «فوزًا» فى المنام فأعرضَتْ وإنّى على ما كان منّى لَنادِم ٨٤ ظ
٢٤ إذا كان فى الأحلام ما يَشتهِى الفتى فــوالله ما الأحلامُ إلّا غنائم
٢٥ إذا آستقبلتْنى الريحُ من نحوِ أرضِها تنشّقْتُها حتى ترِقَّ الخياشِم!

---

(١٤) فى ك و ا ، ق : « شكلها المتلاوم » . (١٥) فى ك و ا ، ق : «عين سخية» .
(١٧) فى ك و ا ، ق : « ودان اغتماضا » وما أثبتناه عن مروج الذهب .
(١٨) فى ك و ا ، ق : « حاضر القلب » . (١٩) فى ك : « مترجم » . فى ا ، ق :
* لسانا عن الجسم النحيف مترجم * ، راجمت عن قومى وداريت عنهم : ناضلت (أساس البلاغة : رجم) .
(٢٠) فى ك و ا : * ولو نطقت لشكا الهوى كل شعرة * . وفى ق : * ولو نطقت يشكو الهوى كل شعرة * . فى ك و ا : «مما تحن الأحازم» . والحيازم والحيازيم : جمع حيزوم ، وهى ضلوع الفؤاد (اللسان : حزم) . (٢١) فى ك و ا ، ق : « فظلت » . وفى ك : « لم تحط » .
(٢٢) فى ك و ا ، ق : « غير الصوى والمحازم » . الصوى : جمع صوة ، أعلام من حجارة منصوبة فى الفيافى والمفاوز المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها (اللسان : صوا) والمخارم : جمع مخرم (بكسر الراء) وهى الطرق فى الجبال وأفواه الفجاج (اللسان : خرم) . ويعنى : من دونها البيد المضلة والجبال العظام .

٢٦ فإنَّكِ لو جـرَّبْتِ تسهيدَ ليـلةٍ … لَقُلْتِ : ألا طُوبَى لِمَنْ هُوَ نائمُ !
٢٧ ولولاكِ لم آتِ «الحِجازَ» وأهلَها … ولم تَزْوِ عَنِّى «بالعراقِ» الكرائمِ
٢٨ يطـولُ علينا عـدُّ ما كان منكمُ … لَعَمْـرُ أَبِى إنِّى بذاكَ لَعـالِم
٢٩ [وصَبٍّ أصابَ الحبُّ سَوداءَ قلبِهِ … فأنحلَهَ والحبُّ داءٌ مُلازِم]
٣٠ [فقلتُ له إذ ماتَ وَجْدًا بحِبِّهِ … مقـالةَ نُصْحٍ جانَبَتْها المآثِم] :
٣١ تَحَمَّلْ عظيمَ الذَّنْبِ مِمَّن تُحِبُّـهُ … وإنْ كنتَ مظلوماً فقلْ : أنا ظالم !
٣٢ فإنَّكَ إلَّا تَغْفِرِ الذَّنْبَ فى الهَـوَى … يُفارِقْكَ مَنْ تَهْـوَى وأنفُكَ راغِم !

[٤٨١]

[الطويل]

١ تُحَدِّثُ عنَّا فى الوجـوهِ عُيونُنـا … ونحن سُكوتٌ والهـوى يتكلَّمُ
٢ ونَغْضَبُ أحيانًا ونَرضَى بِطَـرْفِنا … وذلكَ فيما بينَنـا ليس يُعْـلَمَ
٣ إذا ما اتَّقَيْنا رَمْقَـةً من مُبَلِّغٍ … فأعيُنُنا عنَّـا تُجيبُ وتَفْهَـم
٤ وإنْ عرَّضَ الواشِى صَفَحْنا تكرُّماً … وذو الوُدِّ عن قولِ العِـدا يتكرَّم

[٤٨٢]

[الكامل]

١ يا أهلَ «مكَّةَ» ما يَرَى فُقَهاؤُكُمْ … فى عاشِـقٍ مُتعاهِدٍ لِسَـلامِ ؟
٢ أتَرَوْنَ ذلك ضـائِرًا إحرامَـهُ … أم ليس ذاكَ بضـائِرِ الإحرامِ ؟

---

(٢٧) فى ك و ا ، ق : «ولم تَزْوِ عنى» . زوى عنه وجهه : صرفه .

(٢٨) فى ك و ا ، ق : «يطول علىّ» . (٢٩ و ٣٠) زيادة عن العمدة ٢ : ٨١ .

(٣٢) فى وفيات الأعيان ومحاضرات الأدباء : «فانك إن لم تغفر الذنب» وفى العمدة : «فإنك إن لم تحمل الذنب» . فى محاضرات الأدباء : «تفارق من تهوى» .

[٤٨٢]

(٢) فى ك : «بضائر الأسلام» .

[٤٨٣] [المتقارب]

(٨٥ و)

١ أيا مَنْ زرعتُ له فى الفـؤا … دِ حُبًّا حديثاً وحُبًّا قديما

٢ هجـرتُكَ لمَّا رأيتُ الجفاءَ … وإنْ كان هجـرُكَ عنـدى عظيما

٣ وصـبَّرتُ نفسى فلمَّا رأيـ … ـتُ أنَّ التصـبُّرَ لن يسـتقيما

٤ وضعتُ لك الخـدَّ فَـوقَ الترا … بِ إنِّى أرى ذاكَ غُنْماً جسـيما

٥ وكم قـد ذكرتُكَ فى ليـلةٍ … فَبِتُّ لذكراكَ أرعَى النجـوما

٦ إذا ما تذكَّرتُ فيـكَ الوُشا … ةَ فاضت لذاكَ دُموعى سُجُـوما

٧ ولو كنتُ أُعْطَى الذى أَشْـتَهِى … لكنتَ الصحيحَ وكنتُ السقيما!

[٤٨٤] [المتقارب]

١ أيا هَمَّ نفسِى من العالَمِينَ … ومَنْ ليس يَرْعَى لِوَصْـلِى ذِماما

٢ لماذا تكرَّهْتِ ردَّ السَّـلامِ ؟ … أيُفسِـدُ ذاكَ عليكِ الصِّـياما؟

٣ وواللهِ ما يَسَـعُ المُسْلميـ … ـنَ فى الدينِ أنْ لا يَرُدُّوا السَّلاما

٤ فمَنْ كان أفتاكِ حـتَّى رأيـ … ـتِ قتـلِى حلالًا ووصلِى حراما؟

٥ تحرَّجْتِ أنْ تَصـلِى فى الصِّـيا … مِ تقوى ورُمْتِ لِقَتْـلِى مراما!

٦ فما تبتغين بطُـولِ الصِّيامِ … إذا أنتِ أوردتِ نفسى الحِماما؟

[٤٨٥] [المنسرح]

١ يا مُـنْزِلَ الغَيْثِ، والمُفَـرِّجَ للـ … ـكَرْبِ ، وياذا الإفضالِ والنِّعَمِ

---

[٤٨٤]

(٥) فى ك و ا : «ورمت لقتلى مراما» وفى ق : بياض بعد « لقتلى » وما أضفناه يقتضيه السياق .

(٦) فى ك و ا ، ق : « فلا تبغين » .

٢ عَجِّلْ شِفاها وَٱمْنُنْ عليَّ بِها   وَٱجعلْ فِداها نفسِى مِن السَّقَمِ!

[٤٨٦]   [الخفيف]

١ لا تَلُمْنِى فما علىَّ مَلامُ!   أبصرتْها عينِى فليس تنامُ   (٨٥ ظ)
٢ لم تُشارِكْ فيها العُيونُ ولم تَشْـ   ـرَبْ على ماءِ وجهِها الأيّام
٣ يا «ظَلومُ» الظَّلومِ هل يستحِلُّ الـ   ـقتْلَ من كان دِينَهُ الإسلام؟
٤ اِعتزلْتُ الكواعِبَ البِيضَ وَٱستَـ   ـممتُ وُدِّى لها فلستُ أُلام

[٤٨٧]   [السريع]

١ كتابُ مظلومٍ إلى ظالِمِ   يشكو إليه من جوًى لازِمِ
٢ يا أيُّها الجائِرُ فِى حُكْمِهِ   هَلُمَّ إنْ شِئْتَ إلى حاكِم!
٣ ما أنتَ بالمُحْسِن فيما نرى   منكَ ولا وَصْلُكَ بالدائم
٤ أبِيتُ لَيلِي كُلَّه هائمًا   لستُ بيقظانَ ولا نائم
٥ جاوزتَ فى الجَوْرِ المدى كُلَّه   ياحِبُّ لو أنصفتَ لم تأثم

---

[٤٨٥]

(٢) فى ك و ا : « واجعل فداءها » .

[٤٨٦]

(٢) فى ك و ا : « لو تشارك فيها العيون » .
(٣) فى ا ، ق : « هل تستحل » .   (٤) فى ك : «واستمصت ودى» . فى ك و ا ، ق : « وليس ألام » .

[٤٨٧]

(٣) فى ا ، ق : «ما أنت بالحسن» .   (٤) فى ك و ا ، ق : «ليس بيقظان ...» .
(٥) فى ا : « جاوزت فى الحور » .

[٤٨٨] [الطويل]

١ إذا كان مَنْ يهـوَى يُكاتِمُ حُبَّـهُ … لهيبةِ مَنْ يهـواهُ ، ماتَ من الغَمّ
٢ سأُضمِرُ صـبرى عنكِ لا عن تجلُّدٍ … ولكننى أطـوِى ضميرى على رَغْم

[٤٨٩] [الكامل]

١ يا إخـوتى إنِّى لَموضـعُ رحمـةٍ … لو أنَّ مَـنْ يُشْكَى إليـه رحيمُ
٢ لزِمتْ «ظلومُ» خلافَ أمرى كُلِّه … وأطاعها قلبٌ علىَّ مَشُـــوم (٨٦ و)
٣ وتغـــيَّرتْ عما عهــدتُ وإنه … حَدَثٌ علىَّ من البـلاءِ عظيم !
٤ مَلَّتْ «ظَلومُ» مودّتى وتخلَّقت … ليت التَخلُّقَ من «ظَلُومَ» يدوم !

[٤٩٠] [الرمـل]

١ بِتُّ لَيْـلِى غافــلًا عمَّا بها … وَهْىَ مِنْ طُـولِ التَشـكِّى فى أَلَمْ
٢ لا أنامَ اللهُ عينًا رقـــدت … ومليكى ساهِرًا يشــكو السَّــقَم

[٤٩١] [الطويل]

١ غَضِبْتِ بأنْ جاد الرقادُ بنظـرة … لنا منكِ فى الأحلامِ والناسُ نُوَّمُ
٢ ولا ذنبَ لى لو كنت أعلم لم أنَمْ … ولكننى فيما بَقِى ســوف أعلم
٣ سأحجبُ عن عينى الكرى وأذودُه … بذكركِ ، فارضَىْ ، لستُ ماعِشتُ أحلم !

---

[٤٨٨]

(١) فى ك و ا : « إذا كان من تهوى » .

[٤٨٩]

(٤) فى ك : « وتخلفت » .

[٤٩٠]

(٢) فى ا ، ق : « ساهر » .

[٤٩٢] [مجزوء الكامل]

١ قـد كنتُ أعـلم يا « ظَلو مُ » بأنَّ وَصْلَكِ لا يدومُ
٢ قد كنتُ أُغْبَطُ فيـكُمُ حينًا وأمرُكِ مُسـتقِيم
٣ حتَّى نقضتِ عهـودَنا والعهـدُ ينْقُضُـه الظَّـلوم
٤ هـل تذكرين حديثَنا والليـلُ مُسـودٌّ بهـيم؟
٥ إذ نحن نَعْصِى فى الهوى قولَ الوشاة ومَنْ يلوم

[٤٩٣] [الخفيف]

١ قل «لِفَوْزٍ» رُدِّى علىَّ السلاما وأجيـبِى مُتَـيَّمًا مُسْتَهاما
٢ لو عَلِمنا أنَّ الصيامَ الذى يُد ـنيكُمُ وَصْلَنا قَلَيْنا الصِّياما (٨٦ ظ)
٣ أيها الشادن الذى رام صَرْمِى وأبَى للوصـالِ أنْ يسْـتَداما
٤ قـد عرَفناكَ مُذْ زمانٍ ودهرٍ فعرفنـاكَ قاطعـا ظَـلَّاما!
٥ ولَعَمْرِى لو آسـتطعتُ تَظلَّمْـ ـتُ ولكنْ لاأستطيعُ الكلاما!
٦ كنتُ إذلاأزورُكُمْ أحْسِبُ السا عةَ شهرًا وأحْسِبُ اليومَ عاما!
٧ فلِىَ اليومَ «فوزُ» خمسـةَ أيَّا مٍ كئيبًا أُذرِى دُموعِى سِجاما
٨ ثم قُلْتُمْ: غابَ الرسولُ، فعَزِّ النـ ـفْسَ حتَّى يؤوبَ شهرًا تماما

---

[٤٩٣]

(٢) فى ك: «قلنا» وفى ا، ق: «قلبنا». (٣) فى ك: «أيها الشاذن» و«إلا الجذاما». فى ا، ق: «للوصال استخداما». (٤) فى ا، ق: «قامعا». (٧) فى ك و ا: «خمسة أيا * م أذرى دموعى سجاما». وفى ق: «خمسة أيا * م أذرى فيها دموعى سجاما». و«كئيبا» أضفناها عن مطبوعة الجوائب. (٨) فى ك: «حتى يووب».

٩ أُطيقين ذاكَ ؟ إنْ كانَ يا «فو ... زُ» لقد رُمْتِ من هلاكى المَرَاما

١٠ كلَّما أبطأ الرسولُ تَفَرَّد ... تُ بنفسى أُعَـدِّدُ الأيَّاما

[٤٩٤] [مجزوء الكامل]

١ أرعى المـودّة بالزيا ... رةِ والتَّعهُّدِ بالسَّـلامِ

٢ بِأبى وأُمّى مَن شَـقِيـ ... ـتُ بِحُبِّهـا دونَ الأنام

٣ ولقد تبـدَّتْ ، إذ تبـ ... ـدَّتْ ، بِآستِتارٍ وآحتِشام

٤ كالشمسِ لمـّا أنْ بدتْ ... للنـاسِ مِنْ خَلَلِ الغَمَام

[٤٩٥] [الطويل]

١ جَمعتُمْ «بفَوْزٍ» شملَ مَنْ كانَ ذا هوًى ... ولم تجمعـوا بيني وبين «ظلومِ»

٢ فإنْ أَحْىَ لا أَحْمَدْ حياتى وإنْ أَمُتْ ... فإنَّ قتيـلَ الشـوقِ غيرُ مَـلُومِ

[٤٩٦] [مجزوء الكامل]

١ وَيْلِى بَلِيتُ من السَّـقامِ ... وَنَفَى الهـوَى عنِّى منامى (٨٧ و)

٢ إنِّى أرى سـببَ الهـوَى ... سـيُذيقُنى مُرَّ الحِمَـام

٣ يا لائمى فيمن هـوِيـ ... ـتُ آكفُفْ ــ عدِمتُكَ ــ عن مَلامى !

---

(٩) فى ك : « اتطقين ذاك » . وفيها وفى ا ، ق : « هلاكى التّزاما » .

(١٠) فى ك : « تفردت سى » . فى ا ، ق : « تفردت بشىء » .

[٤٩٤]

(١) فى ك و ا ، ق : « أرعى المودة » . (٤) فى ا ، ق : « فى حلل » .

[٤٩٥]

(٢) فى ك : « فإن أحى فلا » .

[٤٩٦]

الأبيات هذه مكتوبة فى ك باعتبار البيتين بيتا .

(٢) فى ك و ا ، ق : « مر » . (٣) فى ك و ا ، ق : « من ملامى » .

٤ مَنْ لام صَـبًّا هائمًا   فعَمِى، وصَـمَّ عن الكلامِ

[٤٩٧] [الخفيف]

١ ليس يومى بِواحدٍ من « ظَلُومٍ »   وابلائِى مِنْ حادثٍ وقـديمِ !
٢ ليس يُسْـتَنْكَرُ النحـولُ بمثـلى   جسدى مُبْتَـلًى بقلبٍ مَشُـوم

[٤٩٨] [الطويل]

١ يَسـيرُ فـلا تشيِيعُهُ أسـتطيعُهُ   حذاراً، ولا ٱستِقبالُهُ حين يَقْدُمُ
٢ فقلبى ـ إذا ما سار ـ خِلْفُ صَبابةٍ   وقلبى ـ إذا كان القـدومُ ـ مُتَيَّمُ

[٤٩٩] [المنسرح]

١ إنِّى لَأزدادُ ـ ما بقِيتُ ـ لهـا   حُبًّـا إذا ٱزداد عهدُها قِدَما
٢ يملأُ عينى فيضُ الدموعِ ولا   عُـذْرَ لِعـينٍ حتى تفيضَ دَما

[٥٠٠] [الكامل]

١ إنَّ التى عدلَ الهوى عن قلبِهـا   ، وأصابَ قلبى سيفُهُ، لم تَظْلِمِ
٢ وظهرتُ منكِ على الذى كاتمتِنِى   فسكـتُّ عنكِ كأننى لم أَعلَمِ

---

[٤٩٧]

(١) فى ك و ا : « وابلاى من حادث » . (٢) فى ك : * ليس مستنكر النحول لمثلى *
وفى ا : * ليس بشكر النحول لمثلى * . وفى ق : * ليس من يشكر النحول كمثلى *

[٤٩٨]

(١) فى ك : « يسر » .

[٤٩٩]

(٢) فى ك : « تملا عينى » .

[٥٠٠]

(١) فى ك : « إن الذى عدل » وفيها وفى ا ، ق : « لم يظلم » .

[٥٠١] [الرمل]

١ أخذ اللهُ لِقلبى من « ظَلُومْ » قسمتْهُ فِرَقًا بينَ الهمومْ
٢ إنما يُبْكَى لِمثلى أنَّنى مُبْتَلًى أشكو إلى غيرِ رحيم (٨٧ ظ)
٣ شامنى مَنْ كان يَسْعَى بيننا ولقد أعهَدُهُ غيرَ مَشُوم
٤ إنما لاطفتُه أخدعُهُ قلتُ : كى يشفعَ لى عندَ «ظَلُوم» !

[٥٠٢] [البسيط]

١ بَشِّرْ «مِنًى» «بظَلُوم» أنْ تَحُلَّ بها وبَشِّر « البيتَ » والأركانَ «والحَرَمَا»
٢ لَيَتْزِانَّ بها طيبٌ تِطيبُ به تلك البِقاعُ، ونورٌ يكشِفُ الظُّلَمَا

[٥٠٣] [الطويل]

١ أَيُبطِل إحرامِى كتابٌ كتبتُه إلى أهلِ وُدِّى ، أم علىَّ به دَمُ ؟
٢ وإنِّى لألْقَى مُحْرِمًا مَنْ أُحِبُّهُ فأُغْلِى به طَرْفِى ولا أتكلَّم
٣ ولا بأسَ أنْ يَلْقَى المُحِبُّ حبيبَهُ فيشكو إليه بَثَّهُ وهو مُحْرِم

---

[٥٠١]

(٢) فى ك : « إنما تبكى لمثلى أننى * مبتل » .

(٤) فى ك و ا ، ق : * إنما لاطفتها أخدعها * . و « كى تشفع » .

[٥٠٢]

(١) فى ك : « أن يحل بها » . (٢) فى ك و ا : « به طيب يطيب به » . وفى ق : « به طيب تطيب به » .

[٥٠٣]

(١) فى ا ، ق : « أم على سربه دم » .

(٢) فى ك : « ما أحبه » . (٣) فى ا ، ق : « فيشكو إليه حاله » .

[٥٠٤] [الوافر]

١ خروجى بعد ما أبليتُ عذرًا ... ولم أجِدِ السبيلَ إلى المُقَامِ

٢ وكانت فُرقةُ الأحبابِ حَتْمًا ... فلا تُكْثِرْ علىَّ من الملام

[٥٠٥] [السريع]

١ لا بُدَّ للعاشقِ من وَقْفَةٍ ... تكون بين الوصلِ والصَّرْمِ

٢ يَعْتِبُ أحيانًا، وفى عَتْبِهِ ... يَهِيجُ ما يُخْفِى من السُّقْمْ

٣ إشفاقُه داعٍ إلى ظَنِّهِ ... وظَنُّهُ داعٍ إلى الظُّلْمْ

٤ حتى إذا ما مَضَّهُ شوقُهُ ... راجعَ مَنْ يهوَى على رَغْم! (٨٨ و)

[٥٠٦] [الهزج]

١ بكت عينى على جسمى ... وعينى آفةُ الجسمِ

---

[٥٠٤]

(١) فى ك : « غدرا » . (٢) فى ك : « فلا تكثر » .

[٥٠٥]

البيتان ١ ، ٤ فى الشعر والشعراء : ٨٠٧ ومعجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ والعقد الفريد ٦ : ٣٨٦ والزهرة : ٥٨ ومعاهد التنصيص : ٢٦ والعمدة ٢ : ٨٤ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ . والأبيات كلها وردت فى الأغانى ٦ : ٢٩٥ (دار الكتب) .

(١) فى ا وعيون التواريخ : « يكون » . وفى ق : « تكون » . وفى الشعر والشعراء ومعاهد التنصيص والعقد الفريد والزهرة والأغانى ومعجم الأدباء والعمدة : « تكون » وفى معجم الأدباء :

* تكون بين الصد والصرم * (٢) فى الأغانى : * إظهار ما يخفى من السقم *

(٤) فى الأغانى : * حتى إذا ما مضه هجره *

وفى بقية المراجع : * حتى إذا الهجر تمادى به *

[٥٠٦]

القصيدة فى ك مرتبة باعتبار البيتين بيتا .

٢ وعيــنى لم تزل تجنِى بــلايَا كُلُّهــا تَنْـمِى
٣ وقادتْنِى لإنســانٍ يرى قَتْــلِى من الغُنْم
٤ فيــا مَنْ لا يُواتِينِى على الإنصاف فى الحكم
٥ ويدعونى إلى الحَرْبِ فأدعــوهُ إلى السَّــلْم
٦ ومَنْ موعِــدُه دانٍ وجَــدْواه مع النَّجْــم
٧ أزورُكُم على حَــذَرٍ وأهجــرُكُم عــلى رَغْــم
٨ وقد أســرفتَ فى ظُلْمِى فــواغَوْثا من الظُّــلْم!

[٥٠٧] [الطويل]

١ أناسـيةٌ ما كان بينى و بينَهـا ؟ وقاطعةٌ حَبْلَ الصفاءِ « ظَلومُ » ؟
٢ تعالَوا نُجَدِّدْ دارِسَ الوصلِ بينَنـا كِلانا على طولِ الجفـاءِ مَلُوم
٣ وأَىُّ بَــلاءٍ بِالمُقـامِ لديـكُمُ على غـيرِ وَصْـلٍ ؟ إنَّ ذا لَعظيم!

[٥٠٨] [الرمــل]

١ زعمــوا لى أنَّهـا صارت تُحَمُّ اِبتَـلى اللهُ بِهــذا مَنْ زَعَمْ

---

(٥) فى ك : « وأدعوه » . (٦) فى ا : « ومن موعده لى دان * وحدواه » .
(٨) فى ا ، ق : * وقد أسرفت فى ظلم *

[٥٠٧]

البيتان ٢ ، ١ فى الإمتاع والمؤانسة ٢ : ١٤٥ والبيت ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٦٥ (دار الكتب) .
(٢) فى الأغانى والإمتاع والمؤانسة : « تعالى نجدد دارس العهد » فى ك : « كلاما على طول » .
(٣) فى ك و ا ، ق : « بيننا لعظيم » .

[٥٠٨]

البيتان ١ ، ٢ فى شرح المقامات ١ : ٣٩٣ وفى ديوان المعانى ٢ : ١٦٥
(١) فى شرح المقامات : « باتت تحم » . فى ك : « ابكى الله بهذا » .

٢ اِشتكت أكملَ ماكانت كما يُكْسَفُ البـدرُ إذا ما قِيلَ تمّْ

٣ ليت بى شكواكِ يا سيّدتى ولكِ الأجرُ وإنْ طالَ السَّقَم !

[٥٠٩] [الرمـل]

١ زادكَ اللهُ سرورًا إنَّ مَنْ كنتَ مشتاقًا إليـه قـد قَـدِمْ

٢ عِشْ قـريرَ العـينِ مسرورًا به فـيزيدُ اللهُ بالشُّكْرِ النِّعَـم

(٨٨ ظ)

٣ يا أمينَ الله والسَّاعِى له خـيرُ داعٍ قامَ فى خـيرِ الأمَم

٤ حبـذا الأرضُ التى أُوطِنْتَها أرضُ عِـزٍّ وجهـادٍ فأَقِـم

[٥١٠] [البسيط]

١ [قالت «ظَلومُ» ، وما جارتْ وماظَلَمَتْ ، إنَّ الذى قاسنِى بالبدرِ قد ظَلَما]

٢ [البـدرُ ليس له عينٌ مُكَحَّلَةٌ ولا محاسنُ لفظٍ تبعثُ السَّـقَما]

---

(٢) فى ك : « تكشف البدر » وفى شرح المقامات : « يتشكى البدر إذا ما » .

[٥٠٩]

(١) فى ك : « إن من * قد كنت » .

(٢) فى ك : « عبى قرير العـين مسرورا به سـريد الله بالشـكر النعم »

وفى أ : « عينى قرير العـين مسرور به يسـتزيد الله بالسفر النعم »

وفى ق : « عينى قرير العـين مسرور به خـير داع قام فى خير الأمم »

(٣) سقط من ق وقد جاء عجزه عجزا للبيت ٢ وهو من خطأ الناسخ .

(٤) فى ك : « الأرض الذى أوطيتها » .

[٥١٠]

البيتان زيادة عن المضنون به على غير أهله : ٢٨٧ وعن ديوان المعانى ١ : ٢٣١ .

(١) فى ديوان المعانى : * أن الذى قد أمى بالبيد قد ظلما *

(٢) فى المضنون به : * البدر ليست له عين مكحلة * . فى المرجعين : «يبعث» .

[٥١١] [السريع]

١ [حُبُّ الجارِيَةِ أبلى العِظامْ والحُبُّ لا يعلَقُ إلَّا الكِرامْ]

٢ [سَيِّدتى ! سيِّدتى ! إنَّه ليس لما بالعاشقينَ اكتتام]

٣ [سيِّدتى ! سيِّدتى ! إننى أعجزُ عن حَمْلِ البلايا العِظام]

٤ [سيِّدتى ! سيِّدتى ! فاسمعى دعوةَ صبٍّ عاشقٍ مُستَهام]

قافيــة النون

[٥١٢] [البسيط]

١ أظاعِنونَ فنبكى أم مُقيمونا ؟ إنَّا لَفِى غفلةٍ عما تُرِيدونا

٢ أنكرتُ من ودِّكُمْ ماكنتُ أعرِفُهُ ما أنتمُ لِى كما كُنتُمْ تكونونا!

٣ لا سَىّءٌ عندكُمْ يُغنِى ولا حَسَنٌ فالمُحسنونَ سَواءٌ والمُسيئونا!

٤ هــل تُنكِرونَ وقوفِى عندَ دارِكُمُ نِصْفَ النَّهار، وأهلُ الدار هادُونا؟

٥ نشكوالظَّماءَ،وما نشكوهُ عن عَطَشٍ لكنْ لِغُلَّةِ قلبٍ باتَ محزونا!

---

[٥١١]

الأبيات الأربعة زيادة عن مصارع العشاق : ٣٠٦ — ٣٠٧ مع خبر .

[٥١٢]

البيتان ٤،١٦ فى الأغانى ٥ : ١٨٧ (دار الكتب) والبيتان ١٣، ١٤ فى روضة المحبين : ٢٠١ والأبيات ١٣، ١٤، ١٥ فى مصارع العشاق : ١٦٣ وتزيين الأسواق ١ : ٨

(٣) فى ك و ا ، ق : « لا شىء » . (٤) فى الأغانى :

« هل تذكرين وقوفى عند بابكم نصف النهار وأهل الدار لاهونا »

(٥) فى ا ، ق : « لكن نعلل قلبا » . فى ك :

« يشكو الظماء وما يشكوه من عطش لكن يعلل ... ... »

٦ إنْ كان ينفعُكُمْ ما تصنعونَ بنا   وَسرَّكُمْ طولُ ما نَلْقَ ، فَزِيدُونا

٧ يا «فوزُ» ما ملَّنِي حقًّا رسولُكُمُ   حتى مِلِلْتُمْ ، وما كنتم تَمَلُّونا

٨ ولا آستخفَّ بأمرٍ لى أُعَظِّمُهُ   حتى رآكم بأمرِى تَسْتَخِفُّونا

٩ لو كنت أشكو إلى قوم قتلتُ لهم   نفسًا ، لَظلُّوا لما أشكوهُ يبكُونا

١٠ وأنتمُ أهلَ ودِّى قد شُغِفتُ بكُمْ   تَبْلَى عِظامِى وأنتُمْ لاتُبالونا !

١١ كأنني ، والهوى فى الأرض يَطْرُدُنِي ،   من قوم «موسى» الأُلَى كانوا يتيهونا

١٢ وما مررتُ بقوم فى مجالسِهمْ   إلّا سَمِعْتُهُمُ فينا يخوضونا

١٣ وقد أَمِنَّا على أسرارِنا نَفَرًا   كانوا كأولادِ «يعقوبٍ» يخونونا

١٤ وَيْحَ المُحِبِّينَ ! ما أشقَى جُدُودَهُمُ   إنْ كان مثلُ الذى بِى بالمحبِّينا

١٥ يَشْقَوْنَ فى هذه الدنيا بعشقِهِمُ   لا يُدركونَ به دُنْيا ولا دِينا

١٦ يَرِقُّ قلبى لأهلِ العشقِ أنَّهُمُ   إذا رأَوْنى وما أَلْقَ يرِقُّونا (٨٩) و

١٧ أبكى ومثلى بَكَى مِن حُبِّ جاريةٍ   لم يجعلِ اللهُ لى فى قلبها لينا

١٨ «يافوزُ» كم من ذوى ضِغْنٍ رأيتُهُمُ   يَنْهَوْنَ عنكِ ولكنْ لا يُطاعونا

١٩ ولا نُباليهمُ ، إذ قد وَثِقْتِ بنا ،   أيُكثِرون كلامًا أم يُقِلُّونا !

---

(١٠) البيت خلت منه ك .   (١١) فى ك : « موسى الا » .

(١٤) فى ك و ا : « ما أشقى خدودهم » وفى روضة المحبين : « ما أشقى نفوسهم » وعن ق ومصارع العشاق وتز ين الأسواق ما أثبتناه . فى ك : « إن مثل الذى » .

(١٥) فى ا ، ق وتز ين الأسواق : « لا يدركون بها » وفى روضة المحبين : « لا يرزقون به » وعن ك ومصارع العشاق ما أثبتناه .   (١٧) فى ك : « لم يجعل الله فى قلبها » .

(١٩) فى ك و ا ، ق : « ولا ينالهم » .

[٥١٣] [المتقارب]

١ أأبدَى سرائرَكَ الظاعنونا ؟ أقَرُّوا عُيونًا وأبكَوْا عُيُونا
٢ «ظَلومُ» أيا مَنْ أحلَّ الفؤا دَ شوقًا وأجرى دموعى هَتُونا
٣ ألا ليتَ شِعْرِى على نأيكُمْ أناسونَ لِلعَهْدِ أم ذاكرونا؟
٤ فلا لومَ إن ساءَ ظَنِّى بكُمْ فكُلُّ مُحبٍّ يُسِىءُ الظُّنونا

[٥١٤] [المنسرح]

١ سَقْيًا ورَعْيًا لِمَنْ تَذَكُّرُهُ أسهرَ عينى والناسُ هادونا
٢ ومَنْ بوجهى مِن حُبِّهِ عَلَمٌ ليس يراهُ إلا المُحِبُّونا

[٥١٥] [المتقارب]

وقال أيضا ، ووصفَ الكُرَةَ والصَّوْلَجَان :

١ رَكِبْنا وفتيانَ صدقٍ ثُبينا طُخَارِيَّةً قُرَّحًا يَغْتَلِينا

---

[٥١٣]

البيتان ٣ ، ٤ فى مصارع العشاق : ٢٢٥ .

(٣) فى ق ومصارع العشاق : * أناسون للعهد أم حافظونا *

(٤) فى مصارع العشاق :

«ولا لوم أن ساء ظنى بكم كذاك المحب يسىء الظنونا»

[٥١٥]

(١) فى ك : « صدق بيننا » و « طجارية » و «تعتلينا» . فى أ ، ق : « صدق بيننا * طخارية قرحة تعتلينا » . ثبين جمع ثبة وهى العصبة من الفرسان ، قال زهير بن أبى سلمى :

« وقد أغدو على ثبة كرام نشاوى واجدين لما نشاء »

(اللسان : ثبا) طخارية : فارهة عتيقة (اللسان : طخر) القرح : جمع قارح ، والقارح من الخيل الذى قرح نابه وانتهت أسنانه ، إذا أتم خمس سنين ودخل فى السادسة (اللسان : قرح) . غلت الدابة فى سيرها تغلو غلوا واغتلت تغتلى ارتفعت بجاوزت حسن السير ، والاغتلاء : الإسراع (اللسان : غلا) .

٢ علينا من الصين قَسِّيَّةٌ   عَلَونَا بها واللُّبُودَ المُتُونا
٣ خرجنا شباباً ذوى نَجْدَةٍ   لنَلْهُو عليها بضَرْبِ الكُرِينا
٤ بنى سادةٍ من بناتِ الملو   ك قدمَلَكُوا النّاسَ دهْراً وحينا ٨٩ ظ
٥ فسارت بنا رُكَّضًا بالفلا   عِجالًا ونَحْثُثها مُعْجِلينا
٦ فهُنَّ يُنازِعْنَنا شُزَّبًا   ونحن نُعَطِّفُها كيف شِينا
٧ فلما اجتمعنا بمَيْدانِنا   على وَفْقِ مُفْتَرَقِ الراكبينا
٨ وقد سدَّدُوا عَقْدَ أذنابِها   فما يأتلونَ وما يأتلينا
٩ وصِرنا فَرِيقَيْنِ فى مجمعٍ   فأَحْسِنْ بهنَّ قريناً قرينا
١٠ رَمَيْنا بمُتَّصِلٍ حَزْزُها   تلوّن فى حَزْزِها الحارزونا
١١ إذا رفَعُوها بعُود الخلافِ   رفعنا جميعاً إليها العُيُونا
١٢ فمِن راكِضٍ مائلٍ نحوَها   وأصحابُهُ نحوَها راكِضونا
١٣ ومِنْ واقِفٍ راكبٍ فارِهًا   لِيَمْضِى عليه فريداً مكينا
١٤ ومِنْ مُخْطِىءٍ حينَ طابتْ له   فظلَّ لِما فات منها حزينا
١٥ ترى بعضَنا راكبًا مُدْبِرًا   وبعضًا إلى ضَربِها مُقْبِلينا

(٢) فى ك و ا ، ق : «مسبية» و «المتونا» . والقسية ثياب من كتان مخلوط بحرير (اللسان : قسس) واللبود جمع لبد وهو لبد الفرس يكون من صوف ملتبد بعضه على بعض (اللسان : لبد) والمتون جمع متن وهو الظهر، يعنى ظهور الخيل .

(٥) فى ك و ا ، ق : « فسارت بنا كصلب الفلا   عجالا ونجبنها معجلونا »

(٦) فى ك : « شزّبا » . شزب جمع شازب وهو المضمر من الخيل (اللسان : شزب) .

(٨) فى ك و ا ، ق : « فما يألون » . (٩) فى ك و ا ، ق : « ضربا فريقين » .

(١٠) فى ك و ا ، ق : «تنون» (١١) فى ك : « وقعوها بعود الخلاف » . والخلاف : « صنف من الصفصاف وليس به ، سمى خلافا لأن السيل يجىء به سبيا فينبت من خلاف أصله » . (القاموس) . (١٢) فى ك و ا ، ق : «فمن ركض» . فى ك : «نحوه راكضونا» .

(١٣) فى ك و ا ، ق : «راكب مرها» و «لتمضى» . (١٥) فى ا ، ق : «ترى بعضا» .

١٦ وما المُدْبِرونَ من المُقْبِلينَ … وما المُقبِلونَ مِن المدبِرينا

١٧ تَخالُهُمُ قصدوا لِلِقا … ءِ وما يرتمونَ ما يَطْعُنونا

١٨ يخوضونَ بالقُمْرِ إنْ سبَّقوا … وكُلٌّ بحولِهِمُ لاعبينا

١٩ ترانا نصيحُ بِطيَّارةٍ … أَمِنَّا قوائمَها أنْ تخونا

٢٠ إذا ما أردنا بِها مَعْطِفًا … وجدنا بها طوعَ عَطْفٍ ولِينا

٢١ تكادُ إذا ما عطفنا بِهِنَّ … أنْ يَنْثَنِينَ وما يَنْثَنِينا ٩٠ و

٢٢ فلمَّا لَعِبْنا وطابت لنا … وفازَ بأَطْيَبِها الغالبونا

٢٣ عطفنا إلى مَنْزِلٍ حاضِرٍ … كثيرِ اللَّذاذةِ مُسْتَبْشِرينا

٢٤ وقد أحكموا جَمْعَ آلاتِهِ … وكُنَّا بأحكامِهِ الآمرينا

٢٥ فلما انتهينا إليه وقد … حَنَنَّا إليه جميعًا حنينا

٢٦ أقَمْنا على أنها نعمةٌ … تَقَرُّ بها أعينُ النَّاظرينا

٢٧ نَكُبُّ ونَبْزُل مثلَ الغزا … لِ لم تحمل الرأسُ منه قُرونا

٢٨ نُديرُ على القومِ مُسْتَبْذَلًا … لهم بالشَّرابِ كفيلًا ضَمِينا

٢٩ يَظَلُّ لِأكْؤُسِهِمْ راكعًا … كثيرَ السُّجودِ، وما يركعونا

---

(١٧) فى ا ، ق : « وما يطعنونا » . (٢١) فى ك : « يكاد إذا ما عطفنا بهن بها يثنين » وفى ا ، ق : « يكاد إذا ما عطفنا بهن يثنين » .

(٢٤) فى ق : * وقد حكموا جمع آلاته * (٢٥) فى ك و ا ، ق : * جينا إليه جميعا خبينا *

(٢٦) فى ك و ا ، ق : « تقربه » .

(٢٧) فى ك و ا ، ق : « نكب وننزع » يصف الدن ، كب الإناء يكبه : قلبه وأكفاه (اللسان : كبب) وبزل الخمر يبزلها بزلا وابتزلها : ثقب إناءها (اللسان : بزل) .

(٢٨) فى ك و ا ، ق : « مسدلا » . استبذلت فلانا شيئا : إذا سألته أن يبذله لك فبذله (اللسان : بذل) .

٣٠ يُديرونَ أكْؤُسَ من فِضَّــةٍ … وما يَفْـتِرُونَ وما يَمْـتَرونا
٣١ تَخِفَّتْ على ذاك أيدى السُّقاةِ … وطابت به أنفسُ الشارِبينا
٣٢ ونحن على حُسْنِ آدابنـا … نُديرُ الكئُوسَ علينـا يَمينا
٣٣ إذا ما أُمِرَّتْ على أوّلِينَ … من الشّارِبينَ أنت آخِرينـا
٣٤ فـلا هى تَفْـتُرُ من مَرِّها … ولا نحن من شُرْبِهـا فاترونا
٣٥ إذا أمكنتْ بَعْضَنا لم يزلْ … يُرفِّعُهـا أو يَصُـكُّ الجبينا
٣٦ ولسـنا نُؤَخِّرُ من شُرْبِها … فنجعلَ منهـا علينا دُيُونا
٣٧ نُحَيِّى بهـا ونُسَـقَّى معًـا … ونُتْبِعُهـا الـوَرْدَ والياسَمينـا
٣٨ وعِينُ الجـوارى يُغَنِّينَنَا … بهـا نتلَهَّى وما يلتهينـا
٣٩ حسان الوُجوهِ عِظامُ الجُسُوم … كَغِـزْلانِ بَرِّيَّةٍ يرتَعينـا
٤٠ يَكِدْنَ، إذا هُنَّ غَنَّيْنَنا … لنـا يَلْتَوِينَ وما يَلْتَوِينَا
٤١ رَضِينَـا بِهِنَّ لِلَذّاتنـا … هُنـاكَ، وهُنَّ بنـا قد رَضِينا
٤٢ إذا النـاىُ جاوبَ أصواتَهُنَّ … وأوتارَهُنَّ فرنَّتْ رَنينـا
٤٣ وروَّعْنَ بالصُّبحِ أبْصَرْتَنا … نُفَـدَّى بأنفسِـنا أجمعينـا
٤٤ فنحنُ على تلكَ من حالنـا … كأنّا سُـيوفٌ لِذاكَ آنتُضِينا

(٣١) فى ك : «تخضت على ذاك» . (٣٥) فى ك و أ ، ق : «بغضنا» .
(٣٦) فى ك و أ : * فنجعل منها علينا ذنوبا * (٣٨) فى ك و أ ، ق : «وبين الجوارى» . فى ك : «تعيننا» . فى أ : «بلها تلتهى» . (٤٠) فى أ : «يكذن» .
(٤٣) فى ك : «وربعن» فى أ ، ق : * وربعن بالصبح ابصارنا * فى ق : «ابصرتنا» .

٤٥ نُحِبُّ السَّمَاعَ وَنَلْتَـذُّهُ … ونشرَبُ ماعندَنا آمِنينا
٤٦ وفى تلكَ نُنْفِقُ أموالَنا … ونَشْرَبُها أبدًا ما بَقِينا
٤٧ نَظَلُّ الشُّهُـورَ وأيَّامَها … على مثلِ ذاكَ وطولِ السنينا

[٥١٦] [الخفيف]

١ ذُكِرَ البَيْنُ ليتَهُ لا يكونُ … رُبَّما فارقَ القرينَ القرينُ
٢ إنْ تَسِرْ «فوزُ» لا أرِدْ بعدَها العيْـ … ـشَ ، ونَفْسى لِبَيْنِها ستَبِين
٣ إنَّ رُوحى على يدِ الدهرِ رَهْنٌ … إنْ تولَّتْ فقـد تولَّى الرَّهِين
٤ فُزْتِ يا «فوزُ» إنْ أقمْتِ وإنْ سِرْ … تِ فَوَيْلِى إنَّ البـلاءَ فُنُون
٥ كُلُّ أنثى سواكِ عندى شِمالٌ … شامَتِ المُعْتَدى وأنتِ يمين
٦ حبَّذا المُلتَقى بجانِبِ «بغدا … دَ» ومِنْ دُونِ ما نخافُ الحصون
٧ حيثُ لا نرهبُ العُيونَ ، ولا تَظْـ … ـهَرُ من جانبٍ علينا عُيُون
٨ هزِئتْ أنْ رأت غلامًا حديثَ الـ … ـسِّنِّ يغشَى الخطوبَ ، فَهْوَ حزين

---

(٤٦) فى ك وأ ، ق : «نبغض أموالنا» .

[٥١٦]

البيتان ٩ ، ٨ فى الأغانى ١٥ : ١٣٧ (ساسى) .

هناك اختلاف فى ترتيب بعض الأبيات فى ك عنه فى أ ، ق وأثبتنا الترتيب الأخير أما ترتيب ك فهو كذلك : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ٦ .

(٤) فى أ : «قرت يا فوز» . (٥) فى ك وأ : * ثابتة المعتدى وأنت يمين * وفى ق : * ثابت المعتدى وأنت يمين * (٧) فى ك : «حيث لا نرهب الغيور» . فى أ ، ق : «يظهر من جانب العيون» . فى ك : «علينا العيون» .

(٨) فى الأغانى : «هزئت إذ رأت كئيبا معنى أقصدته الخطوب فهو حزين» هذا البيت فى أ ، ق مقدم على ما قبله ، وأخرناه لاقتضاء السياق المنطقى والإشارة فى هامش ك .

٩ هَزِئَتْ بِى وقلتُ ما شِئْتُ منها ... يا لَقَومِى فأيُّنا المغبونُ

١٠ إنْ تَرَيْنِى مُعَصَّبَ الخَلْقِ ممشو ... قَ النَّواحِى ، فإنَّ جُودِى سمين

١١ أيُّها السائِلى عن ٱبنة «عوفٍ» ... لَكأنى من شأنِها محزون

١٢ عَمْرَكَ اللهُ صُنْ حديثَكَ هـذا ... فلَعَمْرى ما بِى إليه حنين

١٣ ما حَزِنّا ولا جَزِعْنا ولكنْ ... لا نُبالِى يكونُ أو لا يكون

١٤ حَسبُ نفسى الغداةَ «فَوْزٌ» فدعنِى ... أنتَ أيضًا مع الزمانِ تُعين

١٥ ما لِأُنثى سوى المليحةِ «فوزٍ» ... مِن فؤادى حظٌّ ولا تمكين

١٦ جعل اللهُ كُلَّ أُنثى فِداها ... مع أنَّ الفِدا لها تهجين

١٧ أتُرانِى جزِعتُ ممّا أُقاسِى ... إنَّ هـذا علىَّ ممّا يهون

١٨ وحوالَىَّ كالتماثيلِ أبكا ... رٌ حِسانٌ مثلُ الجآذر عِين

١٩ خَفِراتٌ كرائمٌ يتهادَيْـ ... ـنَ رُوَيدًا كأنهنّ الغُصُون

٢٠ هُنَّ عندى مثل الشُّسوع هوانًا ... و«بفوزٍ» قلبى حبيسٌ رهين

[٥١٧] [الخفيف]

١ طال لَيْلِى بجانب البُستانِ ... مَعْ جوارى «المهدىّ» و«الخَيْزُرانِ»

(١٠) فى ك : «ممشوق فان حودى» . (١١) فى ك : «لكانى بشأنها» وفى أ ، ق : «فكانى من شأنها» . (١٢) فى أ ، ق : «عمرك الله من حديثك» . (١٥) فى ك : «فؤادى حظ» وفى أ : «من فوادى حظه» . (١٦) فى ك و أ : «مع أن الفدا تهجين» . (١٨) فى ك و أ ، ق : «مثل التماثيل عين» والشىء لا يشبه بنفسه . (٢٠) الشسوع : جمع شسع لا يكسّر على غير هذا ، وشسع النعال : قبالها الذى يشد إليه زمام النعل ، والزمام : السير الذى يعقد فيه الشسع (اللسان : شسع) .

[٥١٧]

الأبيات ١ ، ٥ ، ٦ ، ٧ فى الموشى : ١٤٢

(١) فى الموشى : «بجانب الميدان» .

٢ أيها العاشِقُونَ قُوموا جميعًا   نشتكي ما بنا إلى الرحمٰنِ

٣ إنّ « فوزًا » لمّا أتاها الجوارى   يتباكَيْنَنِي لِما قد شجانِى

٤ وتعطَّفْنَها علىَّ ويَحْلِفـ   ـنَ على ما ذَكَرْنَ بالأيمان

٥ أرسلتْ باللُّبان قد مضغتْهُ   فوق تُفّاحةٍ على رَيْحان

٦ وبمسواكِها الذى آختاره اللّـ   ـهُ لِفيها من أطيبِ الأغصان

٧ فكأنى وجدتُ ريحًا من الفر   دوس فاحتْ من رِيحِ ذاك اللُّبان

٨ وكأن المسواكَ مسواكَ « فَوْزٍ »   أخلصُ النبت فى رياضِ الجنان

٩ أىُّ شيءٍ يكونُ أَطْيَبُ من شَيْـ   ـءٍ سقتْهُ من ريقِها فسَقانِى !

١٠ ليتَ شِعْرى هل لِى إليها سبِيلٌ   فأراها فى خَلْوَةٍ وتَرانِى ؟

١١ يا جوارِى فاشْفَعْنَ لى يا جوارى   كَلَّ عن وَصْفِ ما لَقِيتُ لِسانى !

[٥١٨] [المنسرح]

١ أشكو إلى الله أنَّ لِى سَكَنًا   أبصرتُهُ فى المنامِ غَضْبانا

٢ أنا الفدا والحِمى لِمُحْتَجِبٍ   يُرِيدُ قتلِى ظُلْمًا وعُدْوانا

٣ يَمنَعُنِي النَّوْمَ بالصُّدودِ فإنْ   أعتبَ شيئًا فذاكَ أحيانا

٤ أبصرتُهُ مُعْرِضًا فيا عَجَبًا   يَهْجُرُنى نائمًا ويَقْظانا !!

٥ عَجِبتُ منه إذ ليس يرحَمُنى   ولَستُ أسلو لِكَوْنِ ما كانا

---

(٣) فى ك : * يتباكين لى لما قد شجانى *   (٥) فى الموشى : * بين تفاحتين فى ريحان *

(٦) فى الموشى : « من طيب الأغصان » .   (٨) فى ك : « اخلص البيت من رياض » .

(٩) فى ا : « أى شىء أطيب من شىء » .

[٥١٨]

(٣) فى ك و ا ، ق : « أعقب » . أعتب فلان فلانا : أعطاه الرضا ورجع إلى مسرته (اللسان : عتب) . (٥) فى ك و ا ، ق : « يكون ما كانا » .

[٥١٩] [الخفيف]

١ مَنْ عَذيرِى مِنْ مُذنِبٍ غَضْبانِ؟ جئتُ أبغِى عِتابَهُ فَبَداني!
٢ حُبُّ «ذَلْفاءَ» داخِلٌ فى فؤادِى مَرْتَعِى فيه روضةُ الأحزانِ (٩٢ و)
٣ حَدِّثِينى عمَّنْ أشاعَ حديثًا أنا فيه وأنتِ مُشتركانِ
٤ فلعَمْرِى إنِّى لأَدْفِنُ أسرا رَكِ عندى فى حُفْرةِ الكِتْمانِ
٥ لو ترانِى يا «هاشمَ بنَ سُليما نَ» وما بِى، بَكَيْتَ حينَ ترانى
٦ ليس لى مُسْعِدٌ سِواكَ إذا ما غِبْتِ إلَّا اللسانُ والعينانِ
٧ لو تمنَّيتُ ما بلغتُ «ظلومًا» قَصَّرَتْ عنكِ «ياظَلومُ» الأمانى
٨ شَهِدتْ لى عينانِ لم تَرَيا مِثْـ ـلَكِ مُذْ كانتا، ولا تَرَيانِ
٩ قَسَمًا ما ملأتُ عينىَّ مِنْ شخـ ـصِكِ إلَّا ذكرتُ حُورَ الجِنانِ
١٠ طلعتْ فٱبتدرتُ وجهى بكفِّى حَذَرًا أنْ تَخطَّفَ الناظرانِ
١١ كيفَ يَبْغِى الرَّيحانَ أهلُ «ظَلُومٍ»؟ «وظَلُومُ» الرَّيحانُ للريحانِ

---

[٥١٩]

ترتيب هذه القصيدة فى ك مختلف عما أثبتناه عن ا، ق وهى فيها مقطوعتان مستقلتان ترتيب أولاهما: ١، ٢، ٤، ٦، ٣، ٥، وترتيب ثانيتهما ٧، ٨ ... الخ

(١) فى ا، ق: «فبرانى». (٢) فى ك و ا: «حب دلفا» و«يرتعى فيه». فى ق: «حب دلفاء». فى ك و ا، ق: «داجن» وحب داخل ودخيل: حب قد استبطن القلب.

(٣) فى ك: «حدثينى من ذا أشاع حديثا أنا منه وأنت مستتران» فى ق: * أنا منه وأنت مستفسران * (٧) فى ق: «ما لقيت ظلوما».

(٨) فى ا: «مذ كانتا لا ترانى» وفى ق: «منذ كانتا لا ترانى».

(٩) فى ا: «من شخصك حسنا». و«حسنا» زائدة. (١٠) فى ك: «أن تخطف» وفى ق: «من أن يخطف». (١١) فى ك: «كيف سعى».

[٥٢٠] [البسيط]

١ إنّى أُجِلُّ «ظَلومًا» أنْ يكونَ لها ... بين الجـوارِى إذا قوَّمْتها ثَمَنُ
٢ وما قرنتُ بهـا فى مجلسٍ حَسَـنًا ... إلّا بحُسْنِ «ظلومٍ» يَقْبحُ الحسَن
٣ ولو يسوقُ جميعُ الناسِ ما ملكوا ... لِنَظْرَةٍ من ظَلومِ الحُسْنِ ماغُبِنـوا
٤ ولو تبدَّت «ظَلومٌ» ، وهى مُسْفِرَةٌ ... تحتَ الظلام ،لأهلِ الأرضِ لافتتنوا

[٥٢١] [الخفيف]

١ خبِّرونِى عن الهـوى أو سَلُونِى ... نارُ قلبى تَمُـدُّ ماءَ جُفـونِى ٩٢ ظ
٢ تِلكَ نارٌ فى القلب أوقدَها الحـبُّ ... فباحت بالمُضْمَرِ المَكْنون
٣ فقدتْ عينىَ الحبيبَ ، فمـا أَخْـ ... ـوَفَى أن تكونَ أشـقَ العيُـون
٤ ذِكْرُهُ لازمٌ لِقلـبى ، ولا عَهْـ ... ـدَ لِعَيْنِى بوَجْهِهِ مُنْـذُ حِين

[٥٢٢] [المنسرح]

١ كان خُروجى مِن عندكُمْ قَـدَرًا ... وحادثًا من حوادثِ الزَّمنِ
٢ مِن قبلِ أنْ أعْرِضَ الفراقَ على ... قلبى ، وأنْ أستَعِدَّ للحَـزَن

---

[٥٢٠]

(٢) فى ك و ا ، ق : «لها» . (٣) فى ا : «ولو تسوق الناس» وفى ق : «ولو تسوق جميع الناس» . فى ك و ا : «بنظرة» .

[٥٢١]

(٢) فى ا : * فباحت بالضمير المكنون * . (٣) فى ا ، ق : «أن يكون» .

[٥٢٢]

البيتان ١ ، ٢ فى سمط اللآلىء : ٥٠٨ وأدب الكتّاب : ١٢٨ والغيث المنسجم ١ : ١٥٩ وزهر الآداب ٤ : ١١٩

(١) فى الغيث المنسجم : «كان رحيلى من أرضكم عجبا * أو حادثا» . (٢) فى سمط اللآلىء : «أعرض الفراق على نفسى» . وفى أدب الكتّاب : «أعرض الفراق على صبرى» .

٣ لا شيء أشفَى — فيما سَمِعْتُ به —   من سَكَنٍ يشتكى إلى سَكَنِ

[٥٢٣]   [الخفيف]

١ أنا إنْ لم يُدافع اللهُ عَنِّى   مَيِّتٌ من هَواكَ يا إنسانُ

٢ ليتنى، والمُنَى قليلٌ غَنَاها   عن مُحبٍّ تَشُفُّهُ الأحزان :

٣ مِتُّ مِنْ قبلِ أنْ أراكَ وأنْ يظـ   ـهرَ لِى منكَ سَيِّدى الهِجْران

[٥٢٤]   [المجتث]

١ يا رَبِّ رُدَّ علينا   مَنْ كان أُنسًا وزَيْنا

٢ مَنْ لا نُسَرُّ بعيشٍ   حتى يكونَ لدينا

٣ يا من أُتيحَ لقلبى   هـواه شُؤمًا وحَيْنا

٤ ما زلتُ مُذْ غبتَ عنِّى   من أسْخَنِ الناس عَيْنا

٥ ما كان حُبُّكَ هـذا   إلّا بـلاءً علينا

[٥٢٥]   [البسيط]

١ أصبحتُ أطوعَ خلقِ الله كُلِّهِمِ   نفسًا لأكثرِ خلقِ اللهِ عصيانا (٩٣ و)

---

(٣) فى ا ، ق : « لا شىء أشق » وفى ك : « أسق » .

وفى هامش اللآلىء : * لا شىء أشفى مما سمعت به *

[٥٢٣]

(٢) فى ك : « قليل عناها » . فى ا : « يشفه الأحزان » .

[٥٢٤]

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ١٣٥ (ساسى) .

(١) فى ا ، ق : « ما كان » .   (٣) فى ق : « سوما » وفى الأغانى : « أتاح » .

(٥) فى الأغانى : * ما كان حبك عندى * وفى ق : « حبك هذا » .

[٥٢٥]

(١) فى ك و ا ، ق : «خلق الله غضبانا» .

٢ فلا كتابٌ ـ فدتك النفسُ ـ يُضحكُنا   فقـد أتانا كتابٌ منكِ أبكانا

[٥٢٦]   [الوافـر]

١ وراضي القلبِ غضبانِ اللسانِ   له خُلُقانِ ما يتشابهانِ

٢ يُسِرُّ مـودّتي ويُطيل غيـظي   ويمـزجُ لي الكرامـةَ بالهـوان

٣ هَبي دمعي لِعيني إنَّ دمعي   مُطيعُكِ يا «ظَلومُ» وقد عصاني!

٤ فكيف تجِـفُّ عينا مُسْتهامٍ   بطـولِ بُكاهُما تتبادران

[٥٢٧]   [الطويل]

١ وآليتِ أنْ لا تكتُبي ففجعتِني   بأكبرِ شيءٍ منـكِ كانَ يكونُ

٢ فأحْيِي فتًى قد ماتَ همًّا وكفِّري   يمينَكِ إنْ كانت عليكِ يمـين

٣ فلو أنَّ ما أشكو إليكِ شكوتُه   إلى صخرةٍ كانت لِذاكَ تلين!

٤ وفي القلب ما لا ينبغي أن أبُثَّه   سواكِ على أنَّ الرسولَ أمين

[٥٢٨]   [الكامل]

١ لا لَوْمَ أنْ غَضِبَتْ عليـكَ فإنَّها   سَمِعتْ لَعَـمْرُكَ أعظمَ البُهتانِ

---

[٥٢٦]

البيتان ١ ، ٢ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٢ منسوبان لمسلم بن الوليد .

(٢) فى ك : «ويمزج لى الكراهة» وفى أ : «ويمزج الكراهة» وفى ق : «ويمزح لى الكرامة» وفى محاضرات الأدباء : «يسر مـودتى ويطيل هجـرى ويمزج لى المودة بالهوان»

(٤) فى ك و أ ، ق : «يتبادران» .

[٥٢٧]

(١) فى ك : «أن لا تلتقى» وفيها وفى أ ، ق : «بأكثر شىء» .

(٢) فى أ : * فناجى من قد مات هما وكفرى * . وفى ق : * فناجى الذى قد مات هما وكفرى *

[٥٢٨]

البيتان ٢ ، ٣ فى مصارع العشاق : ٤٠٥

(١) فى أ ، ق : «أن غضبت عليها فأنها» .

٢ زعمَ الرســولُ بأنني راودتُهُ ... كَذَبَ الرســولُ، ومُنْزِلِ الفُرْقانِ

٣ ما كنتُ أجمعُ خَصْلتين : خيانةً ... لكُمُ ، وبَيْــعَ كرامةٍ بهوانِ

٤ عطفَ الأحِـبَّةُ كُلُّهُــمْ وكأنَّمـا ... قــد وُكِّلَتْ بتعَــلُّمِ الهجرانِ

[٥٢٩] [الخفيف]

١ ما أرانِى إلَّا سأهجُرُ مَن ليـ ... ـسَ يرانِى أقــوَى على الهِجرانِ (٩٣ ظ)

٢ مَلَّــنِى واثقاً بحُسْــنِ وفائى ... ما أَضَرَّ الوفاءَ بالإنسانِ!

[٥٣٠] [السريع]

١ دعتْــهُ بالــوَيْلِ فلبَّى لهـا ... مُسْتَمْلِحًا للــويلِ مُسْتَحْسِنا

٢ وصار لا تَدعو سِــواها به ... ســواهُ ، إلَّا قال : لا ، بلْ أنا!

[٥٣١] [السريع]

١ لا كان قلبي حين يَعْبَا بمَن ... له اسانانِ وو جــهانِ

٢ يَكْذِبُنى الحُبَّ وحُــبِّى له ... أوَّلُ حُــبٍّ مالَــهُ ثانِ!

[٥٣٢] [الخفيف]

١ كُنتِ أنتِ الهوى وزيَّنَكِ الحُــبُّ ... فَقَــرِّى عيناً به وآطمــئنِّى

---

(٢) فى ك و ا ، ق : « كتب الرسول » . وما أثبتناه عن مصارع العشاق . (٣) فى مصارع العشاق : « ما كنت أجمع خلتين » . (٤) فى ا كذا : * قد كلت بتعلم الهجران *

[٥٢٩]

البيتان فى الأغانى ٧ : ٢٩٩ (دار الكتب) والغيث المنسجم ٢ : ٣٠٩ وديوان الصبابة : ١٥٣ والديارات : ٢٨

(١) فى ك : « من ليس ترانى » . (٢) فى الأغانى : * قد حدابى الى الجفاء وفائى *
وفى ديوان الصبابة : « ملنى واثقا بحسن أخاء * ما أضر الأخاء ... »

[٥٣٢]

(١) فى ك و ا ، ق : « كانت لب الهوى » . فى ا : « ورينك الحب » .

٢ وٱعْلَمِى أَنَّهُ مِنَ القول حقًّا   قسمةٌ خارها لك اللهُ مِنِّى

٣ فلقد نلتِ فى الفؤاد محلًّا   لو تمنّيتِ زاد فوق التمنّى!

[٥٣٣]   [الخفيف]

١ أيُّها العاتبُ الذى يتجنَّى   كُلَّ يومٍ لِيَصْرِمَ الحَبْلَ مِنَّا

٢ قد عَرَفْنَا الذى تُرِيدُ بهذا   فأْتِ ما شِئْتَ راشدًا ما تَعَنَّا

٣ إنْ تكُنْ لم تُرِدْ وصالَ سواها   فلماذا صددتَ وجهَكَ عنَّا!   ٩٤ و

٤ قد بَذَلْنا لكَ المودّةَ والحُبَّ   وزِدْناكَ فوق ما تتمنَّى!

٥ وٱتَّبَعْنَا رضاكَ فى كُلِّ وَجْهٍ   لو نُجازَى بمثلِ ما قد فَعَلْنا

٦ فإلى كم وكم فؤادِىَ أهدِى   وإلى كم وكم تتجنَّى؟

٧ قد أَمَتَّ الوِصالَ منك بِصَدٍّ   لو أعدتَ الوِصالَ منكَ لَعِشْنا

[٥٣٤]   [البسيط]

١ ليس الحبيبُ على ما كنتَ تَعْهَدُهُ   قد غيَّرَ الدهرُ ذاكَ الحُبَّ ألوانا

٢ فلن تزالَ عليه العينُ باكيةً   ولن يعودَ إلى ما كان ، ما كانا!

---

(٢) فى ك : « حارها لك الله » وفى أ ، ق : « حازها » .

[٥٣٣]

(٢) فى أ : « ما تعبا » وفى ق : «لاتعنا» . (٣) فى ك : « وصالى سواها » .

(٦) فى ك : «فداؤك لهدى» وفى أ ، ق : «فداؤك أهدى» . فى أ ، ق : «و إلى كم وكم تجنى» .

[٥٣٤]

فى أ لم يفصل بين البيتين والأبيات السابقة .

(١) فى أ : « غير الدهر ذا الحيا الوانا » . وفى ق : * قد غير الدهر ذا الحسن الوانا *

(٢) فى ك و أ : « ولن تعود الى ما كان » .

[٥٣٥] [البسيط]

١ ونازح الدارِ أفنى الشـوقُ عَبرَتَهُ أمسى يَحُـلُّ بلادًا غيرُها الوَطَنُ
٢ يزدادُ شـوقًا إذا دارٌ به نزحتْ فما يُغَـيِّرُهُ عن عَهْـدِهِ الزَّمَن

[٥٣٦] [الخفيف]

١ مَرْحَبًا بالأَحِبَّـةِ القادمينا فَلَعَمْـرِى لطالَ ما أوحشونا
٢ إنما أذكرُ الجِـوارَ إذا شَـطُّـوا لِيَخْفَى الهـوى على العالَمِينا
٣ وإذا الدارُ مَرَّةً جمعـتْنا قلتُ : واحسرتا على الظاعنينا!
٤ والهـوى ليس يعـلمُ إلَّا اللَّـــهُ والنـاسُ يُكثِرونَ الظُّنونا

[٥٣٧] [الطويل]

١ خـلوتُمْ بِأنواعِ السُّرورِ هَنـاكُمُ وأفردتمونى لِلصَّبابةِ والحزنْ
٢ أتستحسنون الهَجْرَ نفسِى فِداؤكم ألا كُلُّ ما آستَحْسَنتُمُ فهو الحَسَن!
٣ أرى الحبَّ حُلْوًا كآسمه غيرَ أنَّهُ مُنَغِّصُ لَذَّاتٍ ثقيـلٌ على البَـدَن
٤ وعذَّبْتُمـونِى بِالجفاءِ وإنَّـنِى لَرَاضٍ بِما تَرْضَوْنَ لِى وَهُوَ الغَبَن

[٥٣٥]

(١) فى أ ، ق : « أفنى الشوق غيرته » .

[٥٣٦]

البيتان ٢و٣ فى ك يحل كل منهما محل الآخر.

(٤) فى ك : « والهوى حيث ليس يعلم ... » .

[٥٣٧]

(١) قافية هذا البيت فى ك مكسورة . (٢) فى ق : « نفسى فدا كم » .

(٣) فى أ ، ق : « معض لذات » .

[٥٣٨] [البسيط]

١ أَمُدُّ عَيْنِى إلى الدنيا وزَهْرَتِها ... فما تَرَى العَيْنُ شيئًا غيرَها حَسَنا
٢ سِرِّى وسِرُّك لم يَعْـلَمْ به أَحَدٌ ... إلّا الإلٰــهُ وإلّا أنتِ ثُمَّ أنا
٣ واللهِ لَو كانت الدُّنيا بأجمعِها ... فى راحتى لم تَكُنْ عندى لها ثَمَنا
٤ ولستُ « كابْنِ عزيزٍ » فى مودّتهِ ... مَنْ باعَ بالمُلْكِ مَنْ يَهْوَى فقد غُبِنا

[٥٣٩] [البسيط]

١ إذا ٱلتقينا شَكَوْنا ما نُكاتِمُـه ... فى عِفَّـةٍ وحديثٍ مِنْ هُنَا وهُنا
٢ لو تسمعُ الطيرُ ما نشكو عَكَفْن بنا ... كما عَكَفْن « بدَاودَ » الّذى ٱفتتنا
٣ فما تزالُ لنا أشيـاءُ نُحدِثُها ... تكونُ للنـاسِ فيما بعـدَنا سُنَنا

[٥٤٠] [المتقارب]

١ أيا أهلَ « فوزٍ » ألا تسمعونَ؟ ... ألا تنظرونَ إلى ما لَقِينا؟
٢ ألا تَعْجَبُونَ « لِفَـوْزٍ » المُنى ... تميـلُ وتُصْغِى إلى الكاشحينا؟

---

[٥٣٨]

الأبيات فى مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ .

(١) فى أ : « بعدها » وبهامشها بخط مخالف : « غيرها » . (٣) فى أ ، ق : « لم أجد عندى » . (٤) فى هامش ك وأ ، ق ورد هـذا التعليق على البيت : « ابن عزيز رجل كان فى أيام الرشيد باع جارية كان يهواها ثم تبعتها نفسه حتى شهر بها » .

[٥٣٩]

انظر حاشية : ٥٤٨ .

(٢) فى ك وأ ، ق : « لو يسمع الطير » و « عكفن به » .

(٣) فى أ : « فما يزال » . وفى ق : « فما نزال » .

[٥٤٠]

(١) فى ك : « ألا تسمعوا » . (٢) فى أ ، ق : « بمثل وقوعى » .

٣ ولو شئتُ مِلتُ إلى غيرِها ... إلى مَنْ يكونُ بوُدّى ضنينا

٤ ولكنَّنى كنتُ عاهدتُها ... على أنْ أدومَ وأنْ لا أخونا

٥ فقد عَجِبَ الناسُ من أمرِنا ... وأنساهُمُ قِصصَ الأوَّلينا

٦ وصِرنا حديثًا لِمَنْ بعدَنا ... تُحدِّثُ عنَّا القرونُ القرونا

[٥٤١] [السريع]

١ لا غرَّنى بَعْدَكَ إنسانُ ... فقد بدتْ لِى منكَ ألوانُ

٢ فإنْ تغيَّرت فما حِيلتى؟ ... مالِى على قلبِكَ سُلطانُ!

٣ أَصْبِرُ حتى يذهبَ الموتُ بِى ... عنكَ، وقلبى منكَ ملآنُ!

٤ إنَّ الذى غيَّرهُمْ قادرٌ ... أنْ يَرجِعوا لِى كالذى كانوا

[٥٤٢] [الطويل]

١ بِكُلِّ طريقٍ لِى من الحُبِّ راصدٌ ... بكفَّيهِ سيفٌ للهوى وسِنانُ

٢ ومالِىَ عنهُ من مَقرٍّ، وإنَّنى ... لَأَجْبُنُ عنه، والمُحبُّ جَبانُ

٣ فقدصرتُ بين البابِ والدارِ ليس لى ... مُقامٌ ولا لِى إنْ خرجْتُ أمانُ

٤ وما سُمتُ نفسى الصبرَ عَمَّنْ أُحِبُّهُ ... ولا خُنْتُهُ فيمن أراه يُخانُ!

---

(٦) فى ك و ا : « يحدث عنا » .

[٥٤١]

اختار البارودى منها البيتين ١ ، ٢ فى مختاراته ٤ : ٢٠٨

(١) فى ا : « لا غرنى بعدك إنسان * فقد » ولم يتم البيت .

(٤) فى ا : * أن يرجعوا إلى الذى كانوا * وفى ق : « يرجعهم » .

[٥٤٢]

(٢) فى ا : « من مقر » . (٣) فى ا ، ق : « إن جزعت » .

[٥٤٣] [الكامل]

١ «أظلومُ» لمَّا أنْ مَلِلتِ وحُلْتِ عن … عهـدِ المودَّةِ قُلتِ: كان وكانا!

٢ وهجـرتِنى هَجْـرَ امرئٍ مُتعتِّبٍ … أمسى رِضاهُ على الهـوى غضبانا

٣ لو كنتِ حين مَلِلتِ وصلى قُلتِ لى … أكفُفْ فلستُ مواصـلاً إنسانا

٤ لَحَـزِنْتُ وُدَّكِ فى الفؤادِ ولم أزَلْ … لكِ حافظًا ، ومنحتُكِ الهجـرانا

[٥٤٤] [البسيط]

١ سُبحانَ رَبِّ العُلَى ما كان أغْفَلَنِى … عَمَّا دهتْـنِى به الأيامُ والزَّمَنُ ٩٥ ظ

٢ من لم يَذُقْ فُرقةَ الأحبابِ ثُمَّ يرى … آثارَهم بعـدَهُمْ ، لم يَدْرِ ما الحَزَنَ!

[٥٤٥] [مخلّع البسيط]

١ هذا كتابٌ بدمعِ عينى … أملاهُ قلـبى على بَنـانِى

٢ إلى حبيبٍ كَنَيْتُ عنـهُ … أَجـلَّ ذِكْرَ اسمِـهِ لسانى

٣ قد كنتُ أطوِى هواهُ عندى … مُـذْ كنتُ فى سالفِ الزمان

٤ فَبُحْتُ إذ طال بى بلائى … ولم يَكُنْ لى به يدان

---

[٥٤٣]

(٣) فى ا ، ق : « لو كنت ما مليت وصلى » .

[٥٤٤]

البيتان فى الأغانى ٨ : ٣٥٩ (دار الكتب) .

(١) فى الأغانى : « عما رمتنى به الأيام » .

(٢) فى ك : « لم يعرف الحزن » . فى الأغانى : « من لم يذق » و « لم يدر ما الحزن » .

[٥٤٥]

(٢) فى ك : * إلى حبيب كنبت عنه * (٣) فى ق : « قد كنت أخفى » . فى ا ، ق : « هواه عنه » . (٤) فى ك : « فتحت إذ طال » .

[٥٤٦] [الخفيف]

١ كان ما كنتُ مُشفِقًا أنْ يكونا أحسنَ اللهُ صُحْبَـةَ الظَّاعِنِينا
٢ اِسـتقلُّوا وراءَهُم مَطْلَعَ الشَّمْـ ـس وخَلَّوا بناتَ نعشٍ يَمينا
٣ فاْستهاموا قلبًا يذوب من الشَّو ق وعينًا تَبكِي فَتُبكِي العُيُـونا

[٥٤٧] [الطويل]

١ ومُسْتَكْرِهٍ للحُبِّ في لُجَجِ الهـوَى يمـوتُ ويَحْيَا عنـدَ كُلِّ أَوانِ
٢ يمـوتُ إذا آيستَهُ مِنْ حبيبِهِ ويَحْيَـا إذا حرَّكْتَهُ بأماني

[٥٤٨] [البسيط]

١ أَمْسَى الفؤادُ بهذا المِصْرِ مُرْتَهِنَا فمـا أُريدُ لنفْسِي غيرَهُ وطَنَا
٢ دَعِ «الحِجازَ» ومن أَمْسَى يَحُلُّ به إنَّ الفؤادَ بأهلِ «الغَوْرِ» قد فُتِنا (٩٦ و)

[٥٤٩] [البسيط]

١ أفي المقيمينَ أنْتُمْ أم مع الظَّعَنِ ؟ أشكو إلى الله ما ألقَى من الحَزَنِ!

---

[٥٤٦]

(١) في ا : « كأنما كنت مشفقا » . (٢) في ك و ا ، ق : « وراهم » .
(٣) في ك و ا ، ق : « استهاموا » .

[٥٤٧]

(٢) في ك : « إذا آسيته » . في ا ، ق : « بأمان » .

[٥٤٨]

الأبيات الأربعـة التي تلي البيتين والمثبتة في ك و ا ، ق وردت من قبل في موضعين ، فالبيت الأول منها هو البيت : ٣ من مقطوعة (٥٣٨) والأبيات الثلاثة التي تلي البيت الأول هي مقطوعة (٥٣٩) ، فلذا أهملنا ذكرها في هذا الموضع .
(١) في ا ، ق : « بهـذا النصر » . (٢) في ا ، ق : « إن الحجاز بأهل الغور » . والغور : « تهامة وما يلي اليمن » (معجم البلدان) .

[٥٤٩]

(١) في ا ، ق : « اتى » .

٢ أشكو تباُعَدَهُمْ ، إنّى أرى سَفَهًا … تخالُفِى بعـدَهُمْ أبكى على الدِّمَنِ !

[٥٥٠] [الكامل]

١ بأَبِى سَمِيَّةُ سَـيِّدِ الرَّيْحَانِ … تركتْ فـؤادى دائمَ الخفقانِ

٢ قولوا «لِنَرْجِسَ» خَلِّصى قلبى فقد … غرَّقْتِهِ فى لجَّـةِ الهجرانِ

[٥٥١] [البسيط]

١ اليومَ للناسِ عيـدٌ يفرحون به … وليس لِى منـهُ إلا الهمُّ والحَزَنُ

٢ إذا تَلَفَّتُ اشتياقًا زادَنِى كمَدًا … ألَّا يكونَ قريبًا مِنِّىَ السَّكَنُ

٣ فَمَنْ يكُنْ قَـرَّ عينًا أو رجَا فَرَجًا … ولَذَّ أو باتَ يأوِى عينَـه الوَسَنُ

٤ فلستُ ذاكَ بحمـدِ اللهِ ، تمنعُنِى … منه «ظَلُومُ» ، وحظٌّ عاقَهُ الزَّمَنُ

[٥٥٢] [الطويل]

(٩٦ ظ) ١ أُمِرتُ بكتمانِ الذى لو أشَـعْتُهُ … فأظهرتُهُ ، لم يَعْلَمِ الناسُ مَنْ أعْنِى

٢ ولكن سأُخفِى ما كتمتُ تجلُّدًا … وليسَ لأسرارِ المُحِبِّـين كالدَّفنِ

٣ سأسكتُ كى لا يعلمَ الناسُ مَنْطقِى … ونَسْلَمَ من أهـلِ الوشايةِ والظَّنِّ

٤ ألا قـد جَنَى طَرْفِى علىَّ بليَّـةً … أعـوذُ بكَ اللّهُمَّ من شرِّ ما يَجْنِى !

٥ أسيِّدتى هـل مِن سبيلٍ لنظرةٍ ؟ … كنظرتِىَ الأولى ، وإنْ هِىَ لم تُغْنِ !

---

(٢) فى ك و ا : « أسفا » .

[٥٥١]

(١) فى ا ، ق : « إلا اللهو والحزن » .

(٤) فى ك : «يمنعنى منه ظلوم» . فى ا ، ق : « عافه » .

[٥٥٢]

(١) فى ك : « أقرت بكتمان » . (٣) فى ا ، ق : « الوشاية والوطن » .

(٤) فى ك : « إلا جنا طرفى » . وفى ق : « و إلا جنى طرفى » .

٦ وكيف تُجيبونى إذا ما سألتُكُمْ ... وليس لكم شَوقٌ ولا عندكُمْ حُزْنُ؟
٧ وإنّى لأشقَى الناسِ إنْ دام ما أرَى ... على ما أرى، لا ينقضى أبدًا عنّى
٨ ألا ليتَ شِعْرِى هل أموتُ بغُصّتى ... ولم أتمتَّع من حديثِك فى أمْن

[٥٥٣] [السريع]

١ أدّبَنى الدهرُ بخُذلانِ ... أنكرتُهُ من بعدِ عِرفانِ
٢ وصرتُ فردًا من خليلى الذى ... كانت به تُورِقُ أغصانى
٣ فالحمدُ لله على ما قضَى ... لم تَدُمِ الدنيا لإنسان!

[٥٥٤] [الكامل]

١ لم أسلُ عنكَ ولم أخُنْكَ ولم يكُنْ ... فى القلب عندى للسُّلوِّ مكانُ
٢ لكنْ رأيتُكَ قد مللتَ زيارتى ... فعلمتُ أنَّ دواءَكَ الهجران

[٥٥٥] [الكامل]

١ قد كنتُ أسلكتُ الرجاءَ سبيلَهُ ... وأقمتُ منتظِرَ الرجاءِ زمانا
٢ لو نِلتَها كانت لقلبك مَقنَعًا ... من كلِّ شيءٍ كائنٍ ما كانا
٣ إنَّ التى كتبتْ بما كتبتْ به ... تركتْ رجاءَك واقفًا حيرانا
٤ لو كنتَ منها واثقًا بمودّةٍ ... لهَوِيْتَ ما تأتى به أحيانا

(٩٧ و)

[٥٥٦] [الهزج]

١ أرُونى وَجْهَ «نَسْرين» ... وأنَّى لى «بِنَسْرين»؟

---

(٦) فى ا ، ق : « سألتم » .
(٧) فى ا ، ق : « على ما أرى بى ينقضى » . (انظر مقطوعة (٤) صدر البيت : ٦) .

[٥٥٤]

(١) فى ا : « للسلوى مكان » .

[٥٥٥]

(٣) فى ا ، ق : «لما كتبت» . (٤) هذا البيت خلت منه ا ، ق . فى ك : «هويت» .

٢ أرُونِى مَن يُداوينى من الداءِ ويَشفِينِى
٣ فإنْ لم تملِكوا الأمرَ الـ ـذى أرجو فَمَنُّونى
٤ وذُبُّوا اليأسَ عن قلبى بما شِئْتُم وغُرُّونى
٥ فيا شُغْلِى عن الدنيا ويا شُغْلِى عن الدين:
٦ أما شىءٌ من الأشيا ءِ من وَصْلِكِ يُدْنِينى؟

[٥٥٧] [البسيط]

١ أغيبُ عنكِ بوُدٍّ لا يُغَيِّرُهُ نَأْىُ المحلِّ ولا صَرْفٌ من الزَّمَنِ
٢ فإنْ أعِشْ فلعلَّ الدهرَ يجمعُنا وإنْ أمُتْ فقتيلُ الهَمِّ والحَزَنِ
٣ قد زَيَّنَ اللهُ فى عينىَّ ما صنعتْ حتى أرَى حَسَناً ما ليس بالحَسَنِ!
٤ تعتلُّ بالشُغْلِ عنَّا ما تُكاتِبُنا والشغلُ للقلبِ ليس الشغلُ للبدنِ

---

[٥٥٦]

(٤) فى ك و أ ، ق : « الناس » . فى ك وق : « وعزونى » .

[٥٥٧]

أثبتها البارودى فى مختاراته ٤ : ٢٠٨ وهى فى مخطوطة البحترى منسوبة له فى الورقة ٤٢٤ بهذا الترتيب ١ ، ٢ ، ٤ ، ٣ وهى كذلك فى الأغانى ٢١ : ١٥٨ (ساسى) والمستجاد من فعلات الأجواد ١٠٣ — ١٠٤ ومن ١ — ٣ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٩ والبيت ١ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠ والبيتان ١ ، ٤ فى الموشى : ١٦٧ والبيت ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب) .

(١) فى الأغانى : ٢١ ، والمستجاد : « ما يغيره » . (٢) فى مخطوطة البحترى : « فبطول الشوق » وفى تاريخ بغداد : « فبطول الهم » . (٣) وفى المراجع : « قد حسن الله » .

(٤) كتب فى ك بخط دقيق تحت « ما تكاتبنا » « يزاورنا » وفى أ : « ما تكاتمنا » وفى ق والموشى والأغانى (دار الكتب) : « ما تكلمنا » وفى مخطوطة البحترى والأغانى (ساسى) والمستجاد : « ما تلم بنا » . فى مخطوطة البحترى والأغانى (دار الكتب) : « الشغل للقلب » .

[٥٥٨] [السريع]

١ أضحكَنِي طَـوْرًا وأبكانِي ... كِتَابُ مَولاتِي وخُلْصَانِي

٢ طِـرتُ سرورًا حينَ أبصرتُهُ ... فٱعترضَ الشـوقُ فأبكانى

(٩٧ ظ)

٣ بِتُّ بشَـمٍّ وٱعتناقٍ لهُ ... مُسْتَغْنيًا عن كلِّ ريحان

٤ واهًا له من زائرٍ مؤْنِسٍ ... فـرَّجَ عـنِّى بعضَ أحزانى

[٥٥٩] [السريع]

١ مَلَّ فما تَعطِفُـهُ رحمـةٌ ... وٱتَّخـذَ العِـلَّاتِ أعـوانا

٢ إنْ ساءَكَ الدهرُ بهجرانِهِ ... فرُبَّما سـرَّكَ أحيـانا

٣ لاتيأسَنْ من وصلِ ذى مَلَّةٍ ... يُظهِرُ بعـدَ الوصلِ هِجرانا

٤ يَمَـلُّ هذا مثـلَ ما مَلَّ ذا ... فيرجعُ الوصـلُ كما كانا !

[٥٦٠] [مجزوء الكامل]

١ منْ لِى بمَنْ أخشَى الوُشا ... ةَ عليـهِ فى إتيانِهِ ؟

٢ والحُبُّ شىءٌ قَلَّ مَنْ ... يَقْـوَى على كِتمانه

---

[٥٥٨]

(٢) فى ق : « أبصرتْ » .

[٥٥٩]

الأبيات منسوبة للبحترى فى مخطوطة ديوانه ورقة : ٤٢٣ مع خلافات بينها .

(١) فى ك و ا ، ق : « حرمة » وما أثبتناه عن مخطوطة البحترى . (٣) فى ا : « لا تاس » وفى ق : « لا تأتس » . فى ك و ا : « ذا مـلة » . وفى مخطوطة البحترى كذا : * لا ييأسا عطف أخى ملة * . (٤) فى مخطوطة البحترى :

« يمل هذا الناس من قد هوى ... ووصـلنا باق كما كانا »

[٥٦٠]

(٢) فى ك و ا ، ق : « قل ما » .

٣ لَمَّـا وقفتُ ببـابِهِ وفزِعْتُ من هجـرانِهِ

٤ جاءت تحِيَّتُـهُ قـريـ ـبًا عهـدُها بلسانِه

٥ ورسـولُه بِكتابِهِ قـد خطَّـهُ بِبَنانِه

٦ وأنا الفِـداءُ لِمَنْ أَلِفْـ ـتُ مـكانُهُ لِمـكانِه

[٥٦١] [المـديد]

١ يا غريبَ الدارِ عن وَطَنِهْ مُفْـرَدًا يبكِي على شَجَنِهْ

٢ شَـفَّهُ ماشَـفَّنِي فَبَـكَى كُلُّنا يَبْكِي على سَكَنِه

٣ ولقـد زاد الفـؤادَ شَجًـا طائرٌ يبـكِي على فَنَنِـه

٤ كُلَّمـا جدَّ البُـكاءُ به دَبَّت الأسـقامُ فى بدَنِه

---

(٣) فى ا ، ق : « قرعت » .

[٥٦١]

خلت ك من هذه القطعة . والبارودى أثبتها فى مختاراته ٤ : ٢٠٩ وفى ا كتبت على الهامش بالخط الجليل مخالفا لخط النسخة .

الأبيات الأربعة وردت بهذا الترتيب ١ ، ٤ ، ٣ ، ٢ فى تاريخ بغداد ١٢ : ١٣٣ ومروج الذهب ٤ : ٦٠ والنجوم الزاهرة ٢ : ١٢٩ وتزيين الأسواق ٢ : ١٢٦ ووفيات الأعيان ١ : ٣٠٨ ومعاهد التنصيص ٢٦ — ٢٧ وعيون التواريخ وفيات سنة : ١٩٢ ووردت فى نثار الأزهار : ٨٢ بالترتيب ١ ، ٣ ، ٤ ، ٢ وجاء البيتان : ١ ، ٤ فى العقد الفريد ٥ : ٣٧٨ .

(١) فى تاريخ بغداد والعقد الفريد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق ومعاهد التنصيص : « يابعيد الدار » وفى العقد : « هائما يبكى » وفى معاهد التنصيص : « يبكى على شجنه » .

(٢) فى تاريخ بغداد وتزيين الأسواق : « شاقة ما شاقنى » . وفى عيون التواريخ : * كلنا يبكى على شجنه * . (٣) فى تاريخ بغداد ونثار الأزهار وتزيين الأسواق : « هاتف يبكى » وفى نثار الأزهار : « على سكنه » وهو خطأ . (٤) فى تاريخ بغداد : * كلما شد النجاء به * وتزيين الأسواق : « كلما جدّ النجيب » ومعاهد التنصيص : * كلما جدّ الرحيل به * وفى العقد الفريد ونثار الأزهار وتزيين الأسـواق ومعاهد التنصيص : « زادت الأسـقام » وفى تاريخ بغداد : « دارت الأسقام » وفى عيون التواريخ : « جدّت الأسقام » .

[٥٦٢] [الكامل]

١ مَلَكَ الثلاثُ الآنساتُ عِنانِي — وحَلَلْنَ من قلبي بكُلِّ مكانِ
٢ مالِى تُطاوِعُنِى البريَّةُ كُلُّها — وأُطِيعُهنَّ وهُنَّ فى عِصيانى ؟
٣ ماذاكَ إلا أنَّ سُلطانَ الهوَى — وبه قَوِينَ — أعَزُّ من سُلطانى !

[٥٦٣] [البسيط]

وقال لَمَّا خرج مع « الرشيد » إلى « خُراسان » :

١ قالوا « خُراسانُ » أقصى ما يُرادُ بنا — ثم القُفولُ فقد جِئْنا « خُراسانا » !
٢ متى يكون الذى أرجو وآمُلُه ؟ — أمّا الذى كنتُ أخشاهُ فقد كانا !
٣ ما أقدرَ اللهَ أنْ يُدنِى على شَحَطٍ — جيرانَ « دجلة » من جيرانِ « جَيْحَانا » !
٤ [عينُ الزمانِ أصابتْنا فلا نظرت — وعُذِّبت بفنونِ الهَجْرِ ألوانا]
٥ ياليتَ مَنْ نَتَمَنَّى عندَ خلوتِنا — إذا خلا خَلْوَةً يوماً تَمَنَّانا !

---

[٥٦٢]

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ٧٨ (ساسى) ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤ ، ومحاضرات الأبرار ١ : ١٦٠ والغيث المنسجم ٢ : ٣٢٦ وديوان الصبابة : ٤٢ وروضة المحبين : ٢٠٣ والورقة : ١٧ والذخيرة القسم الأوّل من المجلد الأوّل : ٣٣ منسوبة فى جميعها إلى الرشيد .

(٢) فى أ : « ما يطاوعنى » وفى ق : « مالى يطاوعنى » .

(٣) فى الغيث المنسجم والورقة : « وبه غلبن » .

[٥٦٣]

الأبيات هذه فى ك مقدمة على سابقتها :

البيت ١ فى دلائل الإعجاز : ٦٨ . الأبيات ١ ، ٣ ، ٤ (الذى هو بيت الزيادة) ، ٢ فى مصارع العشاق : ٩٩ والأبيات ١ ، ٣ ، ٤ فى معجم البلدان ٣ : ٤١١ والأبيات : ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ فى الأغانى ٨ : ٣٧٢ (دار الكتب) .

(١) فى مصارع العشاق : « قالوا خراسان أقصى ما نحاوله — ودون ذاك فقد جزنا خراسانا » وفى معجم البلدان : « ... أدنى ما يراد بكم » و « فها جئنا خراسانا » . (٣) فى مصارع العشاق : « أن يدنى بعزته » . فى أ ، ق : « سكان » فى الموضعين . فى معجم البلدان : « من سكان سيحانا » .

(٤) فى مصارع العشاق : « عينا أظن أصابتنا » و « بصنوف الهجر » فيه وفى الأغانى .

(٥) فى ك : « من يتمنى » .

[٥٦٤] [البسيط]

١ [تاهت علينا بأنْ تمّتْ محاسنُها خَوْدٌ تَكَمَّلُ فى أعطافِها الفِتَنُ] → 61-164

٢ [همّتْ بإتيانِنا حتّى إذا نظرتْ إلى المِرآةِ نَهاها وَجْهُها الحَسَنُ]

٣ [ما كان هذا جزائى من محاسِنِها أغرتْ بِيَ الشوقَ حتى شفَّنِي الشَّجَنُ]

[٥٦٥] [المنسرح]

١ [زُوِّجَ حِيتانُها الضِّبابَ بها فهذه كَنَّةٌ وذا خَتَنُ]

[٥٦٦] [البسيط]

١ [قالوا لنا إنَّ «بالقاطُولِ» مَشْتانا ونحن نَأْمُلُ صُنْعَ اللهِ مولانا]

٢ [والناسُ يأتمِرُونَ الرأْىَ بينَهمُ واللهُ فى كُلِّ يومٍ مُحْدِثٌ شانا]

[٥٦٧] [الوافر]

١ [أَقَمْنا مُكْرَهِينَ بها فلمّا أَلِفْناها خرجنا مُكْرَهينا](١)

---

[٥٦٤]

الأبيات الثلاثة زيادة عن شرح المقامات ١ : ٣٠٤

[٥٦٥]

البيت زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٧ (وهو للخليل بن أحمد فى ثمار القلوب : ٤٩) .

[٥٦٦]

البيتان زيادة عن الفرج بعد الشدة ٢ : ٢٠٤ والقاطول، قال ياقوت : « نهر كأنه مقطوع من دجلة ، كان فى موضع سامرّا قبل أن تعمر وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر و بنى على فوهته قصرا سماه أبا الجند لكثرة ما كان يسق فى الأرضين وجعله لأرزاق جنده » : انظر قصيدة ٥١ : ١ .

[٥٦٧]

البيت ١ زيادة عن الذخائر والأعلاق : ٣٢ وعن نهاية الأرب ٣ : ٨٥ وهو منسوب فيهما للعباس . والأبيات الثلاثة فى محاضرات الأدباء ٢ : ٤٠ إلا أنها منسوبة لغيره .

(١) فى محاضرات الأدباء : « أقمنا كارهين لها ... » وفى الذخائر : « خرجنا كارهينا » .

٢ [وما شَغَفُ البـلادِ بنـا ولكنْ ‏ ‏ أمرَّ العيشَ فُرْقَةُ مَنْ هوِينـا]!

٣ [خَرجت أَقَرَّ ما قد كُنْتِ عَيْناً ‏ ‏ وخَلَّفْتِ الفـؤادَ بها رهينـا]!

[٥٦٨] ‏ ‏ [الطويل]

١ [شكَوْنا إلى أحبابِنا طُولَ ليلِنـا ‏ ‏ فقالوا لنا : ما أقصرَ الليلَ عِنْـدَنا]!

[٥٦٩] ‏ ‏ [الطويل]

١ [فإنْ تَبْخَـلُوا عَنِّى بِبـذْلِ نوالِكُمْ ‏ ‏ وبالوَصْلِ منكُمْ كى أصَبَّ وأَحْزَنا]

٢ [فإنِّى بِلَذَّاتِ المُـنَى ونعيمِها ‏ ‏ أعيشُ إلى أنْ يجمعَ اللهُ بينَنَا]

[٥٧٠] ‏ ‏ [مجزوء الرمل]

١ [يابعيـدَ الدارِ مَوْصو ‏ ‏ لًا بقلـبِى ولسـانِى]

٢ [رُبَّمـا باعـدَكَ الدهـ ‏ ‏ ـرُ وأدنتْـكَ الأمانى]

[٥٧١] ‏ ‏ [مجزوء الكامل]

١ [لولا الكلامُ لَمَـا اَهتدتْ ‏ ‏ عينُ الجليسِ إلى مكانِى]

---

[٥٦٨]

البيت ١ زيادة عن محاضرات الأدباء ٢ : ٥٤ وهو والأبيات الثلاثة التالية :

« وذاك لأنّ النوم يغشى عيونهـم ‏ ‏ سريعـا ولا يغشى لنـا النوم أعينا »

« إذا ما دنا الليل المضر بذى الهوى ‏ ‏ جزعنـا وهم يستبشرون إذا دنا »

« فلو أنهـم كانوا يلاقون مثلمـا ‏ ‏ نلاقى لكانوا فى المضاجع مثلنـا »

فى تاريخ ابن كثير ١٠ : ٢٠٨ غير منسوب والراجح عندى أنها لابن الأحنف .

[٥٦٩]

البيتان زيادة عن الصناعتين : ٧٧ ولعلهما والأبيات السابقة من قصيدة واحدة .

[٥٧٠]

البيتان زيادة عن الأغانى ١٨ : ٨٤ (ساسى) .

[٥٧١]

البيت زيادة من محاضرات الأدباء ٢ : ٥٢

[٥٧٢] [الخفيف]

١ [إنَّ « بالكرخ » منزلًا لغـزالٍ ... بين قصرِ الأميرِ و « الخيزُرانِ »]

٢ [والهـوى قائدى إليه وشـوقى ... ليس بالشوقِ والهوى لى يدان]

٣ [لستُ أنساكِ يا « ظَلوم » وعهدِ الـــلّـــهِ حتى أُلَفَّ فى أكفانى]

٤ [فثِـقِى بى فأنتِ أعرَفُ منِّى ... بحفاظى فى السرِّ والإعلانِ]

[٥٧٣] [الكامل]

١ [بيضاءُ فى حُمْرِ الثيابِ كوردةٍ ... بيضـاءَ بين شـقائقِ النُّعمانِ]

٢ [تهتزُّ فى غيَدِ الشبابِ إذا مشت ... مثـلَ اهتزازِ نواعمِ الأغصـانِ]

[٥٧٤] [الخفيف]

١ [لا جزى اللهُ دمْعَ عينىَّ خيرًا ... وجزى اللهُ كُلَّ خيرٍ لسانِى]

٢ [نَمَّ دمعِى فليس يَكتُمُ شيئًا ... ووجدتُ اللسانَ ذا كِتمانِ]

٣ [كنتُ مثلَ الكتابِ أخفاهُ طَىٌّ ... فاستَدلُّوا عليـه بالعُنوانِ]

---

[٥٧٢]

الأبيات الأربعة زيادة عن الموشى : ١٨٤

[٥٧٣]

البيتان زيادة عن زهر الآداب ٢ : ٢١٢ والبيت ١ فى التشبيهات : ٣٩٥

[٥٧٤]

الأبيات زيادة عن مختارات البارودى ٤ : ٢٠٨ ونهاية الأرب ٨ : ١٤٤ والكنايات للجرجانى : ٢٥ والتشبيهات : ٨٦ (منسوبة للعباس وتروى لأبى نواس) والمختار من شعر بشار : ١٥٨ وتشنيف السمع : ٣ والأمالى ١ : ٢٠٩ والمثل السائر : ٢٤٤ وشرح ديوان ابن الفارض : ٦٥ ، ٢٧٠ والبيتان ١ ، ٢ فى شرح نهج البلاغة ٣ : ٧٢ وفى التنبيه على أوهام القالى : ٦٦ والبيتان ٢ ، ٣ فى ديوان الصبابة : ٨٥

(٢) فى المختار من شعر بشار : * قد وجدت الدموع تفضح سرى * . فى شرح نهج البلاغة : « فاض دمعى » . فى التنبيه : * نم دمعى فليس يكتم سرا * وفى ديوان الصبابة وشرح ابن الفارض : * باح دمعى فليس يكتم سرا * وفى شرح ابن الفارض والأمالى : « ورأيت اللسان » وفى الكنايات : « ورأيت الفؤاد » .

[٥٧٥] [الطويل]

١ [قِفا خَبِّرانِى أيُّها الرجلانِ ... عن النومِ، إنَّ الهجرَ عنه نَهانِى]!
٢ [وكيف يكون النومُ ؟ أم كيف طَعْمُهُ ؟ ... صِفَا النومَ لِى إنْ كُنْتُما تَصِفانِ]!
٣ [وإنى لَمُشْتاقٌ إلى النومِ فاعلما ... ولا عَهْدَ لِى بالنومِ مُنْذُ زمانِ]

[٥٧٦] [الخفيف]

١ [أبْغِضُ الآسَ والخِلافَ جميعاً ... لِمكانِ الخلافِ والياسِ مِنْها]
٢ [وأُحِبُّ التُّفّاحَ والوَرْدَ حتَّى ... لو وزنْتِيهِ بالجبالِ وَزَنْها]
٣ [أشْبَها رِيقَها ونَكْهةَ فيها ... فهما يُنْبِئانِ بالطِّيبِ عَنْها]!

قافيــة الواو

[٥٧٧] [الكامل]

١ ليس الخَلِىُّ من الهـوَى كَمُعَذَّبٍ ... لم يُمْسِ من حَرِّ الهوى خِـلْوَا
٢ حَسْبُ الهوَى بَلْوَى، فقد بلغ الهوى ... بِى « يا مُحَمَّـدُ » غايةَ البلوَى!
٣ أبقَى الهـوى لأخيـكَ نفساً حُرَّةً ... حسْرَى ، وجسماً ناحِلاً نِضْـوا
٤ وإذا آنتهى الداءُ العَيـاءُ بأهلِهِ ... يوماً ، فداءُ أخى الهوَى الأدوَى

[٥٧٥]

البيتان ١، ٢ فى الأغانى ٨ : ٣٥٨ (دار الكتب)، وهما والبيت ٣ فى محاضرات الأدباء ٢ : ٥٣

[٥٧٦]

الأبيات الثلاثة زيادة عن الموشى : ١٣٧

(٢) سكنت النون فى « وزنها » ضرورة ولو حركت لما استقام الوزن ؛ فتأمل .

[٥٧٧]

الأبيات هذه فى ك مكتوبة على الهامش بخط مغاير .

(٢) فى ك و ا : * حسب الهوى فقد بلغ الهوى * . وفى ق : « حسب الهوى منى فقد بلغ » .

(٣) فى ك و ا ، ق : « حرة حرى » .

قافيــة الهاء

[٥٧٨] [الكامل]

١ يا ويحَ مَنْ عَلِقَ الأحبَّةَ قلبُهُ حتى إذا ظَفِــروا به قَتَــلوهُ
٢ عَزُّوا ، ومال به الهَــوى فأذلَّهُ إنَّ العــزيزَ على الذليــل يتِيه
٣ أُنظُرْ إلى جَسَدٍ أضرَّ به الهــوى لولا تَقَلُّبُ طَــرْفِهِ دَفَنُــوه!
٤ مَنْ كان خِلْوًا من تباريح الهوَى فأنا الهــوَى وحليفُــه وأبوه

→ 141-185-306

[٥٧٩] [السريع]

١ ما أنْصفَ المعشوقُ من عاشقٍ ينامُ والعاشِــقُ يبْكيهِ
٢ يبيتُ هــذا ساهرًا باكيًا ونائمٌ ذا لا يُباليــه
٣ ما ضَــرَّ لو واساه؟ لكنَّه يرى حرامًا أنْ يُواسِــيه!
٤ يُميتُــهُ بالصــدِّ عنــهُ وما بغــير وَصْــلٍ منــه يُحييه

(٩٨ ظ)

[٥٨٠] [البسيط]

١ يا قُرَّةَ العين يا مَنْ لا أُسمِّيهِ يا مَنْ إذا خَــدِرتْ رِجْلِي أُناديهِ
٢ يا مَنْ أصــوِّرُ تِمثالًا له عَجَبًا إذا خلوتُ به وحــدِي أُناجيــه

---

[٥٧٨]

الأبيات الأربعة فى الزهرة : ٤٦ والمستطرف ٢ : ٢٢٣ — ٢٢٤

(١) فى الزهرة : « ختل الأحبة » وفى المستطرف : « خبل » . (٢) فى ا ، ق : « فاذا به » . (٤) فى ا ، ق : « وخليفه » وفى الزهرة والمستطرف : « وحليفه وأخوه » .

[٥٧٩]

الأبيات خلت منها ا ، ق .

(٣) فى ك : « ماذاك لولا أساه » . (٤) فى ك : « يميته الصد » .

٣ رِيمٌ رَمى قاصدًا قلبي بِمقلتِهِ ... أفديهِ من قاصدٍ قلبي وأحْميهِ
٤ يا حَبَّذا مَوْطِنِي ما لم يكن وطنا ... فالقلبُ منِّي رهينٌ في نواحيه
٥ لا باركَ اللهُ في قلبي وعذَّبَهُ ... يصبو ويهفو إلى مَنْ لا يُواتيه
٦ لا يَقبلُ النُّصحَ إلا في محبَّتِهِ ... وقد تصابَى فأرداهُ تَصابِيه
٧ فهل لهذا جزاءٌ منكَ آمُلُهُ ... أم ليس عِندكُمُ شُكْرٌ يُجازِيه؟
٨ حمَّلتُهُ من هواكُمْ فوقَ طاقتِهِ ... ودونَ ذا - حبَّ نفسي - كانَ يكفيه!

[٥٨١] [البسيط]

١ قد كاد يسبِقُ نأيَ الوعدِ بُشراهُ ... ما كان أسرعَ ذا منكُمْ وأَوْحاهُ!
٢ لم تَرْجِعِ الرُّسْلُ بِالبُشْرَى بِوعدِكُمُ ... حتى أتاهُ رسولٌ منكَ يَنْعاه
٣ ومُسْعِدٍ جاء مسروراً بتهنئةٍ ... فلم يَرِمْ أنْ بكَى حُزْنًا وعزَّاه!
٤ وشارِبُ الحُبِّ وِرْدُ الموتِ غايتُهُ ... وقد وجدتُ أَمَرَّ الحُبِّ أحلاه!

[٥٨٢] [البسيط]

١ أستغفرُ اللهَ إلَّا من مَودَّتِكُمْ ... فإنَّها حَسَناتِي يومَ ألقاهُ
٢ فإنْ زعمتِ بأنَّ الحبَّ معصيةٌ ... فالحبُّ أحسنُ ما يُعصَى به اللهُ!

---

[٥٨٠]

(٣) في أ، ق : « من قاصدى » . (٤) المعنى في قوله : « ما لم يكن وطنا » غير مستقيم وليس ببعيد أن يكون قد وقع فيه تحريف إلا أننا لم نهتد إلى تصويبه . (٥) في ك و أ ، ق : « يصبو ويحنو » . (٦) في أ : « فأدراه تصابيه » .

[٥٨١]

(١) في ك و أ ، ق : « نأى الوعد » . وأوحاه : أسرعه ، من الوحا : وهو السرعة . وفي حديث أبي بكر : « الوحا الوحا » أي السرعة السرعة (اللسان : وحى) . (٢) في أ ، ق : « لم يرجع الرسل » وفي ك : « لوعدكم » . (٤) في أ ، ق : « ورد المقت » .

[٥٨٢]

البيتان خلت منهما أ ، ق وأثبتناهما عن ك وهما فيها مكتوبان على الهامش بخط مغاير وقد وردا في محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤

[٥٨٣] [المجتث]

(٩٩ و)

١ يا مَنْ جُعِلتُ فِداهُ   ومَنْ بَرانِي هَـواهُ
٢ ومَنْ أروحُ وأغـدو   مُشَـمِّرًا في هَـواه
٣ ومن برى اللهُ فيـه   بدائِعًـا إذ بـراه
٤ اِستقبحتْ بعدَكَ العَيْـ   ـنُ كُلَّ شيءٍ تَـراه
٥ وكم كتبتُ كتابًا   يبكِي لهُ مَنْ قـراه
٦ وقـد أتاني جـوابٌ   لـه فما أنسـاه :
٧ أنا الفـداءُ لِمَنْ خـ   ـطَّـه ومَنْ أمْـلاه
٨ الشمسُ أحسنُ شيءٍ   رأيتُـه ، حاشـاه

[٥٨٤] [مجزوء الكامل]

١ يا قلبُ مالَكَ لا تَناهَى!   عن خُـلَّةٍ شحطتْ نَواهَا
٢ لَهْـفِي ويا أَسَـفِي عليـ   ـها كيف لا يُبْكَى هواها!
٣ أُمسِي بِغَـيرِ بِـلادِها   ما إنْ أُريدُ بها سِـواها
٤ لَهْفِي لِبُعْـدِ فِـراقِها   يا ليتَ قلبي قـد تناهَى
٥ هيهـاتَ ! كيف ؟ ولو يُقا   لُ تَخيَّرَنَّ لَمَا عَـداها

---

[٥٨٣]

الأبيات ١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في أدب الكتّاب : ١٦٨ .

(٣) في ك و ا ، ق : * ومن برى الله منه *

(٥) في أدب الكتّاب : * كم قد كتبت كتابا *

[٥٨٤]

(٢) في ك و ا ، ق : « يبكى سواها » .   (٥) في ك و ا ، ق : « تحرز مما عداها » .

٦ لو كان قلبى يستطيـ ـعُ يطـيرُ من شَـوْقٍ أتاها

٧ بانتْ بعقـلِ مُتَـيَّمٍ صَبِّ الفـؤادِ قد ٱرتجاها

(٩٩ ظ) ٨ فـتَراهُ يدعـو بِٱسمِهـا كيما يُجابَ إذا دعاها

٩ يا حبَّـذا يا حبَّـذا تبـدو لِعَيْنِـكَ مُقلتاها !

١٠ بيضـاءُ ، لم يرَ مِثْلَهـا بَشَـرٌ ، تبارَكَ مَنْ براها ! 217ب

١١ فكأنَّهـا شمسٌ تجـ ـلَّتْ فى البِـلادِ له يَرَاها

١٢ أو دُرَّةٌ عنـد الخـلا ئِفِ ليس يُدْرَى مَنْ سَباها

١٣ خَـوْدٌ كأنَّ بريقِهـا مِسْكًا يفوحُ لَدَى كَرَاها

١٤ فيما أرى وأظنُّـهُ مِنْ غيرِ أَنْ أكُ ذُقْتُ فاها !

١٥ كانت لَدَيْنـا والحِبا لُ ضعيفةٌ منهـا قُـوَاها

١٦ وإذا خضعتُ بمقلـتِى مُتَتَبِّعًـا منهـا رِضاها

١٧ بانتْ فليتَ فِراقَهـا ـ إذ كان ـ من صدرِى محاها

١٨ فكأنَّنى ذو غُـربةٍ بمفـازةٍ مِلْـحٍ حُسَاها

١٩ قـد جفَّ ريـقُ لسانِه والنفسُ يَجْهَـدُها صَداها

٢٠ عطشانُ أدلى دَلْـوَهُ خـوفَ المنيَّـةِ فى دِلاها

٢١ فَتَـوَى يَمُـدُّ رِشاءَها والنفسُ تجْهَدُ مِنْ لَظَاها

---

(٧) فى ق : « بابت بعقل متيم » .

(٩) فى ك و ا ، ق : « يدو لعينك » .

(١١) فى ك و ا ، ق : « فراها » .

(١٣) فى ا : « لدى كراها » .

(١٥) فى ك و ا : « والخبال ضعيفة » .

(١٨) فى ك و ا ، ق : « فيح حساها » . والحسى جمع حسوة وهو ما يحسى من الماء مل. الفم .

٢٢ حتى إذا ٱرتفعت وظــلَّ يجــرُّها ، انحلَّتْ عُــراها
٢٣ فهــوَى ونَخَرَّ بإثرِهــا مُتلمسًــا منها ثَراهــا
٢٤ فأسالَ فيهــا نَفْســهُ والنفسُ تَبْلُــغُ مُنْتَهاهــا

[٥٨٥] [السريع]

(١٠٠ و) ١ « ظَلومُ » يامُنيــةَ مَــولاهَا يا زِينــةَ الدُّنيــا ومَهْناهَا
٢ ينظُــرُ مــولاها إلى وَجْهِها فقلَّمــا يهــتمُّ مولاها
٣ « ظَلومُ » يا تلكَ الفــتاةَ التى زيَّنت الدُّنيــا بمــرآها
٤ تُضِىءُ بالليــل إذا ما بدت أزرُّها الحُسْنُ ورِدَّاها
٥ يا أيهــا السائلُ عن وصــفِها لقــد وصفْنا ، لو بلغناهــا!
٦ إنكَ لــو أبصرتَهــا مَرّةً أجللتَهــا أنْ تتمنَّــاها!
٧ لم تَدْرِ ما الدنيــا وما طيبُها وحســنُها حتى رأيناهاْ!
٨ فَقُلْ لقــومٍ حُرِموا أنْ يَرَوْا وجــهَ « ظَلُومَ » ٱسترزِقُوا الله

[٥٨٦] [الوافــر]

١ لقــد جئتُ الطبيبَ لِسُقْمِ نفسى ليَشْفِيَها الطبيبُ فمــا شَفَاها
٢ فأقسِمُ جاهِــدًا لَوِددتُ أنِّى إذا ما المــوتُ مُعْتَمِدًا أتاها :
٣ بدا بى قبلَهــا فلقِيتُ حَتْــفِى ولم أسمــعْ مقالةَ مَنْ نعاها

---

(٢٣) فى ك : « تراها » .

[٥٨٥]

(٣) فى ك و ا ، ق : « ماتلك الفتاة » .

[٥٨٦]

(٣) فى ك و ا ، ق : « بدا لى قتلها » .

[٥٨٧] [الخفيف]

١ إنَّ نفسى مُطيعةٌ لهواها ... لهجتْ بالهوى فقد أشقاها
٢ لفتاةٍ قد جُوِّعَ الخصرُ منها ... أكلَ اللحمَ والعظامَ هواها
٣ أتَّقى سُخْطَها فرارًا من الهَجْـ ... ـرِ وإنْ أذنبتْ طلبتُ رضاها!
٤ (١٠٠ ظ) بِنتُ خِدْرٍ تُخْشى العيونُ عليها ... أكملَ اللهُ خلقَها إذْ براها
٥ أينَ لا أينَ مثلُها ، إنما يَحْـ ... ـسُنُ مِنْ فضلِ حُسْنِها مَنْ سِواها

ولم يوجد له شعر على قافية اللام ألف

قافيـــة اليـاء

[٥٨٨] [السريع]

١ قُلْتُ غداةَ السَّبْتِ إذ قِيل لِى : ... إنَّ التى أحببتَها شاكيهْ
٢ يا أيُّها القائلُ : ما تشتكى ؟ ... قال : بها عَيْنٌ ، تُرى باديه ؟
٣ فَقُلْتُ عِندى إنْ تَشَأْ رُقْيَةٌ ... لا تَقْصِدُ العينُ لها ثانيه
٤ قرأت « حا ميم » وعوَّذتُها ... « بالطُّورِ» طَوْرًا ثُمَّ « بالغاشيه »
٥ يا ربِّ فاسمعْ واستجبْ دَعْوتى: ... عَجِّلْ إلى سيِّدتى العافيه !

[٥٨٧]

(١) فى ك و أ ، ق : « فقد أشفاها » . (٤) فى ك و أ : « بَت حذرا أخشى » . وفى ق : « بت حذرا أخشى » .

[٥٨٨]

(٢) فى ك : « باديه » وفى أ ، ق : « ماذيه » . (٤) فى أ : « بالطور وطورا » .

[٥٨٩] [البسيط]

١ [حُرٌّ دعاهُ الهوى سِرًّا فلبّاهُ   طوعًا ، فأضحكَ مولاهُ وأبكاهُ]

٢ [فشاهدتْ بالّذى يُخْفى لواحِظُهُ   وعَدلَتْها بفيضِ الدَّمعِ عيناه]

٣ [جازَيتِنى إذ رعيتُ الوُدَّ بعدكِ أنْ   وكَّلْتِ طرفى بنجمِ الليلِ يَرعاهُ] !

٤ [اللهُ يشهد أنّى لم أخُنْكِ هوًى   كفاكِ بيِّنةً أنْ يشهدَ اللهُ] !

فى آخرِ نسخةِ «ك» ما نَصُّه : « كمل شِعْرُ أبى الفَضْل العبَّاس بن الأحنف» .

وفى آخرِ نسخة « ا » ما نَصُّه :

« كمل شِعْرُ أبى الفَضل العَبَّاس بن الأحنف فى رِوايةِ أبى بَكْر مُحمّد بن يَحْيَى الصُّولِىّ ، والحمدُ للهِ وحدَه ، وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا مُحمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِه وسلَّم . كتبهُ عَلِىّ النشاصىّ . تمّ فى ٢٨ صَفَر الخيْر من شهورِ سنةِ ١٠٣٤ » .

وبهامشها : « بَلَغ مُقابلة » .

وفى آخرِ نسخة « ق » ما نَصُّه :

« تَمّ الديوانُ فى غُرَّةِ رَجَب سنة ٨٨ [كذا] والحمدُ لله ربِّ العالمين » .

---

[٥٨٩]

الأبيات الأربعة زيادة عن زهر الآداب ٢ : ٩٤٨ (طبعة البجاوى) .

فهارس الديوان

فهــــرس الأعلام والقبـائل

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

فهــــرس الأماكن

فهرس البحور

البسيط

قافية الباء

قافية التاء

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الدال

قافية الراء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إذا	نهتجـــر	٢٨٠	١٠
أتأذنون	البصر	٢٨١	٥
ما	الدور	٢٨٢	٨
إن	الدار	٢٩٦	٨
إن	بالخبر	٢٩٧	١٣
قلت	إضمارى	٢٩٨	٥
هوت	النار	٢٩٩	٨
قالت	فاستتر	٣٠٠	١٠

قافية السين

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
اليـــوم	إلباس	٣٠٥	١٠
ما	الياس	٣٠٦	١٠
يا	عباس	٣٠٨	٢
يا	الياس	٣١٠	٢
جـــربت	رأسى	٣١١	٥
أصبحت	إيناس	٣١٦	١١
جاء	قرطاس	٣٢٥	٦
وناعس	عسى	٣٢٦	١٣

قافية العين

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
عـــدل	صنعا	٣٢٥	٢
قالوا	الوجع	٣٤٧	٦

قافية الفاء

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	شغفا	٣٥٤	٧
أهم	أقف	٣٥٧	٦
نقل	تنصرف	٣٦١	١٠
أرى	أنصرف	٣٦٩	١٢

قافية القاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
بات	الواق	٣٧٣	١٢
كيف	إشفاق	٣٨٤	١٢
قد	فرقا	٣٨٧	١٠

قافية الكاف

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إنّ	ذكراك	٤٠٤	٧

قافيـــة اللام

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أبكى	القال	٤٣٦	٦
لم	العلا	٤٥٩	١١

قافيـــة الميم

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
شأنى	الألم	٤٧١	١٠
بشر	الحرما	٥٠٢	٧
قالت	ظلما	٥١٠	٩

قافيـــة النون

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أظاعنون	تريدونا	٥١٢	٨
إنى	ثمن	٥٢٠	٢
أصبحت	عصيانا	٥٢٥	١٣
ليس	الوانا	٥٣٤	١٢
ونازح	الوطن	٥٣٥	٢
أمد	حسنا	٥٣٨	٢
إذا	هنا	٥٣٩	٧
سبحان	الزمن	٥٤٤	٧
أمسى	وطنا	٥٤٨	٩
أنى	الحزن	٥٤٩	١٢
اليوم	الحزن	٥٥١	٦

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أغيب	الزمن	٥٥٧	٧
قالوا	خراسانا	٥٦٣	٧
تاهت	الفتن	٥٦٤	٢
قالوا	مولانا	٥٦٦	٨

قافية الهـاء

يا	أناديه	٥٨٠	١٣
قد	أوحاه	٥٨١	٨
أستغفر	ألقاه	٥٨٢	١٣
حرّ	أبكاه	٥٨٩	٢

مُخلَّع البسيط

قافيـــة البـاء

أغانى	يجيب	٥٩	١٢

قافيـة النون

هذا	بنانى	٥٤٥	١٠

الخفيف

قافيـة البـاء

قد	بى	٢٤	٧
يا	الطبيب	٤٢	١٠
ليت	الإيابا	٥١	٥
بأبى	الذنوبا	٧٤	١١
وجد	ماييا	٨٥	١١
إن	حبيبا	٨٧	١١
إنما	تستطيب	١٠٩	١٠
سلبتنى	ثيابا	١١٥	١١

قافية التـاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
امزجا	الفرات	١٢٧	١٣

قافية الحـاء

فوز	وشاح	١٤١	٦
طال	تفاح	١٥٢	٧

قافيـة الدال

ولقد	تجود	١٥٤	١١
لا	للسداد	١٥٥	١١
كل	يبيد	١٦١	١٣
كل	يزيد	١٩٣	٤
إنّ	مزيدا	١٩٧	٧

قافيـة الراء

ما	مرارا	٢٥٢	٢
إنّ	المرور	٢٦٨	٢
أسأل	سرور	٢٩٠	١١

قافيـة الزاى

خبرونى	الحجاز	٣٠٤	١١

قافيـة السين

عصبت	براسى	٣١٨	٦
كتب	القرطاس	٣١٩	١٠
إن	أمس	٣٢٠	٢

قافية العين

طرقتنا	أنواعا	٣٤٤	١٣
يفرح	السماعا	٣٥٢	١٢

قافيـــة الفـــاء

قافية القـــاف

قافيـــة الميم

مجزوء الرمل

قافيـــة البـاء

قافية التــاء

قافية الحــاء

قافيـــة الدال

قافيـــة الراء

قافية القـــاف

قافيـــة الكاف

قافيـــة الميم

قافية النون

السريع

قافية الألف

قافية البـــاء

قافية الميم

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
قد	المنام	٤٧٥	٩
كتّاب	لازم	٤٨٧	٨
لا	الصرم	٥٠٥	٥
حب	الكرام	٥١١	٢

قافية النون

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
دعته	مستحسنا	٥٣٠	٨
لا	وجهان	٥٣١	١١
لا	ألوان	٥٤١	٦
أذبى	عرفان	٥٥٣	٥
أضحكنى	خلصانى	٥٥٨	٢
مل	أعوانا	٥٥٩	٧

قافية الهاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ما	يبكيه	٥٧٩	٨
ظلوم	مهناها	٥٨٥	٥

قافية الياء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
قلت	شاكيه	٥٨٨	١٠

الطويل

قافية الألف

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إلى	أهوى	٢	٦
يدل	يهوى	٥	١٣

قافية الباء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أزين	غريب	١٢	٣
أيا	غبا	١٤	٢
ألم	يجاب	١٥	٤
ألا	المغاضب	١٦	٧
ألا	الشعب	٢٠	٢
ذرى	مجاب	٢٨	٢
تناءين	الصب	٣٠	٧
فؤادى	عتب	٣٢	١٢
جرى	مروب	٣٧	٢
عتبت	العتب	٣٨	٢
برغمى	متعبا	٤٣	١٣
أيا	الحبا	٤٥	٨
وما	قلبى	٤٦	١٣
ألا	الشرب	٤٨	٧
لعمرى	القرب	٥٣	٢
إذا	الحب	٥٦	٧
أيا	صبا	٦٣	٥
أما	قلبى	٦٤	٩
ذكرتك	الشرب	٧٥	٢
أحلت	الذنبا	٧٦	٥
إذا	القلبا	٧٩	٧
أتحسب	حبا	٨٤	٦
خليلىّ	ذنوب	٩٣	١٥
ومستوجب	مجانبه	٩٥	٢
كتبت	أعاتبه	٩٦	١٠
حبيب	كواكبه	٩٧	١٣
أعتبا	تعتبوا	١٠٧	١٠
رأيتك	التقرب	١٠٨	٥

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أيذهب	الدهر	٢٧٣	٦
أظنّ	صخـــور	٢٧٤	١٠
أما	عشرا	٢٧٦	١١
إذا	ناصر	٢٧٧	٢
أبا	شـعر	٢٨٤	٥
أتبح	ساحره	٢٨٧	٧
يهـيم	ساحره	٢٨٩	٧
ألا	يهجـر	٢٩١	٥
كفى	دار	٢٩٢	٩
يا	تذر	٢٩٣	١١
ألا	قصار	٢٩٤	٢
أما	الحجـر	٢٩٥	٤
أظنّ	سـتر	٣٠٢	٣

قافية السين

يشم	الكاس	٣١٤	٥
وما	نفسى	٣١٧	٣
إذا	نفسى	٣٢١	٦

قافيـــة الضاد

إذا	الأرض	٣٢٨	١٠

قافيـــة العين

أتطمع	دع	٣٣١	١٣
سلام	فتضعضعا	٣٣٣	١٠
سكوتى	نازع	٣٣٦	٦
كفى	فأودع	٣٤١	٨
عفا	مدامعه	٣٤٣	٤
ولما	تقطع	٣٥٠	٧

قافيـــة الفـاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
سرى	أغف	٣٥٥	٢
بنفسى	طرق	٣٥٦	٣
غدا	أتخاف	٣٦٤	١٦

قافيـــة القاف

تسليم	عاتق	٣٧٥	٢
كذبت	أصدق	٣٧٩	٩
أزار	يشوق	٣٨١	٥
جسرت	أفرق	٣٨٨	٤
يقولون	يرافقه	٣٩١	٤
أضنّ	لمشفق	٣٩٣	٤
لقد	يفارقه	٣٩٥	١٠
إذا	تلاق	٣٩٨	٨

قافيـــة اللام

ألا	السجل	٤١٢	١١
ألا	شغل	٤١٣	١١
يقولون	يسلى	٤١٦	١٣
وصلت	يتقبل	٤١٧	٩
تذكرت	الحال	٤٢٥	٥
تخلصت	حال	٤٣٠	١٠
و يقنعنى	لبخيل	٤٣٣	٧
صحائف	يطول	٤٣٥	٢
ظلوم	شاغل	٤٣٩	٣
علامة	باطل	٤٤٣	١١
نق	كفيل	٤٤٨	١٢
كتاب	أنامله	٤٥٦	١٠

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إن	تظـلم	٥٠٠	١٢

قافيـــة النون

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
لا	الهيمان	٥٢٨	١٣
أظلوم	كانا	٥٤٣	٢
بأبي	الخفقان	٥٥٠	٣
لم	مكان	٥٥٤	٩
قد	زمـانا	٥٥٥	١٢
ملك	مكان	٥٦٢	٢
بيضاء	النعمان	٥٧٣	٧

قافيـــة الواو

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ليس	خلوا	٥٧٧	١١

قافيـــة الهـاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	قتلوه	٥٧٨	٢

مجزوء الـكامل

قافيـــة الألف

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ضن	بدوائه	٩	٢
قـد	الرجاء	١٠	٧

قافية البـاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
وإذا	الخطوب	٥٨	٧
ولقد	القلوب	٧٨	٢
يا	بالعذاب	١٠٢	٦

قافية التـاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
وصحيفة	نغماتها	١٣٤	٢

قافيـــة الدال

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
سبحان	العباد	١٧٦	٧
يا	يجدد	١٩٢	١٣
عرض	برشادي	٢٠٨	١٤

قافيـــة الراء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أبكي	وأستزيره	٢٨٨	١٣

قافيـــة العين

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
من	الطلوعا	٣٥١	١٠

قافيـــة الفـاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أخلع	يخافك	٣٦٧	٦

قافيـــة القاف

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	يعشق	٣٧٢	٩

قافيـــة الميم

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
قد	يدوم	٤٩٢	٢
أرعى	بالسلام	٤٩٤	٤
ويلي	منامي	٤٩٦	١٢

قافيـــة النون

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
من	إتيانه	٥٦٠	١٢
لولا	مكاني	٥٧١	١٢

قافيـــة الهـاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	نواها	٥٨٤	١١

المتقارب

قافيـــة الألف

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
كتاب	أنبائها	٧	٦

قافية البـاء

قافيـة الدال

قافيـة الراء

قافيـة القاف

قافيـة اللام

قافيـــة الميم

قافيـــة النون

المجتث

قافيـــة البـاء

قافيـــة الراء

قافيـــة اللام

قافيـــة النون

قافيـــة الهـاء

مجزوء الرجز

قافية البـاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أيا	تعب	٤١	٢
إنى	غضبى	٤٤	٤
يا	هـبى	١٠١	٢

المـديد

قافيـــة الدال

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
كنت	النكد	١٨٠	١٤
ما	بالود	١٩٤	٧
نعمة	بلد	٢١٥	٦

قافيـــة الراء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
خاتم	أثر	٢٥٠	٧

قافية القـاف

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
نام	قلقا	٣٧٤	٦

قافية النون

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	شجنه	٥٦١	٦

المنسرح

قافية البـاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	الغضبا	٢٩	١٤
قد	الغضب	٤٩	١٠
أجفوه	اللهب	٨٨	٤

قافية التـاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إنّ	طلبت	١٣١	١٣

قافيـــة الدال

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إنى	الأبد	١٦٥	٢
إنى	غدا	١٨١	٢
واكبدى	كمد	١٨٨	١١

قافيـــة الراء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
لارع	صبرا	٢٤٩	٣

قافية الطـاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
ما	بمغتبط	٣٣٠	٨

قافيـــة العـين

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	مجتمعا	٣٤٨	١٠

قافية الفـاء

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
يا	مؤتلفا	٣٥٩	١٢
ماذا	منعطف	٣٦٥	٣
يا	اللطف	٣٦٦	٨

قافية القاف

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
إنك	الأرق	٣٨٠	٧

قافيـــة اللام

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
أبكى	أجلى	٤٢١	١٣
تبكى	أجلى	٤٢٩	٥

قافيـــة الميم

أوّل المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
اندب	حلما	٤٦٦	١١
يا	النعم	٤٨٥	١٧
إنى	قدما	٤٩٩	٩

قافية النون

الهزج

قافية الألف

قافية البـاء

قافية الراء

قافية السين

قافيـــة العين

قافيـــة الكاف

قافيـــة اللام

قافية النون

الوافـــر

قافيـــة الألف

قافيـــة البـاء

قافيـــة التـاء

قافيـــة الحـاء

قافيـــة الدال

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
تجافى	للقتاد	١٥٣	١١
تقـول	الخلود	١٨٥	١٢
تركت	الشـديد	١٩٨	١٢
جعلت	رقادى	١٩٩	٢
فراقك	بالرقاد	٢٠٢	٢

قافيـــة الراء

ألـم	عسـير	٢٤٢	١١
أمتينى	بالغرور	٢٥٧	١٢
أفـر	السرور	٢٦١	٢

قافيـــة السين

إذا	نواس	٣٢٧	٧

قافيـــة القاف

بكيت	المآق	٣٨٦	٥

قافيـــة الكاف

عيون	يراك	٤٠٨	٥

قافيـــة اللام

أول المقطوعة	قافيتها	رقمها	السطر
كأنى	عويل	٤١٤	١٠
لأعظم	الخليل	٤١٥	٨
أيا	خال	٤١٩	١٣
ألـم	بوال	٤٢٢	٢
ألا	ينيـل	٤٢٣	١٣
مريض	الرسول	٤٣٤	١١
نظرت	دخيلا	٤٤١	١٣
أيا	الوصال	٤٤٢	٤
سألت	الوصال	٤٤٤	١٤
خيالك	يزول	٤٦٠	٢

قافيـــة الميم

خروجى	المقام	٥٠٤	٢

قافيـــة النون

وراضى	يتشابهان	٥٢٦	٣
أقنا	مكرهينا	٥٦٧	١١

مجزوء الوافر

قافيـــة البـاء

غضبت	الغضب	٧١	١٠

قافيـــة الراء

أيا	حجر	٢٨٣	٥
أقام	بصرى	٣٠٣	٦

قافية العين

وصال	جزعا	٣٣٨	٩

المــــراجع

الآمدى = أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى : الموازنة بين أبي تمام والبحترى ـ القاهرة ١٣٦٣ هـ

الإبشيهى = شهاب الدين أحمد : المستطرف فى كل فن مستظرف ـ القاهرة ١٢٩٢ هـ

ابن أبي حجلة = شهاب الدين أحمد بن يحيى التلمسانى : ديوان الصبابة ـ القاهرة ١٢٧٩ هـ

ابن أبي الحديد = عز الدين عبد الحميد بن هبة الله : شرح نهج البلاغة ـ القاهرة ١٣٢٩ هـ

ابن أبي عون = أبو إسحق إبراهيم بن أحمد الأنبارى : التشبيهات ـ كمبردج ١٩٥٠ م

ابن الأثير الجزرى = أبو الفتح ضياء الدين نصر الله : المثل السائر ـ القاهرة ١٢٨٢ هـ

ابن الأحنف = أبو الفضل العباس :
(١) نسخة مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة كوبريلى زاده باستانبول تحت رقم ١٢٦٠ « وهى التى اعتبرت أصلا »
(٢) نسخة ثانية مصورة عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة كوبريلى زاده باستانبول تحت رقم ١٢٥٩ وهى التى رمزنا لها بحرف أ
(٣) نسخة ثالثة مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٣١ أدب وهى التى رمزنا لها بحرف ق
(٤) نسخة رابعة طبع استانبول ١٢٩٨ هـ
(٥) نسخة خامسة طبع بغداد ١٩٤٧ م

ابن الأنبارى = أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم ابن بشار : شرح المفضليات ـ بيروت ١٩٢٠ م

ابن بسام = أبو عبد الله عبد الملك ابن المنصور : الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ـ القاهرة ١٣٥٨ هـ

ابن تغرى بردى = أبو المحاسن جمال الدين يوسف : النجوم الزاهرة ـ القاهرة ١٣٤٩ هـ

ابن الجراح = أبو عبد الله محمد بن داود : الورقة ـ القاهرة ١٩٥٣ م

ابن حجة الحموى = تقى الدين أبي بكر بن على بن محمد : خزانة الأدب ـ القاهرة ١٢٧٣ هـ
ثمرات الأوراق ـ القاهرة ١٣٠٠ هـ

ابن حزم الأندلسى = أبو محمد على بن أحمد بن سعيد : جمهرة أنساب العرب ـ القاهرة ١٩٤٨ م

ابن الحسن البصرى = على بن أبي الفرج : الحماسة البصرية ـ مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ٥٢٠ أدب

ابن حمدون البغدادى = أبو المعالى بهاء الدين محمد بن أبى سعد : التذكرة ــ القاهرة ١٣٤٥هـ

ابن خرداذبة = أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن أحمد : المسالك والممالك ــ ليدن ١٣٠٦ هـ

ابن خلكان = شمس الدين أبى العباس أحمد ابن محمد : وفيات الأعيان ــ القاهرة ــ بولاق ١٢٩٩ هـ ومكتبة النهضة ــ ١٩٤٨ م

ابن رشيق القيروانى = أبو على الحسن بن على : العمدة ــ القاهرة ١٣٥٣هـ

ابن سلام الجمحى = أبو عبد الله محمد بن سلام : الذخائر والأعلاق ــ القاهرة ١٢٩٨هـ
طبقات فحول الشعراء ــ القاهرة ١٣٧١هـ

ابن شاكر الكتبى = صلاح الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد : عيون التواريخ ــ مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ

ابن الشجرى = هبة الله بن على بن محمد بن حمزة : حماسة ابن الشجرى ــ الهند ١٣٤٥ هـ

ابن شرف القيروانى = أبو عبد الله محمد ابن أبى سعيد : أعلام الكلام ــ القاهرة ١٣٤٤ هـ

ابن طيفور = أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر : كتاب بغداد جـ ٦ ــ طبع ليبسك ١٩٠٨م

ابن عبد ربه = أبو عمرو أحمد بن محمد القرطبى : العقد الفريد جـ ٥، ٦ ــ القاهرة ١٣٦٥، ٦٨هـ

ابن العربى = محيى الدين أبى بكر محمد بن على : محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ــ القاهرة ١٢٨٢هـ

ابن فضل الله العمرى = شهاب الدين أبى العباس أحمد بن يحيى : مسالك الأبصار جـ ١ ــ القاهرة ١٣٤٢هـ

ابن قتيبة = أبو عبد الله محمد بن مسلم : الشعر والشعراء ــ القاهرة ١٣٦٩هـ
عيون الأخبار جـ ١، ٢، ٣ ــ القاهرة ١٣٤٣، ٤٨، ٤٩ هـ

ابن قيم الجوزية = شمس الدين محمد بن أبى بكر : الجواب الكافى لمن سأل عن الدواء الشافى ــ القاهرة ١٣٤٦ هـ طبعة ثالثة
روضة المحبين ــ دمشق ١٣٤٩هـ

ابن كثير = أبو الفدا إسماعيل بن عمر القرشى : البداية والنهاية ــ القاهرة ١٣٤٨هـ

ابن المعتز = أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله ابن المعتز : البديع — لندن ١٩٣٥م
طبقات الشعراء — كمبردج ١٩٣٩م
فصول التماثيل فى تباشير السرور — القاهرة ١٣٤٤ هـ

ابن منظور = جمال الدين أبى الفضل محمد ابن جلال الدين : لسان العرب — القاهرة ١٣٠٠هـ
مختار الأغانى — القاهرة ١٣٤٥هـ
نثار الأزهار — الآستانة ١٢٩٨هـ

ابن النديم = أبو الفرج محمد بن إسحق بن أبى يعقوب : الفهرست — القاهرة ١٣٤٨هـ

ابن هشام = جمال الدين أبى محمد عبد الله بن يوسف : مغنى اللبيب — القاهرة ١٣٢٨هـ

ابن الوردى = أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر : تاريخ ابن الوردى — تتمة المختصر — القاهرة ١٢٨٥هـ

أبو حيان التوحيدى = على بن محمد بن العباس : الإمتاع والمؤانسة (ج١ و٢ و٣) ١٩٣٩—٤٤م
البصائر والذخائر — القاهرة ١٣٧٣هـ
رسالة فى الصداقة والصديق — استانبول ١٣٠١هـ

أبو الطيب اللغوى = أبو الطيب عبد الواحد بن على : مراتب النحويين — فوتوغراف — بدار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ١٢٤٧٢ ح

أبو العتاهية = أبو إسحق إسماعيل بن القاسم ابن سويد : ديوان أبى العتاهية — بيروت ١٨٨٨م

أبو على القالى = إسماعيل بن القاسم بن عيذون : أمالى القالى ومعه كتاب «النوادر» (ج١ و٢ و٣) القاهرة ١٣٤٤ هـ

أبو الفداء = الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل : تقويم البلدان — فينا ١٨٠٧م
— باريس ١٨٤٠ م

أبو نواس = الحسن بن هانئ بن عبد الأول : ديوان أبى نواس — القاهرة ١٨٩٨م

أبو هلال العسكرى = أبو هلال الحسن بن عبد الله ابن سهل : ديوان المعانى — القاهرة ١٣٥٢هـ
الصناعتين — القاهرة ١٣٧١هـ

الأزدى = جمال الدين أبى الحسن على بن ظافر : بدائع البدائة — القاهرة ١٢٧٨هـ

الأصفهانى = أبو الفرج على بن الحسين بن محمد : الأغانى ج٢ و٣ و٥ طبع دار الكتب المصرية — القاهرة ١٣٤٦، ١٣٤٧هـ، و ١٣٥٥—٥٧هـ (٦ — ١٠)
الأغانى طبع الساسى — القاهرة ١٣٢٣هـ

الأصـفهانى = أبو بكر محمـد بن أبى سـليمان داود الظاهرى : الزهرة ـ بيروت ١٣٥١هـ

الأصفهانى = أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل : محاضرات الأدباء ـ القاهرة ١٢٨٧هـ

الأنطاكى = داود بن عمر الأكمه الطبيب : تزيين الأسواق ـ القاهرة ١٢٩١هـ

البارودى = محمود سامى باشا : مختارات البارودى جـ ٤ ـ القاهرة ١٣٢٧هـ

البحترى = أبو عبادة الوليـد بن عبيد بن يحيى : ديوان البحترى ـ مخطوط ـ المكتبة الوطنية ـ باريس رقم ٣٠٨٦

بروكلمان = Brockelmann: Geschichte der Arabischen litteratur. Leiden, 1943, supplementbänden I.

بشـار بن برد : ديوان بشار بن برد ـ القاهرة ١٣٦٩هـ

البغدادى = عبد القادر بن عمر : خزانة الأدب ـ القاهرة ١٢٩٩هـ

البـكرى = أبو عبيد عبد الله بن عبد العـزيز ابن أبى مصعب : التنبيه على أوهام القالى ـ القاهرة ١٣٤٤هـ

سمط اللآلى ـ القاهرة ١٣٥٤هـ

معجم ما استعجم ـ القاهرة ١٣٤٦هـ

البيهق = إبراهيم بن محمد : المحاسن والمساوى ـ القاهرة ١٣٢٥هـ

التبريزى = أبو زكريا يحيى بن على بن محمـد : شرح ديوان الحماسة ـ القاهرة ١٢٩٦هـ

شروح سقط الزند ـ «السفر الثانى القسم الثالث» ـ القاهرة ١٩٤٧م

التجيبى = أبو الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة : المختار من شعر بشار ـ القاهرة ١٣٥٣هـ

التنوخى = أبو على المحسن بن أبى القاسم على بن محمد : الفرج بعد الشدة ـ القاهرة ١٣٥٧هـ

المستجاد من فعلات الأجواد ـ دمشق ١٣٦٥هـ

الثعالبى = أبو منصور عبد الملك بن محمد : أحسن ما سمعت ـ القاهرة ١٣٢٤هـ

الإعجاز والإيجاز ـ القاهرة ١٨٩٧م

ثمار القلوب ـ القاهرة ١٣٢٦هـ

خاص الخاص ـ القاهرة ١٣٢٦هـ

المنتحـــل ـ الإسكندرية ١٣١٩هـ

من غاب عنه المطرب ـ بيروت ١٣٠٩هـ

ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى : مجالس ثعلب ـ القاهرة ١٩٤٨م

الجاحظ = أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى : البيان والتبيين ـ القاهرة ١٣٦٧هـ

الحيوان ـ القاهرة ١٣٦٦هـ

المحاسن والأضداد ـ القاهرة ١٣٢٤هـ

الجرجانى = أبو العباس أحمد بن محمد : كنايات الأدباء ــ القاهرة ١٣٢٦هـ
الجرجانى = أبو الحسن على بن عبد العزيز : الوساطة بين المتنبى وخصومه ــ القاهرة ١٣٦٤هـ وصيدا ١٣٣١هـ
الجرجانى = عبد القاهر بن عبد الرحمن : دلائل الأعجاز ــ القاهرة ١٣٢١هـ
الحصرى = أبو إسحق إبراهيم بن على بن تميم القيروانى : جمع الجواهر فى الملح والنوادر ــ ذيل زهر الآداب ــ القاهرة ١٣٥٣هـ
زهر الآداب المطبعة الرحمانية ــ القاهرة ١٣٤٤هـ
ومطبعة عيسى الحلبى ــ القاهرة ١٩٥٣م
حفنى ناصف : قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية ــ القاهرة ١٣٤٣هـ طبعة عاشرة
الخطابى = أبو سليمان حمد بن محمد : العـــزلة ــ القاهرة ١٣٥٦هـ
الخطيب البغدادى = أبو بكر أحمد بن على بن ثابت : تاريخ بغداد ــ القاهرة ١٣٤٩هـ
الخفاجى = شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر : شفاء الغليل ــ القاهرة ١٢٨٢هـ
طراز المجالس ــ القاهرة ١٢٨٣هـ
الدحداح = رشيد بن غالب اللبنانى : شرح ديوان ابن الفارض ــ القاهرة ١٣٠٦هـ
الذهبى = شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد : تاريخ الإسلام ــ فتوغراف ــ دار الكتب المصرية بالقاهرة ــ رقم ٤٢ تاريخ
الزبيدى = أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الرازق : تاج العروس ــ القاهرة ١٣١٦هـ
الزجاجى = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق النحوى : أمالى الزجاجى ــ القاهرة ١٣٢٤هـ
السراج = أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين ابن أحمد بن جعفر : مصارع العشاق ــ استانبول ١٣٠١هـ
سعيد الخورى : أقرب الموارد ــ بيروت ١٨٨٩م
الشابشتى = أبو الحسن على بن محمد الكاتب : الديارات ــ بغداد ١٩٥١م
الشريشى = أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسى : شرح المقامات الحريرية ــ القاهرة ١٢٨٤هـ
الصفدى = صلاح الدين خليل بن أيبك : تشنيف السمع ــ القاهرة ١٣٢١هـ
: الغيث المنسجم ــ الاسكندرية ١٢٩٠هـ
الصولى = أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس : أدب الكتاب ــ القاهرة ١٣٤١هـ
: الأوراق ــ القاهرة ١٩٣٥م

الطبرى = أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد : تاريخ الأمم والملوك ليدن ـ ١٨٧٩-١٩٠١م

العاملى = بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد : الكشكول ـ القاهرة ١٢٨٨هـ

العباسى = بدر الدين أبى الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن : معاهد التنصيص على شواهد التخليص ـ القاهرة ١٢٧٤هـ

العبيدى = عبيد الله بن عبد الكافى بن عبد المجيد : شرح المضنون به على غير أهله ـ القاهرة ١٣٣١هـ

العجلونى = إسماعيل بن محمد : كشف الخفا ومزيل الإلباس ـ القاهرة ١٣٥١هـ

العكبرى = أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبى البقاء : شرح ديوان المتنبى ـ القاهرة ١٣٠٨هـ

عمر بن أبى ربيعة = عمر بن عبد الله بن المغيرة : ديوان عمر بن أبى ربيعة ـ بيروت ١٣١١هـ

العينى = بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد : المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية، هامش خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ـ القاهرة طبعة أولى ١٢٩٩هـ

الفيروزابادى = مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد : القاموس المحيط ـ القاهرة ١٢٧٢هـ

القطامى = عمير بن شيم بن عمرو بن عباد : ديوان القطامى ـ ليدن ١٩٠٢م

القفطى = جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف الوزير : إنباه الرواة على إنباه النحاة ـ القاهرة ١٣٦٩هـ

قيس بن الملوح بن مزاحم العامرى ـ مجنون ليلى ـ : ديوان قيس بن الملوح ـ القاهرة ١٢٩٤هـ

الماوردى = أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى : أدب الدنيا والدين ـ القاهرة ١٣٠٩هـ

المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر : الفاضل والمفضول ـ القاهرة ١٩٥٣م
الكامل ـ القاهرة ١٣٠٨هـ

محمود مصطفى : أهدى سبيل إلى علمى الخليل ـ القاهرة ١٩٣٦م

المرتضى = الشريف أبى القاسم على بن الطاهر : أمالى الشريف المرتضى ـ القاهرة ١٣٢٥هـ

المرزبانى = أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى : الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء ـ القاهرة ١٣٤٣هـ

المسعودى = أبو الحسن على بن الحسين بن على : مروج الذهب ـ القاهرة ١٣٥٧هـ

مسلم بن الوليد الأنصارى الشهير بصريع الغوانى : ديوان مسلم بن الوليد ـ ليدن ١٨٧٥م

المعرى = أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان : عبث الوليد (البحترى) ـ دمشق ١٣٥٥هـ

المقدسي = أبو نصر أحمد بن عبد الرزاق : كتاب أبي نصر الذي جمع فيه بين كتابي «الظرائف واللطائف» و «اليواقيت» كلاهما للثعالبي القاهرة ١٢٩٦ هـ

النواجي = شمس الدين محمد بن الحسن النواجي : حلبة الكميت ـ القاهرة ١٢٧٦هـ

النويري = شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب : نهاية الأرب جـ١، ٢، ٤ـ٦ ـ القاهرة ١٣٤٢ ـ ٤٥ هـ وجـ٣ طبعة ثانية ١٣٤٨ هـ

الواحدي = أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي : شرح ديوان المتنبي ـ برلين ١٨٦٠م

الوشاء = أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحق : الموشى ـ ليدن ١٣٠٢هـ

الوطواط = جمال الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى ابن علي : غرر الخصائص الواضحة ـ القاهرة ١٣٣٠هـ

ياقوت الحموي = شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي : معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) جـ١ ـ ٣ ـ القاهرة ١٩٢٤م
معجم البلدان جـ٣ ـ القاهرة ١٣٢٤هـ

يحيى بن حمزة بن علي اليمني : الطراز المتضمن لأسرار البلاغة ـ القاهرة ١٩١٤م

بعض استدراكات على الديوان

استدراكات عامة :

(١) مختارات البارودى يجب اعتبارها فى نهاية كل تخريج وردت فيه لا فى أوله .

(٢) « المسامرات » و « محاضرات الأبرار » مرجع واحد المراد به : « محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار » فأنتبه إليه حيثما ورد .

(٣) تاريخ بغداد لابن طيفور صوابه : كتاب بغداد .

ص	س	الخطأ	الصواب
إهداء	٣	المتنبي	المتنبّي
مقدّمة(ج)	١٢	أبي العبّاس عبد الله	أبي عبد الله
١	١٩	٤٣٠	٤٢٠
١	٢٠	عمـة	عمـه
٥	٢٠	٤ : ١٩٣	٣ : ١٩٣ — ١٩٤
٩	٢٣	٤ : ٣٠٤	١ : ٣٠٤
١٠	١١	ولم أرَ مَثلكَ	ولم أرَ مِثْلكِ
١٠	١٧	سقط هذا التعليق على البيت (٨) : فى محاضرات الأدباء : « لعمرى لقد زعم الزاعمون بأن القلوب تجارى القلوبا »	
١٠	١٩	الأدباه	الأدباء
١٢	٦	أؤمّلْكُمْ	أؤمِّلُكُمْ
١٤	١٨	... ، ١٨	... ، ١٨ فى مختاراته ٤ : ١٩٦
١٧	٩	خلقًا	خُلقا
١٧	١٩	ثم رواهما، كما جاءا هنا	ثم رواهما، كما جاءاهنا،
١٩	٢٤	وفى زهر الآداب : «وقربكم قلى» وفى زهر الآداب والأغانى (دار الكتب) :	

ص	س	الخطأ	الصواب
٢٠	٢	حُبُّكُمْ	حُبُّكُمْ
٢١	بعد سطر ١٦	سقط هذا التعليق على البيت ١ : وفى حلبة الكميت ومختار الأغانى : « من الوجد » .	
٢١	١٩	سقط هذا التعليق على البيت ٣ : فى مختار الأغانى : «إن كفا إليك قد كتبتنى فى شقاء مواصل بعذاب»	
٢٥	٢٢	والبيت ١٠ فى طراز المجالس : ١٥٦	الصواب حذف العبارة .
٢٧	٨	آسْتَيْئِسْت	آسْتَيْئِسْتَ
٢٧	١٥	٣٥	٤٦
٢٩	٩	لابن الدمنية	لابن الدمينة
٣١	٢٣	والبيت ١	والبيت ٢
٣٦	٢	مراقِب	مراقَب
٣٧	٢٢	سقط هذا التعليق على البيت ٤ : فى أدب الكتاب : « كتبت إليك والرقباء حولى إذا ما مرّ طير واسترابوا»	
٣٧	٢٤	سقط هذا التعليق على البيت ١ : فى أدب الكتاب : « أكتب أدعو » .	
٣٩	١٧	١٩٩	١٩٦
٣٩	١٧	وأمالى القالى ... والمختار من شعر بشار : ٥٠ — ٥١ على أنهما لأبى العتاهية	فى أمالى القالى والمختار من شعر بشار وردا غير منسوبين
٣٩	٢٥	سقط هذا التعليق على البيت ٢ : وفى الأمالى : «أناجيك من قرب»	
٤٣	١٦	١، ٢ فى محاضرات الأدباء	١، ٣ فى محاضرات الأدباء
٤٣	١٦	١، ٣ فى العقد الفريد	١، ٢ فى العقد الفريد
		تمنيتكم	تمنيتكم

ص	س	الخطأ	الصواب
٧١	بعد سطر ١١ يجب وضع « قافية الحاء »		
٧٣	١٨	(٧)	(٨)
٧٩	٤	« سعيد » بن عثمان	« سعيد بن عثمان »
٨٢	١٩	بخلاف	مع خلاف
٨٧	١٧	١٠٤٩	١٠٤٩ فى مختاراته ٤ : ١٩٩
١١٣	١٠	حَذْوا	حَذوًا
١٢٧	٥	٣٣٧	٢٣٧
١٢٩	١٥	بن عباس	ابن عباس
١٨١	٨	هائمَا	هائمًا
١٨٩	١٧	(٣)	(٢)
٢٠٣	١٥	.. ؛ وهى منسوبة لإسماعيل القراطيسى فى الكشكول : ٣١٧...	... والكشكول : ٣١٧ ...
٢٠٩	١٥	... وفيهما وفى ك :	... و :
٢١٤	٦	حياءَ	حياءً
٢١٧	١٤	فإنِّى	فإنّى
٢٢٠	٥	وكُنَّا	وكُنّا
٢٢٣	١٨	(٢) فى أدب الكتاب : « يخطه »	الصواب حذف هذه الحاشية
٢٤٩	١	هايمًا	هائمًا

هـذا ما استدركناه على بعض ما فى ديوان العباس بن الأحنف من الأخطاء وإنا لنرجو القارئ الكريم أن يغضى عمّا قد يكون قد وقع فى الديوان من أخطاء أخرى لم نوفق إلى تصويبها فى هـذه الطبعة ، والله نسأل أن يهدينا إلى ذلك فى الطبعة الثانية .

بعون الله وجميل توفيقه قد تم طبع ديوان "العباس بن الأحنف" بمطبعة دار الكتب المصرية فى شهر المحرّم سنة ١٣٧٤ (سبتمبر سنة ١٩٥٤) م

محمود عثمان الرزاز

مراقب المطبعة بدار الكتب المصرية

(مطبعة دار الكتب المصرية ١٠٠٠/١٩٥٣/٥٨)

Nous avons ainsi ajouté au Diwan près de 200 vers tirés de diverses sources, sans oublier quatre vers inédits retrouvés dans le manuscrit que nous avons pris pour base.

Nous avons déployé tous nos efforts pour faire paraître le Diwân le moins incomplet et le plus parfait possible. Les poèmes sont numérotés et leurs mètres sont indiqués. Les vers de chaque poème sont dénombrés. En marge du texte. nous avons placé des notes qui non seulement indiquent les différents ordonnances des vers d'après nos diverses sources, les variantes et les noms des poètes auxquels les vers furent parfois attribués, mais encore des notes qui expliquent les expressions et les idées obscures. Les noms de lieux cités y sont localisés.

Nous avons joint à cette édition quatre index; l'un pour les noms des personnes et des tribus, l'autre pour les noms de lieux, le troisième pour les mètres, et le dernier enfin est l'index de nos références.

Nous espérons que le présent ouvrage facilitera — si peu que ce soit — l'étude d'un délicat et charmant poète. Nous espérons aborder nous-mêmes cette étude d'une manière approfondie, dans un avenir prochain, avec l'aide de Dieu.

'Atika Khazradji

d'après l'ordre alphabétique des rimes [1] qui nous permet de connaître une partie de l'œuvre de notre poète.

Il semble en effet que plusieurs poèmes d'Ibn al-Aḥnaf aient été perdus et que nous ne connaissons son œuvre que par l'anthologie d'As-Ṣuli qui choisit, de préférence, des pieces courtes, des " fragments tirés de poèmes plus longs " Comme le suppose notre maître Monsieur R. Blachère dans son article de la nouvelle édition de L'Encyclopédie de l'Islâm.

Plusieurs de ces fragments, d'ailleurs, ne se rattachent pas entre eux. Des passages manquent, qui durent exister dans le Diwân Complet et qui ont été supprimés par as-Ṣuli. Ces lacunes sont assez sensibles pour que nous n'ayons pas besoin d'en donner, ici, des exemples. Avant de conclure, soulignons que nous ne nous sommes pas contentés de comparer notre manuscrit essentiel (ك) aux deux autres manuscrits (ا) & (ق). Notre manuscrit de base, encore que fort ancien, nous est parvenu plein de fautes. Les variantes (ا) & (ق) ne permettent de corriger que très peu d'erreurs. Aussi avons--nous fait de notre mieux pour retrouver les textes qui ont attribué des vers à Ibn al Aḥnaf ou qui ont rapporté des récits à son sujet. Nous avons alors dégagé des variantes importantes et nous les avons indiquées en marge. Quant aux passages sur lesquels pas plus les manuscrits que les livres d'Adab ne jetaient de lumière, ils ont longtemps retenu notre attention. Nous les avons établis en souhaitant avoir su retrouver la leçon exacte ou celle qui se rapproche le plus de la vérité.

(1) Voir Ibn An-Nadīm 216.

Selon une indication portée sur cette même page, on voit que la bibliothèque nationale égyptienne avait acheté ce manuscrit en Juin [1]883/1300. Le colophon de la dernière page indique que le Diwan fut achevé au début du mois de Raǧab 88" (sic) (غرّة رجب سنة ٨٨). C'est un manuscrit modérne dont l'écriture cursive n'est ni trop grande ni trop petite. Il semble que ce manuscrit ait été écrit au XIIe ou au XIIIe siècle de l'Hégire. Formé de 81 feuillets de 37 lignes. Certains vers manquants ont été complétés par une écriture mi-cursive mi-perse (نستعليق) des gloses et des variantes ont été ajoutées en marge. Ici, comme dans les deux précédents manuscrits, les poèmes ont été classés suivant l'ordre alphabétique des rimes. Ce manuscrit ne diffère guère de « ا ». Ce n'en est peut-être même qu'une copie, à moins que les deux textes n'aient été puisés à la même source.

Si nous avons pris le premièr de ces trois manuscrits, le manuscrit « ك », comme texte de base de cette édition, c'est parce qu'il est plus ancien, plus correct et plus complet que les autres.

Ces trois manuscrits, nous l'avons vu, ont été établis d'après la version du célèbre savant Abu Bakr al Ṣuli (1). Des liens de parenté le liaient à notre poète. En effet c'était l'arrière neveu d'Ibn al-Ahnaf(2) dont il recueillit les vers en un Diwân. Il fit aussi une biographie du poète, utilisée plus tard par Abû-l-Faraǧ dans sa notice des Aġani(3). Ces deux œuvres de Ṣuli sont aujourd'hui perdues. Il nous reste, toutefois, une anthologie du Diwân, classée

(1) Mort en 335 ou 336 h. à Basrah. Cf. Wafayat al A'yan; III, 280.

(2) Cf. Wafayat al A'yan 1, 27.

(3) Cf. R. Blachère, Article dans l'encyclopédie de l'Islam I.

s'inscrit le hadit suivant : "chaque être sera récompensé selon ses intentions". Au bas de la page, un cachet indique le nom du donateur. De même que dans le précédent exemplaire, enfin, ces deux inscriptions se retrouvent sur plusieurs autres feuillets.

Au milieu du deuxième feuillet s'étale un distique peu flatteur pour Ibn al Aḥnaf. Selon leur auteur, Muḥammad al Babi, la célébrité d'al'Abbas serait due non à son mérite mais à une chance exeptionnelle.

Au haut de la troisième page, la basmala d'usage est suivie du Dīwân proprement dit et les poèmes s'y succèdent selon l'ordre alphabétique des rimes. Le dernièr folio porte le colophon suivant :

« تم فى ٢٨ صفر الخير سنة ١٠٣٤ ، رواية أبى بكر الصُّولى ، كتبه على النشاصى » .

"Copie achevée le 28 Ṣafar, mois propice de l'Année 1034 (Avril 1625), d'après la version d'Abu Bakr al Ṣuli. Elle fut rédigée par 'Ali al Nas̆aṣi".

Nous ignorons absolument d'après quels manuscrits le copiste a colligé son travail.

Le troisième manuscrit est conservé au Caire, à la bibliothèque nationale (Dar al Kutub al Maṣriya), sous la numéro (531 Adab). Il est désigné dans notre édition par la lettre «ق». Le titre figure en première page :

« ديوان أبى الفضل العبّاس بن الأحنف ، رواية أبى بكر الصُّولى - عفى عنهما والمسلمين » .

"Diwân d'Abu al Faḍl al 'Abbas b. al Aḥnaf, version d'Abu Bakr al Suli, Dieu leur fasse grâce, ainsi qu'aux Musulmans".

*

La deuxième colonne de la première page commence par la basmala d'usage et l'invocation « ربّ يسّر برحمتك » : "Seigneur, Aide-moi, de par ta grâce". On y lit ensuite que :

« قال العبّاس بن الأحنف بن الأسود فى الغزل على قافية الألف »

"al 'Abbas b. al Aḥnaf b. al Aswad a chanté l'amour sur la rime "a" (alif)" et le diwân suit alors selon l'ordre alphabétique des rimes.

La dernière page s'achève par cette phrase :

« كمل شعر أبى الفضل العبّاس بن الأحنف »

"Fin des vers d'Abû al Faḍl al 'Abbas b. al Aḥnaf"

On peut lire, dans un petit sceau, le ḥadit suivant : « لكل آمرئ مانوى » "chaque être sera récompensé selon ses intentions". Un sceau plus grand inscrit le nom du donateur. Ces deux sceaux se retrouvent dans plusieurs autres pages de l'exemplaire.

Le deuxième manuscrit, dont nous avons eu une photocopie, est désigné par la lettre « ا ». Il se trouve à la bibliothèque Kuperli Zâdeh d'Istamboul, sous le numéro 1259. C'est une copie récente, à l'écriture cursive et petite rédigée par 'Ali al Nasaṣ Comme le précédent, ce manuscrit fut legué par le vizir Abu al 'Abbas Aḥmad, fils du vizir Abu 'Abd Allāh Muḥammad. La copie comprend 120 pages de 29 lignes chacune. Au haut de la première page on lit le titre suivant :

« ديوان الشعر للعبّاس بن الأحنف بن الأسود الحنفى- اليمانى- »

"Diwân poétique d'al 'Abbas b. al Aḥnaf b. al Aswad al Ḥanafi al Yamani". Au milieu de la page, figure un sceau dans lequel

le tableau poétique qu'il trace de ce jeu. La séance de libation et de chant qui y fait suite est, de même, dans la manière du poète. On y voit des allusions à son penchant pour la société et les réunions galantes et gaies.

Il était nécessaire de donner une nouvelle édition critique de ce Diwân, colligée sur les trois seuls manuscrits connus aujourd'hui.

Le premier manuscrit, celui qui sert de base à cette nouvelle édition et que nous désignons par la lettre (ك) est conservé à la bibliothèque de Kuperli Zâdeh à Istamboul, sous la cote 1260. (Il en existe une photo-copie à la bibliothèque de la ligue Arabe, au Caire, sous la cote 327 Adab). C'est un *exemplaire d'une grande écriture cursive et ancienne*. Il n'est pas daté et semble remonter au VII. siècle de l'Hégire. De place en place il y a certaines pages manquantes qui ont été remplacées par d'autres de la même écriture mais en caractères modèrnes et moyens (entre gras et fins). C'est un legs du vizir Abû al-'Abbâs Aḥmad, fils du vizir Abu 'Abd Allah Muḥammed. Le manuscrit est formé de cent pages dont chacune est divisée en deux colonnes de dix-sept lignes. Au haut de la première colonne, on lit:

«كتاب فيه شعر أبي الفضل العبّاس بن الأحنف بن الأسود ، رواية أبي بكر محمّد بن يحيى الصولي رحمه الله »

"Livre contenant les vers d'Abu-al-Faḍl al-'Abbâs ibn al Aḥnaf ibn al Aswad, version d'Abû Bakr Muḥammad ibn Yaḥia al Ṣûli, que Dieu lui accorde sa grâce".

indications de propriétaires

Les détentions successives ne sont pas datées et des vers sont dispersés ici et là.

Introduction

Ce n'est pas ici le lieu de donner une biographie même succincte du poète Irakien mort vers 194, al-'Abbas Ibn al-Aḥnaf. Elle sera traitée en un travail particulier. On se bornera à exposer les conditions dans lesquelles a été réalisé le présent Diwân qui, jusqu'ici, a fait l'objet de deux éditions.

La prmière, fort défectueuse, est suivie du Diwân d'Ibn Matruḥ. Elle parut à Istamboul en 1298/1880. Cette édition ne semble reposer ni sur le manuscrit de base ni sur les deux autres, elle présente de grandes divergences avec eux. Elle reproduit peut-être un quatrième manuscrit aujourd'hui perdu. Il se pourrait aussi que le correcteur de cette édition Yusuf al-Nabḥani soit seul responsable de ces variantes.(1)

La seconde édition parut à Bagdad en 1367/1947. Elle reprend la première édition d'Istamboul et y ajoute le commentaire critique de monsieur Mulla. Elle ne rectifie pas les erreurs de l'édition d'Istamboul. Le commentateur n'a pas été toujours bien inspiré dans ses critiques, ainsi, adoptant les leçons d'auteurs antérieurs, il refuse d'attribuer les vers sur le jeu de Pole " Li'b al-Ḳura wa-l-Ṣawlaǧan " à Ibn al- Aḥnaf. Il allègue pour expliquer son refus, le fait que ce thème n'apparaît jamais ailleurs chez Ibn al-Aḥnaf. Ce poète a l'habitude de chanter l'amour, jamais le sport. Cependant, nous pensons qu'il ne devrait pas y avoir de doute sur cette attribution. Ces vers répondent en effet au goût d'Ibn al-Aḥnaf pour la description. Son caractère enjoué perce dans

(1) Cf. Diwân al-'Abbās Ibn al-Aḥnaf, ǧawa'ib ; P. 167.

al-ʿAbbās ibn al-Aḥnaf

Dīwān

Edition critique
présentée comme thèse complémentaire
pour le Doctorat d'Etat
par
…tka al-Khazraji

Vu, le 9 Mars 1953,

Le Doyen de la Faculté des Lettres
de l'Université de Paris
Membre de l'Institut

VU
et PERMIS D'IMPRIMER
LE RECTEUR
DE L'ACADÉMIE DE PARIS